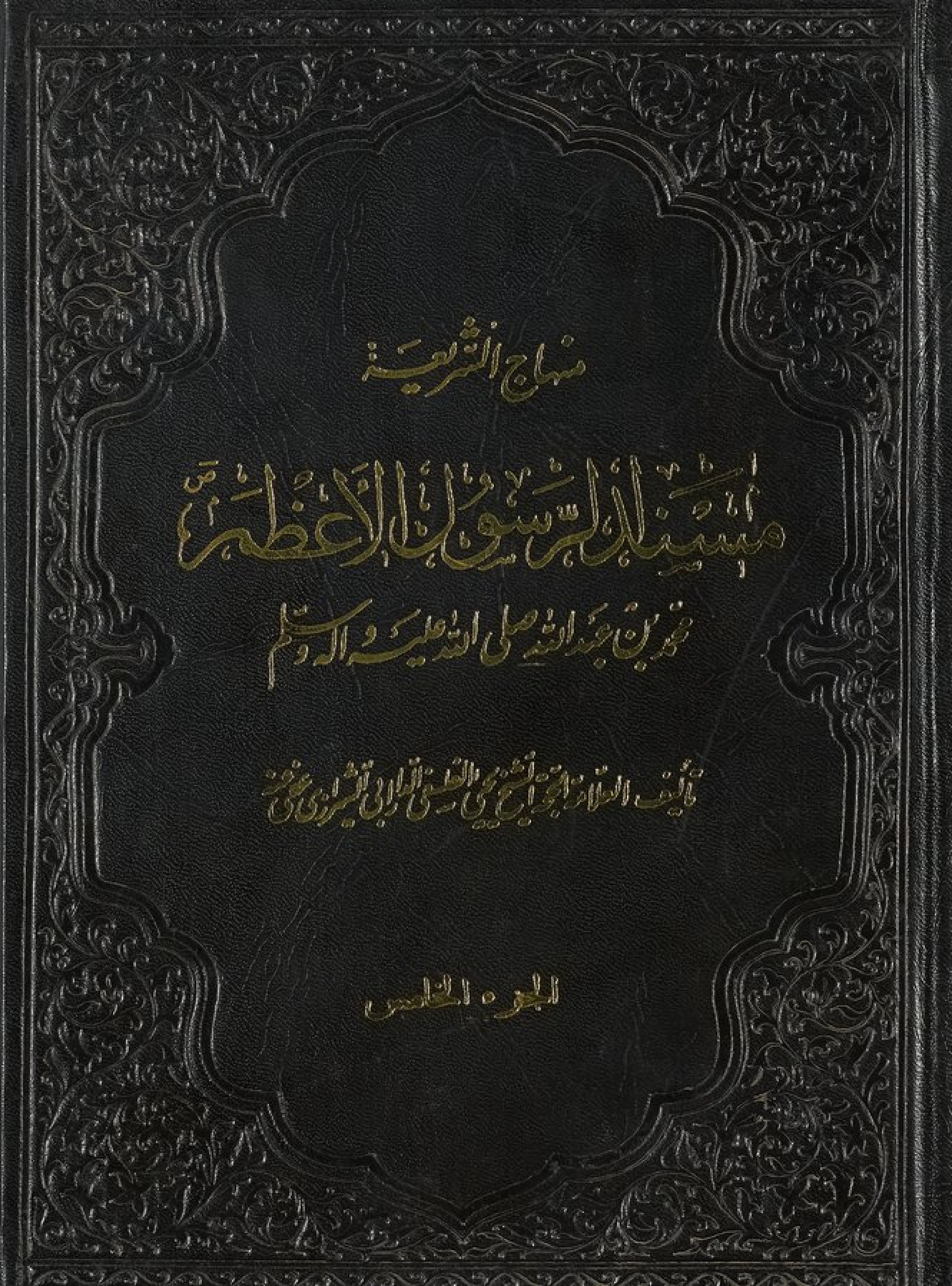

منهاج الشريعة
مسند الرسول الأعظم
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
تأليف العلامة الحجة الشيخ
الجزء الخامس


Princeton University Library
32101 060150339

Falsafi...

منهاج الشريعة

مسند الرسول الأعظم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف العلامة الحجة الشيخ يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي عفي عنه

الجزء الخامس

الطبعة الاولى
١٤٠٦

مؤسسة الامام المهدى (عج) للمطبوعات
شيراز تلفن : ٤٣٤٣١ - ٤١٢٧١
ص ب: ١٠٤

الكتاب : مسند الرسول الاعظم ﷺ : ج٥

المؤلف : الشيخ يحيى الفلسفي الشيرازي

الناشر : مؤسسة الامام المهدي (عج) المطبوعات

الطبعة : الاولى

تاريخ الطبع : ١٥ربيع الاول ١٤٠٦هـ ق

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : سيد الشهداء عليه السلام ـ قم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين .

اما بعد فيقول العبد الخاطىء اللاجىء الى ربه الكريم اقل سدنة اهل البيت: يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي هذا هو المجلد الخامس من موسوعة وتراث الرسول الاكرم الموسوم بمسند الرسول الاعظم ﷺ في الامامة والخلافة في تاريخ وحياة سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب واولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كتبته كي يكون ذخيرة لي في يوم لاينفع فيه مال ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم .

باب : ٢٣

« النصوص على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام بالامامة والخلافة »

(٣٠٨) ١ - (بحار الانوار ٣٩ / ١٩٢ ح :) (عن اكمال الدين : ٣٧٦ وامالي الشيخ : ٢٨٢) : بسندهم عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: ان

الله عزوجل انزل على نبيه كتاباً قبل ان يأتيه الموت، فقال: يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك ، فقال : ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل ؟ فقال : على بن ابي طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي (ع) وامره ان يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه، ففك (ع) خاتماً وعمل بما فيه .

ثم دفعه الى ابنه الحسن(ع) ففك خاتماً وعمل بما فيه، ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتماً ، فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة ، فلا شهادة لهم الا معك ، واشر نفسك لله عزوجل ، ففعل ، ثم دفعه الى علي بن الحسين (ع) ففك خاتماً فوجد فيه : اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل .

ثم دفعه الى محمد بن علي (ع) ففك خاتماً فوجد فيه : حدث الناس وافتهم ولاتخافن الا الله ، فانه لاسبيل لاحد عليك .

ثم دفعه الي، ففككت خاتماً فوجدت فيه : حدث الناس وافتهم وانشرعلوم اهل بيتك ، وصدق آبائك الصالحين ، ولاتخافن احداً الا الله ، وانت في حرز وامان، ففعلت، ثم ادفعه الى موسى بن جعفر(ع)، وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ، ثم كذلك ابداً الى قيام المهدي (ع) .

(٣٠٨٢)٢- (ح": ٣ عن اكمال الدين: ١٧٩ وعيون الاخبار: ٢٥) بسندهما عن ابي عبدالله [الحسين بن علي] (ع) قال: قال ابي لجابر بن عبدالله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخاف عليك ان اخلوبك فاسألك عنها؟ قال له جابر في اي الاوقات شئت ، فخلا به ابي (ع) فقال له : ياجابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوباً .

قال جابر«ره»: اشهدبالله اني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول‌الله(ص) لاهنئها بولادة الحسين (ع) فرأيت في يدها لوحاً اخضرظننت انه زمرد، ورأيت فيه كتاباً ابيض يشبه بنور الشمس فقلت لها : بأبي انت وامي يا بنت رسول‌الله ما هذا اللوح ؟ فقالت: هذا اللوح اهداه الله عزوجل الى رسوله ، فيه اسم ابي واسم بعلي ، واسم ابني واسماء الاوصيـاء من ولدى ، فاعطانيه ابي ليبشـرني [ليسرني] بذلك، قال‌جابر: فاعطتنيه امك فاطمة(ع)، فقرأته واستنسخته، فقال‌ابي عليه السلام : فهل لك يا جابر ان تعرضه عليّ ؟ قال : نعم ، فمشى‌معه ابي (ع) حتى انتهى الى منزل جابر ، فاخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر : فاشهد بالله انى هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الامين من عند رب العالمين ،عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ، ولاتجحد آلائي ، انى انا الله لا اله الا انا ، قاصم الجبارين، ومذل الظالمين، وديّان يوم الدين ، انى انا الله لا اله الا انا، فمن رجا غير فضلي اوخاف غير عدلى عذبته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين، فاياى فاعبد وعليّ فتوكل ، اني لم ابعث نبياً فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصياً ، واني فضلتك على الانبياء .

وفضلت وصيك على الاوصياء ، واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعدمدة انقضاءابيه، وجعلت حسيناً خازن وحيى، واكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة، فهوافضل من استشهد، وارفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتى التامة معه ، والحجة البالغة عنده ، بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيـد العابدين وزين اوليـاء الماضين ، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد عليه

كالراد علي ، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر، ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه ، انتجبت بعده موسى ، وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس ، لان حفظه فرض لاينقطع وحجتي لاتخفى ، وان اوليائي لايشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جهد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى على ، وويل للمفترين الجاهدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبي وخيرتي ، ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وجلالي انه الحجة الواجبةلاوليائى والمنتقم من اعدائي .

(٣٠٨٧) ٧ ـ (نفس المصدر ٢٢٦/٣٦ح:١ عن اكمال الدين: ١٦٤ وعيون الاخبار: ٣٨ وامالي الصدوق: ٦٨): بسندهم عن علي بن الحسين، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت ياعلي وآخرهم القائم الذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الارض ومغاربها .

(٣٠٨٨) ٨ ـ (ح: ٢ منه عن امالي الصدوق: ١٧): بسنده عن عبدالرحمان ابن سمرة قال قلت: يارسول الله ارشدني الى النجاة ، فقال : ياابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل، من سأله أجابه ، ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ اليه آمنه، ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه ، ياابن سمرة سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه ، ياابن سمرة ان علياً منّي، روحه روحي ، وطينته طينتي وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين ، وابنيه امامي امتي (وان منه امامي امّتي) وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائم امّتي ، يملا الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

(٣٠٨٩) ٩ - (ح : ٥ عن امالي : ٨٠) :بسنده عن أمير المؤمنين (ع) انه جاء اليـه رجل فقال : يا أبا الحسن انـّك تدعى أمير المؤمنيـن فمن أمّرك عليهم ؟ قال : الله عزوجل أمّرني عليهـم ، فجاء الرجل الى رسول الله (ص) فقال: يارسول الله أيصدق علي فيما يقول: ان الله أمره على خلقه ؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال: ان علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عزوجل ، عقدها فوق عرشه ، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه اعباء النبوة وامنحه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي ، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنـه وخليفته من بعده ، فهو وارث علمـي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي (لايؤمن بـه عبد الا) جعلت الجنة مثواه.

وشفعته فى سبعين من أهل بيتـه كلهم قد استوجبوا النار ، واختم بالسعادة لابنـه على وليي وناصري والشاهد فى خلقـي وأميني على وحيي ، اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب سيذل اوليائي في زمانه - أي زمان غيبتـه - ويتهادون رؤسهم كماتتهادى رؤس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم، ويفشوا الويل والرنين فى نسائهم، اولئك اوليائي حقاً بهم أدفع (أرفع) كل فتنة عمياء حندس ، وبهم اكشف الزلازل وأدفع الاقمار والاغلال، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

بيان: الرق بالفتح والكسر: الجلد الرقيق الذي يكتب فيه، والسفير: الرسول المصلح بين القوم ، واطلق الحجاب عليه لانـّه واسطة بين الله وبين الخلـق

كالحجاب الواسطة [المتوسط] بين المحجوب والمحجوب عنه أو لان لهوجهين وجهاً الى الله ووجهاً الى الخلق ، والمراد بالاسماء اما اسماء ذاته المقدسة أو الائمة (ع) كما مر مراراً .

والنعماء: مفرد بمعنى النعمة العظيمة وهي النبوة ومايلزمها ويلحقها والمراد بالالاء سائر النعم والاوصياء (ع) .

وفي أكثر الروايات: مديل المظلومين، بدل قوله مذل الظالمين ، والادلة اعطاء الدولة والغلبة، والمظلومون: الائمة وشيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان، وديان الدين أي المجازيّ لكل مكاف ماعمل من خير وشر يوم الدين وفي القاموس: الدين ـ بالكسر ـ : الجزاء والاسلام والعبادة والطاعة والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء والديان: القهار والقاضي والحاكم والحاسب والمجازي .

قوله: فمن رجا غيرفضلي كأن المعنى ان كل مايرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لاعمالهم بحيث يجب على الله ذلك، بل هو من فضله سبحانه، وأعمالهم لاتكافيء عشراً من أعشار ماأنعم عليهـم قبلها ، بل هي أيضاً من نعمـه تعالى ، وان لزم عليه سبحانـه اعطاء الثواب بمقتضى وعده ، فبعده أيضاً من فضلـه ، وذهب الاكثر الى انالمعنى: رجاء فضل غيرى، ولايخفى بعده لفظاً ومعنى .

ويؤيد ماذكرنا قوله: اوخـاف غير عدلى ، ان العقوبات التي يخافها العباد انماهي من عدله، وان من اعتقد انها ظلمفقدكفر، عذبته عذاباً،اى تعذيباًويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة، لا أعذبه، الضمير للمصدر او للعذاب ان اريد به مايعذب به على حذف حرفالجر ،كما ذكره البيضاوى(ج١: ١٤١) بشبليك اى ولديك تشبيهاً لهما بولد الاسد في الشجاعة، اوله (ص) بالاسد فيهـا او الاعم ، او المعنى: ولدي اسدك، تشبيهاً لاميرالمؤمنين(ع)بالاسد وفى القاموس الشبل ـ

بالكسر ـ : ولد الاسد .

قوله : في اشياعه اى بسبب كثرتهم وكمالهم، قوله: وانتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة، او على بناء المعلوم مجازاً وفي بعض النسخ: وانتجت، من النتاج، وهو أيضاً يحتمل الوجهين ، وفى اكثر نسخ اعلام الورى: اتيحت، على بناء المجهول، من قولهم: اتيح له اى قدر وهيىء وفى بعضها: انبحت، من نباح الكلب وصياحه، وفى بعض نسخ الكافي: ابيحت بالباء من الاباحة على المجهول أيضاً، والاظهر ما فى اكثر نسخ اعلام الورى ، وعلى اى حال لايخلو من تكلف .

وفى بعض النسخ: لان خيط فرضى ـ بدل لان حفظه فرض ـ اماعلة لانتجاب موسى، او لما يدل عليه الفتنة من كون ما ادعوه من الوقف باطلا وفى النعماني: الا ان خيط فرضى لاينقطع وهو اظهر، وفيه بعده : وحجتي لاتخفى، واوليائى بالكأس الاوفى يسقون ابدال الارض ، وفى اكمال الدين : لايسقون بدل لا يشقون ، ويقال : فلان مضطلع لهذا الامر اى قوى عليه ، العفريت: الخبيث المارد .

والمراد بالعبد الصالح هنا ذو القرنين فان بلدة طوس من بنائه، وقد صرح به رواية النعماني ، والتهادى : ان يهدى بعضهم الى بعضهم ، والاصار جمع الاصر: الذنب والثقل (وقد ذكره كل من الاحتجاج ٨٥/١ والاختصاص : ١١٠ والغيبة للشيخ الطوسى : ١٠٠ والكافى ٥٢٧/١ والطبرسى فى اعلام الورى: ٣٧١ وغيرها) .

(٣٠٨٣)٣ـ (ح: ٨ عن اكمال الدين: ١٥٤ وعيون الاخبار: ٣٥ واعلام الورى للطبرسى: ٣٧٨): بسندهم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله (ص) وعنده ابي بن كعب، فقال لي رسول الله (ص): مرحباً بك ياابا عبد

الله، يازان السماوات والارضين، فقال له ابي بن كعب : وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والارضين احد غيرك؟ فقال : ياابي والذي بعثني بالحق نبياً ان [ذكر] الحسين بن علي فى السماء اكبر منه فى الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينة نجاة، وامام[خير ويمن] غير وهن وعزو فخر] [وبحر علم] وذخر، وان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات، مايدعوبهن مخلوق الا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه فى آخرته، وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه، ويسر امره، واوضح سبيله وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره .

فقال له ابي بن كعب: ماهذه الدعوات يارسول الله؟ قال: تقول اذا فرغت من صلاتك وانت قاعد: اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امرى عسر، فأسألك ان تصلى على محمد وآل محمد، وان تجعل لي من امري[عسرى] يسراً ، فان الله عزوجل يسهل امرك ويشرح لك صدرك ، ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك .

قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة [بنين وبنات] تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ، ومن ضل عنه هوياً ـ ساقطاً ـ قال : فما اسمه وما دعائه ؟ قال: اسمه علي .

ودعائه : ياداثم ، ياديموم ، ياحي وياقيوم ياكاشف الغم ويافارج الهم ويا باعث الرسل، وياصادق الوعد ، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي ابن الحسين ، وكان قائده الى الجنة ، قال له أبي يارسول الله فهل له من خلف ووصي ؟ قال : نعم له مواريث السماوات والارض .

قال : مامعنى مواريث السماوات والارض يارسول الله ؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة ، وتأويل الاحكام وبيان مايكون ، قال : فمااسمه ؟ قال : اسمه محمد ، وان الملائكة لتستأنس به في السماوات ، ويقول في دعائه : اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفرلي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب مافي صلبي ، فركب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية ، وأخبرني جبرئيل (ع) ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً ، وجعله هادياً مهدياً ، وراضياً مرضياً ، يدعو ربه .

فيقول في دعائه : ياديان غير متوان ، ياأرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءاً ولهم عندك رضى ، واغفر ذنوبهم ويسر امورهم ، واقض ديونهم واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم ، يامن لايخاف الضيم ـ الظلم ـ ولاتأخذه سنة ولانوم ، اجعل لي من كل غم فرجاً .

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة .

ياأبي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى ، قال له أبي : يارسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ، ويصف بعضهم بعضاً ، فقال : وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله .

قال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال : نعم يقول في دعائه : ياخالق الخلق ويا باسط الرزق ، ويافالق الحب والنوى ، ويا باريء النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ، ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ماأنت أهله ، من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزوجل له حوائجه ، وحشره عزوجل يوم القيامة مع موسى بن جعفر .

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عنده علياً ، يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ، ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة ، وله دعاء يدعو به : اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه ، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع وانك أهل التقوى وأهل المغفرة .

وان الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له علامة بينة ، وحجة ظاهرة ، اذا ولد يقول : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، ويقول في دعائه: يامن لاشبيه له ولا مثال ، أنت الله لااله الا أنت ، ولا خالق الا أنت ، تفني المخلوقين وتبقي ، أنت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك ، من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة .

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به ، وحذره من عدوه .

ويقول في دعائه: يانور يابرهان، يامنير يامبين، يارب اكفني شر الشرور، وآفات الدهور، واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور، من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة .

وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيّبة وسمّاها عنده الحسن فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه، وعزاً لامة جده، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربه، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه اماما يقول في دعائه : ياعزيز العز في عزه، ياعزيز اعزني بعزتك وأيدني بنصرك ، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنك ، واجعلني

من خيار خلقك ، ياواحد ياأحد يافرد ياصمد ، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار، ولووجبت عليه .

وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله (عليه) ميثاقه في الولاية ، ويكفر بها كل جاحد، فهو امام تقي نقي سار (بار) مرضى هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر بـه ، يصدق الله عزوجل ويصدّقه الله في قوله يخرج من تهامـة حين تظهر الدلائل والعلامات ، وله كنوز لا ذهب ولا فضّة الا خيول مطهمة ـ الجميلة ـ ورجال مسوّمة ، يجمع الله لـه من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم، وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدّادون، مجدون في طاعته .

فقال له أبي : ما دلائله وعلاماته يارسول الله ؟ قال: له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزوجل، فناداه العلم : اخرج يا ولي الله، فاقتل أعداء الله ، ولـه رايتان وعلامتان ، وله سيف مغمد ، فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل، فناداه السيف : اخرج ياولي الله، فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ـ ظفر بهم ـ ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرئيل عن يمنته [يمينه] وميكائيل عن يسرته [يساره] وسوف تذكرون ماأقول لكم ولو بعد حين، وافوض أمري الى الله عزوجل .

ياابيّ طوبى لمن أحبه وطوبى لمن لقيه، وطوبى لمن قال به ، به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلايتغير أبداً، ومثلهم في السماء

كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً، قال ابي : يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عزوجل ؟ قال: ان الله عزوجل أنزل علي اثنتى عشر صحيفة، اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته .

(٣٠٨٤) ٤ - (ح : ١٤ عن الروضة : ٢٩ والفضائل) : بالاسناد يرفعه الى عبدالله بن ابى أوفى، عن رسول الله (ص) انه قال: لمافتحت خيبر قالوا له : ان بها حبراً قد مضى له من العمر مائة سنة، وعنده علم التوراة، فاحضر بين يديه وقال له: اذكرني بصورة اسمي في التوراة والا ضربت عنقك، قال فانهملت عيناه بالدموع وقال له : ان صدقتك قتلني قومي ، وان كذبتك قتلتني أنت، قال له: قل وأنت في أمان الله وأماني ، قال له الحبر : اريد الخلوة بك، قال له : لست اريد الا أن تقول جهراً، قال: ان في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك، وانك تخرج من جبل فاران ، وينادون باسمك على كل منبر فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختم به النبوة ، أي لانبي بعدك ومن ولدك أحد عشر سبطاً (نقيباً) يخرجون من ابن عمك واسمه علي، ويبلغ ملكك (اسمك) المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها. ثم تعبر الجيش على الكف والزند فان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يديك .

قال رسول الله (ص): ايها الحبر أمّا الشامة فهي لي ، وأمّا العلامة فهي لناصري : علي بن أبيطالب (ع) قال فالتفت الحبر الى علي وقال: أنت قاتل مرحب الاعظم، قال علي عليه السلام: بل الاحقر، أنا جدلته بقوة الله وحوله ، وأنا معبر الجيش على زندي وكفى، فعند ذلك قال : مد يدك فأنا أشهد أن لااله الاالله، وان محمداً رسول الله، وانك معجزة، وانه يخرج منك أحدعشر نقيباً ، فاكتبلي عهداً لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل أبناء داود عليه السلام [أبناء يعقوب عليه السلام] فكتب له بذلك عهداً .

(٣٠٨٥) ٥ - (ح: ١٥ عن الروضة : ٣٣ والفضائل : ١٦٦): بسنده يرفعه الى عبدالله بن ابن أوفى ، عن رسول الله (ص) انه قال: لمّاخلق الله ابراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره، فنظر الى جانب العرش، فرأى نوراً ، فقال الهي وسيدي ماهذا النور؟ قال: ياابراهيم هذا محمد فقال: الهي وسيدي أرى الى جانبه نوراً آخر، فقال : ياابراهيم هذا علي ناصر ديني ، فقال: الهي وسيدى أرى الى جانبهما نوراً ثالثاً .

قال: ياابراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلها، فطمت محبيها من النار، قال : الهي وسيدي أرى نورين يليان الثلاثة الانوار ، قال: ياابراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدهما وامّهما، فقال : الهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الانوار، قال: ياابراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم، فقال: الهي وسيدي فبمن يعرّفون ؟

قال: ياابراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمدبن علي، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمدبن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمدبن الحسن القائم المهدي .

قال: الهي وسيدي أرى عدة أنوار حولهم لايحصي عدتهم الا أنت، قال : ياابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم، قال: الهي وبمايعرف شيعتهم ومحبيهم؟ قال: بصلاة الاحدى والخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع ، وسجدة الشكر، والتختم باليمين ، قال ابراهيم : اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم، قال: قدجعلتك منهم، فأنزل الله فيه: «وان من شيعته لابراهيم اذجاء ربه بقلب سليم» قال المفضل بن عمر: ان ابراهيم [أباحنيفة] لما أحس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته .

(٣٠٨٦) ٦ - (ح: ١٨ عن كتاب منتخب الاثر: ١٢) : بسنده عن أبي سلمى

راعي رسول‌الله (ص) قال : سمعت النبي (ص) يقول: ليلة اسرى بي الى السماء قال العزيز جل ثناثه: « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه » قلت: « والمؤمنون » قال : صدقت يامحمد من خلفت لامتك؟ قلت : خيرها قال : علي بن أبي‌طالب؟ قلت: نعم، قال : يامحمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع الا وذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت فاخترت منها علياً ، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الاعلى وهو علي .

يامحمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ ـ أصل ـ نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارضين ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين .

يامحمد لو ان عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له أو يقر بولايتكم .

يامحمد تحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يارب ، فقال لي : التفت عن يمين العرض ، فالتفت فاذاً بعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي ـ عليهم السلام ـ والمهدي في ضحضاح ـ بحر ـ من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كأنه كوكب دري ، فقال : يامحمد هؤلاء الحجج وهو الثائر ـ الطالب بالدم ـ من عترتك، وعزتي واشهد على ذلك ملائكته: ان علياً خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكره امامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ، ومن دفك فضله فقد تنقصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه

فقد سبني ، لانه مني ، خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي ، وأبو ولدى : الحسن والحسين ، ثم قال (ص) : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه ، أعدائنا أعداء الله ، وأوليائنا أولياء الله .

(٣٠٩٠) ١٠ - (ح: ٦ عن الامالي) : بسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا سيدالنبيين ، وعلي بن أبي طالب سيدالوصيين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والأئمة بعدهما سادة المتقين، ولينا ولي الله ، وعدونا عدوالله ، وطاعتنا طاعة اللهومعصيتنامعصية الله عزوجل .

(٣٠٩١) ١١ - (ح: ٧ عن الامالي : ١٣٠ وبصائر الدرجات : ١٥) : بسنده عن أبيجعفر الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : خذوا حجزة هذا الانزع - من انحسر الشعر عن جانبي جبهته يعني علياً - .

فانه الصديق الاكبر ، وهو الفاروق ، يفرق بين الحق والباطل ، من أحبه هداه الله ، ومن أبغضهأبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله ، ومنه سبطا امتي: الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ، ولاتتخذوا وليجة دونهم فيحل عليكم غضب من ربكمومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وماالحياة الدنيا الا الغرور .

بيان : فقد هوى أي تردى وهلك ، وقيل وقع في الهاوية ، وماالحياة الدنيا أي لذاتها وزخارفها، الا متاع الغرور، قيل شبهها بالمتاع الذييدلس بهالمستام - السلعة - ويغر حتى يشتريه ، والغرور مصدر او جمع .

(٣٠٩٢) ١٢ - (ح: ٨و٩و١٠ عن عيون الاخبار : ٢٩ والخصال ٧١/٢ وأمالي الصدوق : ١٨٦ واكمال الدين : ١٥٨) : بسندهم عن قيس بن عبد قال كناجلوساً في المسجد ومعناعبدالله بن مسعود ، فجاء اعرابي فقال : أفيكم عبدالله؟

قال : نعم أنا عبدالله، فما حاجتك ؟ قال : ياعبدالله اخبركم نبيكم (ص) كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال: لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ، قال أبوعروبة في حديثه : نعم عدة نقباء بني اسرائيل ، وقال جرير عن أشعث ، عن ابن مسعود ، عن النبي (ص) قال : الخلفاء بعدي اثناعشر كعدة نقباء بني اسرائيل .

(٣٠٩٣) ١٣ - (ح : ١١عن الخصال ٧٢/٢ وعيون : ٣٠ وامالي الصدوق ١٨٧ واكمال الدين ١٥٨) : بسندهم عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر اميراً ، ثم اخفى صوته ، فقلت لابي : ماالذي اخفى رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : كلهم من قريش .

(٣٠٩٤) ١٤ - (ح : ١٢ عن الامالي : ١٨٧ واكمال الدين : ١٥٩) : عن عامر انه قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امر امتي ظاهراً حتى يمضي اثناعشر خليفة كلهم من قريش .

(٣٠٩٥) ١٥ - (ح : ١٣ عن اكمال الدين : ١٥٨ والخصال ٧٧/٢ وعيون ٢٨ والغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ وللنعماني : ٤٦) : بسندهم عن سليم بن قيس، قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس، وعمربن أبي سلمة ، واسامة بن زيد يذكر حديثاً جرى بينه وبينه .

وانه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله ﷺ يقول : اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ،ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه ياعلي ، ثم ابني [ابنه] محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم

وستدركه ياحسين [ثم] وتكمله اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبد الله : ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد ، فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم بن قيس : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣٠٩٦) ١٦ - (ح : ١٤ عن اكمال الدين : ١١٩ واMالي : ٢٤١ وامالي الشيخ : ٢٨٢ وبصائر الدرجات : ٤٥) : بسندهم عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك، فقال: يانبي الله اتخاف علي النسيان ؟ قال: لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولاينسيك، ولكن اكتب لشركائك .

قال قلت : ومن شركائي يانبي الله ؟ قال : الائمة من ولدك ، بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعائهم ،وبهم يصرف الله عنهم البلاء [السوء والبلاء]وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا اولهم واومأ بيده الى الحسن بن علي، ثم اومأ بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال : والائمة من ولده .

(٣٠٩٧) ١٧ - (ح : ١٥ عن امالي الصدوق : ٣٧٤) : بسنده عن الصادق عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : اخبرني بعدد الائمة بعدك ، فقال : ياعلي هم اثنا عشر أولهم انت وآخرهم القائم .

(٣٠٩٨) ١٨ - (ح : ٢٤ عن الخصال ٧٤/٢) : عن جابر بن سمرة قال: قال النبي (ص) : لاتزال هذه الامة مستقيماً امرها ، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ،كلهم من قريش ، فأتيته منزله قلت : ثم ماذا ؟ قال : الهرج .

(٣٠٩٩) ١٩ - (ح : ٢٨ عن الخصال ٢٤/٢): عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لايزال أمر هذه الامة عالياً على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم افهمها ، فسألت من هو أقرب الى النبي صلى الله عليه وآله

مني فقال : قال كلهم من قريش .

(٣١٠٠) ٢٠ - (ح : ٢٩ عن الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٦) : عن جابر بن سمرة قال : ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال : لايزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنى عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها ، فقلت لابي أو لاخي : أي شيء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

(٣١٠١) ٢١ - (ح : ٣٠ عن نفس المصدر) : بسنده عن ربيعة بن سيف قال، كنا عند شقيق الاصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة .

(٣١٠٢) ٢٢ - (ح : ٤٧ عن كمال الدين : ١٥٢ وعيون : ٣١ والخصال ٧٦/٢) : عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين عليه السلام على فخذيه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه - اي يقبله - وهو يقول : انت سيد بن سيد ، انت امام بن امام أبو الائمة ، انت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم .

(٣١٠٣) ٢٣ - (ح : ٤٨ عن كمال الدين : ١٥٧ وعيون : ٣١ والخصال ٧٦/٢) : بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشروا ، ثم ابشروا - ثلاث مرات - انما مثل امتي كمثل غيث لايدري اوله خير ام آخره ، انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاماً ، ثم اطعم منها فوج عاماً ، لعل آخرها فوجاً يكون اعرضها بحراً واعمقها طولا وفرعاً واحسنها جنى ، وكيف تهلك امة انا اولها واثنى عشر من بعدي من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك تيح الهرج ليسوا مني ولست منهم .

بيان : تيح الهرج أي من تهيأ للهرج والفساد ، قال الفيروز آبادي : تاح له الشيء يتوح : تهيأ كتاح يتيح ، واتاحه الله فاتيح ، والمتيح كمنبر من يعرض

فيما لايعنيه أو يقع في البلايا (القاموس ٢١٧/١) .

وفي كثير من النسخ: نتج الهرج، أي من ينتج في زمان الهرج ، ويحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والاصل ، وفي أخبار العامةمكان اللفظين « ثبج أعوج ،كما سيأتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده ، قال الجزري : فيه خيار امتي أولهاوآخرها، وبين ذلك ثبجأعوج ليس منكولست منه [ليس منيولست منه] الثبج : الوسط ومابين الكاهل الىالظهر انتهى (النهاية ١٢٤/١) .

(٣١٠٤) ٢٤ ـ (ح: ٤٩ عن الخصال ٧٩/٢) : عن أبيجعفر الثاني عن أميرالمؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) لاصحابه : آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن أبيطالب وولده الاحدعشر بعدي .

(٣١٠٥) ٢٥ ـ (ح: ٥٠ عن اكمال الدين : ١٦٣ وعيون : ٣٨) : بسندهما عن ابنعباس قال: سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

(٣١٠٦) ٢٦ ـ (ح: ٥١ عن كمالالدين وعيون الاخبار بنفس الصفحة) : عن عباية بن ربعي ، عن ابنعباس قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ، وان أوصيائي اثناعشر، أولهم علي بن أبيطالب وآخرهم القائم .

(٣١٠٧) ٢٧ ـ (ح : ٥٢ كمال الدين : ١٦٤ عيون : ٣٨ ، الاختصاص ٢٠٨) : عن أبيعبدالله عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اثنىعشر منأهل بيتي أعطاهم اللهفهمي وعلمي وحكمتي وخلقهممن طينتي وويل للمتكبرين عليهم بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، مالهم لاأنالهم الله شفاعتي .

(٣١٠٨) ٢٨ ـ (ح: ٥٣ كمالالدين : ١٦٤ وعيون : ٣٨) : بسندهما عن

علي بن الحسين ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : كيف تهلك امة أنا وعلي وأحدعشر من ولدي أولوا الالباب أولها ، والمسيح عيسى بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني .

(٣١٠٩) ٢٩ ـ (ح: ٥٥ عيون الأخبار : ٢٢٠) : بسنده عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله : أخبرني جبرئيل (ع) عن الله عزوجل انه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ، وديان ديني ، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ، ويدعون الى سبيلي ، بهم أدفع البلاء عن عبادي وامائي وبهم أنزل من رحمتي .

(٣١١٠) ٣٠ ـ (ح: ٥٧ عن كمال الدين ١٥٠ وعيون : ٣٥) : عن علي(ع) قال : قال رسول الله (ص) : الائمة بعدي اثناعشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على امتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر .

(٣١١١) ٣١ ـ (ح: ٥٨ منه عن كمال الدين : ١٤٦ وعيون الاخبار: ٣٤) : بسندهما عن أميرالمؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء أوحى الي ربى جل جلاله فقال : يامحمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبياً ، وشققت لك اسماً من اسمى [أسمائى] فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأباذريتك ، وشققت له اسماً من أسمائى ، فأنا العلي الاعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نوركما .

ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين .

يامحمد لو ان عبداً عبدنى حتى ينقطع ويصير كالشن البالى ثم أتانى جاحداً لولايتهم ماأسكنته جنتى ، ولاأظللته تحت عرشى .

يامحمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يارب، فقال عزوجل : ارفع رأسك فرفعت رأسى، فاذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدبن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم فى وسطهم كانه كوكب دري .

قلت : يارب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالى ويحرم حرامى وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لاوليائى، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري

(٣١١٢) ٣٢ - (ح: ٥٩ عن الاحتجاج ٨٨/١): روى عن النبي (ص) انه قال لعلي بن أبي طالب (ع): ياعلي لايحبك الا من طابت ولادته، ولايبغضك الا من خبثت ولادته، ولايواليك الامؤمن ولايعاديك الاكافر فقام اليه عبدالله بن مسعود فقال: يارسول الله فقدعرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوتـه ، فماعلامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا أظهر الاسلام بلسانـه وأخفى مكنون سريرتـه؟ فقال ﷺ: ياابن مسعود ان علي بن أبي طالب امامكم بعدي، وخليفتـي عليكم، فاذا مضى فالحسن ، ثم الحسين ابناي امامكـم بعده وخليفتـي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائـي عليكم، تاسعهم قائم امتي يملؤها قسطاً وعدلا، كماملئت ظلماً وجوراً، لايحبهم الا من طابت ولادته، ولايبغضهم الا من خبثت ولادته ، ولايواليهم الا مؤمن ، ولايعاديهم الاكافر، من أنكر واحداً منهـم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله عزوجل ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل لان طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله عزوجل ،

يا ابن مسعود ايّاك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر ، فبعزة ربي ماأنا متكلف ولا أنا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده عليهم السلام.

ثم قال (ص) وهو رافع يديه الى السماء : اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك، ظاهراً مشهوراً، أوغائباً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: يابن مسعود قدجمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم، وان تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى .

(٣١١٣) ٣٣ - (الاحتجاج ٨٧/١) : بسنده عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): حدثني عن رب العزة جل جلاله انه قال : من علم أن لااله الا أنا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي، وان علي بن أبي طالب (ع) وليي وخليفتي ، وان الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ، ونجيته من النار بعفوي، وابحت له جواري ، فأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، ان ناداني لبيته ، وان دعاني أجبته، وان سألني أعطيته، وان سكت ابتدأته ، وان أساء رحمته ، وان فرّ مني دعوته، وان رجع الى قبلته ، وان قرع بابي فتحته .

ومن لم يشهد أن لااله الا أنا وحدي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي، ان قصدني حجبته ، وان سألني حرمته ، وان ناداني لم أسمع ندائه، وان دعاني لم استجب دعائه، وان رجاني خيبته وذلك جزائه مني وما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال: يارسول الله ومن الائمة من ولد علي ابن أبيطالب؟ فقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيدالعابدين في زمانه : علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بنعلي وستدركه ياجابر، فاذا أدركته فأقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بنموسى، ثم التقي الجواد محمد بنعلي ، ثم النقي علي ابن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي محمد ابن الحسن صاحب الزمان - صلوات الله عليهم أجمعين - الذي يملا الارض قسطاً وعدلاً كماملئت ظلماً وجوراً .

هؤلاء ياجابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقدأطاعنى، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع علىالارض الا باذنه، وبهم يحفظ الله الارض أن تميد بأهلها .

(٣١١٤) ٣٤ - (بصائر الدرجات: ١٥): بسنده عن محمد القطبي، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: الناس غفلوا قول رسول الله (ص) في علي يوم غدير خم، كماغفلوا يوم مشربة أمابراهيم - أي في غرفتها - أتاه الناس يعودونه فجاء علي (ع) ليدنو من رسول الله (ص) فلم يجد مكاناً، فلمارأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم لا يوسّعون لعلي نادى : يامعشر الناس فرجوا لعلي ثم أخذ بيده فقعد معه فراشه ، ثم قال : يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم ! ! ، أما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم، ان الروح والرايحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته، وسلم له وللاوصياء من بعده حقاً لادخلنهم (حق علي لادخلنهم) في شفاعتي ، لانهم أتباعي، ومن تبعني فانه مني .

مثل جرى فيمن اتبع ابراهيم، لاني من ابراهيم، وابراهيم منى، دينه دينى وسنته سنتى، وفضله من فضلى، وانا افضل منه، وفضلى له فضل، تصديق قولى قوله عزوجل : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم».

(٣١١٥) ٣٥- (ح: ٦٧ عن كمال الدين: ١٤٦ وكفاية الاثر: ٧): بسندهما عن جابر الجعفى قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: لماانزل الله عزوجل على نبيه محمد(ص): «ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»- سورة النساء: ٥٩.

قلت: يارسول‌الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن‌الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي ياجابر وائمة المسلمين بعدي.

اولهم علي بن ابي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر،وستدركه ياجابر،فاذا لقيته‌فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفربن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم محمد بن‌علي، ثم علي بن‌محمد، ثم الحسن‌بن علي،ثم سميي وكنيتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه‌للايمان، قال: فقال جابر: يارسول‌الله فهل يقع لشيعته الانتفاع‌به في غيبته؟ فقال (ص): اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به، انهم‌يستضيئون‌بنوره‌وينتفعون‌بولايته في‌غيبته‌كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها‌السحاب‌ياجابرهذا من مكنون‌سرالله ومخزون‌علمه‌فاكتمه الاعن اهله .

قل جابر الانصاري: فدخلت على علي بن الحسين(ع) فبينا انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه ذوءابة- شعر مقدم الرأس- وهوغلام، فلما ابصرته ارتعدت فرائصى، وقامت‌كل شعرة على بدنى ونظرت

اليه وقلت: ياغلام اقبل فاقبل، ثم قلت: ادبر فادبر، فقلت:شمائل رسول‌الله(ص) ورب الكعبة، ثم دنوت منه وقلت: ماسمك ياغلام؟ قال: محمد قلت: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين، قلت: يابني فدتك نفسي فانت اذاً الباقر؟ فقال : نعم فابلغني ماحملك رسول‌الله(ص) فقلت: يامولاى ان رسول‌الله بشرني بالبقاء الى ان القاك ، فقال لي : اذا لقيته فاقرئه مني السلام فرسول‌الله (ص) يقرء عليك السلام .

قال ابوجعفر : ياجابر وعلى رسول‌الله السلام ماقامت السماوات والارض وعليك ياجابر كما بلغت السلام، وكان جابر بعدذلك يختلف اليه ويتعلم منه،فسأله محمد بن علي(ع) عن شيء فقال‌له جابر: والله لادخلت في نهى رسول‌الله (ص) فقد اخبرني انكم‌الائمة الهداة من أهل‌بيته من‌بعده،واحلم الناس صغاراً(واحكم) واعلمهم كباراً وقال: لاتعلموهم فهم اعلم منكم، فقال ابوجعفر(ع): صدق رسول الله (ص) والله اني لاعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد اوتيت الحكم صبياً ، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لناأهل‌البيت.

(٣١١٦) ٣٦- (ح : ٧٠ عن كمال الدين : ١٥١) : بسنده عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله (ص): من احب ان‌يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعدي بعلى بن ابي طالب وليعادعدوه وليوال وليه، فانه وصيى وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام [امير]كل مسلم واميركل مؤمن بعدي قوله قولى وامره امرى ، ونهيه نهيى ، وتابعه تابعي وناصره ناصري، وخاذله خاذلي .

ثم قال (ص) : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار بعد ذلك وبئس المصير ، ومن خذل علياً خذله‌الله يوم يعرض عليه، ومن نصرعلياً نصره الله يوم‌يلقاه ولقنه‌حجته

عند المسألة [المنازلة] - أي عند نزول القبر - ثم قال (ص) الحسن والحسين اماما امتي بعد أبيهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، امهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، الى الله أشكوا المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة امتي ، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

(٣١١٧) ٣٧ - (ح : ٧١ عن كمال الدين : ١٥١) : بسنده عن علي بن موسى عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) : أنا سيد من خلق الله ، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش ، وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبوا هذه الامة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل ، ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ومن ولد الحسين أئمة تسعة، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم.

(٣١١٨) ٣٨ - (ح : ٧٢ عن كمال الدين : ١٥٧): بسنده عن الامام الحسين صلوات الله عليه ، قال : دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه الايسر وأجلس أخي الحسن على فخذه الايمن [الاخر] ثم قبّلنا وقال : بأبي أنتما من امامين صالحين [سبطين] اختاركما مني ومن أبيكما ومن امكما ، واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم [كلهم] كلكم في الفضل عند الله [والمنزلة] سواء .

(٣١١٩) ٣٩ - (ح : ٧٦ كامل الزيارات : ٥٢) : بسنده عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : خذوا بحجزة هذا الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله ومن اعتصم

به فقد اعتصم بحبل الله ، ومن أخذ بولايته هداه الله ، ومن ترك ولايته أضله الله ، ومنه سبطا امتي : الحسن والحسين، وهما ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي ، فأحبوهم وتوالوهم [والوهم] ولاتتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ، وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى .

(٣١٢٠) ٤٠ - (ح : ٧٧ غيبة الشيخ الطوسي: ٩٨) : بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : من سره أن يلقى الله عزوجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الاكبر فليتوالك ، وليتول ابنيك : الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ، ومحمداً وعلياً والحسن ، ثم المهدي وهو خاتمهم ، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك ياعلي يشنأهم - يبغضهم - الناس ، ولو أحبوهم كان خيراً لهم لوكانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الاباء والامهات والاخوة والاخوات ، وعلى عشائرهم والقرابات ، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد ، يتجاوز عن سيئاتهم، ويرفع درجاتهم جزاء بماكانوايعملون.

(٣١٢١) ٤١ - (ح : ٧٩ عن غيبة الطوسي : ٩٩) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : اني واحد عشر من ولدي وأنت ياعلي رز الارض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الارض أن تسيخ بأهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض بأهلها ولم ينظروا .

أقول : لعل سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها وتبدل أوضاعها وسائر مايكون قبل قيام الساعة ، وروى هذا الخبر في الكافي - ج١/٥٣٤ عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اني واثني عشر من ولدي وأنت ياعلي رز الارض الخ ... فالاثنا عشر مع فاطمة عليها السلام أو أطلق الولد على أمير

المؤمنين (ع) تغليباً ، وعطف أنت ، من قبيل عطف الخاص على العام تأكيداً وتشريفاً كعطف جبرئيل على الملائكة .

(٣١٢٢) ٤٢ - (ح : ٨١ عن الغيبة للطوسي : ١٠٤) : بسنده عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع ، فقال : ياعلي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماماً وثاني عشرهم مهدياً ، فأنت ياعلي أول الاثنى عشر الامام ، سماك في سمائه علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي فلايصلح هذه الاسماء لاحد غيرك.

ياعلي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي ، فمن ثبتها لقيتني غداً ، ومن طلقتها فأنا بريء منها ، لم يرني ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على امتي من بعدي ، فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول - كثير الاعطاء - فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين - الشهيد الزكي المقتول ، فاذا حضره الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة النقي ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد - المستحفظ من آل محمد، فذلك اثناعشر اماماً ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه أول المقربين ، له ثلاثة أسامي كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين .

(٣١٢٣) ٤٣ ـ (ح: ٨٣ كمال الدين: ٣٧٦) : بسنده عن الاصبغ بن نباته قال : سمعت أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب (ع) يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أفضل الكلام قول: لااله الا الله، وأفضل الخلق أول من قال: لااله الا الله، فقيل: يارسول الله ومن أول من قال: لااله الا الله ؟ قال: آنا، وأنا نور بين يدى الله جل جلاله، أوحده وأسبحه وأكبره، وأمجده وأقدسه، ويتلوني شاهد مني، فقيل: يارسول الله ومن الشاهد منك؟ قال: علي‌بن أبي‌طالب أخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي، فقيل له: يارسول الله فمن يتلوه ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة .

(٣١٢٤) ٤٤ ـ (ح: ٨٤ عن كشف اليقين: ٦٠ والاستنصار: ٢١): بسنده عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: معاشر الناس اعلموا ان لله باباً من دخله أمن من النار، فقام اليه أبوسعيد الخدري فقال: يارسول الله أهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه، قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى لاانفصام لها فليستمسك بولاية علي‌بن‌أبي طالب فانه ولايتي وطاعته طاعتي ، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي‌طالب، معاشر الناس من سرّه ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي‌طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي .

فقام جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه فقال: يارسول الله وماعدّة الائمة؟ فقال: ياجابر سألتني رحمك الله عن الاسلام بأجمعه عدتها عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض ،

وعددهم عدد العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه الصلاة والسلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً وعدّتهم عدّة نقباء بني اسرائيل ، قال الله تعالى : « ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً » ـ المائدة : ١٢ ـ فالائمة ياجابر أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم .

(٣١٢٥)٤٥ ـ(ح: ٨٥ عن كشف اليقين: ١٨٨):بسنده عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً : يارسول الله من الخليفة بعدك حتى نعلمه ؟ قال لي : ياسلمان ادخل عليّ أباذر والمقداد وأبا أيوب الانصاري ـ وأم سلمة من وراء الباب ـ ثم قال: اشهدوا وأفهموا عني، ان علي بن أبي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، والحامل غداً لواء رب العالمين، وهو وولده (ولداه) من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيامة أشكو الى الله جحود امتي لاخي، وتظاهرهم عليه وظلمهم له، وأخذهم حقه ، قال: فقلنا له: يارسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم يقتل مظلوماً من بعد أن يملاء غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً (قال): فلما سمعت ذلك فاطمة أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية .

فقال لها رسول الله (ص): مايبكيك يابنية ؟ قالت: سمعتك فى ابن عمك (عمي) وولدي ماتقول، قال: وأنت تظلمين، وعن حقك تدفعين وأنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين، يافاطمة أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك ، استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين، قال : قلت : يارسول الله من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب .

(٣١٢٦) ٤٦ ـ (ح : ٨٦ عن مناقب ابن شهر آشوب ١ /٢٨٢): جابر

الجعفي عن الباقر (ع) في خبر طويل في قوله: « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قدعلم كل اناس مشربهم » ـ سورة البقرة: ٦١ ـ فقال ان موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى، فاستسقى لهم، فسمعت ماقال الله لـه ، ومثل ذلك جاء المؤمنـون الى جدي رسول الله (ص) قالوا: يارسول الله تعرفنا من الائمة بعدك؟ فقالَ وساق الحديث الى قوله: فانك اذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر امامـاً من صلب علي يكونون مع علي اثناعشر اماماً، كلهم هداة لامتك، يهتدون بها كل امة بامام منهم ويعلمون كماعلم قوم موسى شربهم .

وفي الصفحة: ٢٨٤ من مناقب وذيل الحديث من مصدر السابق: الاصبغ ابن نباتـة ، عن أميرالمؤمنين (ع) في خبر، ولقد سئل رسول الله وأنا عنده عن الائمة فقال : « والسماء ذات البروج » ان عددهم بعدد البروج ورب الليالـي والايام والشهور .

(٣١٢٧) ٤٧ ـ (ح: ٩٣ عن امالي المفيد: ١٢٧): بسنده عن أبي جعفر محمدبن‌علي‌بن الحسين، عن أبيه عن‌جده عليهم السلام‌قال:قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع) : ياعلي أنـا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعـة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الاسلام، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّا في النار .

(٣١٢٨) ٤٨ ـ (ح : ٩٤ عن غيبـة النعماني: ٢٧ ومنتخب الأثر: ٣٣): عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه، قال : أتى جبرئيل النبي (ص) فقال له: يامحمد ان الله عزوجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك، فأرسل رسول الله (ص) الى علي (ع) فقال لـه : ياعلي اني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين وأحبهـن الي بعدك ، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنـة والشهداء

المضرجون ـ الملطخون بالدم ـ المقهورون في الارض من بعدي ، والنجباء الزهر (الظاهرون) الذين يطفىء الله بهم الظلم ويحيى بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدّتهم عدّة أشهر السنة ، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه .

(٣١٢٩) ٤٩ ـ (ح: ٩٥ عن النعماني: ٣١) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): ان من أهل بيتي اثنا عشر محدّثاً ، فقال له رجل ـ يقال له عبدالله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة ـ : سبحان الله محدّثاً، كالمنكر لذلك ؟ قال : فأقبل عليه أبوجعفر (ع) فقال له : أما والله ان ابن امك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام .

(٣١٣٠) ٥٠ ـ (ح: ١٠١ عن النعماني: ٤٤) : عن أميرالمؤمنين (ع) قال لي رسول الله (ص): ياعلي الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر اماماً وأنت أولهم، وآخرهم اسمه على اسمي، يخرج فيملاء الارض عدلا كماملئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس ـ مجموع ـ فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ .

(٣١٣١) ٥١ ـ (ح: ١٠٢ عن الغيبة النعماني: ٥٨) : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : لن يزال هذا الامر قائماً الى اثنى عشر قيّماً من قريش .

(٣١٣٢) ٥٢ ـ (ح: ١٠٥ كفاية الاثر: ٢) : عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) : ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار منها علياً فجعله اماماً ، ثم أمرني أن أتخذه أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي

وأبوسبطى: الحسن والحسين، الا وان الله تبارك وتعالى جعلنى واياهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون [يقولون] بأمري، ويحفظون وصيتى ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي ، أشبه الناس بـي شمائله وأقواله وأفعالـه ، يظهر بعده غيبة طويلة وحيرة مضلة ، فيعلن [فيعلى] أمر الله ويظهر دين الله ، ويؤيد بنصرالله وبنصر ملائكة الله ، فيملا الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(٣١٣٣) ٥٣ – (ح: ١٠٦ كفاية الاثر : ٣) : بسنده عن ابن عباس قال : قدم يهودي على رسول الله (ص) يقال له : نعثل فقال: يامحمد اني أسألك عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين ، فان أنت أجبتنى عنها أسلمت على يدك قال : سل ياأباعمارة ، فقال : يامحمد صف لي ربك ، فقال (ص) : ان الخالق لايوصف الا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به ؟ جل عما يصفه الواصفون ، نأى فى قربه وقرب في نائه ، كيّف الكيف ، فلا يقال لـه كيف ، وأيّن الاين فلا يقال له أين، تنقطع الكيفوفية فيه والاينونية [هو منقطع الكيفوفية والاينونية] هو الاحد الصمد كما وصف نفسه ، والواصفون لايبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

قال : صدقت يامحمد ، فاخبرنى عن قولك : انه واحد لاشبيه لـه ، أليس الله واحداً والانسان واحد ؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان ؟ فقال (ص) : الله واحد وأحدى المعنى ، والانسان واحد ثنوى المعنى جسم وعرض وبـدن وروح ، وانما التشبيه فى المعانى لاغير- يعنى ان المشابهة لاتنحصر فى اللفظ، وانما التشبيه يكون بين شيئين اذا كان معناهما مشابهاً - .

قال : صدقت يامحمد فاخبرنى عـن وصيك من هو ؟ فما من نبي الا ولـه

وصي ، ان نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون ، فقال : نعم ان وصيي والخليفة من بعدى علي بن أبي‌طالب ، وبعده سبطاي : الحسن والحسين تتلوه [هم] تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ، قال : يامحمد فسمهم لي، قال: نعم اذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد ، فاذا مضى فابنه جعفر ، فاذا مضى فابنه موسى ، فاذا مضى فابنه علي ، فاذا مضى فابنه محمد ، فاذا مضى فابنه علي ، فاذا مضى فابنه الحسن ، فاذا مضى فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي، فهذه اثناعشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل، قال : فأين مكانهم فى الجنة ؟ قال : معى فى درجتى .

قال : أشهد أن لااله الا الله وانك رسول الله ، وأشهد انهم الاوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا فى الكتب المتقدمة، وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه كان فى آخر الزمان يخرج نبى يقال له أحمد ، خاتم الانبياء لا نبى بعده ، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط ، فقال : ياأباعمارة أتعرف الاسباط ؟ قال : نعم يارسول الله انهم كانوا اثنى‌عشر، قال: فان فيهم لاوى بن اوحيا، قال: أعرفه يارسول الله، وهو الذي غاب عن بنى اسرائيل سنين ثم عاد ، فأظهر شريعته بعد دراستها [اندارسها] وقاتل مع قرسطيا [فرسطبنا] الملك حتى قتله، وقال (ص) : كائن فى امتى ماكان فى بنى اسرائيل ، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة .

وان الثانى‌عشر من ولدى يغيب حتى لايرى ، ويأتى على امتى زمن لايبقى من الاسلام الا اسمه ، ولا من القرآن الا رسمه ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج ، فيظهر الاسلام ويجدد الدين ، ثم قال (ص) : طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم ، والويل لمبغضهم ، فانتفض ـ أي تحرك ـ نعثل وقام بين يدي رسول الله وأنشأ يقول :

صلى العلي ذو العلى　　　عليك ياخير البشر

أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا رشدنا وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ائمة اثنى عشر
حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم وخاب من عفّى الاثر
آخرهم يشفي الظماء وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر
من كان عنكم معرضاً فسوف يصلى بسقر

(٣١٣٤) ٥٤ - (ح : ١٠٧ كفاية الاثر : ٣) : بسنده عن عبدالله بن عباس قال : دخلت على النبي (ص) والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول : اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ، ثم قال : ياابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعو فلايجاب ، ويستنصر فلاينصر قلت : فمن يفعل ذلك يارسول الله ؟ قال : شرار امتي ، مالهم لاأنالهم الله شفاعتي، ثم ثم قال : ياابن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكانما قد زارني ، ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله أن لايعذبه بالنار ، وان الاجابة تحت قبته، والشفاء في تربته والائمة من ولده.

قلت : يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال : بعدد حواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني اسرائيل ، قلت : يارسول الله فكم كانوا ؟ قال : كانوا اثنى عشر ، والائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي:الحسن والحسين ، فاذا انقضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فاذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فاذا انقضى موسى فابنه علي، فاذا انقضى علي فابنه محمد ، فاذا انقضى محمد فابنه علي فاذاانقضى

علي فابنه الحسن ، فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة .

قال ابن عباس : قلت : يارسول الله أسامي ماأسمع بهم قط !! قال لي: يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا ، امناء معصومون ، نجباء أخيار ، ياابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فادخله الجنة ، ياابن عباس من أنكرهم اورد واحداً منهم فكانما قد أنكرني ، أوردني ، ومن أنكرني وردني فكانما أنكر الله ورده ، يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالا فاذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه ، فانه مع الحق والحق معه ، لايفترقان حتى يردا عليّ الحوض ، ياابن عباس ولايتهم ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، وحزبهم حزبي وحزبي حزب الله [وحربهم حربي وحربي حرب الله] وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ، ثم قال (ص) : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

(٣١٣٥) ٥٥ ـ (ح : ١٠٩ عن كفاية الاثر : ٤) بسنده عن عطاء ، قال: دخلنا على عبدالله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفى فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : ياعطاء من القوم ؟ قلت : ياسيدي هم شيوخ هذا البلد ، منهم عبدالله بن سلمة بن حصرم الطائفي ، وعمارة بن أبي الاجلح ، وثابت بن مالك ، فما زلت أعد له واحداً بعد واحد ، ثم تقدموا اليه فقالوا : ياابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله وسمعت منه ، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة ، فقوم قدموا علياً على غيره ، وقوم جعلوه بعد ثلاثة [الثلاثة] .

قال : فتنفس ابن عباس [الصعداء] فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق والحق معه ، وهو الامام والخليفة من بعدي ، فمن تمسك به فاز ونجا ، ومن تخلف عنه ضل وغوى ، يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني ، وأبو

سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة، ومنهامهدي هذه الامة ، فقال له عبدالله بن سلمة : ياابن عم رسول الله فهلاكنت تعرفنا قبل هذا ؟ فقال : قد والله أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لاتحبون الناصحين !

ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيداً واتقى في رجل وكمش في مهل ـ أي سريع ـ ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لاخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم فاني سمعته يقول: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين .

ثم بكى بكاءاً شديداً ، فقال القوم : أتبكي ومكانك من رسول الله (ص) مكانك ؟! فقال لي : ياعطاء انما أبكي لخصلتين : هول المطلع وفراق الاحبة، ثم تفرق القوم عنه ، فقال لي: ياعطاء خذ بيدي وأحملني الى صحن الدارفأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه الى صحن الدار ، ثم رفع يديه الى السماء وقال:اللهم اني أتقرب اليك بمحمد وآل محمد ، اللهم اني أتقرب اليك بولاية الشيخ علي ابن أبي طالب ، فما زال يكررها حتى وقع الى الارض ، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه .

(٣١٣٦) ٥٦ ـ (ح : ١١٠ عن كفاية الاثر : ٥): بسنده قال أبو ذر رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله (ص) في مرضه الذي توفى فيه ، فقال : ياأبا ذر أيتني با بنتي فاطمة ، قال : فقمت ودخلت عليها وقلت : ياسيدة النسوان أجيبي أباك ، قال : فلبست جلبابها ـ القميص والثوب الواسع ـ وخرجت حتى دخلت على رسول الله (ص) فلمارأت رسول الله (ص) انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله (ص) لبكائها ، وضمها اليه ، ثم قال: يافاطمة لاتبكي [لاتبكين] فداك أبوك فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة ، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين ، أنت أول من يرد عليّ الحوض ، قالت : ياأبت أين

ألقاك ؟ قال : تلقاني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك ، واطرد أعدائك ومبغضيك ، قالت : يارسول الله فان لم ألقك عند الحوض ؟ قال : تلقاني عند الميزان ، قالت : ياأبت فان لم ألقك عند الميزان ؟ قال : تلقاني عند الصراط ، وأنا أقول : يارب سلم سلم شيعة علي قال أبو ذر : فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله (ص) فقال : ياأبا ذر انها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ، الا انها سيدة نساء العالمين ، وبعلها سيد الوصيين ، وابنيها : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وانهما امامان قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة [وسوف يخرج الله من صلب الحسين امناء معصومين تسعة من الائمة] قوامون بالقسط ، ومنا مهدي هذه الامة، قال : قلت : يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني اسرائيل .

بيان : قال الجوهري قولهم : في صدره على حسيكة وحساكة أي ضغن وعداوة ويقال : سمل الثوب أي خلق وبلى ، وقوله (ص) : قاما أو قعدا ، أي سواء قاما بأمر الامامة أو غصب حقهما وقعدا .

(٣١٣٧) ٥٧ - (ح : ١١١ عن كفاية الاثر: ٦) : بسنده عن سلمان الفارسي قال : خطبنا رسول الله (ص) فقال : معاشر الناس اني راحل عنكم عن قريب ، ومنطلق الى المغيب ، اوصيكم في عترتي خيراً ، واياكم والبدع ، فان كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة وأهلها في النار ، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم .

قال: فلما نزل عن منبره [المنبر] (ص) تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه [اليه] وقلت: بأبي أنت وامي يارسول الله سمعتك تقول: اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، واذا افتقدتم الفرقدين

فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ، فما الشمس ، وما القمر ، وما الفرقدان،وماالنجوم الزاهرة ؟ فقال : أما الشمس فأنا ، وأما القمر فعلي ، فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي ، وأمـا الفرقدان فالحسن والحسين ، فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما ، وأما النجوم الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم ثم قـال : انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ، أئمة أبـرار : عدد أسباط يعقـوب وحواري عيسى .

قلت : فسمهم لي يارسول الله ، قال : أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب ، وسبطاي ، وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين، وبعده محمدبن علي باقرعلم النبيين، وجعفر الصادق ابن محمد ، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران،والذي يقتل بـأرض خراسان [الغربـة] على ابنه ، ثم ابنه محمد ، والصادقان : علي والحسن ، والحجة القائـم المنتظر في غيبته ، فانهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، ومن آذاني فيهم فلاأناله الله تعالى شفاعتي .

(٣١٣٨) ٥٨ - (ح : ١١٣ كفاية الاثر : ٥ ومناقب ٢٠٩/١) : عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول للحسين عليه السلام : أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم .

(٣١٣٩) ٥٩ - (ح : ١١٤ كفاية الاثر : ٥) : عن أبي سعيد قـال : سمعت رسول الله يقول : أهل بيتي أمان لاهل الارض كما ان النجوم أمان لاهل السماء قيل يارسول الله فالائمة من بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم بعدي اثنا عشر اماماً تسعة من صلب الحسين ، امناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الامة الا انهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ، مابال أقوام يؤذنني فيهم ؟ لاأنالهم الله شفاعتي .

(٣١٤٠) ٦٠ - (ح : ١١٩ كفاية الاثر : ٥) : بسنده عن أياس بن سلمة بن الاكوع قال : سمعت أبـا سعيد يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : الخلفاء

بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ومهديهم ، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم .

(٣١٤١) ٦١ ـ (ح : ١٢٠ كفاية الاثر : ٥) : بسنده عن أبي سعيد ، قال : صلى بنا رسول الله (ص) الصلاة الاولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال معاشر أصحابي ان مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي فانكم لن تضلوا أبداً فقيل يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنى عشر من أهل بيتي أوقال من عترتي.

(٣١٤٢) ٦٢ ـ (ح : ١٢٢ عن كفاية الاثر : ٥) : بسنده عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين ، ـ وأشار بالسبابة والوسطى ـ ثم قال (ص) : أخي خير الاوصياء، وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرار ومنا مهدي هذه الامة ، قلت : يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني اسرائيل .

(٣١٤٣) ٦٣ ـ (ح : ١٢٣ كفاية الاثر : ٦ ومناقب ٢٠٩/١) : عن أبى ذر قال : قال رسول الله (ص) : الائمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم، ثم قال رسول الله (ص): ألا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

(٣١٤٤) ٦٤ ـ (ح: ١٢٤ عن الروضة: ٢١ والفضائل : ١٤١): عن أبى قيس يرفعه الى أبى ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضى الله عنهم قالوا: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام : اني مررت يوماً بابن الصهاك (بالصهاكى) فقال لي : ما مثل محمد فى أهل بيته الا كمثل نخلة نبتت فى كناسة .

قال : فأتيت رسول الله (ص) فذكرت له ذلك ، فغضب رسول الله غضباً

شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لمّا رأوا من غضبه، ثم قال : مابال أقوام يعيّرون أهل بيتي وقد سمعوا أقول فى فضلهم ما أقول (ماقلت) وخصصتهم بما خصّهم الله به ؟! وفضل عليّ عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلائه، وانه مني بمنزلة هارون من موسى الاّ انّه لا نبي بعدي، بلغني قول من زعم ان مثلي فى أهل بيتي كمثل نخلة نبتت فى كناسة ألا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني فى خيرها شعباً وخيرها قبيلة .

ثم جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً، حتى حصلت فى أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابناي وأخي علي بن أبي‌طالب .

ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها، ثم اطلع ثانية فاختار منها أخي وابن‌عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي فى امتي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، فمن والاه فقد والى الله ، ومن عاداه فقد عادى الله ومن أحبّه فقد أحبّه الله، ومن أبغضه فقد أبغضه الله، لايحبّه الاّ مؤمن ولا يبغضه الاّ كافر ، هو زينة الارض ومن ساكنها ، وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى .

ثم قال (ص) : « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الاّ أن يتم نوره » أيها الناس ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب ، اللهم اشهد عليهم، ان الله عزوجل نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختار منها أحد عشر اماماً، فهم خيار امتي وهم أحد عشر اماماً بعد أخي ، كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، هم أئمة هادون مهديون ، لايضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، لعن الله من كادهم ومن خذلهم ، (لعن الله من خذلهم، لعن الله من كادهم) وهم حجج الله فى أرضه وشهدائه على خلقه، من

أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو خيرهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم فاطمة الزهراء ، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب، ثم عمي حمزة بن عبدالمطلب أنا خير النبيين والمرسلين، وعلي خير الاوصياء من أهل بيتي، علي خير الوصيين وأهل بيته خير بيوت النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة فى الخلق أجمعين .

ايها الناس اترجى شفاعتي واعجز عن أهل بيتي؟!!، ايها الناس مامن احد يلقى الله غداً مؤمناً لايشرك به شيئاً الا ادخله الجنة ولوكان ذنوبه كتراب الارض ايها الناس انى آخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لي الله عزوجل ، فاسجد بين يديه- اي بين يدي قرته وعظمته- ثم يأذن لي في الشفاعة، فلم اوثر على اهل بيتي احداً، ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومماتي، واكرموهم وفضلوهم لايحل لاحد ان يتوم لاحد غير اهل بيتي الا فانسبوني من انا؟ قال : فقاموا اليه الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، اخبرنا يارسول الله من آذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه؟ .

قال: فانسبونى انا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، ثم انهى النسبة الى نزار، ثم مضى الى اسماعيل بن ابراهيم خليل الله، ثم مضى الى نوح عليهم السلام ثم قال: اهل بيتي كطينة آدم(ع) نكاح غير سفاح، سلوني فوالله لايسألني رجل الا اخبرته عن نفسه وعن ابيه، فقام اليه رجل وقال: من انا يا رسول الله ؟ قال: ابوك الذي تدعى اليه، فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: والله لونسبتني الى غيره لرضيت وسلمت، ثم قام رجل آخر فقال: من ابي؟ فقال: ابوك فلان- لغير ابيه الذي يدعى اليه- قال: فارتد الرجل عن الاسلام، ثم قال: والغضب ظاهر

في وجهه: مايمنع هذا الرجل الذي يعيب اهـل بيتي واخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمـن ومؤمنة بعدي ان يقوم ويسألني عـن ابيه، واين هو في جنة او نار؟ قال: فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبدئه رسول الله فيفضحه بين الناس، فقال: نعوذ بالله من غضب رسوله، اعف عنا يعف الله عنك، اصفـح عنا جعلنا الله فداك، اقلنا اقالك الله، استرنا سترك الله، فاستحيى رسول الله (ص) لانه كان اهل الحلم والكرم والعفو، ثم نزل عن منبره (ص).

(٣١٤٥) ٦٥- (ح: ١٢٥ عن الفضائل: ١٧٥ والروضة: ٣٨): بسنده عـن علي (ع) قال: قال لي اخي رسو الله (ص): من احب ان يلقى الله عزوجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول علياً، ومن سره ان يلقى الله وهو عنـه راض فليتول ابنك الحسن، ومن احب ان يلقى الله ولاخوف عليه فليتول ابنك الحسين، ومن احب ان يلقى الله تعالى قد محص عنه ذنوبه- اي طهره منها- فليتول علي بن الحسين السجاد، ومن احب ان يلقى الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر، ومن احب ان يلقى الله تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق، ومن احب ان يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً فليتول موسى الكاظم، ومن احب ان يلقى الله ضاحكاً مستبشراً فليتول علي بن موسى الرضا، ومن احب ان يلقى الله وقد رفعت درجاتـه وبدلت سيئاتـه حسنات فليتول محمد الجـواد ، ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حساباً يسيراً فليتول علياً الهادي، ومن احب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري، ومن احب ان يلقى الله وقـد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الـزمان المنتظر فهـؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى ، من احبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة .

(٣١٤٦) ٦٦-(ح: ١٢٧ عن اعلام الورى: ٣٦٢ ومناقب ٢٠٥/١) : بسند

عامر بن سعيد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله(ص) فكتب: سمعت رسول الله(ص) يقول: لايزال الدين قائماً حتى يكون اثناعشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض، رواه مسلم عن محمد بن رافع.

(٣١٤٧) ٦٧- (ح: ١٣٦، اعلام الورى: ٣٦٥): بسنده عن ابن عباس قال: سألت رسول الله(ص) حين حضرته وفاته، فقلت: اذا كان مانعوذ بالله منه فالى من؟ فأشار الى علي(ع) فقال: الى هذا فانه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده احدعشر اماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي.

(٣١٤٨) ٦٨- (ح: ١٣٧ عن نفس المصدر: ٣٦٥): بسنده عن ابن مثنى عن ابيه، عن عائشة قال: سألتها كم خليفة يكون لرسول الله (ص)؟ فقالت: اخبرني رسول الله (ص) انه يكون بعده اثناعشر خليفة، قال: فقلت لها: من هم؟ فقالت: اسمائهم عندي مكتوبة باملاء رسول الله (ص) فقلت لها فاعرضيه فابت.

(٣١٤٩) ٦٩- (ح: ١٣٨، اعلام الورى: ٣٦٦ ومناقب ٢٠٨/١): سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، قال: حدثني ابي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وماذكر من عدله فاطنب في ذلك، فقال الرشيد: اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي، حدثني عن ابيه، عن جده عن ابن عباس، عن ابيه العباس بن عبدالمطلب ان النبي(ص) قال له: ياعم يملك من ولدي اثناعشر خليفة، ثم تكون امور كريهة وشديدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة، فيملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً، ويمكث في الارض ماشاء الله، ثم يخرج الدجال.

اقول: اطلاق الولد على الامام أمير المؤمنين علي(ع) اما من باب التغليب

او ان الزهراء سلام‌الله عليها مع ولدها فى مقام الامامة سواء وامامة علـي (ع) انما يكون بالنصوص المتواترة التي تقدمت قسماً منها ويأتي الاشارة الى‌مابقى ولفظ من ولدي ربما يكون دليلا على‌ماذكر.

(٣١٥٠)٧٠- (ح: ١٤٠، ارشاد القلوب: ٢٧٢): عن الشيخ المفيد، يرفعه الى انس بن مالك، قال: كنت انا وابوذر وسلمـان، وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عندرسول‌الله(ص) اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله (ص) وقام ابوذر فانكب عليهما وقبل ايديهما، ثم رجع، فقعد معنا، فقلنا له‌سراً: ياابا ذر انت رجل شيخ من اصحاب رسول لله(ص) وتقوم الى صبيين من بني‌هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما؟! فقال: نعم لوسمعتم ماسمعت فيهما من رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم لفعلتم‌بهما اكثر ممافعلت انافقلنا: ماذا سمعت فيهمامن رسول‌الله ياباذر؟ قال: سمعته يقول لعلي(ع)ولهما: ياعلي والله لوان رجلا صلى وصام حتى يصيركالشن البالى اذاً ماتنفعة صلاته ولاصومه الا بحبكم [بحبـك] ياعلي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لايـرده، ياعلي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى.

قال: ثم قام ابوذر وخرج وتقدمنا الى رسول‌الله(ص) وقلنا: يارســول الله اخبرنا ابوذر عنك بكيت وكيت، فقال: صـدق ابوذر، والله مااظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر، ثـم قال(ص): خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا الى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه الـى اصـلاب الطاهرين والى ارحـام الطاهرات، قلت: يارسول‌الله فاين كنتم؟ وعلى اي مثال كنتم، قال: كنا اشباحاً من نور تحت العرش، نسبح الله ونقدسه ونمجده.

ثم قال صلى الله عليه وآلـه وسلم: لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة

المنتهى ودعني جبرئيل (ع) قلت: ياحبيبي جبرئيل أفي هذا المكان تفارقني ؟ فقال: اني لاأجوزه فتحترق أجنحتي، ثم زخ بي ـ أي دفعني ـ فى النور ماشاء الله ، وأوحى الله الي : يامحمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً .

ثم اطلعت ثانية (اطلاعة) فاخترت منها علياً ، وجعلته وصيّك ووارث علمك والامام من بعدك ، واخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة والائمّة المعصومين خزّان علمي ، فلولاكم ماخلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنّة ولا النار ، يامحمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يارب، فنوديت : يامحمد ارفع رأسك ، فاذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى ، ومحمد ابن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن الحجة، يتلاءلاء وجهه من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت : يارب ومن هؤلاء ومن هذا ؟ قال : يامحمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك، وهذا الحجة الذي يملاء الارض قسطاً وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا وامهاتنا يارسول الله لقد قلت عجباً ! ! فقال عليه السلام: وأعجب من هذا ان قوماً يسمعون مني هذا الكلام ثم يرجعون الى أعقابهم بعد اذ هداهم الله، ويؤذونني فيهم ! ! مالهم لا أنالهم الله شفاعتي .

(٣١٥١) ٧١ ـ (ح : ١٤٥ كفاية الاثر : ٩) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله (ص) للحسين بن علي عليه السلام : ياحسين يخرج من صلبك تسعة أئمة منهم مهدي هذه الامة، فاذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فاذا سم الحسن ـ أي صار مسموماً ـ فأنت، فاذا استشهدت فعلي ابنك، فاذا مضى علي فمحمد ابنه ، فاذا مضى محمد فجعفر ابنه ، فاذا مضى جعفر

فموسى ابنه، فاذا مضى موسى فعلي ابنه، فاذا مضى علي فمحمد ابنه، فاذا مضى محمد فعلي ابنه ، فاذا مضى علي فالحسن ابنه، ثم الحجة بعد الحسن، يملاء الارض قسطاً وعدلا كماملئت ظلماً وجوراً .

(٣١٥٢) ٧٢ ـ (ح: ١٤٦ كفاية الاثر: ٩) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: كان رسول الله فى الشكاة ـ المرض ـ التي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه ، قال: فبكت حتى ارتفعت صوتها فرفع رسول الله (ص) طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ماالذي يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة من بعدك قال: يا حبيبتي لاتبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولايعطيها أحداً بعدنا: منّا خاتم النبيين وأحب المخلوقين الى الله عزوجل وهو أنا أبوك، ووصيي (وصينا) خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان فى الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمّك ، ومنا سبطا هذه الامّة وهما ابناك الحسن والحسين (وتسعة من الائمة معصومون) سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون، ومنّا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطّعت السبل وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عزّ وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين ، يفتح حصون الضلالة وقلاعها وقلوباً غفلاء يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان، ويملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً .

يافاطمة لاتحزني ولاتبكي ، فان الله أرحم مني بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي ، وزوّجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم

بالقضية، وقدسألت ربي عزوجل أنتكوني أول من يلحقبي (يلحقني) من أهل بيتي، الا انك بضعة مني فمن آذاك فقد آذاني .

قال جابر: فلما قبض رسول الله دخل اليها رجلان ـ أبوبكر وعمر ـ من الصحابة فقالا لهما: كيف أصبحت يابنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم والله لقدسمعنا ذلك منه، فرفعت يديها الى السماء وقالت: اللهم اني اشهدك انهما قد آذياني وغصبا حقي، ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعدذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به .

(٣١٥٣) ٧٣ ـ (ح: ١٤٧ كفاية الاثر: ٩) : بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: كنت عند النبي (ص) فى بيت أم‌سلمة فأنزل الله تعالى هذه الاية: « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ـ أحزاب الاية : ٣٣ ـ فدعا النبي (ص) بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا علياً (ع) فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم‌سلمة : وأنا معهم يارسول الله ؟ قال: أنت على خير .

فقلت : يارسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم ؟ قال : ياجابر لانهم عترتي من لحمي ودمي ، فأخي سيد الاوصياء ، وابناي خير الاسباط ، وابنتي سيدة النسوان ومنّا المهدي ، قلت : يا رسول الله ومن المهدي ؟ قال : تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم ، يملا الارض قسطاً وعدلا، يقاتل على التأويل، كماقاتلت على التنزيل .

(٣١٥٤) ٧٤ ـ (ح: ١٤٩ كفاية الاثر ١٠): عن أنس بن مالك قال: سألت

رسول الله (ص) عن حواري عيسى فقال: كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثنى عشر مجرّدين مكمشين في نصرة الله ورسوله، لا زهو - لاباطل - فيهم ولاضعف ولاشك ،كانوا ينصرونـه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء ، قلت: فمن حواريك يا رسول الله؟ فقال: الائمة بعدي اثنىعشر من صلب علي وفاطمة - على التغليب - هم حواري وأنصاري عليهم من الله التحية والسلام .

(٣١٥٥) ٧٥ - (ح: ١٥٠ كفاية الاثر : ١٠) : عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الفجر ثم أقبل علينا وقال : معاشر أصحابي من أحب أهل بيتي حشر معنا ، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعـروة الوثقى ، فقام اليه أبوذر الغفاري فقال : يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل ، فقال : كلهم من أهل بيتك ؟ قال : كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهدي منهم .

(٣١٥٦) ٧٦ - (ح : ١٥١ كفاية الاثر : ١١) : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لااله الاالله، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت اثنى عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فهم : علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء : علي علي علي - ثلاث مرات - ومحمد ومحمد - مرتين - وجعفر وموسى والحسن، والحجة يتلالا من بينهم ، فقلت : يارب اسامي من هـؤلاء ؟ فناداني ربي جل جلالـه : هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب واعاقب .

(٣١٥٧) ٧٧ - (ح: ١٥٢ كفاية الاثر : ١١) : عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله (ص) يقول : أوصياء الانبياء الذين يقومون من بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ، ثم التفت الى علي (ع) فقال : أنت وصيي وأخي في الدنيا والاخرة ، تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقاتل على سنتي، تقاتل

على التأويل كماقاتلت على تنزيله ، فأنا خير الانبياء وأنت خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ، ومن صلبهما تخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط ، والائمة بعدى على عدد نقباء بني اسرائيل وحوارى عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي .

(٣١٥٨) ٧٨ - (ح: ١٥٧ عن نفس المصدر) : بسنده عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله (ص) : ان لكل نبي وصياً وسبطين ، فمن وصيك وسبطاك ؟ فسكت ولم يرد علي الجواب ، فانصرفت حزيناً ، فلما حان الظهر قال : ادن ياأباهريرة ، فجعلت أدنو وأقول : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، ثم قال : ان الله بعث أربعة آلاف نبي، وكان أولهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط ، فوالذى نفسي بيده لانا خير النبيين، ووصيي خير الوصيين ، وان سبطي خير الاسباط ، ثم قال (ص) : سبطاى خير الاسباط : الحسن والحسين سبطا هذه الامة، وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنى عشر رجلا، وان الائمة بعدى اثناعشر رجلا من أهل بيتي ، علي أولهم ، وأوسطهم محمد ، وآخرهم محمد مهدى هذه الامة الذى يصلى عيسى خلفه ، الا ان من تمسك بهم بعدى فقد تمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلا من حبل الله .

(٣١٥٩) ٧٩ - (ح: ١٥٨ عن المصدر السابق : ١٢) : بسنده عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي (ص) وأبوبكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود ، اذ دخل الحسين بن علي (ع) فأخذه النبي (ص) وقبّله ثم قال: حزقة حزقة ترق عين بقة، ووضع فمه على فمه وقال: اللهم اني احبه فأحبه وأحب من يحبه ، ياحسين أنت الامام ابن الامام أبو الائمة ، تسعة من ولدك أئمة أبرار .

فقال له عبدالله بن مسعود: ماهؤلاء الائمة الذين ذكرتهم فى صلب الحسين؟ فاطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: ياعبدالله سالت عظيماً ولكنى اخبرك ان ابنى هذا

ـ ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام ـ يخرج من صلبه ولد مباركسمي جده علي (ع) يسمى العابد ونور الزهاد ، ويخرج الله من صلب علي ولداًاسمه اسمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق بالحق ، ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يارسول الله؟ قال : يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله ، الطاعن عليه كالطاعن علي ، والراد عليه كالراد علي، ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله (ص) شعراً وانقطع الحديث .

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله (ص) ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس ، وكان (ص) من دأبه اذا سئل أجاب واذا لم يسئل ابتدأ ، فقلت له : بأبي أنت وامي يا رسول الله الا تخبرني باقي الخلفاء من صلب الحسين ؟ قال : نعم ياأبا هريرة ، ويخرج من صلب جعفر مولوداً نقياً طاهراً اسمر ربعة ـ وسيط القامة ـ سمي موسى بن عمران .

ثم قال له ابن عباس : ثم من يارسول الله ؟ قال : يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا ، موضع العلم ومعدن الحلم، ثم قال ﷺ : بأبي المقتول في أرض الغربة ، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس [اطهرهم]خلقاً واحسنهم خلقاً،ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة ، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله ،ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ،له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا ﷺ : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » .

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بأبي أنت وامي يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم ؟ قال :ياعلي اسامي الاوصياء من بعدك ،والعترة الطاهرة والذرية

المباركة ،ثم قال ﷺ :والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام مابين الركن المقام ثم أتاني جاحداً لولايتهم لاكبه الله في النا ركائناً من كان ،قال أبوعلي محمد بن همام: العجب من أبي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام .

بيان :قال الجزري فيه: انه كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول: حزقة حزقة ترق عين بقة ، فترقي الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، الحزقة : الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ،وقيل: القصير العظيم البطن ،فذكرها له على سبيل المداعبة ـ اي الممازحة ـ والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين ،وحزقة مرفوع على خبر مبتدء محذوف تقديره : انت حزقة ،وحزقة الثاني كذلك ، أو انه خبر مكرر ،ومن لم ينون حزقة أراد ياحزقة ،فحذف حرف النداء كعين بقة ،وهي في الشذوذ كقولهم : اطرق كرى ،لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف (النهاية ٢٢٣/١).

(٣١٦٠) ٨٠ - (ح:١٥٩ كفاية الاثر:١٢): بسنده عن أبي هريرة قال:خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب وبقية الائمة من بعده ،فقيل: يارسول الله فكم الائمة بعدك؟ فقال: عدد الاسباط .

(٣١٦١) ٨١ - (ح:١٦٠ عن المصدر المذكور:١٢): بسنده عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله عزوجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » ـ الزخرف : ٢٨ ـ قال : جعل الامامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الائمة ، ومنهم مهدي هذه الامة ، ثم قال ﷺ : لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضاً لاهل بيتي دخل النار .

(٣١٦٢) ٨٢ - (ح : ١٦١ عن المصدر السابق: ١٢) : بنفس السند قال:

قال رسول الله ﷺ : انـي تارك فيكم الثقلين أحدهما كتاب الله عزوجل ، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، ثم أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي ـ قالها ثلاث مرات ـ فقلت لابي هريرة : فمن أهل بيته نسائه ؟! قال : لا، أهل بيته اصله وعصبته وهـم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله : « وجعلها كلمة باقية في عقبه ».

(٣١٦٣)٨٣ ـ(ح : ١٦٢ عن مصدر السابق :١٢) : بسنده عن ابى هريرة قال : دخلت على رسول‌الله (ص) وقد نزلت هذه الاية : « انما انت منذر ولكل قوم هاد » ـ الرعد : ٧ ـ فقرئها علينا رسول الله (ص) ثم قال : انما انا المنذر، اتعرفون الهادى ؟ قلنا : لايا رسول‌الله، قال : هو خاصف النعل، فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي (ع) من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله (ص) ثم التفت الينا رسول‌الله (ص) فقال: الا انه المبلغ عني والامام بعدى وزوج ابنتي وابو سبطي، فنحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس ، يقاتل بعدى على التاويل كما قاتلت على التنزيل ، هوالامام ابوالائمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ، ومنا مهدى هذه الامة ، يملاء الله به الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، لاتخلو الارض منهم الا ساخت باهلها .

(٣١٦٤) ٨٤ ـ (ح : ١٦٣ كفاية الاثر : ١٢) : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : ان الصدقة لاتحل لى ولا لاهل بيتي، فقلنا : يا رسول‌الله من اهل بيتك ؟ قال : اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي ، هم الائمة من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل .

(٣١٦٥) ٨٥ـ(ح: ١٦٤ عن المصدر الصابق): بسنده عن عمربن الخطاب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : الائمة بعدي اثنـا عشر ، ثم اخفى صوته

فسمعته يقول : كلهم من قريش ، قال ابو المفضل: هذا حديث غريب لاعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصرى بهذا الاسناد ، وكتبت عنه ببخارى يوم الاربعاء وكان يوم العاشور، وكان من اصحاب الحديث [الا انه ثقة في الحديث] وكثيراً ما كان يروى من فضائل اهل البيت عليهم السلام .

راجع نظيره الى مناقب ابن شهر آشوب ٢١٠/١ عن المفضل بن حصين مثل هذا الحديث ايضاً .

(٣١٦٦) ٨٦ - (ح : ١٦٥ عن المصدر السابق : ١٣) : بسنده عن عمربن الخطاب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أيها الناس اني فرط لكم وانكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه [أعرض] مما بين صنعاء وبصرى ، فيه قدحان عدد النجوم من فضة ، وانّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ؟ ! فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟السبب الاكبر كتاب الله طرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولاتبدلوا ، وعترتى أهل بيتى ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فقلت : يارسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتى من ولد علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتى من لحمى ودمى .

(٣١٦٧) ٨٧ - (ح: ١٦٦ كفاية الاثر : ١٣) : بسنده عن عمرو بن عثمان ابن عفان قال : قال أبى سمعت رسول الله (ص) يقول : الائمة من بعدي اثناعشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة ، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم - تركهم - فقد تخلى من الله .

(٣١٦٨) ٨٨ - (ح: ١٦٧ عن مصدر السابق : ١٣) : بسنده عن زيد بن ثابت قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعاداهما رسول الله (ص) فأخذهما وقبلهما ، ثم رفع يده الى السماء فقال : اللهم رب السماوات السبع

ومأظلت ، ورب الرياح ومإذرت ، اللهم رب كل شيء ، أنت الاول فلاشيء قبلك وأنت الباطن فلاشيء دونك ، ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسحاق ويعقوب، أسألك أن تمن عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وان تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك، ثم وضع يده على كتف الحسن فقال : أنت الامام وابن ولي الله ، ووضع يده على كتف الحسين فقال : أنت الامام وأبو الائمة ، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم ، من تمسك بكم وبالائمة من ذريتكم كان معنا بوم القيامة وكان معنا فى الجنة فى درجاتنا ، قال: فبرئا من علتهما بدعاء رسول الله (ص) .

(٣١٦٩) ٨٩ - (ح : ١٦٨ عن نفس المصدر : ١٣) : بسنده عن زيد بن ثابت أيضاً قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله، الشاك فى علي هو الشاك فى الاسلام ، وخير من خلّف بعدي وخير أصحابي علي ، لحمه لحمى ودمه دمى وأبو سبطي ، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ، ومنهم مهدي هذه الامـة .

(٣١٧٠) ٩٠ - (ح : ١٧٠ عن مصدر السابق : ١٣) : بسنده عن زيد بن ثابت قال:قال رسول الله (ص): معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، أنـا جدهما سيّد المرسلين وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأمّاً ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين ، أبوهما علي بن أبـي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين ، ألا أدلكم على خير الناس عماً وعمة ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيار ابن أبـى طالب وعمتهما أم هانى اخت على [بنت أبى طالب] بن أبى طالب .

أيهاالناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين، خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله [ثمّ دمعت عينا رسول الله] فقال : على قاتلهم لعنة الله والملائكة و الناس أجمعين .

وانه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار، امناء معصومون، قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا : من هو يارسول الله؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع مهديهم ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

(٣١٧١) ٩١ - (ح : ١٧١ عن مصدر السابق : ١٤) : بسنده عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام: أنت الامام، والخليفة بعدي ، وابناك هذان امامان وسيدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون ومنهم قائمنا أهل البيت .

ثم قال : ياعلي ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام اليه رجل من الانصار فقال : فداك أبى وأمي يارسول الله من هم ؟ قال : أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي الغضباء وأخي علي على ناقة من نوق الجنة ، وبيده لواء الحمد ينادي : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، فيقول الادميون : ماهذا الا ملك مقرب أو نبي مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يامعشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم : علي بن أبي طالب (راجع أيضاً الى كتاب المعاد من المسند ج١ باب محشر) .

(٣١٧٢) ٩٢ - (ح : ١٧٣ مصدر السابق : ١٤) : بسنده عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله فقال بعد ماحمد الله وأثنى عليه : اوصيكم عباد الله

بتقوى الله الذي لايستغني عنه العباد ، فان من رغب بالتقوى [هدى] زهد في الدنيا ، واعلموا ان الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين ، يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار الفناء ، ولاهلها منها الجلاء ، وهي حلوة خضرة قد تحلت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير مايحضركم من الزاد ، ولاتطلبوا منها أكثر من البلاغ ولا تمدوا عينكم فيها الى مامتع به المترفون ، الا ان الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت [احلولت] وآذنت بوداع ، الا وان الاخرة قد حلت وأقبلت باطلاع.

معاشر الناس كاني على الحوض ، انظروا مايرد علي منكم ، وسيؤخر اناس دوني فأقول : يارب مني ومن امتي ، فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك ؟ والله مايرجوا بعدك يرجعون على أعقابهم .

معاشر الناس اوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً ، فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون بعدي والامناء المعصومون ، فقام اليه عبدالله بن العباس فقال: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى ، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة .

(٣١٧٣) ٩٣ – (ح : ١٧٧ عن مصدر السابق : ١٤) : بسنده عن واثلة بن الاسقع قال : قال رسول الله (ص) : حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، والقبر، وعند النشور، وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط ، فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعائه يوم القيامة ، فقيل يارسول الله فكيف الاستمساك بهم ؟ قال : ان الائمة بعدي اثنا عشر ، فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا ، ومن تخلف عنهم ضل وغوى .

(٣١٧٤) ٩٤ – (ح : ١٨٠ عن كفاية الاثر : ١٥) : عن واثلة بن الاسقع ،

قال : قال رسول الله (ص) : انزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسدو بمنزلة العينين من الرأس ، وان الرأس لايهتدي الا بالعين ، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا ، فسألنا عن الائمة فقال: الائمة بعدي من عترتي ـ أو قال من آهل بيتي ـ عدد نقباء بني اسرائيل .

(٣١٧٥) ٩٥ ـ (ح : ١٨٢ عن نفس المصدر : ١٦) : بسنده عن يزيد بن هارون قال : حدثنا مشيختنا وعلمائنا عن عبدالقيس قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتى وقف بين الصفين وقد أحاط بالهودج بنو ضبة فنادى : أين طلحة وأين الزبير ، فبرز له الزبير فخرجا حتى التقيا بين الصفين ، فقال : يازبير ماالذي حملك على هذا ؟!

قال : الطلب بدم عثمان قال : قاتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله فسلمت عليه [وهومتك عليك] فضحكت اليك وضحكت الي، فقلت : يارسول الله ان علياً لايترك زهوه ـ فخره ـ فقال: مابه زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت ظالم له ؟!

قال : نعم ولكن كيف أرجع الان انه لهو العار ، قال : ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار ، قال : كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة ؟ قال: متى ؟ قال: سمعت سعيد بن يزيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته انه سمع رسول الله (ص) يقول : عشرة في الجنة قال : ومن العشرة ؟ قال : أبو بكر وعمر وعثمان وأنا وطلحة حتى عد تسعة،قال فمن العاشر؟ قال: أنت ،قال: اما انت شهدت لي بالجنة،وأما أنا فلك ولاصحابك من الجاحدين،ولقد حدثني حبيبي رسول الله (ص) قال : ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم ، على ذلك التابوت صخرة اذا أراد الله عزوجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة ، قال : فرجع الزبير وهو يقول :

نادى علي بأمر لست أجهله — قد كان عمر أبيك الخير مذ حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن — فان بعض الذي قد قلت يكفيني
اخترت عاراً على نار مؤججة — انى يقوم بها خلق من الطين
فاليوم أرجع من غي الى رشد — ومن مغالظة البغضاء الى اللين

ثم حمل علي (ع) على بني ضبة ، فما رأيتهم الاكرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، ثم أخذت المرئة فحملت الى قصر بني خلف ، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الانصاري ، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين ، فجمعنا اليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا: انك قاتلت مع رسول الله (ص) ببدر واحد، المشركين والان جئت تقاتل المسلمين ؟!! فقال : والله لقد سمعت رسول الله يقول انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن أبي طالب (ع) قلنا: الله انك سمعت ذلك من رسول الله (ص) ؟ قال : الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله (ص) قلنا : فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله (ص) في علي .

قال سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كماقاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما، والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله يفتح حصون الضلالة ، قلنا : فهذه التسعة من هم ؟ قال : هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف ، قلنا : فكم عهد اليك رسول الله (ص) أن يكون بعده من الائمة ؟

قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم انه قال (ص) : لمّا عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا مكتوب بالنور: لااله الاالله، محمد

رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي: الحسن والحسين علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة، قلت: الهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟ فنوديت: يامحمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعته يقول: أنتم المستضعفون بعدي، قلت: فمن القاسطون والناكثون والمارقون؟ قال: الناكثون الذين قاتلناهم وسوف نقاتل القاسطين والمارقين، فاني والله لأعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: في الطرقات بالنهروانات، قلنا: فحدثنا بأحسن ماسمعته من رسول الله (ص) قال: سمعته يقول: مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب فان المؤمن، عند الله أعظم من ذلك وليس شيء أحب الى الله عزوجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة، قلنا: زدنا يرحمك الله.

قال: نعم سمعته يقول: لايتم الايمان الا بولايتنا أهل البيت، قلنا زدنا يرحمك الله قال: نعم سمعته (ص) يقول: من قال لااله الا الله مخلصاً فله الجنة، قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته يقول: من كان مسلماً فلايمكر ولايخدع فاني سمعت جبرئيل (ع) يقول: المكر والخديعة في النار، قلنا: جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيراً.

(٣١٧٦) ٩٦ - (ح: ١٨٣ كفاية الاثر: ١٧) : بسنده عن عمار قال: كنت مع رسول الله (ص) في بعض غزواته وقتل علي (ع) أصحاب الالوية وفرّق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي وقتل شيبة بن نافع أتيت رسول الله (ص) وقلت يارسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال: لانه مني وأنا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف

المؤمن المحض بعدي، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله ، الا انه أبو سبطي والائمة بعدي من صلبه ، يخرج الله تعالى الائمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الامة .

فقلت: بأبي أنت وامي يارسول الله ماهذا المهدي ؟ قال: ياعمار ان الله تبارك وتعالى عهد الى انه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم وذلك قوله عزوجل: « قل أرأيتم ان أصبح مائكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » ــ سورة الملك: ٣٠ ــ يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ، ويثبت عليها آخرون، فاذاكان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلا ويقاتل على التأويل كماقاتلت على التنزيل، وهو سميي وأشبه الناس بي ياعمار سيكون بعدي فتنة، فاذاكان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه ، ياعمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية، قلت: يارسول الله أليس ذلك على رضى الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه .

فلماكان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : ياأخا رسول الله اتأذن لي في القتال ؟ فقال مهلا رحمك الله ، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله ، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين (ع) فنظر اليه عمار فقال :ياأمير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه وقال : ياأبا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام [جزاك الله عن الله وعن نبيك] خيراً فنعم الاخ كنت،ونعم الصاحب كنت ، ثم بكى (ع) وبكى عمار .

ثم قال :والله ياأمير المؤمنين مااتبعتك الا ببصيرة ، فاني سمعت رسول الله يقول يوم حنين [خيبر] : ياعمار ستكون بعدي فتنة ،فاذا كان ذلك فاتبع علياً

وحزبه فانه مع الحق والحق معه ،وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله ياأمير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء ، لقد أديت وأبلغت ونصحت ،ثم ركب وركب أمير المؤمنين (ع) وبرز الى القتال ، ثم انه دعا بشربة من ماء ، فقيل : ما معنا ماء ،فقام اليه رجل من الانصار فأسقاه شربة من لبن فشربه .

ثم قال: هكذا عهد اليّ رسول الله (ص) ان يكون آخر زادي شربة [آخر زادي من الدنيا] من لبن ،ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله ،فلما كان الليل طاف أميرالمؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى ،فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وأنشأ يقول :

الا أيها الموت الذي لست تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيراً بالذين احبهم كأنك تنجو [تأتي] نحوهم بدليل

(٣١٧٧) ٩٧ - (ح : ١٩١ كفاية الاثر: ١٨) : بسنده عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله (ص) ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشرأصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته ،فمن عمل بها فاز وغنم وانجح ،ومن تركها حلت به الندامة ، فالتمسوا بالتقوي السلامة من اهوال يوم القيامة فكأني ادعى فاجيب ،واني تارك فيكم الثقلين :كتاب الله وعترتي أهل بيتي ماان تمسكتم بهما لن تضلوا ، ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين ،فقلت : يارسول الله على من تخلفنا ؟ قال : على من خلف موسى ابن عمران قومه .

قلت : على يوشع بن نون ؟ قال : فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب ، قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله.

قلت : يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني اسرائيل

تسعة من صلب الحسين ، اعطاهم الله علمي وفهمي ،وهم خزان علم الله ومعادن وحيه ، قلت : يارسول الله فما لاولاد الحسن ؟ قال : ان الله تبارك وتعالـى جعل الامامة في عقب الحسين، وذلك قوله عزوجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه ».

قلت: أفلاتسميهم لي يارسول الله؟ قال: نعم انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لااله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ،ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً، ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة ، يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري .

فقلت : يارب من هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك ؟ قال : يامحمد انهم الاوصياء والائمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن احبهم، والويل لمن ابغضهم ،فبهم انزل الغيث ، وبهم اثيب واعاقب ، ثم رفع رسول الله (ص) يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ، وفي زرعي وزرع زرعي .

(٣١٧٨) ٩٨ ـ (ح: ١٩٥ عن مصدر السابق: ١٩): بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: قال علي (ع): كنت عند النبي (ص) في بيت أم سلمة اذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ، فقال له سلمان: يارسول الله ان لكل نبي وصياً وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال: ياسلمان ان الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط .

ثم قال: ياسلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اني اعرفك ياأباعبدالله، فأنت منا أهل البيت، ان

آدم أوصى الى ابنه شيث، وأوصى شيث الى ابنه شبان، وأوصى شبان الى ابنه مخلث، وأوصى مخلث الى محوق، وأوصى محوق الى غثميشا، وأوصى غثميشا الى اخنوع - وهو ادريس النبي - وأوصى ادريس الى ناخورا، وأوصى ناخورا الى نوح، وأوصى نوح الى ابنه سام، وأوصى سام الى عثامر، وأوصى عثامر الى برعشاثا، وأوصى برعشاثا الى يافث، وأوصى يافث الى بزة، وأوصى بزة الى حفسية، وأوصى حفسية الى عمران، وأوصى عمران الى ابراهيم الخليل وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل الى اسحاق، وأوصى اسحاق الى يعقوب، وأوصى يعقوب الى يوسف، وأوصى يوسف الى بريثا، وأوصى بريثا الى شعيب، وأوصى شعيب الى موسى بن عمران، وأوصى موسى الى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون الى داود، وأوصى داود الى سليمان وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا، وأوصى آصف الى زكريا، وأوصى زكريا الى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى الى منذر، وأوصى منذر الى سلمة وأوصى سلمة الى بردة، وأوصى بردة، وأنا أدفعها الى علي بن أبي طالب.

فقال علي (ع): فقلت: يارسول الله فهل بينهم انبياء وأوصياء؟ قال: نعم أكثر من أن تحصي، ثم قال: وأنا أدفعها اليك ياعلي وأنت تدفعها الى ابنك الحسن، والحسن يدفعها الى أخيه الحسين، والحسين يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه محمد، ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها الى ابنه موسى، وموسى يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه محمد، ومحمد يدفعها الى ابنه علي، وعلي يدفعها الى ابنه الحسن، والحسن يدفعها الى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم امامهم ماشاء الله، وتكون له غيبتان احداهما أطول من الاخرى.

ثم التفت الينـا رسول الله (ص) فقال رافعاً صوتـه: الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي، قال علي عليه السلام فقلـت : يارسول الله فمايكون فيهذه الغيبة حاله؟ قال: يصبر حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها: «كرعة» على رأسه عمامة، متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذى الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفـة الله فاتبعـوه، يملاء الارض قسطاً وعدلاكماملئتجوراً وظلماً، وذلك عندماتصير الدنياهرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلاالكبير يرحم الصغير، ولاالقوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج .

(٣١٧٩) ٩٩ - (ح: ١٩٦ عن نفس المصدر: ٢٠): بسنـده عن علي (ع) قال: قالي لي رسول الله (ص): أنت الوصي على الاموات من أهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الامام أبوالائمة أحد عشر من صلبك ائمة مطهرون، معصومـون ، ومنهم المهدي الذي يملاء الدنيا قسطاً وعدلا، فالويل لمبغضيكم .

ياعلي لو أنّ رجلا أحبّ في الله حجراً لحشره الله معـه ، وان محبـك ، وشيعتك ومحبي أولادك ، الائمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي فى الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبك الجنة ومبغضك النار .

(٣١٨٠) ١٠٠ - (ح : ١٩٧ عن مصدر السابق: ٢١) : بسنـدد عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ص): مامن أهل بيت فيهـم من اسمه اسم نبي الاّ بعث الله عزوجل اليهـم ملكاً يسدّدهم ، وان من الائمـة بعدي من ذريتك من اسمـه اسمي ، ومن هو سمي موسى بن عمران ، وان الائمـة بعدي كعدد نقباء بني اسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفـهم فقد خالفني ، ومن ردّهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبّهم في الله فهو من الفائزين يوم

القيامة .

(٣١٨١) ١٠١ - (ح: ١٩٩ عن مصدر السابق: ٢١) : بسنده عن علي (ع) قال : دخلت على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية « انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطـّهركم تطهيراً » فقال رسول الله (ص): ياعلي هذه الاية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك قلت يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟

قال: أنت ياعلي، ثم ابناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عزوجل عن ذلك فقال: يامحمد الائمة بعدك مطهرون معصومون، وأعدائهم ملعونون .

(٣١٨٢) ١٠٢ - (ح٢٠٠ عن مصدر المذكور: ٢١): بسنده عن محمد بن الحنفية قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: سمعت رسول الله(ص) يقول : قال الله تبارك وتعالى: لاعذ بن كل رعية دانت بطاعة امام ليس منى وان كانت الرعية فى نفسها برة، ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل منى وان كانت الرعية فى نفسها غير برة ولاتقية.

ثم قال: ياعلي انت الامام، والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وانت ابوسبطى وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون، فأنا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة، لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولاالانبياء، ولاالملائكة.

قال: قلت: يارسول الله فنحن افضل ام الملائكة؟ قال: ياعلى نحن خير خليقة

الله على بسيط الارض، وخير من الملائكة المقربين،وكيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوالله، وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله، ياعلي انت منى وانامنك وانت اخي ووزيري، فاذا مت ظهرت لك ضغائن فى صدورقوم، وستكون بعدي فتنة صماء صليم ـ داهية شديدة مستأصلة ـ يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك، الخامس من ولد السابع من ولدك ، تحزن لفقده الارض والسماء ، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : بابي وامي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور ـ او قال: جلابيب النور، بمعنى القميص ـ يتوقد من شعاع القدس ،كانى بهم آيس من كانوا [انس ماكانوا] نودي بنداء يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين، قلت: ماذلك النداء؟

قال: ثلاثة اصوات فى رجب، اولها: الالعنة الله على الظالمين، والثاني : ازفت الازفة، والثالث: يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ـ اول ماتبدو ـ ينادي: الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي (ع) فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم، قلت : يارسول الله فكم يكون ـ بعدي من الائمة؟ قال : بعد الحسين تسعة، التاسع قائمهم.

(٣١٨٣) ١٠٣ ـ (ح: ٢٠١ عن كفاية الاثر: ٢١): بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام قال : خطب [خطبنا] رسول الله (ص) يوماً فقال بعد ماحمد الله واثنى عليه: معاشر الناس كانى ادعى فاجيب، وانى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم فانهم اعلم منكم ، لاتخلو الارض منهم، ولوخلت اذاً لساخت باهلها.

ثم قال: اللهم اني اعلم ان العلم لايبيد ـ لايغيب ـ ولاينقطع، وانك لاتخلى

ارضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، او خائف مغمور ـ المجهول وخامل الذكر ـ لكيلا يبطل حجتك، ولايضل اوليائك بعد اذهديتهم ، اولئك الاقلون عدداً الاعظمون قدراً عندالله .

فلما نزل عن منبره قلت : يارسول‌الله اما انت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال : ياحسن ان الله يقول : « انما انت منذر و لكل قوم هاد» ـ الرعد : ٧ ـ فانا المنذر وعلى الهادى، قلت: يارسول‌الله فقولك: ان الارض لاتخلو من حجة، قال: نعم على هوالامام والحجة بعدي، وانت الحجة والامام بعده والحسين الامام والحجة بعدك، ولقد نبأنى اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولديقال له: على سمي جده على، فاذا مضى الحسين قام بالامر على ابنه، وهوالحجة والامام ، ويخرج الله من صلب علي ولداً سميى واشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهوالامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج من صلبه مولد يقال‌له : جعفر، اصدق الناس قولا وفعلا وهوالامام والحجة بعد ابيه ، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً سمي موسى بن عمران، اشدالناس تعبداً، فهوالامام والحجة بعد ابيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال‌له : على، معدن علم‌الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد ابيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال‌له‌محمد: فهوالامام والحجة بعد ابيه،ويخرج الله‌تعالى من صلب محمد مولوداًعلي يقال‌له : علي فهو الامام والحجة بعد ابيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداًيقال‌له الحسن، فهوالامام والحجة بعد ابيه، ويخرج الله‌تعالى من صلب الحسن، الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه،يغيب حتى لايرى، يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون [ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين] ولو لم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاءها قسطاً وعدلاًكما ملئت جوراً وظلماً ، فلاتخلو الارض منكم ، اعطاكم الله علمى وفهمى ، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه

في عقبي وعقب عقبي، ومن زرعي وزرع زرعي .

(٣١٨٤) ١٠٤ – (ح: ٢٠٥ عن المصدر المذكور: ٢٢) : بسنده قال الحسن ابن علي صلوات الله عليهما : سألت جدي رسول الله (ص) عن الائمة بعده ؟ فقال (ص) : الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اثناعشر أعطاهم الله علمي وفهمي وأنت ياحسن منهم ، قلت : يارسول الله: فمتى يخرج قائمنا أهل البيت ؟ قال: انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والارض لايأتيكم الا بغتة .

(٣١٨٥) ١٠٥– (ح: ٢٠٦ عن المصدر المذكور: ٢٣): بسنده عن الحسين بن علي ، عن النبي (ص) قال : أخبرني جبرئيل (ع) : لما أثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت : يارب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرى أعز خلقك عليك ، قال: فأراه الله اثنى عشر اشباحاً أبداناً بلاأرواح بين السماء والارض ، فقال: يارب بحقهم عليك الا أخبرتني عنهم [من هم ؟] فقال : هذا نور علي بن أبي طالب ، وهذا نور الحسن ، وهذا نور الحسين، وهذا نور علي ابن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال : فكان رسول الله (ص) يقول : ماأحد يتقرب الى الله عزوجل بهؤلاء القوم الا أعتق الله رقبته من النار .

(٣١٨٦) ١٠٦ – (ح: ٢٠٧ عن مصدر المذكور: ٢٣) : بسنده عن موسى ابن عبد ربه قال : سمعت الحسين بن علي (ع) يقول في مسجد النبي (ص) وذلك في حياة أبيه علي (ع) : سمعت رسول الله (ص) يقول : أول ماخلق الله حجبه ، فكتب على حواشيها : لااله الاالله محمد رسول الله، علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على أركانه : لااله الاالله ، محمد رسول الله علي وصيه ، ثم خلق

الارضين فكتب على اطوارها [اطوادها] ـ الافنية والحدود والجبال ـ : لااله الا الله محمد رسول الله ، علي وصيه ، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لااله الا الله محمد رسول الله علي وصيه . فمن زعم انه يحب النبي ولايحب الوصي فقد كذب ، ومن زعم انه يعرف النبي ولايعرف الوصي فقدكفر، ثم قال صلى الله عليه وآله : ألا ان أهل بيتي أمان لكم فأحبوهم بحبي وتمسكوا بهم ان تضلوا، قيل : فمن أهل بيتك يانبي الله ؟ قال : علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ، أئمة أبرار امناء معصومون الا انهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي .

(٣١٨٧) ١٠٧ - (ح: ٢٠٨ عن المصدرالسابق : ٢٣) : بسنده عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال : دخل اعرابي على رسول الله (ص) يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده فى البرية وجعله فى كمه، فجعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عليه الاسلام ، فقال : لاأؤمن بك يامحمد أو يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب عن كمه، فخرج الضب من المسجد هرباً [يهرب] فقال النبي (ص): ياضب من أنا ؟ قال : أنت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال: ياضب من تعبد ؟ قال: أعبدالله الذي فلق الحبة وبرىء النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليماً واصطفاك يامحمد .

فقال الاعرابي : أشهد أن لااله الا الله وانك رسول الله حقاً فأخبرني يارسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ قال : لا، أنا خاتم النبيين ، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل ، أولهم علي بن أبي طالب ، هو الامام والخليفة بعدي ، وتسعة من الائمة من صلب هذا ـ ووضع يده على صدري ـ والقائم تاسعهم ، يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت فى أوله ، قال : فأنشأ الاعرابى يقول :

الا يارسول اللّه انك صادق
فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنيفى بعدما
غدونا [عبدنا] كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل
الى ألانس ثم الجن لبيك داعياً
فبوركت فى الاقوام حياً وميتاً
وبوركت مولوداً وبوركت ناشئاً

قال : فقال رسول اللّه (ص) : ياأخا بنى سليم هل لك مال ؟ قال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان أربعة آلاف بيت من بنى سليم مافيهم أفقر مني ، فحمله النبي (ص) على ناقته ، فرجع الى قومه فأخبرهم بذلك ، قالوا : فأسلم الاعرابى طمعاً فى الناقة ، فبقى يومه فى الصفة لم يأكل شيئاً، فلما كان من الغد فقدم الى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

يأيها المرء الذي لانعدمه أنت رسول اللّه حقاً نعلمه
ودينك الاسلام ديناً نعظمه نبغى من اسلام شيئاً نقضمه
قد جئت بالحق وشيئاً نطعمه

فتبسم النبي (ص) فقال : ياعلي اعط الاعرابى حاجته، فحمله علي (ع) الى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمر

(٣١٨٨) ١٠٨ - (ح : ٢٠٩ عن مصدر السابق : ٢٤): بسنده عن اسماعيل ابن عبدالله قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الاية :« واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله » - سورة الانفال: ٧٥ والاحزاب : ٦ - سألت رسول الله (ص) عن تأويلها ، فقال : والله ماعنى

بها غيركم ، وأنتم اولو الارحام ، فاذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني ، فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ، فاذا مضى الحسن فأنت أولى به .

قلت : يارسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال : ابنك علي، أولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فاذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده ، فاذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فاذا محمد فابنه علي أولى به من بعده ، فاذا مضى علي فابنه الحسن أولى بـه من بعده ، فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك ، فهذه الائمة التسعة من صلبك ، أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ، مالقوم يؤذنني فيهم ؟! لاأنالهم الله شفاعتي .

(٣١٨٩) ١٠٩ - (ح: ٢١١ عن مصدر المذكور: ٢٤) : عن الامام الحسين ابن علي عليهما السلام ، قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): انا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثـم أنت ياعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثـم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم: ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثـم بعده علي أولى بالمؤمنين مـن أنفسهم ، ثـم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبرار، هم مع الحق والحق معهم .

(٣١٩٠) ١١٠- (ح: ٢١٢ عن مصدر السابق: ٢٤): عن الحسين بن على عليه السلام قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو متفكر مغموم، فقلت : يارسول

الله مالي اراك متفكراً؟! فقال: يابني ان الروح الامين قداتاني فقال: يارسول الله العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول لك: انك قد قضيت نبوتك، واستكملت ايامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فأني لااترك الارض الاوفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فأني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك، كما لم اقطعها من ذريات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم.

قلت: يارسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك؟ قال: ابوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملكه انت وتسعة من صلبك، يملكه اثناعشر اماماً، ثم يقوم قائمنا يملاء الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته.

(٣١٩١) ١١١- (ح: ٢١٣ عن مصدر المذكور: ٢٤): بسنده عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن شداد بن اوس قال: لماكان يوم الجمل قلت: لااكون مع علي ولااكون عليه، وتوقفت على القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله في قلبي ان اقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من امره ماكان، ثم اني أتيت المدينة فدخلت على ام سلمة، قالت: من اين اقبلت؟

قلت: من البصرة، قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: ياام المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار، فالقى الله عزوجل في قلبي ان اقاتل مع علي، قالت: نعم ماعملت. لقد سمعت رسول الله(ص) يقول: من حارب علياً فقد حاربني، ومن حاربني حارب الله.

قلت: افترين ان الحق مع علي؟ قالت: أي والله علي مع الحق والحق معه والله ماانصفوا[انصفت] امة محمد نبيهم اذ قدموا من اخره الله عزوجل ورسوله

واخروا من قدمه الله تعالى ورسوله ، وانهم صانوا حلائلهم فى بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله(ص) الى القتال، والله لقد سمعت رسول الله(ص) يقول: ان لامتى فرقة وخلعة، فجامعوها اذا اجتمعت، فاذا افترقت فكونوا من النمط ـ الطريقة والمذهب ـ الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فان خارجوا فحاربوا وان سالموا فسالموا وان زالوا ـ تنحوا عن الامر ـ فزولوا معهم [حيث زالوا] فان الحق معهم حيث كانوا .

قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء بني اسرائيل على وسبطاى وتسعة من صلب الحسين ، واهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون، قلت: أما والله هلك الناس اذاً قالت :كل حزب بمالديهم فرحون].

(٣١٩٢) ١١٢ـ (ح: ٢١٤ عن مصدر المذكور: ٢٥): بسنده عن ام سلمة قالت: سألت رسول الله(ص) عن قول الله سبحانه وتعالى «فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً» ـ سورة النساء: ٦٩ـ قال: «الذين انعم الله عليهم من النبيين»: انا «والصديقين» : علي بن أبي طالب[والشهداء] : الحسن والحسين [والصالحين] حمزة [وحسن اولئك رفيقاً: الائمة الاثناعشر بعدي.

(٣١٩٣) ١١٣ـ (ح: ١١٦ عن كفاية الاثر: ٢٥) : بسنده عن ام سلمة قالت قال رسول الله لعلى : ياعلى ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين فى الارض، فرضيت بهم اخواناً ورضوا بك اماماً، فطوبى لك ولمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك، ياعلي انا المدينة وانت بابها، وماتؤتى المدينة الامن بابها، ياعلي أهل مودتك كل اواب حفيظ ـ تواب حافظ لتوبته ـ وأهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين ـ كناية عن عدم توغله

فى الزخارف الدنيوية- لواقسم على الله عزوجل لابرقسمه، ياعلي اخوانك فى اربعة اماكن: عندخروج انفسهم وانا وانت شاهدهم، وعندالمسئلة فى قبورهم، وعندالعرض، وعند الصراط، ياعلي حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله، ياعلي بشر شيعتك ان الله قد رضى عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك ولياً، ياعلي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وانت ابوسبطى، وابوالائمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، ياعلي شيعتك المنتجبون، ولولا انت وشيعتك ماقام لله دين.

(٣١٩٤) ١١٤- (ح:٢١٨ عن مصدر السابق:٢٥): بسنده عن عائشة قالت: كان لنا مشربة- الغرفة او الصفة- وكان النبي اذا اراد لقاء جبرئيل(ع) لقيه فيها، فلقيه رسول الله(ص) مرة فيها وامرني ان لايصعد اليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي(ع) ولم يعلم[نعلم] حتى غشاها- اتا فلاناً وغشاه بمعنى واحد- فقال جبرئيل من هذا؟ فقال رسول الله(ص): ابني، فأخذه النبي(ص) فأجلسه على فخذه، فقال جبرئيل: اما انه سيقتل، قال رسول الله(ص): من يقتله؟ قال: امتك.

قال رسول الله(ص): امتي تقتله؟! قال: نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها، فأشار جبرئيل الى الطف بالعراق وأخذ عنه تربة حمراء فأراه اياها، فقال: هذه من تربة مصرعه- مقتله- فبكى رسول الله(ص) فقال له جبرئيل: لاتبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت.

فقال رسول الله(ص): حبيبي جبرئيل ومن قائمنا أهل البيت؟ قال: هو التاسع من ولد الحسين(ع) كذا اخبرني ربي جل جلاله، انه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً، خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب على ابنه وسماه عنده محمداً قانت لله ساجد [قانتاً لله ساجداً] ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفراً ناطق عن الله صادق فى الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده

موسى واثق باللهمحب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عندهعلياً الراضي بالله والداعي الى الله عزوجل،ويخرج من صلبه ابنهوسماه عندهمحمداً المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً المكتفي بالله والولي‌لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق: حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر اللهتعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله.

قال ابوالمفضل، قال موسى بن‌محمد بن ابراهيم: حدثني أبي انه قال:قال لي ابوسلمه: اني دخلت على عائشة وهي حزينة،فقلت: مايحزنك ياام‌المؤمنين قالت: فقدالنبي(ص)وتظاهر الحسكات، ثم‌قالت:ياسمرة ائتيني بالكتاب فحملت الجارية اليهاكتاباً، ففتحت ونظرت فيه طويلا ثم قالت: صدق رسول‌الله(ص) فقلت: ماذا ياام‌المؤمنين؟ فقالت:اخبار وقصص كتبته عن رسول‌الله (ص) قلت: فهلاتحدثيني بشيءسمعته من رسول‌الله(ص)؟ قالت:نعم حدثني حبيبي رسول‌الله قال: من احسن فيما بقى من عمره غفرالله لما مضى ومابقي‌ومن اساء فيما بقى من عمره اخذ فيما مضى ومابقى.

ثم قلت: ياام‌المؤمنين‌هل عهد اليكم نبيكم كم‌يكون من بعده من الخلفاء؟ فاطبقت الكتاب ثم قالت : نعم وفتحت الكتاب وقالت : يا ابا سلمةكانت لنا مشربة- وذكرت الحديث- فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فاملت عليّ حفظاً ولفظاً ثم قالت: اكتمه عليّ ياابا سلمة مادمت‌حية، فكتمت عليها،فلماكان بعد مضيها دعاني علي(ع) فقال: ارني الخبر الذي املت‌عليك عائشة، قلت:وما الخبر ياامير المؤمنين ؟ قال : الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي‌اخرجته اليه حتى سمعه.

(٣١٩٥) ١١٥- (ح: ٢١٩ عن المصدر السابق : ٢٦) : بسنده عن علي بن

الحسين، عن عمته زينب بنت علي، عن فاطمة(ع) قالت: دخل الى رسول الله(ص) عند ولادة ابني الحسين، فناولته اياه في خرقة صفراء فرمي بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال: خذيه يافاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ائمة ابرار والتاسع قائمهم.

(٣١٩٦) ١١٦- (ح: ٢٢٠ كفاية: ٢٦ ومناقب ١/٢١٠): بسندهما، عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة(ع) تقول: سألت أبي عن قول الله تبارك وتعالى: [وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم]- الاعراف: ٤٦- قال: هم الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الاعراف لايدخل الجنة الامن يعرفهم ويعرفونه، ولايدخل النار الامن انكرهم، وينكرونه، لايعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتهم.

(٣١٩٧) ١١٧- (ح: ٢٢٢ عن نفس المصدر: ٢٦): بسنده عن الحسين بن علي(ع) قال: قالت لي امي فاطمة(ع): لما ولدتك دخل الى رسول الله(ص) فناولتك اياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك بها، واذن في اذنك الايمن واقام في الايسر، ثم قال: يافاطمة خذيه فانه ابو الائمة، تسعة من ولده ائمة ابرار والتاسع مهديهم.

(٣١٩٨) ١١٨- (ح: ٢٢٤ عن المصدر: ٢٦): بسنده عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله(ص) كانت فاطمة(ع) تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة فوجدتها (ع) تبكي هناك فامهلتها حتى سكنت، فأتيتها وسلمت عليها وقلت: ياسيدة النسوان قد والله قطعت نياط قلبي- عرق المتصل به- من بكائك فقالت: يااباعمر ولحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء: رسول الله(ص) واشوقاه الى رسول الله، ثم انشأت (ع) تقول:

اذا مات يوماً ميّت قل ذكره وذكر أبي مذ مات والله اكثر

قلت: ياسيدتي اني سائلك عن مسألة تلجلج في صدري، قالت:سل، قلت: هل نص رسول‌الله قبل وفاته على عليّ بالامامة؟قالت: واعجبا أنسيتم يوم غدير خم؟! قلت: قدكان ذلك ولكن اخبريني بما اشير اليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من اخلفه فيكم، وهوالامام والخليفة بعدي، وسبطاى وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدبين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة.

قلت: ياسيدتي فما باله قعد عن حقه؟ قالت : يا اباعمر ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتي ولاتأتي- او قالت : مثل علي- ثم قالت: اما والله لوتركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيهم[نبيه] لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف، وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ، لكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا ألحدوا المبعوث واودعوه المجدوث[حتى اذا الحد المبعوث واودعه] اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم تباً لهم- أي الزمهم الله خسراناً وهلاكاً- أو لم يسمعوا الله يقول: [وربك يخلق مايشاء ويختارماكان لهم الخيرة] ؟ القصص: ٤٨- بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: [فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور] - الحج:٤٦-هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعساً لهم واضل اعمالهم، اعوذ بك يارب من الحور بعد الكور .

بيان: الجدث القبر، والمجدوث: المحفور، قال الجزري فيه: نعوذ بالله من الحور بعد الكور: أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل: من فساد امورنا-بعد اصلاحها،وقيل: من الرجوع عن الجماعة بعدان كنامنهم، واصله‌من نقض العمامة بعد لفها(النهاية: ١/٢٦٩).

(٣١٩٦) ١١٦- (ح: ٢٢١ عن نفس المصدر: ٢٦): بسنده عن سهل بن سعد الانصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله (ص) عن الائمة؟ فقالت: كان رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): ياعلي انت الامام والخليفة بعدي، وانت اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين او لي بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى على فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى موسى فابنه على اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى على فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فاذا مضى محمد فابنه على اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى على فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم، فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم، ومخذول من خذلهم.

(٣١٩٧) ١١٧- (صحيح البخاري كتاب الاحكام): روي بسنده عن جابر ابن سمرة قال: سمعت النبي (ص) يقول: يكون اثناعشر اميراً، فقال كلمة لم اسمعها فقال أبي: انه قال : كلهم من قريش.

(٣١٩٨) ١١٨- (صحيح مسلم كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش) بسنده عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي، على النبي (ص) فسمعته يقول: ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة، قال: ثم تكلم بكلام خفي علي قال: فقلت لابي: ماقال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

(٣١٩٨) ١١٩- (صحيح مسلم كتاب الامارة باب الخلافة في قريش [ح] ٦:١٨٢٢): عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (ص) يقول: لايزال امر الناس

ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلا، ثم تكلم النبي(ص) بكلمة خفيت علي، فسألت أبي ماذا قال رسول الله(ص)؟ فقال : كلهم من قريش.

(٣١٩٩) ١٢٠- (ح/٧/ص: ١٤٥٣ من نفس الباب): بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال النبي(ص): لايزال الاسلام عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها، فقلت لابي: ماقال؟ فقال : كلهم من قريش .

(٣٢٠٠) ١٢١ - (صحيح مسلم كتاب الامارة باب الخلافة في قريش٩) : عن جابر بن سمرة قال : انطلقت الى رسول الله (ص) ومعي أبي فسمعته يقول لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة، فقال كلمة صمنيها - أي لم أسمعها لكثرة الكلام - الناس، فقلت لابي: ماقال؟ قال: كلهم من قريش .

(٣٢٠١) ١٢٢ - (صحيح مسلم نفس الكتاب والباب): بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: ان أخبرني بشيء سمعته من رسول الله (ص) قال: فكتب الي: سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول : لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وسمعته يقول: عصيبة - جماعة قليلة - من المسلمين يفتتحون البيت الابيض بيت كسرى أو آل كسرى، وسمعته يقول: ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم، وسمعته يقول: اذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته، وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض .

(٣٢٠٢) ١٢٣ - سنن الترمذي ج ٥٠٣/٤ كتاب الفتن باب ماجاء ان الخلفاء من قريش ح: ٢٢٢٧): بسنده :كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل: لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الامر في جمهور من العرب غيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت،سمعت رسول الله (ص) يقول:

قريش ولاة الناس في الخير والشر الى يوم القيامة .

(٣٢٠٣) ١٢٤ ـ (مستدرك الصحيحين ٥٠١/٤ ومسند أحمد ٣٨٩/١و٤٠٦ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٠/٥ وكنز العمال : ٢٠٥/٣ وفيض القدير ج: ٤٥٨/٢ وابن عساكر في تاريخه ٢٠١/٦ وغيرها) : باسنادهم عن مسروق قال : كنا جلوساً ليلة عند عبدالله يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : ياأبا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله (ص) كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبدالله : ماسألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألناه فقال : اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل .

(٣٢٠٤) ١٢٥ ـ (ينابيع المودة : ٤٤٤ في الباب : ٧٧) : في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة ، وفي جمع الفوائد جابر بن سمرة رفعه : لايزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاماً من النبي لم أفهمه ، فقلت لابي : مايقول ؟ قال: كلهم من قريش ، للشيخين والترمذي وأبي داود بلفظه ـ كما مر ـ .

(٣٢٠٥) ١٢٦ ـ (نفس المصدر) : ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً : في ان الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي أبي داود من ثلاثة طرق ، وفي الترمذي من طريق واحد ، وفي الحميدي من ثلاثة طرق مثله .

(٣٢٠٦) ١٢٧ ـ (نفس المصدر) : وفي البخاري عن جابر رفعه : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم اسمعها ، فسألت أبي ماذا قال ؟ قال : قال : كلهم من قريش .

وفي مسلم عن عامر بن سعد قال : كتبت الى ابن سمرة أخبرني بشيء سمعته من النبي (ص) فكتب الي : سمعت رسول الله (ص) يوم الجمعة عشية رجم

الاسلمي يقول : لايـزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد على الهمداني قدس الله سره وافاض علينا بركاته وفتوحه : عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع ابي عند النبي (ص) فسمعته يقول: بعدي اثناعشر خليفة ثم اخفى صوته ، فقلت لابي : ما الذي اخفى صوته ؟ قال : كلهم من قريش .

وعن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتي : هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة ؟ قال : انك لحديث السن، وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك ، نعم عهد الينا نبينا(ص) انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل .

وعن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله (ص) : لاتذهب الدنيـا حتى يقوم بامتي رجل من ولد الحسين يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلماً .

وعن عباية بن ربعي ، عن جابر قال : قال رسول الله (ص) : انا سيد النبين، وعلى سيد الوصين و ان اوصيائي بعدي اثناعشر اولهم على وآخرهم القـائم المهدي .

وعن سليم بن القيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قـال : دخلت على النبي (ص) فاذاً الحسين على فخذيه وهويقبل خديه ويلثم فاه ويقول: انت سيد ابن سيد اخوسيد ، وانت امام ابن امام واخو امام وانت حجة ابن حجة ابوحجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

وعن علي كرم الله وجهه قال : قال رسـول الله (ص) من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده، فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات امتي وقواد الاتقياء الى الجنة ، حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

(٣٢٠٧) ١٢٨ ـ (نفس المصدر :٤٤٥) عن ابن عباس قال : قال رسـول الله (ص) : ان الله فتح هذا الدين بعلي و اذا قتل فسـد الدين ولايصلحه الا المهدي .

وعن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (ص) : الائمة من ولدي من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى والوسيلـة الى الله جل وعلا، انتهى كتاب مودة القربى .

قال بعض المحققين: ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثناعشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله (ص) من حديثه هذا: الائمة الاثناعشر من أهل بيته وعترته، اذ لايمكن أن يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر ، ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبدالعزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لان النبي(ص) قال: كلهم من بني هاشم .

وفي رواية عبدالملك عن جابر واخفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لايحسنون خلافة بني هاشم، ولايمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية: « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » وحديث الكساء، فلابد من أن يحمل هذا الحديث على الائمة الاثناعشر من أهل بيته وعترته صلى الله عليه ـ وآله ـ وسلم لانهم

كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلّهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسباً، وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم (ص) وبالوراثة الدينة كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق ، وأهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى أي أن مراد النبي (ص) الائمة الاثنا عشر من أهل بيته ويشهده ويرجّحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثّرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها .

وأمّا قوله (ص) : كلهم تجتمع عليه الامّة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده (ص) : ان الامّة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم (الخ راجع ينابيع المودة: ٤٤٦).

(٣٢٠٨) ١٢٩ ـ (كفاية الأثر: ٩١) : بسنده عن عمربن الخطاب، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته ، فسمعته يقول: كلهم من قريش .

(٣٢٠٩) ١٣٠ ـ (نفس المصدر: ٩١) : بسنده عن عمربن الخطاب، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول : أيها الناس اني فرط لكم وانكم واردون على الحوض ، حوضاً عرضه مابين صنعا الى بصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضة، واني سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فقلت : يارسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي .

(٣٢١٠) ١٣١ ـ (كفاية الأثر للخزاز القمي : ٩٣): بسنده عن عمر بن

عثمان بن عفان ، قال : قال لي أبي : سمعت رسول الله (ص) يقول : الائمة عليهم السلام بعدي اثناعشر : تسعة من صلب الحسين ، ومنهم مهدي هذه الامة من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله .

(٣٢١١) ١٣٢ - (بحار الانوار ٣٦/٣٦١ح٢٣٢ عن كنز الفوائد): بسنده عن سلمان الفارسي، قال : دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً ، فلم ألبث حتى دخل رسول الله (ص) فقلت: يارسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حباً ، فقال : يا سلمان ليلة اسرى بي الى السماء اذ رأيت جبرئيل في سماواته وجنانه، فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت رائحة طيّبة ، فأعجبتني تلك الرائحة .

فقلت: ياحبيبي ماهذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها ؟! فقال يامحمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام ماندري مايريد بها، فبينا أنا كذلك اذرأيت ملائكة ومعهم تلك التفاحة، فقالوا: يامحمد ربنا يقرء عليك السلام وقد أنحفك بهذه التفاحة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبطت الى الارض أكلت تلك التفاحة ،فجمع الله مائها في ظهري ، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة ، فأوحى الله عز وجل الي ّ أن قد ولد لك حوراء انسيّة ، فزّوج النور من النور : النور الاول فاطمة ،والثاني نور علي ، فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها ، ويستخرج فيمابينهما ذرية طيبة وهما - سراجا الجنة - : الحسن والحسين ، ويخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون ويخذلون ، فالويل لقاتلهم

وخاذلهم .

(٣٢١٢) ١٣٣ - (بحار: ٣٦/٣٧٠ح: ٢٣٤ عن الاختصاص): بسنده عن ابن‌عباس قال : قال رسول الله (ص) : ذكر الله عزوجل عبادة ، وذكري عبادة وذكر علي عبادة، وذكر الائمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة ، وجعلني خير البرية ، ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه، ومن ولده الائمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الارض، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً ، عدتهم عدة الشهور ، وهي اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدة نقباء موسى بن‌عمران، ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية : « والسماء ذات البروج».

ثم قال : اتقدر - أتدبر - يا ابن عباس ان الله عزوجل يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها؟ ! قلت: يارسول الله فماذاك؟ قال: أما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي، أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله‌عليهم أجمعين .

(٣٢١٣) ١٣٤ - (نفس المصدر عن مقتضب الاثر لابن عياش) : بسنده ، عن عبدالله بن أبي اوفى قال : قال رسول الله (ص) : يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة ، قال : قلت : أنت سمعته من رسول الله (ص) ؟ قال: نعم سمعته من رسول الله (ص) قال: وان على أبي يومئذ برنس خز .

(٣٢١٤) ١٣٥ - (عن مقتضب الاثر: ٧) : بسنده عن ربيعة بن‌سيف قال : كنا عند سيف الاصمعي فقال: سمعت عبدالله بن‌عمرو بن‌العاص يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون خلفي اثناعشر خليفة .

قال بعض الرواة: هم مسمون كنيناً عن أسمائهم، وذكر ربيعة بن سيف قوماً لم نجدهم في غير روايته .

قال ابن عياش : فاذا كان هذه العدة المنصوصة عليها لم توجد في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا في بني امية ، لان عدة خلفاء بني امية تزيد على الاثناعشر ، ولا في القائمين من بعدهم الا زائدة عليهم ولم تدع فرقة من فرق الامّة هذه العدّة في ائمتها غير الاماميّة ، دلّ ذلك ان أئمتهم المعنيون بها .

(٣٢١٥) ١٣٦ ــ (عن مصدر المذكور: ١١): بسنده عن شهر بن حوشب، عن سلمان قال : كنا مع رسول الله (ص) والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه اذ تفرس ــ نظر ــ في وجهه وقال: يا أبا عبدالله أنت سيّد من سادة وأنت امام ابن امام أخو امام أبو أئمة تسعة ، تاسعهم قائمهم امامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم .

(٣٢١٦) ١٣٧ ــ (عن نفس المصدر: ١٢) : بسنده عن جابر الانصاري قال: قال رسول الله (ص) : ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ، وأختارني وعلياً ، واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم .

(٣٢١٧) ١٣٨ ــ مقتضب الاثر : ١٢) : عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختار من الناس الانبياء ، واختار من الانبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو

أفضلهم .

(٣٢١٨) ١٣٩ - (عن بحتار ، عن كفاية الاثر : ٢٣٠) : بسنده عن الحسين ابن علي صلوات الله عليه، سأله رجل عن الائمة؟ فقال : بعدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولـدي ، آخرهم القائم ، ولقد سمعت رسول الله (ص) يقول : ابشروا ثـم ابشروا - ثلاث مرات - انما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاماً ، ثم أطعم منها فوج عاماً (ثم أطعم منها فوجاً عاماً) آخرهـا فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولا وفرعاً وأحسنها جنى وكيف تهلك امة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء اولي الالباب ، والمسيح بن مريم آخرها !؟ ولكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا مني ولست منهم .

(٣٢١٩) ١٤٠ - (عن مصدر المذكور عن عيون الاخبار : ١٨٣): عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي (ص) في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية ، بعيد بين المنكبين ، فسلم على النبي (ص) ورحب به، ثم التفت الي، وقال: السلام عليك يارابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يارسول الله ؟

فقال له رسول الله (ص) : بلى، ثم مضى فقلت: يارسول الله ماهذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له ؟ قال : أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال في كتابه «اني جاعل في الارض خليفة» - سورة البقرة: ٣٠ - والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال عزوجل : « ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق » - سورة ص : ٢٦ - فهو الثاني .

وقال عزوجل حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون ، « أخلفني في قومي وأصلح » - سورة الاعراف : ١٤٢ - فهو هارون اذ استخلفه موسى (ع) في قومه وهو الثالث .

وقال عزوجل: «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر» ـ التوبة : ٣ ـ فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله، وأنت وصي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، أو لاندري من هو ؟ قلت : لا قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

(٣٢٢٠) ١٤١ ـ (الكافي ج١/٥٣٣ ح : ١٢) : بسنده عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله (ص) لاصحابه: آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي .

(٣٢٢١) ١٤٢ ـ (نفس المصدر : ٥٣٣ ح : ١٣): بسنده ان أمير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوماً : « ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون » ـ آل عمران : ١٦٩ ـ وأشهد ان محمداً (ص) مات شهيداً والله ليأتينك ، فأيقن اذا جائك ، فان الشيطان غير متخيل [متمثل] به ، فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي (ص) فقال له : ياأبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده ، انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك ، فانه لاحق لك فيه ، قال : ثم ذهب فلم ير .

(٣٢٢٢) ١٤٣ ـ (الكافي ج٨/٤٩ ح : ١٠) : بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج النبي (ص) ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً فقال له الناس : أضحك الله سنك يارسول الله وزادك سروراً ، فقال رسول الله (ص): انه ليس من يوم وليلة الا ولي فيهما تحفة من الله ، الا وان ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى: ان جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال : يامحمد ان الله عزوجل اختار من بني هاشم سبعة ، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ، ولايخلق مثلهم فيمن بقى ، أنت يارسول الله سيد النبيين ، وعلي بن أبي

طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيد الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا أهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام .

(٣٢٢٣) ١٤٤- (الكافي٢/٤١٥ ذيل ح:١):في حديث قال رسول الله(ص) في آخر خطبته يوم قبضه الله عزوجل اليه : اني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول : كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق احداهما الاخرى فتمسكوا بهما ولاتزلوا ولاتضلوا ولاتقدموهم فتضلوا .

(٣٢٢٤) ١٤٥ - (من لايحضره الفقيه ج٤/١٣٢ ح٣): بسنده عن ابن عباس قال : قال النبى (ص) : ان علياً عليه السلام وصيى وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنتى والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ، ومن ناواهم فقد ناوانى ، ومن جفاهم فقد جفانى ، ومن برهم فقد برنى ، وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم،ونصر الله من أعانهم ، وخذل الله من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلى وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتى وثقلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٣٢٢٥) ١٤٦ - (نفس المصدر ص : ١٣٢ ح : ٥) : بسنده عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب ، وآخرهم القائم ، فهم خلفائى وأوصيائى وأوليائى ، وحجج الله على امتى بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر

لهم كافر .

أقـول : أخبار المتقدم من الادلة القاطعة والنصوص الجلية الواضحة على حقيقة مـذهب الشيعة الامامية الاثنا عشرية ، وعلى بطلان سائر المذاهب طراً ، وذلك لعدم انطباقها على مايعتقده العامة من خلافة الخلفاء الاربعة الراشدين، أو الخمسة بانضمام الحسن بن على عليهما السلام اليهم لكونهم أقل عدداً ، أوخلافة من سواهم من بنى امية ، أو بنى عباس لكونهم أكثر عدداً مضافاً ان بنى اميـة وبنى العباس أغلبهم من أهل الفسق والفجور ، قد قضوا أعمارهم بشرب الخمور وبالملاهى وبالملاعب، واستماع الغناء وضرب الدفوف وبسفك الدماء المحرمة وغير ذلـك من المحرمات ، فكيف يجوز أن يكونوا خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولاتنطبق الاخبار أيضاً على ماتعتقده سائر فرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية والفطحية وغيرهم ، لكون أئمتهم أقل من ذلك ، فينحصر انطباقها على ماتعتقده الشيعة الاثنى عشرية من امامـة الائمة الاثنى عشر الذين هم أهـل بيت النبى وعترته الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً،وهم الذين أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم مهدي هذه الامة الذي يملا الله به الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقد مر نظير هذا البيان عن ينابيع المودة .

وراجع الى كل من صحيح البخاري في كتاب الاحكام، وصحيح مسلم كتاب الامارة باب القريش والناس تابع لهم وصحيح الترمذي كتاب الفتن ، ومسند ابن حنبل ٥/٩٢و٩٤و٩٩و١٠٨ ومستدرك الصحيحين ٤/٥٠١ ومجمع الزوائد للهيثمي ٥/١٩٠ وكنز العمال ٣/٢٠٥و٦/٢٠١ وجامع الاحاديث الشيعه ج١/ ١٥٢، أحاديث: ٧٨و١١٩و١٢١ و١٨٩و١٩٠ و١٩١و١٩٤ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ وفضائل الخمسة ١/٢٣

وبحار الانوار ٣٦/٣٦٣ حتى:٤١٨ وغيرها بحيث ان أردنا ذكر جميعها يوجب التطويل والتكرار .

وهذا المقدار كاف لمن له القلب وخارج عن العصبية الجاهلية كما انك تراجع الى كتاب كفاية الاثر في النص على أئمة الاثنى عشر للخزاز القمي ومقتضب الاثر في امامة الاثنى عشر لابن عياش المندرجين في البحار والذين كتبا لهذا الموضوع .

باب : ٢٤

«في مناقب وفضائل اصحاب الكساء صلوات الله عليهم»

(٣٢٢٦) ١-(بحار ٣٧/٣٥ح:١عن امالي الصدوق: ٩): بسنده عن ليث بن أبي سليم،قال:اتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة، والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم يقول: أنا احب الى رسول الله(ص) فأخذ(ص) فاطمة مما يلي بطنه، وعلياً مما يلي ظهره والحسن(ع) عن يمينه والحسين(ع) عن يساره، ثم قال(ص) :انتم مني وانا منكم .

(٣٢٢٧) ٢- (نفس المصدر عن امالي: ٨٨ح:٣):عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام قال :كان النبي(ص) يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول: الحمدلله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات ، سميع سامع [سمع سامع] بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا ، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت[انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً].

بيان: قال في النهاية-٢: ١٨١- في الحديث:سمع سامع بحمدالله، وحسن بلائه علينا، أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما احسن الينا

وأولانا من نعمه، وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبتن الشكر، وبالشر ليظهر الصبر، انتهى.

وقال بعض شراح صحيح مسلم: هذا ـ سمع ـ بكسر الميم وروى بفتحها مشددة، يعني بلل سامع قولي هذا لغيره، وقال: مثله تنبيها على الذكر والدعاء في السحر، وقال بعضهم: الذهاب الى الخبر اولى، أي من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله وافضاله علينا، فان كليهما قد اشتهر واستفاض حتى لايكاد يخفى على ذي سمع.

(٣٢٢٨) ٣ـ (ح: ٤، امالي الصدوق: ١١٣): بسنده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسألوه عن مسائل، فكان فيما سألوه: اخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التوراة امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده، قال النبي(ص): فأنشدتك بالله ان انا اخبرتك تقرلي؟ قال اليهودي: نعم يامحمد، قال: فقال النبي(ص): اول [اما] في التوراة مكتوب: [محمد رسول الله] وهي بالعبرانية (طالب).

ثم تلا رسول الله (ص) هذه الاية: [يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل. ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد] ـ سورتي الاعراف: ١٥٧ والصف ٦ ـ وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب، والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي [السطر] الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين ـ صلوات الله عليهم ـ وفي التوراة اسم وصيي: اليا، واسم السبطين: شبر وشبير، وهما نورا فاطمة عليها السلام.

قال اليهودي: صدقت يامحمد فأخبرني عن فضلكم أهل البيت، قال النبي: لي فضل على النبيين، فما من نبي الادعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيامة، وأما فضل أهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء، وبه حياة كل شيء، وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين

وتلارسول الله هذه الاية : [اليـوم اكملت لكم دينكم واتممـت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ـ المائدة : ٥ ـ الى آخر الاية، قال اليهودي صدقت يامحمد .

بيان : قال الفيروزآبادي ـ في القاموس ٢/٥٥: شبر كبقم وشبير كقميرو مشبر كمحدث: ابناء هارون عليه السلام قيل:وباسمائهم سمى النبي(ص)الحسن والحسين والمحسن .

(٣٢٢٩) ٤ـ (ح: ٥، امالي الصدوق: ١٣٨):بسنده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : اخذ رسول الله (ص) بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

(٣٢٣٠)٥ـ (ح: ٦قرب الاسناد : ٤٨): عن جعفر عن ابيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله : لما اسرى بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى ـ قال : ان الورقة منها تظل الدنيا ، وعلى كل ورق ملك، يسبح الله ، يخرج من افواهم الدر والياقوت ، تصبر اللؤلؤ مقدار خمس [خمسين] مائة عام ، وما يسقط من ذلك الدر والياقوت [وماسقط] يخرجونه ملائكةموكلين به يلقونهفي بحر من نور، يخرجون كل ليلة جمعة الى ـ السدرة المنتهى، فلما نظـروا الى رحبوا بي وقالوا:يامحمد مرحباً بك فسمعت اضطراب ريح السدرةوخفقةابواب الجنان قد اهتزت فرحاً لمجيئك [لمحبيك]فسمعت الجنان تنادي: واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣٢٣١) ٦ ـ (ح : ١٠ ، امالي الشيخ : ٥٢) : بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت النبي (ص) يقول : أتانـي ملك لم يهبط الى الارض قبل وقتـه فعرفني انه استأذن الله عزّوجل في السلام عليّ فاذن لـه ، فسلّم عليّ وبشرني ان ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وان الحسن والحسين سيدا شباب

أهل الجنة .

(٣٢٣٢) ٧ ـ (ح: ١١ ، امالي الشيخ : ٨٥) : بسنده عن أمسلمة، قالت: بينا رسول الله (ص) في بيتي اذ قال الخادم : يارسول اللهان علياً وفاطمة عليهما السلام بالسدة ـ أي بالباب ، أو تحت الظلة التي فوق الباب ـ فقال : قومي فتنحي (لي) عن أهل ببتي، قالت : فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فوضعهما النبي (ص) في حجره وقبلهما ، واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، وقبّل فاطمة وقال: اللهم اليك أنا وأهل بيتي لا الى النار، فقلت: يارسول الله وأنا معكم ؟ قال: وأنت .

أقول: الكون مع أهل البيت غير أن تكون منهم ، ولاتنافي بين الروايات التي تدل على أن أهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من أولاد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

(٣٢٣٣) ٨ ـ (ح: ١٤، عن امالي الشيخ: ٢١١) : بسنده عن أنس قال : اتكأ النبي على علي (ع) فقال: ياعلي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليي ووصيي ووارثي ، تدخل رابع أربعة الجنة ؟ أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا على أيمانهم وشمائلهم؟ قال بلى يارسول الله .

(٣٢٣٤) ٩ ـ (ح : ١٥، امالي الشيخ : ١٤٠) : بسنده عن الباقر عليه السلام قال كان النبي (ص) جالساً في مسجده ، فجاء علي عليه السلام فسلّم وجلس ، ثم جاء الحسن بن علي (ع) فأخذه النبي (ص) وأجلسه في حجره وضمّه اليه وقبّله ثم قال لـه : اذهب فاجلس مع أبيك ، ثم جاء الحسين عليه السلام ففعل النبي (ص) مثل ذلك وقال له : أجلس مع أبيك ، اذ دخل رجل

المسجد فسلّم على النبي (ص) خاصّة وأعرض عن علي والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال له النبي (ص) : ما منعك أن تسلّم على عليّ وولده (وولديه)؟ فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه .

(٣٢٣٥) ١٠ - (ح : ١٦ ، امالي : ٩٥) : بسنده عن أبي أيوب الانصاري قال : مرض رسول الله (ص) مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها .

فقال لها النبي (ص) : يافاطمة اني لكرامة الله اياك ، زوّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، ان الله تعالى أطلع الى أهل الارض اطلاعة فاختارني منها فبعثني نبياً ، واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصياً، فسرت فاطمة عليها السلام واستبشرت ، فأراد رسول الله (ص) أن يزيدها مزيد الخير فقال : يافاطمة انا أهل بيت اعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولايعطاها أحد بعدنا: نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك .

(٣٢٣٦) ١١ - (ح : ١٩ ، امالي الشيخ : ٢٢٥) : بسنده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فأبى أن يخرج من الطيّب الا الطيّب .

(٣٢٣٧) ١٢ - (ح: ٢٠ عن أمالي الشيخ: ٢٥٩) : عن الاصبغ بن نباتة

قال: سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجويبر الختلي قالا لعلي أميرالمؤمنين: (يا أميرالمؤمنين) حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة ، قال : نعم بينما أنا وفاطمة في كساء اذ أقبل رسول الله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلا بحبالي ورجلا بحبالها، ثم ان فاطمة عليها السلام بكت .

فقال لها رسول الله (ص) : مايبكيك يابنية محمد ؟ فقالت : حالنا كماترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا ، فقال لها رسول الله (ص) : يافاطمة أما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه؟ يافاطمة أماتعلمين ان الله عزوجل اطلع اطلاعة من سمائه الى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن ازوجكيه وان اتخذه وصياً ؟

يافاطمة أماتعلمين ان العرش سأل ربه ان يزينه بزينة لم‌يزين بها بشراً من خلقه ، فزينه بالحسن والحسين ركنين من أركان‌الجنة ؟ وروى: ركن [ركنين] من أركان العرش .

(٣٢٣٨) ١٣ - (ح : ٢١ ، أمالي الشيخ : ٢٨٨) : بسنده عن زيد بن علي عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : أتى رجل الى النبي (ص) فقال : يارسول الله أي الخلق أحب اليك ؟ قال رسول الله (ص) - وأنا الى جنبه - : هذا وابناه وامهما ، هم مني وأنا منهم وهم معي في الجنة هكذا - وجمع بين اصبعيه - .

(٣٢٣٩) ١٤ - (ح: ٢٣ معاني الاخبار: ٥٥) : بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال :كان رسول الله (ص) ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً

ماعلى وجه الارض خلق أحب الى الله عزوجل ولاأكرم عليه منّا، ان الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من أسمائه، فهو العلي الاعلى وأنت علي، وشق لك ياحسن اسماً من أسمائه ، فهو المحسن وأنت حسن وشق لك ياحسين اسماً من أسمائه فهو ذوالاحسان وأنت حسين، وشق لك يافاطمة اسماً من أسمائه، فهو الفاطر وأنت فاطمة .

ثم قال : اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ومحب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم، لانهم مني وأنا منهم .

(٣٢٤٠) ١٥ - (ح: ٢٤، اليقين في امرة أميرالمؤمنين: ١٤١): بسنده عن ابن‌عباس قال: قال رسول الله (ص) : رأيت ليلة اسرى بي الى السماء الرابعة ديكاً من زبرجد بيضاء [بدنه درة بيضاء] وعيناه ياقوتتان حمراوان، ورجلاه‌من الزبرجد الاخضر، وهو ينادي: لااله الاالله محمد رسول الله، علي‌بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين ولي الله ، فاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله ، ياغافلين اذكروا الله، على مبغضيهم لعنة الله .

(٣٢٤١) ١٦ - (ح : ٢٥ بشارة المصطفى : ١٦) : بسنده عن عبدالله بن عباس قال : قال : لنا أهل البيت سبع خصال ما منهن خصلة في الناس : منّا النبي ، ومنّا الوصي خير هذه الامة علي بن أبي طالب (ع) ومنّا حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء، ومنا جعفربن أبي‌طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب أهل‌الجنة : الحسن والحسين، ومنّا قائم آل‌محمد الذي أكرم الله به نبيه ، ومنا المنصور - أي الحجة - .

(٣٢٤٢) ١٧ - (ح: ٢٦، أمالي المفيد: ١٣) : بسنده عن حذيفة قال: قال

لي النبي (ص): أمارأيت الشخص الذي اعترض لي ـ أي لقيني ـ ؟ قلت: بلى يارسول الله ، قال : ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة ، استأذن الله عزوجل في السلام على علي فأذن له، فسلّم عليه وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

(٣٢٤٣) ١٨ ـ (ح : ٢٨ مناقب ٢/٩٠) : في المحاضرات : روى أبو هريرة انه سجد رسول الله (ص) خمس سجدات بلا ركوع ، فقلنا له في ذلك فقال : أتاني جبرئيل (ع) فقال : ان الله يحب علياً فسجدت، فرفعت رأسي فقال : ان الله يحب الحسن فسجدت : فرفعت رأسي فقال: ان الله يحب الحسين فسجدت، ثم قال: ان الله يحب فاطمة فسجدت، ثم قال: ان الله يحب من أحبهم فسجدت .

(٣٢٤٤) ١٩ ـ (ح : ٢٩ مناقب ج ٢/١٦٢) : ابوهريرة ، وابن عباس ، والصادق (ع) : ان فاطمة عليها السلام عادت رسول الله (ص) عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين ، فأقبلا يغمزان ـ يمسان ـ مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما ، فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد ارخت السماء عزاليها ـ مطرها ـ فسطع لهمانور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار، فاضطجعا وناما ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نومه، وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه .

فقام على رجليه وهو يقول : الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة ، اللهم انت وكيلي عليهما ، اللهم ان كانا اخذا براً ، او بحراً فاحفظهما وسلمهما ، فنزل جبرئيل وقال: ان الله يقرئك السلام ويقول لك: لاتحزن ولاتغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما افضل منهما ،

وهمانائمان في حديقة بني النجار ؛وقد وكل الله بهما ملكاً .

فسطع للنبي (ص) نور ، فلم يزل يمضي في ذلك النـور حتى أتى حديقة بني النحار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسيـن ، وقد تقشعت ـ انكشف ـ السماءفوقهما كطبق وهي تمطركاشد مطر ، وقد منع الله المطـر منهمـا ، وقد اكتنفهما [اكتنفهما] حية لها شعـرات كآجام القصب ، وجناحان،جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين ، فانسابت ـ مشت ـ الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك، واشهد ملائكتك ان هذان شبلانبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سـالمين صحيحين ، فمكث النبي (ص) يقبلهما حتى انتبها ، فلمـا استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين .

فقال ابوبكر : ادفعهما الينا فقد اثقلاك ، فقال : اما ان احدهما على جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل ، فقال عمر : ادفع الى احدهما اخفف عنك فقال : امض فقد سمع الله كلامك وعـرف مقامك ، فقال أميرالمؤمنيـن (ع) : ادفع الي" أحد شبلي وشبليك ، فالتفت الى الحسن فقال : ياحسن هل تمضي الى كتف أبيك ؟ فقال : والله ياجداه [يـارسول الله] ان كتفك لاحب الي من كتف أبي ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال : يـاحسين تمضي الى كتف أبيك ؟ فقال : أنا أقول كما قال أخي .

فقال رسول الله (ص) : نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان أنتما .

فلما أتى المسجد قال : والله ياحبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله ، ثم أمر منادياً ينادي في المدينة ، فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال : يامعشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة .

ثم قال : يامعشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أباً واماً وهكذا عماًوعمة

وخالا وخالة ؟ فأشار اليهما ، وقد روى الخركوشي في شرف النبي عن هارون الرشيد عن آبائه ، عن ابن عباس هذا المعنى .

(٣٢٤٥) ٢٠ ـ (ح: ٣٢ تفسيرفرات: ٢٣) : بسنده عن أبي مسلم الخولاني قال : دخل النبي (ص) على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة، وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما ، فسألهما عن خبرهما فأخبرتاه ، فقال النبي (ص) : يا عائشة أوماعلمت ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران وعلياً والحسن والحسين وحمزة وجعفراً وفاطمة وخديجة على العالمين ؟.

(٣٢٤٦) ٢١ ـ (ح : ٣٦ ، الطرائف : ٢٧) : بسنده عن عائشة قالت : كنت أرى رسول الله (ص) يفعل بفاطمة عليها السلام شيئاً من التقبيل والالطاف، فقلت : يارسول الله تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل ؟! فقال : ياحميراء انه لما كانت ليلة اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسناً ولاأنضر منها ورقاً ولاأطيب منها ثمراً فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها ، فصارت نطفة في ظهري، فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فأنا اذا اشتقت الى الجنة سمعت ريحها من فاطمة ، ياحميراء ان فاطمة ليست كنساء الادميين ولاتعتل كما يعتللن ـ يعني به الحيض ـ .

ومن ذلك مارواه أحمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي (ص) أخذ بيد الحسن والحسين وقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما ـ صلوات الله عليهم ـ كان معي في درجتي يوم القيامة .

ومن ذلك مارواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه ـ ص٩٠ ح:١٣٣ و٢٩٧ ح : ٣٤٠ و٤٠٠ ح : ٤٥٣ ـ باسناده الى جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (ص) ذات يوم بعرفات وعلي تجاهه : ادن مني ياعلي ، خلقت أنا

وأنت من شجرة فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة .

ومن ذلك مارواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه المناقب - ٦٣ ح:٨٩ - باسناده الى عبدالله بن عباس قال: سئل النبي (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه .

ومن ذلك مارواه أحمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : لما نزل قوله تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » - الشورى :٢٣ - قالوا: يارسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما .

رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الاية بهذه الالفاظ والمعاني، وروى أيضاً في تفسير هذه الاية قال : نظر رسول الله (ص) الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

(٣٢٤٧) ٢٢ - (ح : ٣٧ ، الطرائف : ٣٢ ومناقب ابن المغازلي : ١٠١ ح: ١٤٤) : عن أبي أيوب الانصاري : ان رسول الله (ص) مرض مرضه ، فدخلت عليها فاطمة صلى الله عليها تعوده ، وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعها .

فقال لها : يافاطمة ان الله تعالى أطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه في الرسالة [نبياً] ثم أطلع اليها الثانية فاختار منها بعلك، فأوحى الله تعالى الي فأنكحته واتخذته وصياً، أما علمت ان لكرامة الله اياك زوجك أعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً ؟ فسرت بذلك فاطمة عليها فاستبشرت .

ثم قال لها رسول (ص) : يافاطمة له ثمانية [لعلي] أضراس ثواقب:ايمانه

بالله ورسوله وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضائه بكتاب الله، يافاطمة انا أهل بيت اوتينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين قبلنا ـ أو قال : (الانبياء) ـ ولايدركها أحد من الاخرين غيرنا: نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك ، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك، ومنا والذي نفسى بيده مهدي هذه الامة .

(٣٢٤٨) ٢٣ ـ (ح : ٣٨ عن العمدة : ٢٠٠ صحيح البخاري ـ ج٤ باب مناقب ـ) : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وباسناده عن البخاري ـ وابن الاثير فى أسد الغابة ٤ : ٣٦٥ ـ عن مسور بن مخرمة : ان رسول الله (ص) قال: فاطمة بضعة منى ، فمن أغضبها أغضبنى .

وبالاسناد عن صحيح مسلم ـ ١٩٠٢/٤ باب فضائل فاطمة ـ عن المسور ابن مخرمة عن النبى (ص) انه قال : فانما ابنتى بضعة منى يريبنى ماأرابها ويؤذينى ماآذاها .

وبالاسناد الى مسلم عن المسور قال : قال رسول الله (ص) : انما فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها .

وبالاسناد عن صحيح مسلم ـ ص : ١٩٠٥ ج٤ ح: ٩٨ ـ بسنده عن عائشة قالت : كن أزواج رسول الله (ص) عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي ماتخطيء مشيتها عن مشية رسول الله (ص) شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارها ، فبكت بكاءاً شديداً فلما رأى جزعها [حزنها] سارها الثانية فضحكت ، فقلت لها : خصك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين ؟.

فلما قام رسول‌الله (ص)سألتها ما قال لك رسول الله (ص) ؟ قالت: ماكنت افشي‌على‌رسول‌الله(ص) سره،قالت: فلما توفى رسول‌الله(ص) قلت: عزمت‌عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ماقال لك رسول‌الله(ص) ؟ فقالت : اما الان فنعم، اما حين سارني في المرة الاولى فأخبرني ان جبرئيل‌كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة [اومرتين] وانه عارضه الان مرتين واني لأرى الاجل الا قد اقترب ، فاتقى الله واصبرى فانه نعم السلف انالك.

قالت: فبكيت بكائى الذي رأيت، فلما رآى جزعى سارني الثانية فقال: يا فاطمة اما ترضى أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، اوسيدة نساء هذه الامة؟ قالت: فضحكت ضحكى الذي رأيت .

وبالاسناد، عن عامر، عن‌مسروق‌عن‌عائشة مثله- حديث: ٩٩- قالت:اجتمع نساء النبي(ص) فلم يغادر منهن أمرأة : فجائت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال : مرحباً بابنتي ، فأجلسها عن يمينه- اوعن شماله- ثم انه اسراليها حديثاً فبكت فاطمة، ثم انه سارها فضحكت أيضاً، فقلت لها: مايبكيك؟ فقالت: ماكنت لافشي سر رسول الله (ص)فقلت : مارأيت‌كاليوم فرحاً اقرب من حزن ، فقلت لها حين بكت: اخصك رسول الله (ص) بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسألتها عما قال .

فقالت: ماكنت لافشي سر رسول‌الله(ص) حتى اذا قبض سألتها فقالت: انه كان حدثني : ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة ، وانه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني الا قد حضر اجلى ، وانك اول أهلي لحوقاً بي ، ونعم السلف انا لك، فبكيت لذلك، ثم انه سارني فقال: الاترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين، او سيدة نساء هذه الامة؟ فضحكت لذلك .

وبأسناده عن الثعلبي في تفسيره، عن أبي هريرة: ان رسول الله(ص) قال:

حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية أمرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد .

ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود بأسناده عن النبي(ص) قال: ان النبي(ص) سار فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين - اوسيدة نساء هذه الامة ؟ - فقالت: فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟ فقال : مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها .

وبالاسناد أيضاً قال : قال النبي (ص) : فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن أبي داود صحيح الترمذي - ج ٦٩٨/٥ كتاب المناقب - مثله .

(٣٢٤٩) ٢٤ - (ح: ٣٩ عن العمدة ٢٠٦ ومسند عبدالله بن أحمد بن حنبل): بسنده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده (ع): ان رسول الله(ص) اخذ بيد الحسن والحسين وقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

وبالاسناد عن عبدالله، عن أبيه، عن عفان، عن معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمن الازرق، عن علي(ع) قال: دخل علي رسول الله(ص) وانا نائم (على المنامة) فأستسقى الحسن والحسين(ع) قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى شاة لنا بكيء - أي قليلة اللبن - فدرت ، فجاء الحسن فسقاه النبي (ص) ، فقالت فاطمة : يارسول الله كانه احبهما اليك ، قال : لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: أني واياك وابنيك وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

(٣٢٥٠) ٢٥- (سنن الترمذي ٦٦٠/٥ ح : ٣٧٨١) : بسنده عن حذيفة قال : سألتني امي متى عهدك؟ تعني بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي(ص) فاصلي

معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك، فأتيت النبي(ص) فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي، فقال : من هذا؟ حذيفه؟ قلت نعم قال: ماحاجتك غفر الله لك ولامك، قال: ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(٣٢٥١) ٢٦- (سنن الترمذي ٥/٦٦٣ ح : ٣٧٨٧) : بسنده عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي(ص) قال: نزلت هذه الاية على النبي(ص): [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً] فى بيت ام سلمة، فدعا النبي(ص) فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم - غطاهم وسترهم - بكساء وعلى خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت امسلمه: وانا معهم يانبي الله؟ قال: انت على مكانك وانت الى خير.

(٣٢٥٢) ١٧ - (ح : ٣٧٨٨ من نفس المصدر) : بسنده عن زيد بن ارقم وحبيب بن أبي ثابت(رض) قالا: قال رسول الله(ص): أني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الاخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، عترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما .

(٣٢٥٣) ٢٨- (ح: ٤٠ من البحار من صحيح البخاري): عن صدقة ، عن ابن عيينة عن أبي موسى، عن الحسن انه سمع ابابكرة قال: سمعت رسول الله(ص) على المنبر والحسن ... الى جنبه، ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة ويقول: ابني هذا سيد .

(٣٢٥٤) ٢٩ - (سنن ابن ماجة ١/٤٤ ح : ١١٨) : بسنده عن ابن عمر ، قال :قال رسول الله(ص): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير

منهما .

(٣٢٥٥) ٣٠- (ح: ١٤٢من نفس المصدر): بسنده عن أبي‌هريرة: انالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن:اللهم أني احبه، فأحبه، واحب من يحبه، قال: وضمه الى صدره .

(٣٢٥٦) ٣١- (ح: ١٤٣ منه): عن أبي هريرة، قال : قالرسول الله(ص) : من احب الحسن والحسين فقد احبني، ومن ابغضهما فقد ابغضني.

(٣٢٥٧) ٣٢- (ح : ١٤٤ منه):بسنده‌ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي(ص)الى طعام دعوا له، فاذا حسين يلعب فى السكة، قال: فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم امام القوم وبسط يده، فجعل الغلام يفرها هنا وهاهنا ويضاحكه النبي(ص) حتى اخذه ، فجعل احدى يديه تحت ذقنه، والاخرى فى فارس رأسه فقبله، وقال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من احب حسيناً، حسين سبط من الاسباط .

(٣٢٥٨) ٣٣- (ح: ١٤٥ منه): بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين:انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

(٣٢٥٩)٣٤- (بحار ذيل ح: ٤٠): عن الجمع بين الصحاح الستة، من‌سنن أبي داود باسناده عن علي(ع)قال :كنت انا اذا سألت‌رسول الله(ص) اعطاني ، واذا سكت ابتدأني، قال: واخذ بيد الحسن والحسين وقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما وكان [مات]متبعاً لسنتي كان معي فى الجنة .

(٣٢٦٠) ٣٥- (عن كتاب المصابيح): عن اسامة بن زيد قال: طرقت النبي صلى‌الله عليه وآله‌وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجات ، فخرج النبي(ص) وهو مشتمل على شيءمادرى ماهو فلما فرغت من حاجتي‌قلت: ما الذي انت‌مشتمل

عليه؟ فكشفه فاذا الحسن والحسين(ع) على وركيه ، فقال(ص) : هـذان ابناى وابنا ابنتي، اللهم اني احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (العمدة لابن بطريق: ٢٠٧ - ٢١١) .

(٣٢٦١) ٣٦- (نفس المصدر عن مستدرك لابن بطريق مخطوط):وروى من كتاب الفردوس بأسناده عن النبي(ص)قال:انموسى بن عمران سأل ربهعزوجل فى زيارة الحسين عليه السلام فزاره فى سبعين الفاً من الملائكة.

(٣٢٦٢) ٣٧- (ح: ٤١ عن الفضائل):عن ابن عباس، عن النبي(ص)قال: لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لااله الا الله ، محمد محمد رسول الله ، علي ولي الله ، الحسن والحسين سبطا رسول الله ، فاطمة الزهراء صفوة الله، على ناكرهم وباغضهم لعنة الله .

(٣٢٦٣) ٣٨- (ح: ٤٢ عن الروضة، ١٧ والفضائل): عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله(ص):ليلة [لما]اسرى بي الى السماءاوحى اللهالي: يامحمد على من تخلف[تخلى] امتك؟ قلت: اللهم عليك،قال: صدقت انا خلفتك على الناس اجمعين يامحمد قلت : لبيك وسعديك، قال : يامحمد اني اصطفيتك برسالاتي وانت اميني على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصياء ، وجعلت له[منه] الحسن والحسين،انت يامحمد الشجرة، وعلي غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم، فلذلك قلوبهم واجسادهم تهوى اليكم .

(٣٢٦٤) ٣٩- (٤٣، الاختصاص:٢٢٣): بسنده عن أبي جعفر(ع) قال:قال جابر بن عبدالله الانصاري: قلت لرسول الله(ص) : ماتقول فى علي بن ابيطالب؟ قال: ذاك نفسي، قلت: فما تقول فى الحسن والحسين؟ قال: هما روحي[روحاي] وفاطمة امهما ابنتي، يسوئني ماسائها ويسرني ماسرها، اشهد الله اني حرب لمن

حاربهم وسلم لمن سالمهم ، ياجابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فأدعه بأسمائهم، فانها أحب الاسماء الى الله عزوجل .

(٣٢٦٥) ٤٠- (ح: ٤٤، امالي ابن الشيخ: ٢٦): بسنده عن ميمونة ،وام سلمة زوجي النبي (ص) قالتا : استسقى الحسن فقام رسول الله (ص) فجدح له في غمر كان- لهم- يعني قدحاً يشرب فيه- ثم اتاه به ، فقام الحسين(ع) فقال : اسقنيه يا ابه ، فأعطاه الحسن ، ثم جدح للحسين (ع) فسقاه ، فقالت فاطمة عليها السلام :كأن الحسن احبهما اليك ؟! قال : انه استسقى قبله ، وأني واياك وهما وهذا الراقد - المرادأمير المؤمنين عليه السلام كان نائماً - في مكان واحد في الجنة .

قال الجزري : الجدح ان يحرك [يخلط] السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه ، وقال الغمر بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير (النهاية ١٤٦/١) .

(٣٢٦٦) ٤١ - (ح: ٤٥ عن الروضة:٢١ والفضائل) : عن قتادة عن رسول الله (ص) : ان النار افتخرت على الجنة فقالت النار: تسكنني الملوك والجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين ! فشكت الجنة الى ربها ، فأوحى الله اليها : فاسكتي فاني ازينك يوم القيامه باربعة اركان : بمحمد سيد الانبياء ، وعلى سيد الاوصياء ، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وشيعتهم في قصورك مع الحور العين .

(٣٢٦٧) ٤٢ - (ح : ٤٧ والروضة : ٣٩ والفضائل : ١٧٨) : بسندهم عن عائشة قالت :كنت عند رسول الله (ص) فذكرت علياً ، فقال : ياعائشة لم يكن في الدنيا أحب الى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين ياعائشة أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلها ؟ قلت : أخبرني يارسول الله

قال (ص) : ياعائشة ان ابنتي سيدة نساء أهل الجنة ، وان بعلها لايقاس بأحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والاخرة ، يا عائشة أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة من درة بيضاء أساسها رحمة الله ، وأطرافها رضوان الله ، وهي تحت عرش الله ، وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله وينظر الله اليه ، وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق ، على رأسه تاج قد أضاء مابين المشرق والمغرب ، يرفل ـ يجر ذيله ويتبختر في مشيه ـ في حلتين حمراوين .

وقال الله تعالى : خلقتك وعلياً من طينة العرش ، ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش ، وخلقت مبغضيه من طينة الخبال ـ الفساد ـ وهي طينة من جهنم .

(٣٢٦٨) ٤٣ ـ (ح: ٤٩ كشف الغمة ٨٥/٢): عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله عزوجل خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين من نور ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا ، وهللنا فهللوا ، ومجدنا فمجدوا ، ووحدنا فوحدوا،ثم خلق السماوات والارضين وخلق الملائكة ، فمكثت الملائكة مائة عام لاتعرف تسبيحاً ولاتقديساً، فسبحنا، فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لاموحد غيرنا ، وحقيق على الله عزوجل كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين، ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساماً فدعانا فأجبنا ، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى .

وعن حذيفة بن اليمان قال : دخلت عائشة على النبي (ص) وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها ، فقالت له : يارسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟! فقال لها :

أما والله لو علمت ودّي لها اذاً لازددت لها حباً: انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل .

ثم قال لي: ادن، فقلت: ادنو وأنت بحضرتي ؟ فقال لي: نعم ان الله فضّل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضّلك أنت خاصة فدنوت فصلّيت بأهل السماء الرابعة ، فلّما صليت وصرت الى السماء السادسة اذا أنا بملك من نور على سرير من نور ، عن يمينه صف من الملائكة ، وعن يساره صف من الملائكة فسلّمت، فرد عليّ السلام وهو متكيء، فأوحى الله عزوجل اليه : أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وأنت متكيء؟! وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه، ولاتقعدن الى يوم القيامة، فوثب الملك وهو يعانقني ويقول: ما أكرمك على رب العالمين ؟!!

فلماصرت الى الحجب نوديت : « آمن الرسول بماانزل اليه » فألهمت فقلت: « والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله » ثم أخذ جبرئيل (ع) بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرورٌ، فاذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور وفي أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل الى يوم القيامة ، ثم تقدمت أمامي فاذا أنا بقصر من لؤلؤ بيضاء لا صدع فيها ولا وصل ـ يعني كل عضو على محله ـ فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال : لابنك الحسن ، ثم تقدمت امامي فاذا أنا بتفاح لم أر تفاحاً أعظم منه ، فأخذت تفّاحة ففلقتها ، فاذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقاديم أجنحة النسور، فقلت لها: لمن أنت؟ فبكت ثم قالت أنا لابنك المقتول ظلماً: الحسين بن علي .

ثم تقدمت امامي فاذا أنا برطب الين من الزبد الزلال وأحلى من العسل، فأكلت رطبة منها وأنا أشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي، فلماهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء انسية، فاذا اشتققت الى

رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها (وفي تفسير فرات: ١٠ نظيره) .

(٣٢٦٩) ٤٤ – (ح: ٥٢ بشارة المصطفى: ٢١٨) : بسنده عن ابن عباس قال : ان رسول الله (ص)كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال : اللهم انك تعلم ان هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب [فأحبب] من يحبهم وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم وعادمن عاداهم وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس منك .

ثم قال: ياعلي أنت امام امّتي وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائدالمؤمنين الى الجنة، وكأني أنظر الى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات امّتي الى الجنة ، فأيّما امرأة صلّت في اليوم والليلة خمسة صلوات وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها، ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يارسول الله أهي سيدة نساء عالمها ؟

فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بمانادت به الملائكة المقربون مريم، فيقولون : يافاطمة «ان الله أصطفاك وطهرك وأصطفاك على نساء العالمين» .

ثم التفت الى علي (ع) فقال: ياعلي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوئني ما سائها ويسرني ما سرّها ، وانها اول لحوق يلحقني

[مـن تلحقني] من أهل بيتي ، فأحسن اليهـا بعدي ، وأما الحسـن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيـدا شباب أهل الجنة ، فليكونـا عليك كسمعك وبصرك ، ثم رفع يديـه الى السماء فقال : اللهـم اني اشهدك اني محب لمن أحبهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم .

(٣٢٧٠) ٤٥ ـ (ح : ٥٣ كنز الفوائـد وتفسير البرهان ٣٤٨/٢) : روى الحافظ أبونعيم عن رجالـه ، عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب (ع) : يارسول الله أيما احب اليك أنـا أم فاطمة ؟ قال (ص) : فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها، فكأني بك وأنت على حوضي تذود ـ تطرد ـ عنه الناس، وان عليه أباريق عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخواناً على سرر متقابلين ، وأنت معي وشيعتك ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية: « ونزعنا مافي صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين » ـ سورة الحجر: ٤٧ ـ .

(٣٢٧١) ٤٦ ـ (ح: ٥٤ كتاب سليم بن قيس الهلالـي: ٩٧) : بسنده عن أبى سعيد الخدري قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابنتـه فاطمة عليها السلام وهي توقد تحت قدر لها، تطبخ طعاماً لاهلـها ، وعلي (ع) فى ناحية البيت نائم والحسن والحسين عليهما السلام نائمان الى جنبـه ، فقعد رسول الله (ص) مع ابنتـه يحدّثها ـ وفي روايـة اخرى مع فاطمة يحدثها ـ وهي توقـد تحت قدرها، ليس لها خادم، فاذاً استيقظ الحسن (ع) فأقبل على رسول الله (ص) .

فقال: ياأبت اسقني ـ وفي رواية اخرى ياجداه اسقني ـ فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام [نعجة] لقحة ـ الناقة الحلوب ـ كانت له فأحتلبها

بيده ثم جاء بـه [بالعلبة] ـ اناء ضخم من جلد أوخشب ـ وعلى اللبن رغوة ـ الزبد ـ ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين (ع) فقال: ياأبت اسقني فقال النبي (ص) يابني أخوك وهو أكبر منك وقد استسقاني .

فقال الحسين (ع) : اسقني قبله، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلين له [يرغبه] ويطلب له [اليـه] أن يدع أخاه يشرب والحسين يأبى ، فقالت فاطمة عليها السلام: ياأبت كأن الحسن أحبهما اليك؟! قال (ص): ماهو بأحبهما الي وانهما عندي لسواء، غير ان الحسن استسقاني أول مرة واني واياك واياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة، قال: وعلي عليه السلام نائم لايدري بشيء من ذلك .

قال: ومر بهما رسول الله (ص) ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل قال: وفي رواية اخرى فوضع أحدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم أقبل بهما فاستقبله أبوبكر فقال : لنعم الراحلـة أنت ، ـ وفي رواية اخرى ـ : نعم المركب ركبتما ياغلامين ؟!

فقال رسول الله (ص) : ونعم الراكبان هما ، ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة أقبلا يصطرعان، فجعل رسول الله (ص) يقول ايه [هى] ياحسن، فقالت فاطمة عليها السلام : يارسول الله أتقول : هى [ايـه] ياحسن وهو أكبر منه ؟ فقال جبرئيل عليه السلام: يقول : هى [ايـه] ياحسين فصرع الحسين الحسن .

قال : ونظر رسول الله (ص) اليهما يوماً وقد أقبلا فقال : هذان والله سيدا شباب أهل الجنـة وأبوهما خير منهما ، ان أخيـر الناس عندي وأحبّهم اليّ وأكرمهم علي أبوكما، ثم امكما، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري

وخليفتي فى امتي ، وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي‌طالب، الا انه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي ، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فاذا هلك فابني الحسن من بعده ، فاذا هلك فابني الحسين من بعده ، ثم الائمة من عقب الحسين .

(وفي رواية اخرى): ثم الائمة التسعة من عقب الحسين، الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم ، لايفارقونه ولايفارقهم الى يوم القيامة، وهم زر الارض ـ أي قوامها ـ الذين تسكن اليهم الارض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لاانفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهدائه على خلقه وخزنة علمه ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة فى بني اسرائيل ، من دخله كان آمناً، ومن خرج منه كان كافراً، فرض الله فى الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله .

قال : وكان الحسين عليه السلام يجيء الى رسول الله (ص) وهو ساجد فيتخطأ الصفوف حتى يأتي النبي فيركب ظهره ، فيقوم رسول الله (ص) وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته ، وكان الحسن يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته .

قال فى النهاية ـ ج١/٨٧ ـ : ايه كلمة يراد بها الاستزادة ، وهي مبنية على الكسر، فاذا وصلت نونت، فقلت: ايه حدثنا، واذا قلت ايهاً بالنصب فانما تأمره بالسكوت، وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشيء .

أقول : ومافي المصدر من كتاب سليم بن قيس ص: ١٧٠ هى مكان ايـه في جميع الموارد فراجع الى نفس المصدر .

(٣٢٧٢) ٤٧ - (ح: ٥٥، أمالي الصدوق : ١٦٠ وبشارة المصطفى: ١٣٨ ومناقب للخوارزمي : ١٩١ ومناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة) : بسندها عن سليمان الاعمش قال: بعث الي أبوجعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب، قال : فقمت متفكراً فيمابيني وبين نفسي وقلت : مابعث الي أميرالمؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي عليه السلام، واعلي ان أخبرته قتلني، قال : فكتبت وصيتي، ولبست كفني ودخلت عليه، فقال: ادن، فدنوت وعنده عمرو بن عبيد، فلمارأيته طابت نفسي شيئاً .

ثم قال : ادن ، فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته ، قال: فوجد مني رائحة الحنوط فقال: والله لتصدقني أولاصلبنك، قلت: ماحاجتك ياأمير المؤمنين؟! قال :ماشأنك متحنطاً؟ قلت : أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت : عسى أن يكون أميرالمؤمنين بعث الي فى هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام فلعلي ان أخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني .

قال : وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال: لاحول ولاقوة الابالله سألتك بالله ياسليمان كم حديثاً ترويه فى فضائل علي عليه السلام ؟ قال : فقلت : يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم ؟ قلت: عشرة آلاف حديث ومازاد، فقال: ياسليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي (ع) تنسى كل حديث سمعته،قال: قلت: حدثني ياأمير المؤمنين .

قال : نعم كنت هارباً من بني امية ، وكنت أتردد فى البلدان فأتقرب الى الناس بفضائل علي عليه السلام ، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام، واني لفي كساء خلق ، ماعلي غيره، فسمعت الاقامة وأنا جائع ، فدخلت

المسجد لاصلي وفي نفسي : ان اكلم الناس فى عشاء يعشوني - أي يطعموني العشاء - فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان ، فالتفت الامام اليهما وقال : مرحباً بكما، ومرحباً بمن أسمكما على اسمهما، فكان الى جنبي شاب ، فقلت : ياشاب ما الصبيان ومن الشيخ؟ قال : هو جدهما ، وليس بالمدينة أحد يحب علياً غير هذا الشيخ ، فلذلك سمى أحدهما الحسن والاخر الحسين ، فقمت فرحاً فقلت للشيخ : هل لك في حديث اقر به عينك ؟ فقال: ان اقررت عيني أقررت عينك .

قال: فقلت: حدثني والدي عن أبيه،عن جده قال: كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جائت فاطمة عليها السلام تبكي ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مايبكيك يافاطمة؟ قالت: ياأبت خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا، فقال النبي (ص) : يافاطمة لاتبكين فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك،ورفع النبى يده الى السماء فقال: اللهم ان كانا اخذا براً أو بحراً فاحفظهما وسلمهما، فنزل جبرئيل من السماء فقال: يامحمد ان الله يقرئك السلام وهو يقول: لاتحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان فى الدنيا، فاضلان فى الاخرة وأبوهما أفضل [خير] منهما، هما نائمان فى حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بهما ملكاً .

قال: فقام النبي (ص) فرحاً ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار ، فاذا هم بالحسن معانقاً للحسين، واذا الملك الموكل بهما قدافترش احدجناحيه تحتهما وغطاهما بالاخر، قال: فمكث النبي (ص) يقبلهماحتى انتبها، فلمااستيقظا حمل النبي (ص) الحسن وحمل جبرئيل الحسين، فخرج من الحظيرة وهويقول: والله لاشرفنكما كماشرفكم الله عزوجل .

فقال له أبوبكر : ناولني أحد الصبيين اخفف عنك ، فقال : ياأبابكر نعم

الحاملان ونعم الراكبان [المحمولان] وأبوهما أفضل منهما ، فخرج منها حتى أتى باب المسجد فقال: يابلال هلم عليّ بالناس، فنادى منادي رسول الله (ص) فى المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله (ص) فى المسجد ، فقام على قدميه فقال :

يامعشر الناس الا ادلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال : الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس أباً و اماً ؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال الحسن والحسين فان أباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله، يامعشر الناس الا ادلكم على خير الناس عماً وعمّة ؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال : الحسن والحسين ، فان عمهما جعفربن أبي طالب الطيار فى الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هانيء بنت ابيطالب .

يامعشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاوخالة ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : الحسن والحسين، فان خالهما القاسم بن رسول الله (ص) وخالتهما زينب بنت رسول الله ، ثم قال بيده : ـ أي أشار بيده ـ هكذا يحشرنا الله ـ أي كضم الاصابع ـ ثم قال : اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة، وجدهما في الجنة ، وجدتهما في الجنة ، وأباهما في الجنة ،وامهما في الجنة: وعمهما في الجنةوعمتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالتهما في الجنة ، اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ، ومن يبغضهما في النار .

قال : فلما قلت ذلك للشيخ قال : من أنت يافتى ؟ قلت : من أهل الكوفة، قال : اعربي أنت أم مولى؟ قال: قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء ؟ !، فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتهما بمائة دينار، فقال : ياشاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك

اليوم قال : فقلت : أرشدني، قال : لي اخوان أحدهما امام والآخر مؤذن ، اما الامام فانه يحب علياً منذ خرج من بطن امه ، وأما المؤذن فانه يبغض علياً منذ خرج من بطن امه قال : قلت : أرشدني ، فأخذ بيدي حتى أتى باب الامام، فاذا أنا برجل قد خرج الي فقال : أما البغلة والكسوة فأعرفهما ، والله ماكان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عزوجل ورسوله، فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : فقلت : أخبرني أبي عن أبيه عن جده ، قال : كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جائت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءاً شديداً ، فقال لها رسول الله (ص): مايبكيك يافاطمة ؟ قالت: ياأبت عيرتني نساء قريش وقلن ان أباك زوجك من معدم لا مال له، فقال لها النبي (ص): لاتبكين فوالله مازوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وان الله عزوجل اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك اياه واتخذه وصياً، فعلي أشجع الناس قلباً، واحلم الناس حلماً، وأسمح الناس كفاً، وأقدم الناس سلماً وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، هما سيدا شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراة شبر وشبير ، لكرامتهما على الله عزوجل .

يافاطمة لاتبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي، فاناوله علياً لكرامته على الله عزوجل، يافاطمة لاتبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله عزوجل شفع علياً معي يافاطمة لاتبكين ، اذا كان يوم القيامة، ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم : يامحمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب ، يافاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة ، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنة .

فلما قلت ذلك قال : يابني ممن أنت ؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربي أم مولى ؟ قلت : بل عربي ، قال : فكساني ثلاثين ثوباً وأعطاني عشرة آلاف درهم ، ثم قال: ياشاب قد أقررت عيني ولي اليك حاجة ، قلت : قضيت انشاء الله ، قال : فاذا كان غداً فائت مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي(ع) قال : فطالت على تلك الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمت في الصف ، فاذا الى جانبي شاب متعمم ، فذهب ليركع فسقطت عمامته ، فنظرت في وجهه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ماعلمت ماتكلمت به في صلاتي [صلاته] حتى سلم الامام ، فقلت : ياويحك ماالذي بك ؟ ! فبكى وقال لي : انظر الى هذه الدار ، فنظرت فقال لي :كنت مؤذناً لال فلان ،كلما أصبحت لعنت علياً ألف مرة بين الاذان والاقامة ، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت من منزلي فأتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله (ص) وعلي فرحين ، ورأيت كأن النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس ، فقال : ياحسن اسقني ، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا ثم رأيته كأنه قال: اسق المتكيء على هذا الدكان ، فقال له الحسن : ياجد أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الاذان والاقامة، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة؟ ! ! فأتاني النبي (ص) فقال لي : مالك عليك لعنة الله تلعن علياً ؟ وعلي مني ، وتشتم علياً وعلي مني ؟ فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال : قم غير الله مابك من نعمه ، فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس خنزير ووجهي وجه خنزير.

ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين : اهذان الحديثان في يدك ؟ فقلت : لا، فقال: يا سليمان حب على ايمان ، وبغضه نفاق، والله لايحبه الا مؤمن ولايبغضه الا منافق قال : قلت : الامان يا أمير المؤمنين ، قال : لك الامان ، قلت : فما

تقول في قاتل الحسين عليه السلام ؟ قال: الى النار وفي النار، قلت : وكذلك من قتل ولد رسول‌الله الى النار وفي النار ؟ قال: الملك عقيم ياسليمان ، اخرج فحدث بما سمعت .

اقول : ورواه الخوارزمي في مناقبه اطول وابسط من ذلك (ص : ١٩١ - ٢٠٣) ورواه صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، وهو أيضاً من المخالفين، ساق الحديث نحو ما مر الى قوله : حتى سلم الامام فالتفت اليه وقلت له : ما هذا ألذي ارى بك ؟ فقال لي : لعلك صاحب اخي بالامس ؟ قلت : نعم ، فاخذ بيدي واقامني وهو يبكي حتى اتينا الى منزله ، فقال لى: ادخل فدخلت ، فقال: انظر الى هذا الدكان فنظرت الى دكة ، فقال :كنت مؤدباً أؤدب الصبيان على هذه الدكة ، وكنت العن علياً بين كل اذان واقامة الف مرة ، وانه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة آلاف مرة، فخرجت من المسجد وانيت الدار، فانطرحت على هذه الدكة نائماً فرأيت في منامي الى آخر الخبر (راجع البحار ٨٨/٣٧ حتى ٩٤) .

(٣٢٧٣) ٤٨- (ح:٥٧ مناقب ابن‌المغازلي ص: ٢٨١ ح :٣٢٦) : بسنده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم ، فلما بصر به قال له: ياسليمان تصدر ؟ فقال : اناصدر حيث جلست ، ثم قال : حدثني الصادق ، قال : حدثني الباقر ، قال حدثني السجاد ، قال: حدثني الشهيد، قال: حدثني التقي وهو الوصي امير المؤمنين على بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثني النبي(ص) قال : اتاني جبرئيل عليه السلام فقال : تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولعلى بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة .

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له : تذكر قوماً فتعلم من لانعلم فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ،

والسجاد علي بن ابي طالب ، والشهيد الحسين بن علي ، والوصي وهو التقي علي بن ابيطالب عليهم السلام .

اقول : قد ذكر هذا الحديث كل من الحافظ ابن ابي الفوارس في الاربعين على مافي ذيل احقاق الحق ٨٨/٤ والخوارزمي في مناقبه: ٢٢٨ وعلل الشرائع ١٥٣/٢ والطرائف ص : ٣٢ فراجع ايضاً .

(٣٢٧٤) ٤٩ - (ح : ٥٨ عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد): بسنده عن زيد بن أرقم قال: كنا مع رسول الله(ص) وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى تشتدت الحر ، فجاء علي بن أبي طالب (ع) ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه ، فلما خرج رسول الله(ص) رآهم فأتاهم ،ووقفنا نحن مكاننا ،ثم جاء الينا وهو يظللهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب ، وعلي ممسك بطرفه الأخر وهو يقول : اللهم اني احبهم فاحبهم ،اللهم اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم،قال : فقال: ذلك ثلاث مرات انتهى.

(٣٢٧٥) ٥٠ - (ح : ٥٩) : روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي ،عن النبي (ص) قال : لما اسرى بي رأيت على باب الجنة مكتوباً بالذهب ، لابماء الذهب : لااله الاالله ، محمد حبيب [رسول] الله ، على ولي الله ، فاطمة امةالله الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله .

(٣٢٧٦) ٥١ - (ح: ٦٠): عن أبي هريرة:يحشر الانبياء يوم القيامةليوافوا يومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي : الحسن والحسين على ناقتي الغضباء ، وابعث على البراق ، خطوها عند اقصى طرفها ،وعن علي (ع) عنه (ص) قال : تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم ، فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول : ياعدل، احكم بيني وبين قاتل ولدي، فيحكم لابنتي ورب الكعبة .

(٣٢٧٧) ٥٢ - (ح: ٦٥ عن كنز الكراجكي : ٦٣) : بسنده عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير ، عن سالم البزاز ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) : خيرهذه الامة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أقول : قد أثبتنا كثيراً من أخبار هذا الباب في أبواب أحوال الانبياء عليهم السلام في كتاب النبوة والانبياء ،كما نذكر أيضاً في فضائل الائمة والاصحاب فيما بعد في كتاب الامامة والخلافة فراجع الى فضائل أهل البيت فيما مضى من المسند الشريف .

باب : ٢٥

في موائد التي نزلت على أهل البيت ورسول الله صلوات الله عليهم

(٣٢٧٨) ١ (امالي الصدوق : ٣٥٥ والبحار ٣٧/٩٩ ح : ١) : بسنده عن ابن عباس ، قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ هبط جبرئيل وبيده تفاحة ، فحيى بها النبي - أي اهداها اليه مع التحية - وحيى بها النبي ﷺ علياً ، فتحيى بها علي (ع) وردها الى النبي (ص) فتحيى بها النبي (ص) وحيى بها الحسن (ع) فقبلها وردها الى النبي (ص) فتحيى وحيى بها الحسين، فتحيى بها الحسين وقبلها وردها الى النبي (ص) فتحيى بها النبي ، وحيى بها فاطمة ، فقبلتها وردتها الى النبي ، ويحيى بها النبي ثانية وحيى بها علياً (ع) فتحيى بها علي (ع) ثانية .

فلما همّ أن يردها الى النبي (ص) سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت

بنصفين ، فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا ، واذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله عزوجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ، وامان لمحبيهم يوم القيامة من النار .

بيان : في القاموس ـ ٤ : ٣٢٢ ـ : التحية : السلام، وحياه تحية ،والبقاء والملك وحياك الله : ابقاك ، أو ملكك ، انتهى .

وكأن المراد بالتحية هنا الاتحاف والاهداء وبالتحيي قبولها .

(٣٢٧٩) ٢ ـ (ح : ٢ عن امالي الشيخ : ٢٢٧) : بسنده عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع رسول الله (ص) اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر ، مملوأ مسكاً وعنبراً ـ وكان الى جنب رسول الله علي بن أبي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم التحية والاكرام ـ فقال له : السلام عليك ، الله يقرء عليك السلام ويحييك بهذه التحية ، ويأمرك أن تحيي بها علياً وولديه ، قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله (ص) هللت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ، ثم قالت بلسان ذرب طلق ـ يعني الجام ـ :

« بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » فاشتمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحبا [حيى] بها علياً .

فلما صارت في كف علي قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فاشتمها علي (ع) وحبا [حيى] بها الحسن .

فلما صارت في كف الحسن قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» فاشتمها الحسن وحبا [حيى] بها الحسين.

فلما صارت في كف الحسين (ع) قالت : « بسم الله الرحمن الرحيم قل لا

أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور » .

ثم ردت الى النبي(ص) فقالت :«بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والارض » قال ابن عباس : فلا أدري أفي السماء صعدت أم في الارض ،توارت بقدرة الله تعالى عزوجل .

(٣٢٨٠) ٣- (ح : ٣ عن خرائج راوندى): روى عن ام سلمة ان فاطمة عليها السلام جائت الى النبي حاملة حسناً وحسيناً وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال : ادعى ابن عمك ، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والاخر على فخذه اليسرى ـ أي الحسن والحسين ـ وجعل علياً وفاطمة أحدهما بين يديه والاخر خلفه ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثلاث مرات ـ وأنا عند عتبة الباب فقلت : وأنا معهم ؟ قال : انت الى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل .

ثم اغدف خميصه كساء خيبري فجللهم به ، وهو معهم، ثم اتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي (ص) فسبح، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبح العنب والرمان في ايديهما، فدخل علي (ع) فتناول منه فسبح أيضاً .

ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسبح، فقال جبرئيل : انما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي .

(٣٢٨١) ٤ - (ح:٤ عن الخرائج) : روي عن عائشة ان رسول الله (ص) بعث علياً يوماً في حاجة، فانصرف الى النبي (ص) وهو في حجرتي، فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله (ص) الى وسط واسع من الحجرة ، فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما، فرأيت في يد رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً، فقلت يارسول الله تأكل وتطعم علياً ولاتطعمني؟! قال: ان هذا من ثمار الجنة لايأكله الا نبي أو وصي نبي في الدنيا .

(٣٢٨٢) ٥ - (ح:٥ عن نفس المصدر ايضاً): روي ان فاطمة عليها السلام قالت: يارسول الله ان الحسن والحسين جائعان، قال: مالكما ياحبيبي ؟ قالا : نشتهي طعاماً ، قال سلمان : فنظرت فاذا بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة اشد بياضاً من اللبن، ففركها بابهامه فصيرها نصفين فدفع نصفها للحسن ونصفها للحسين ، فجعلت انظر اليها وأنا اشتهي، فقال رسول الله (ص): هذا طعام من الجنة لايأكله رجل حتى ينجو من الحساب غيرنا وانك على خير .

(٣٢٨٣) ٦ - (ح٦: مناقب ابن شهرآشوب ٢٥٠/٢): بسنده عن ابن عباس انه اجتمع النبي وعلي وجعفر عند فاطمة عليهم السلام وهي في صلاتها، فلما سلمت أبصرت عن يمينها رطب على طبق، وعلى يسارها سبعة أرغفة وسبعة طيور مشويات وجام من لبن وطاس من عسل وكأس من شراب الجنة وكوز من ماء معين : فسجدت وحمدت وصلّت على أبيها، وقدمت الرطب، فلمّا فرغوا عن اكله قدمت المائدة ، فاذا بسائل من وراء الباب [ينادي من وراء الباب] : أهل بيت الكرم هل لكم في اطعام المسكين؟ فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيراً وحملت بالجام وأرادت ان تدفع الى السائل فتبسم نبي الله في وجهها وقال: انها محرمة على هذا السائل، ثم نبأها بأنه ابليس وانه لو واسيناه لصار من اهل الجنة .

فلمّا فرغوا من الطعام خرج علي من الدار وواجه ابليس وبكته - أي ضربه - ووبخه وقال له: الحكم بيني وبينك السيف، الا تعلم بفناء من نزلت

بالعين ؟ ! شوشت ضيافة نور الله في أرضه ـ في كلام له ـ : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :كل أمره الى ديان يوم الدين، فقال ابليس : يا رسول الله اشتقت الى رؤيـة علي فجئت آخذ منه الحظ الاوفر ، وايم الله اني من اودائه واني لاواليه .

(٣٢٨٤) ٧ ـ (ذيل ح:٦ عن نفس المصدر): ابوصالح المؤذن في الاربعين باسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي (ص) على فاطمة وقوله لها: هاتي ذلك الطريان وكان من موائـد الجنة فاذا بسائل فقال: السلام عليكم ياأهل البيت اطعمونا ممارزقكم الله، فرد النبي (ص) يطعمك الله ياعبدالله فجاء مرة اخرى فرده الخبر .

(٣٢٨٥) ٨ ـ (عن نفس المصدر) : كتاب ابي‌اسحاق العدل الطبري ، عن عمربن‌علي، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام قال : دعانـا رسول الله (ص) أنا وفاطمة والحسن‌والحسين، ثم‌نادى بالصحيفة فيها طعام‌كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار ، فأكلنا منه، فوقف سائل على الباب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اخسأ ثم قال : ارفع مافضل فرفعه ، فقالت فاطمة عليها السلام: يارسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ماكنت تفعله، سأل سائل فقلت : اخسأ ورفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاماً قط ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ان الطعام‌كان من طعام الجنة ، وان السائل‌كان شيطاناً .

توضيح ز : الطريان: هو الذي يؤكل عليه‌كالصحفة والسفرة وغيرهما .

(٣٢٨٦) ٩ ـ (مناقب ابن شهرآشوب ٢/ ٢٣٠): الاعمش، عن أبي‌سفيان عن أبي أيوب الانصاري قال: نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم داري، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام من السماء بجام من‌فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من‌الرحيق المختوم، فناول النبي عليه السلام فشرب، ثم ناول علياً فشرب، ثم ناولت‌فاطمة

فشربت ، ثم ناول الحسن فشرب ، ثم ناول الحسين فشرب ، ثم ناول الاول ، فانضم الكأس فأنزل الله تعالى : « لا يمسّه الاّ المطهّرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .

(٣٢٨٧) ١٠ - (نفس الصفحة من المصدر) : ثابت عن أنس : لمّا خرج النبي (ص) الى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة فأدخل يده تحتها فأخرج رماناً فجعل يأكل ويطعم علياً ، ثم قال لقوم رمقوه بأبصارهم : هكذا يفعل كل نبي بوصيه .

وفي رواية الباقر (ع): ان النبي (ص) مصها ثم دفعها الى علي عليه السلام فمصها حتى لم يترك منها شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انه لايذوقها الا نبي أو وصي نبي .

(٣٢٨٨) ١١ - (نفس الصفحة من المناقب): بسنده عن أبي جعفر (ع) قال نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فأعطاهما اياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى وأعطى علياً نصفها فأكله ثم قال : الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء وأمّا الاخرى فهي العلم فأنت شريكي فيها .

(٣٢٨٩) ١٢ - (منه أيضاً) : عيسى بن الصلت، عن الصادق (ع) في خبر فأتوا جبل ذباب فجلسوا عليه ، فرفع رسول الله (ص) رأسه فاذا رمانة مدلاة فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففلقها فأكل وأطعم علياً عليه السلام منها ، ثم قال : يا أبابكر هذه رمانة من رمان الجنة لايأكلها في الدنيا الاّ نبي أووصي نبي .

ابان بن تغلب عن أبي الحمراء انه قال (ص) : يا فلان ما أنا منعتك من هذه الرمانة ولكن الله أتحفني بها ووصيي وحرمها على غير نبي أووصي في دار الدنيا فسلم لامر ربك تطعم في الاخرة ان قبلت وصدقت، وان كذبت وجحدت

فويل يومئذ للمكذبين ان علياً وشيعته في ظلال وعيون ، الى قوله : ويل يومئذ للمكذبين بهذا .

(٣٢٩٠) ١٣ - (ص : ٢٣١) : عن ثابت، عن أنس : ان رسول الله (ص) ركب يوماً الى جبل كداء فقال: ياأنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي ، فقال : فلمّا ذهبت وجدت علياً كذلك ، فقلت : ان رسول الله يدعوك، فلما أتى رسول الله (ص) قال له أجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلا ماجلس فيه من الانبياء أحد الا وأنا خير منه، وقد جلس مع كل نبي أخ له، ما جلس من الاخوة أحد الا وأنت خير منه .

قال : فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلتهما ، فجعلا يأكلان منه عنقود عنب ، وقال: ياأخي فهذه هدية من الله اليّ، ثم اليك، ثم شربا، ثم ارتفعت الغمامة ، ثم قال: ياأنس والذي خلق مايشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً، مافيهم نبي أكرم على الله مني ولا وصي أكرم على الله من علي .

(٣٢٩١) ١٤ - (مناقب ابن المغازلي : ٢٠١ ح: ٢٣٩ ومناقب ابن شهر آشوب ٢/٢٣٠) : بسندهما عن ابن عباس قال : جاع النبي (ص) جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال : اللهم لاتجع محمداً أكثر مما أجعته ، قال : فهبطعليه جبرئيل (ع) ومعه لوزة فقال: ان الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك : فك عنها ، ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها : لااله الا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي ونصرته به ، ماأنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاءه في رزقه .

(٣٢٩٢) ١٥ - (مناقب ابن المغازلي: ١٥٦ ح: ١٨٩) : بسنده عن أنس بن

مالك قال : اهدي الى النبي (ص) نخامة مشوية ، فقال :اللهم ابعث الي" أحب خلقك اليك والى نبيك يأكل معي من هذه المائدة .

قال : فأتى علي فقال : يأأنس استأذن لي على رسول الله (ص) قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع علي ولم يلبث الا قليلا ان رجع، فقال : يأأنس استأذن لي على النبي (ص) فقلت : النبي عنك مشغول فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يأأنس استأذن لي على رسول الله ، فهممت أن أقول مثل قولي الاول والثاني فسمع النبي (ص) من داخل الحجرة كلام علي فقال : ادخل يأباالحسن ماأبطأ بك عني ؟ قال : جئت يارسول الله هذه الثالثة كل ذلك يردني أنس يقول: النبي عنك مشغول ، فقال : يأأنس ماحملك على هذا ؟ ! فقلت : يارسول الله سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال النبي (ص) : يأأنس، كل يحب قومه .

باب : ٢٦

«فى اخبار الغدير وماصدرمن النص عن النبى(ص)على امامةعلى بن ابيطالب (ع) »

(٣٢٩٣) ١ ـ (صحيح الترمذي ج ٥/٦٣٣ كتاب المناقب ح : ٣٧١٣) : بسنده عن أبي سريحة ، أو زيد بن أرقم ، شك شعبة عن النبي (ص) قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة هـذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم عن النبي (ص) وأبوسريحة : هوحذيفة ابن أسيد الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

(٣٢٩٤) ٢ ـ (ح: ٣٧١٢ من نفس المصدر) بسنده عن عمران بن حصين

قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علي بن ابيطالب فمضى في السرية فأصاب جارية، فأنكروا عليه، وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدؤا برسول الله (ص) فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقام احد الاربعة فقال : يا رسول الله الم تر الى علي بن ابيطالب صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله (ص) ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ماقالوا ، فأقبل رسول الله (ص) والغضب يعرف في وجهه ، فقال : ماتريدون من علي ؟ ! ماتريدون من علي ؟ ! ماتريدون من علي ؟ ! ان علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

(٣٢٩٥) ٣ ـ (سنن ابن ماجة ج ٤٣/١ باب فضائل اصحاب ح: ١١٦) : بسنده عن البراء بن عازب قال : اقبلنا مع رسول الله (ص) في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق ، فأمر : الصلاة جامعة ، فأخذ بيد علي ، فقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا : بلى، قال : الست اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى، قال: فهذا ولي من انا مولاه ، اللهم وال من والاه ، اللهم عاد من عاداه .

(٣٢٩٦) ٤ ـ (نفس المصدر ص : ٤٥ ح: ١٢١) : بسنده عن سعد بن ابي وقاص ، قال : قدم معاوية في بعض حجاته ، فدخل عليه سعد فذكروا علياً، فنال منه فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ؟ !!! .

(٣٢٩٧) ٥ - (بحـار الانوار ج ١٠٨/٣٧ ح : ١ عن أمالي الصدوق ٢ والطرائف ٣٥) : بسندهم عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب (ع) وقال : الست اولى بالمؤمنين ؟ قالوا : نعم يارسول الله قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

فقال له عمر : بخ بخ لك يابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله عزوجل: « اليوم اكملت لكم دينكم » (راجع الطرائف : ٣٥ ومناقب ابن المغازلي ١٦ و٢٦ حديث : ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ حتى ٣٩) .

(٣٢٩٨)٦- (ح: ٢، امالي الصدوق : ٧٦) : بسنده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله(ص): يوم غدير خم افضل اعياد امتي، وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيـه بنصب اخى علـي بن أبي طالب علماً لامتي ، يهتدون به من بعدي وهواليوم الذي اكمل الله فيه الدين ، واتم على امتي فيه النعمة، ورضى لهم الاسلام ديناً، ثم قال(ص)، معاشر الناس ان علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي، وهو امام الخلق بعدي، يبين لهم مااختلفوا فيه من سنتي ، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين ، وخيرالوصيين ، وزوج سيدة نساء العالمين ، وابوالائمة المهديين ، معاشر الناس من احب علياً احببته، ومن ابغض علياً ابغضته ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته،ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته، معاشرالناس انا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها، ولن تؤتي المدينة الا من قبل الباب، وكذب من زعم انـه يحبني ويبغض علياً معاشـر الناس والذي بعثنـي بالنبوة واصطفاني على جميع البرية مانصبت علياً علماً لامتي فـى الارض حتى نـوه

الله بأسمه فى سماواته واوجب ولايته على ملائكته .

(٣٢٩٩) ٧ـ (ح: ٧قرب الاسناد: ٢٧): عن صفوان الجمال، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : لما نزلت هذه الاية فى الولاية امر رسول‌الله (ص) بالدوحات فى غدير خم فقممن، ثم نودى: الصلاة جامعة .

ثم قال:ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، الست اولى بكم من انفسكم؟ قالوا:بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم امر الناس يبايعون علياً، فبايعه الناس. لايجيء احد الا بايعه، ولايتكلم منهم احد،ثم جاء زفر، وحبترفقال(ص): يازفر بايع علياً بالولاية، فقال: من الله اومن رسوله؟ قال: من الله ومن رسوله، ثم جاء حبتر فقال (ص): بايع علياً بالولاية، فقال : من الله اومن رسوله ؟ ثم ثنى ملتفتاً فقال لزفر: لشد ما يرفع بضبع ابن عمه!!! .

بيان: قال الجزري: الضبع ـ بسكون الباء ـ : وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الابط .

(٣٣٠٠)٨ـ (ح: ٨عن تفسير القمي : ٢٧٧) : بسنده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما اقام رسول‌الله (ص) أمير المؤمنين علياً يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين،منهم ابوبكر وعمرو عبدالرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص، وابوعبيدة وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة ، قال عمر: اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون ؟ ـ يعني النبي (ص) ـ الساعة يقوم ويقول : قال لي ربي، فلما قام قال: ايها الناس من اولى بكم من انفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، قال : اللهم فاشهد، ثم قال : ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، وسلموا عليه بامرة المؤمنين، فانزل جبرئيل(ع) واعلم رسول الله(ص) بمقالة القوم، فدعاهم فسالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله : «يحلفون بالله ماقالوا».

(٣٣٠١)٩- (ح: ٩تفسير القمي : ٥٣٨): عن أبي عبدالله(ع) قال: لما امر الله نبيه ان ينصب أمير المؤمنين(ع) للناس في قوله : «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» في علي بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فجائت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس: مالكم؟! فقالوا ، ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لايحلها شيء الى يوم القيامة، فقال لهم ابليس: كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني ، فانزل الله على رسوله: «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية - ٢٠ من سورة سبأ -.

(٣٣٠٢)١٠-(ح: ١١ تفسير القمي: ٣٦٤):أبي رفعه قال: قال أبو عبدالله(ع): لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله (ص) بغدير خم: سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا : أمن الله ومن رسوله؟ فقال لهما: نعم حقاً من الله ومن رسوله [فقالوا امن الله ومن رسوله؟ فقال لهم:]انه أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعدائه النار فانزل الله عزوجل «ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون» يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله، ثم ضرب لهم مثلا فقال: « ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلا بينكم» - النحل: ٩١و٩٢ -.

(٣٣٠٣)١١- (ح : ١٢قرب الاسناد : ٢٩) : السندي بن محمد،عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال : لقد عقد الرسول لهذا الرجل عقدة لايحلها بعده الاكافر فجاء الثاني فقال له : ياعبدالله من انت؟قال : فسكت، فرجع الثاني الى رسول الله(ص) فقال: يارسول الله اني رأيت رجلا من جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لايحلها الاكافر،فقال : يافلان ذلك جبرئيل

فاياك ان تكون ممن يحل العقدة فنكص [فينكص] .

(٣٣٠٤)١٢- (تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٦/٣ ح : ٥٣٤) : بسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ، انه سمع زيد بن ارقم يقول : نزل رسول الله (ص) بين مكة و المدينة عند سمرات خمس دوحات عظام فكنس الناس ما تحت السمرات ، ثم راح رسول الله (ص) فصلي ، ثم قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ وقال : ما شاءالله ان يقول ، ثم قال: يا ايها الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا اذا اتبعتموهما كتاب الله واهل بيتي عترتي ، ثم قال : اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ - قاله ثلاث مرات - فقال الناس : نعم فقال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فان علياً مولاه .

(٣٣٠٥) ١٣- (ح : ٥٣٥ من نفس المصدر) : بسنده عن ابي عبد الله الشامي قال : بينا انا جالس عند زيد بن ارقم وهو جالس في مجلس بني الارقم، فجائه رجل من مراد على بغلة ، فقال : افي القوم زيد ؟ فقال القوم : نعم هذا زيد فقال : انشدك الله الذي لا اله الا هو هل سمعت رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال [زيد]: نعم .

(٣٣٠٦) ١٤ - (ح : ٥٢٨ من المصدر) : بسنده عن عطية العوفى ، قال : اتيت زيد بن ارقم فقلت : ان ختناً لي يحدثني عنك بحديث في شأن علي(ع) يوم غدير خم فانا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر [اهل العراق] فيكم مافيكم !! فقلت له : ليس عليك مني باس قال : نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الينا ظهراً وهو آخذ بعضد علي ، فقال : ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : فقلت له : هل قال اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت .

(٣٣٠٧) ١٥- (ح : ٥٤٣ من المصدر) : بسنده عن ميمون ابي عبد الله ، قال : قال زيد بن ارقم وانا اسمع - : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بواد يقال له وادي خم ، فامرنا بالصلاة ، فصلاها بهجير ، قال : فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بثوب على شجر سمر من الشمس، فقال : الستم تعلمون ، اولستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه.

(٣٣٠٨) ١٦- (ح : ٥٤٤ من تاريخ دمشق) : بسنده عن ابي اسحاق ، عن زيدبن ارقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من احبه وابغض من ابغضه ، انصر من نصره واخذل من خذله .

* ما روى عن حذيفة بن اسيد الغفارى فى اخبار الغدير *

(٣٣٠٩) ١٧ -(ح : ٥٤٥ من المصدر) : بسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن سويد [اسيد] قال : لما قفل رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن حجة الوداع نهي اصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات ان ينزلوا حولهن ، ثم بعث اليهن فصلى تحتهن .

ثم قام فقال : أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لاظن أن يوشك أن ادعى فاجيب ، واني مسئول وأنتم مسئولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد انك قدبلغت ونصحت وجهدت ، فجزاك الله خيراً ، قال : ألستم تشهدون ان لااله الا الله، وأن محمداً عبده ورسولـه ، وان جنته حق ونـاره حق ، وان الموت حق ، وأن البعث بعد

الموت حق ، وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم أشهد .

ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، واني أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا [علي] مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ثم قال: ايها الناس [اني فرطكم] وانكم واردون عليّ الحوض، حوضي اعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه [آنية [عدد] النجوم: قدحان من ذهب و [قدحان] من] فضة واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الاكبر : كتاب الله سبب طرفه بيد الله عزوجل وطرف بأيديكم فاستمسكوا [به ولا] تضلوا ولاتبدلوا وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا [عليّ] حوضي .

رواية الغدير عن طريق البراء بن العازب الانصارى

(٢٣١٠) ١٨ – (ح: ٥٤٦ ص : ٤٧ من ج ٢ من تاريخ دمشق لابن عساكر) بسنده عن عدي بن أبي ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حتى نزلنا غدير خم [بعث] منادياً ينادي ، فلما اجتمعنا قال : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : ألست أولى بكم من [امهاتكم ؟] قلنا : بلى يارسول الله ، قال : ألست أولى [بكم] من آبائكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله، قال : ألست أولى بكم، ألست [ألست، ألست] قلنا : بلى يارسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فان علياً بعدي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقال عمر بن الخطاب : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، اصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة.

(٣٣١١) ١٩ - (ح: ٥٤٧ من نفس المصدر) : بسنده عن عدي [بن] ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : كنا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع ، فكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ونودي في الناس : ان الصلاة جامعة ، فدعا علياً وأخذه بيده فأقامه عن يمينه فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى ، قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى - وفي أحد الحديثين - : أليس أزواجي امهاتكم ؟ قالوا : بلى قال : هذا ولي من أنا مولاه [هذا ولي وأنا مولاه،هذا وليي وانا مولاه] اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال له عمر : هنيئاً لك ياعلي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

(٣٣١٢) ٢٠ - (ح: ٥٤٨ من المصدر) : بسنده عن البراء بن عازب، قال: أقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع حتى أتيناغدير خم فكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى - وفي أحد الحديثين : أليس أزواجي امهاتكم ؟ قالوا: بلى - قال : فهذا مولى من أنا مواليه، أو مولى مواليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقال [عمر بن الخطاب] : هنيئاً لك ياابن أبي طالب اصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

(٣٣١٣) ٢١ - (ح: ٥٤٩ من المصدر) : بسنده عن البراء قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع ، فلما أتينا على غدير خم كسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ، ونودي في الناس : الصلاة جامعة ودعا رسول الله (ص) علياً وأخذ بيده فأقامه عن يمينه فقال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى - وفي أحد الحديثين : أليس أزواجي امهاتكم ؟ قالوا: بلى -

قال : (فهذا مولى من أنا مواليه) ومولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه .

فلقيه عمر بن الخطاب فقال : هنيئاً لك ياعلي اصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

(٣٣١٤) ٢٢ - (ح: ٥٥١ من المصدر) : بسنده عن ابي اسحاق ، عن البراء ابن عازب وزيد بن ارقم قالا: كنا مع النبي (ص) يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه، فقال : ان الصدقة لاتحل لي ولا لاهل بيتي ، لعن الله من ادعى الى غير ابيه ، و [لعن الله] من تولى غير مواليه، الولد للفراش وللعاهر الحجر، ليس لوارث وصية الا قد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ، الا اني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم، فلاتسودوا وجهي ، الا استنقذ رجالا وليستنقذن بي قوم آخرون[1] ألا وان الله وليي وأنا ولي كل مؤمن ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه .

حديث الغدير عن طريق سعد بن ابي وقاص الزهري

(٣٣١٥) ٢٣ - (تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢/٥٣ ح: ٥٥٢) : بسنده عن عائشة بنت سعد، عن سعد انه قال : كنا مع رسول الله (ص) بطريق مكة وهو متوجه اليها ، فلما بلغ غدير الذي بخم وقف الناس ، ثم رد من مضى ، ولحقه منهم من تخلف ، فلما اجتمع الناس قال : ايها الناس هل بلغت ؟ قالوا :

---

(١) وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد ج ٢/٣٨٨ وفيها : الا واني مستنقذ اناساً ومستنقذ مني اناس ، فأقول : يارب أصحابي فيقول : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك ! ! ! وفي أمالي الطوسي وباب ٢٧ ص: ٩٤ حديث : ٢٢ من غاية المرام : الا لاستنقذن رجالا من النار ولاستنقذن من يدي أقوام ...

نعم، قال : اللهم اشهد ، ثم قال : ايها الناس هل بلغت ؟ قالوا : نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثاً [ثم قال] : ايها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثم اخذ بيد على بن ابي‌طالب فأقامه فقال: ـ وقال ابن النقور : ثم قال ـ : من كان الله ورسوله وليه فان هذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

اقول : قد ذكر البلاذري في انساب الاشراف ج ١٠٩/٢ في الهامش : حدثني ابوسعيد الكوفي ، عن ابن الكلبي ، عن عوانة ، عن ابيه ، قال : قال سعد بن ابي‌وقاص لمعاوية‌في كلام جرى [بينهما] : قاتلت‌علياً وقد علمت انه‌احق بالامر منك !!! فقال معاوية ولم ذاك ؟ قال: لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [فيه] : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ولفضله في نفسه وسابقته، قال : فما كنت قط اصغر في عيني منك الان، قال سعد : ولم ؟ قال : لتركك نصرته وقعودك عنه وقد علمت هذا من‌امره !!!.

حديث الغدير برواية طلحة بن عبيدالله المقتول يوم الجمل سنة٣٦

(٣٣١٦) ٢٤ ـ (ح: ٥٥٣ من تاريخ دمشق ج ٥٦/٢) : بسنده‌عن طلحة ابن عبيدالله ، ان النبي (ص) قال : علي مولى من كنت‌مولاه .

حديث الغدير برواية عبدالله بن مسعود رضوان الله عليه

(٣٣١٧) ٢٥ ـ (ح: ٥٥٤ من نفس المصدر) : بسنده عن علقمة ، عن‌عبدالله ان النبي (ص) قال : من كنت مولاه فعلي مولاه :

حديث الغدير عن طريق جابر بن عبدالله الانصارى رحمه الله :

(٣٣١٨) ٢٦ ـ (ح: ٥٥٥) : بسنده عن جابر قال : سمعت رسول الله (ص)

يوم غديرخم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

(٣٣١٩) ٢٧ - (ح: ٥٥٦ منه) : بسنده عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، قال : كنا عند جابر بن عبدالله ، وعنده محمد بن الحنفية فجائه رجل من أهل العراق فقال : انشدك بالله ياجابر الا اخبرتني ماسمعت من رسول الله (ص) قال جابر : كنا مع رسول الله (ص) فخرج من خباء أو فسطاط ، فقال لعلي وأشار بيده : هلم هلم ، وثم ناس من جهينة ومزينة وغفار ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : قال [الرجل العراقي] : انشدك بالله اكان ثم ابوبكر وعمر ؟ قال [جابر]. اللهم لا[1].

(٣٣٢٠) ٢٨ - (ح: ٥٦٠ من نفس المصدر) : بسنده عن جابر بن عبدالله قال : خرج رسول الله(ص) حتى نزل بخم، فتنحى الناس عنه ، ونزل معه علي

(١) كذا فى النسخة ومثله أيضاً فى حديث التالى ، وغيرخفى على اولى البصائر والتحقيق ان هذا خلاف الصواب، وانه كما ان أصل حديث الغديرمتواتر كذلك كون أبى بكر وعمرمع النبى فى حجة الوداع ، وقد مر أخبار كثيرة ويأتى أيضاً قول عمر له: هنيئاً لك يا بن أبى طالب أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ، فما اشتمل عليه ذيل الحديث .

أما تقية من جابر (ره) من طواغيت عصره مثل الحجاج وأشباهه حيث كانوا يعدون مناقب على لاسيما اذا تمس كرامة أحد من السلف بمنزلة الكفر والزندقة ، وكان المقدم على بيانها فى معرض القتل والصلب ! وأما من الحاقات بعض أشياع بنى امية ، أراد بذلك تقليل الذم على من سبق علياً بأعباء الخلافة والامارة !!!

ثم انه لوفرضنا جدلا ان الحديثين صحيحان وانهما غيرمعارضان لماتواترمن حضور الشيخين بغديرخم ، فمع ذلك كله لايرفع اللؤم عن أحد لم يخضع لما فرضه الله ورسوله لان التبليغ كان عاماً ، ولذا قال : فليبلغ الشاهد الغائب ، الولاية كانت لجميع امة النبى سواء الحاضرون والغائبون والموجودين والمعدومين ،كما فى يوم الانذار كانت الدعوة عامة للموجودين والغائبين بقوله « وانذر عشيرتك الاقربين » وتجديد تبليغ الولاية عين الولاية التى كانت فى بدء الدعوة ، ولكن يهدى الله من يشاء ويضل من يشاء !!!.

بن أبي طالب ، فشق على النبي تأخر الناس عنه ، فأمر علياً (ع) فجمعهم ، فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد على علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال: ايها الناس اني قدكرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم [الي] من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلتي منه، رضي الله عنه كما أنا راض عنه، فانه لايختار على قربي ومحبتي شيئاً .

ثم رفع يديه ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وابتدر الناس الى رسول الله (ص) يبكون ويتضرعون اليه، ويقولون يارسول الله انما تنحينا كراهية ان نثقل عليك ، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فرضي عنهم رسول الله (ص) عند ذلك .

فقال ابو بكر : يارسول الله استغفر لنا جميعاً ، فقال لهم : ابشروا فوالذي نفسي بيده ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون الف بغيرحساب، ومع كل الف سبعون الفاً ومن بعدهم مثلهم اضعافاً ، قال ابوبكر: يارسول الله زدنا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موضع رمل ، فحفن بيديه من ذلك الرمل ملأ كفيه .

ثم قال: هكذا، قال ابو بكر: زدنا يارسول الله، ففعل مثل ذلك ثلاث مرات فقال ابوبكر : زدنا يارسول الله ، فقال عمر : ومن يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله (ص) وبعد ثلاث حثيات من الرمل ؟ من الله، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: والذي نفسي بيده مايفي بهذا امتي حتى يوفي عدتهم من الاعراب .

(٣٣٢١) ٢٩ - (ح: ٥٦١ منه) : بسنده عن جابر بن عبدالله ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بخم فتنحى الناس عنه، ونزل معه علي بن ابيطالب،

عليه السلام فشق على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تأخر الناس عنه ، فأمر علياً عليه السلام ليجمعهم ، فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد على [علي] بن أبي طالب ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال (ص) أيها الناس اني قد كرهت تخلفكم وتخليكم عني حتى خيل الي انه ليس من شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني !!!

ثم قال : لكن علي بن أبي طالب أنزله [الله] مني بمنزلتي عنده ، فرضي الله عنه، كما انا راض عنه ، فانه لايختار على قربي ومحبتي شيئاً، ثم رفع يده فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فابتدر الناس الى رسول الله (ص) يبكون ويتضرعون ويقولون : والله يارسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فرضي عنهم (ص) عند ذلك .

(٣٣٢٢) ٣٠ - (ح:٥٦٢): بسنده عن جعفربن ابراهيم الجعفري، قال : كنت عند الزهري اسمع منه، فاذا عجوز قد وقفت عليه ، فقالت: ياجعفري لا تكتب عنه فانه مال الى بني امية واخذ جوائزهم ! ! ! فقلت: من هذه ؟ قال : اختي رقية خرفت! قالت: [بل] خرفت انت، كتمت فضائل آل محمد، وقدحدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : اخذ رسول الله (ص) بيد علي عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله [قالت] : وحدثني محمدبن المنكدر عن جابر بن عبدالله، قال : قال رسول الله (ص) : اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله !!!

رواية حديث الغدير من طريق ابى سعيد الخدرى رحمه الله تعالى

(٣٣٢٣) ٣١ - (ح:٥٦٣ من نفس المصدر): بسنده عن عبدالله بن‌شريك، عن سهم بن حصين الاسدي، قال: قدمت الى مكة انا وعبدالله بن‌علقمة ـ وكان عبدالله بن‌علقمة سبابة لعلى دهراً ـ قال : فقلت له هل لك في هذا يعني أباسعيد الخدري نحدث به عهداً ؟ قال: نعم، قال: فأتيناه فقال: هل‌سمعت لعلي رضوان الله عليه منقبة؟ قال: نعم اذا حدثك فسل عنها المهاجرين والانصار وقريش ان رسول الله (ص) قام يوم غديرخم فأبلغ ثم قال: ايهاالناس ألست أولى‌بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى قالها ثلاث مرات .

ثم قال : ادن ياعلي ، فرفع رسول الله صلى‌الله عليه (وآله) وسلم يديه حتى نظرت الى بياض اباطهما، قال: من‌كنت مولاه فعلي مولاه ، ثلاث مرات قال: فقال عبدالله بن علقمة : انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ ! قال ابو سعيد وأشار الى اذنيه وصدره وقال : سمعته اذناي ووعاه قلبي .

قال عبدالله بن‌شريك : فقدم علينا عبدالله بن‌علقمة وسهم بن‌حصين، فلما صلينا الهجير، قام عبدالله بن‌علقمة، فقال: اني اتوب الى الله واستغفره من‌سب علي ـ ثلاث مرات ـ .

(٣٣٢٤) ٣٢ - (ح: ٥٦٤ و٥٦٥ منه) : بسنده عن عبدالله بن شريك، عن سهم‌بن الحصين الاسدي، قال : قدمت مكة انا وعبدالله بن‌علقمة وبها أبوسعيد الخدري فقلت لعبدالله: هل لك في هذا الرجل نعهد به عهداً ؟ قال عبدالله بن شريك : وكان ابن‌علقمة سباباً علياً رضي الله عنه دهراً، قال : فأتينا اباسعيد ، فقلت له : هل شهدت لعلي منقبة ؟! قال : نعم، فاذا انا حدثتك عنها فسل عنها المهاجرين والانصار وقريشاً!!، ان رسول الله (ص) قام بغدير خم، فقال: ايها

الناس ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ ـ حتى قالها ثلاث مرات ـ قالوا : بلى، قال : ادنه ياعلي، قال فدنا [علي] فرفع رسول الله (ص) يديه ورفع علي يده حتى نظرت الى بياض آباطهما ، ثم قال (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه قالها ثلاث مرات .

قال عبدالله بن علقمة [لابي سعيد] : انت سمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ فأشار أبوسعيد الى اذنيه وصدره فقال: سمعته اذناي ووعاه قلبي، قال عبدالله ابن شريك : فقدم علينا عبدالله بن علقمة وسهم ، فلماصلينا الهجير وسلم الامام قام عبدالله فقال ـ وأنا أسمع ـ : أتوب الى الله واستغفره من سبى علياً، قالها ثلاث مرات .

وحدثني عدي بن ثابت، حدثني سعيدبن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه .

رواية حديث الغدير من طريق حبشى بن جنادة السلولى

(٣٣٢٥) ٣٣ ـ (ح:٥٦٦ من نفس المصدر) بسنده عن أبى اسحاق الهمداني قال: سمعت حبشى بن جنادة يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي عليه السلام يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه (وفي حديث : ٥٦٧ منه عينه أيضاً) .

حديث الغدير برواية سمرة بن جندب الفزارى المتوفى بالبصرة عام ٥٨

(٣٣٢٦) ٣٤ ـ (ح:٥٦٨ من المصدر) بسنده عن مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

رواية حديث الغدير من طريق شريط بن انس بن مالك

(٣٣٢٧) ٣٥ ـ (ح : ٥٦٩ من المصدر المذكور) : بسنده عن أحمد ابن ابراهيم بن نبيط بن شريط : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده انه قيل له : أكانت الانصار مع علي بن أبي‌طالب يوم الجمل وصفين ؟ قال : نعم سمعت رسول الله (ص) يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

رواية حديث الغدير عن طريق أبي هريرة الدوسي

(٣٣٢٨) ٣٦ ـ (ح : ٥٧٠ من المصدر) : بسنده أنبأنا عكرمة بن ابراهيم : حدثني ادريس بن يزيد الاودي ، حدثني أبي ، قال : كنت جالساً عند أبي‌هريرة فجاء رجل فقال : أنشدك الله ياأبا هريرة أسمعت رسول الله (ص) يوم غدير خم [يقول:] اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادمن عاداه؟.

أقول : كذا في النسخة ومعلوم ان جواب أبي‌هريرة سقط من الكلام،والظاهر انهم حذفوه ستراً على مخاز أبي هريرة واشكاله ممن والى أعداء الله وعادأوليائه والرواية معروفة كما تأتي ، وكما في باب النوادر من بحار الانوار ج : ٨ ص ٧٣٥ ـ على مافي هامش المصدر ـ : قال : لما دخل معاوية الكوفة ، دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدث ويقول : قال رسول الله ، وقال أبو القاسم ، وقال خليلي ، فجاء شاب من الانصار يتخطا [رقاب] الناس حتى دنا منه ، فقال : يا أبا هريرة ، حديث أسألك عنه فان كنت سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنيه : أنشدك بالله [هل] سمعت النبي(ص) يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال أبو هريرة : نعم والله الذي لااله الا هو لسمعته من النبي (ص) يقول

لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال له الفتى : لقد والله واليت عدوه ، وعاديت وليـه !!! فتناول بعض الناس الشاب بالحصى وخرج أبو هريرة فلم يعد الى المسجد حتى خرج من الكوفة .

(٣٣٢٩) ٣٧ - (ح : ٥٧١ من تاريخ دمشق ج٢/٧٤) : بسنده عن ادريس ابن يزيد الاودي ، عن أبيه ، قال : قدم أبو هريرة الكوفة ، فجلس في المسجد واجتمع [عليه] الناس ، فقال له رجل : نشدتك بالله ياأبا هريرة أسمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال أبو هريرة : اللهم نعم .

(٣٣٣٠)٣٨- (ح: ٥٧٢ من المصدر): بسنده عن ادريس الاودي، عن اخيه داود بن يزيد الاودي، عن ابيهما، قال: كنت جالساً مع ابي هريرة في مسجد الكوفة فاتاه رجل، فقال: ياابا هريرة شهدت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم غدير خم؟ فقال: نعم، قال: ماسمعته يقول لعلي؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(٣٣٣١) ٣٩- (ح: ٥٧٣ منه): عن ابي يزيد الاودي، عن ابيه، قال: دخل ابوهريرة المسجد، فاجتمع الناس اليه، فقام اليه شاب فقال: انشدك بالله اسمعت رسول الله(ص): يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: فقال: اشهد اني سمعت رسول الله (ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(٣٣٣٢)٤٠- (ح: ٥٧٥ منه): بسنده عن شهر بن حوشب، عن ابي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي(ص) بيد علي بن أبي طالب، فقال: الست ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب:

بخ بخ لك يا ابن ابيطالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة !!! فانزل الله عزوجل: «اليوم اكملت لكم دينكم» ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً ، وهو اول يوم نزل جبرئيل بالرسالة .

(٣٣٣٣)٤١- (ح: ٥٧٧): بسنده عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة، قال: لما اخذ رسول الله(ص) بيد علي بن أبي طالب فقال: الست اولى بالمؤمنين قالوا: نعم يارسول الله، قال: فاخذ بيد علي بن أبي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مسلم!!! ، قال: فانزل الله عزوجل، : «اليوم اكملت لكم دينكم» قال ابوهريرة: وهو يوم غدير خم من صام- يعني ثمانية عشر من ذي الحجة- كتب الله له صيام ستين شهراً .

(٣٣٣٤)٤٢- (ح: ٥٧٨ منه): بسنده عن المطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله(ص) بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ يا ابن أبي طالب ، اصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، قال [أبوهريرة] : فانزل الله تبارك وتعالى[١]: «اليوم اكملت لكم دينكم».

وقال أيضاً: من صام يوم سبع عشرة أو سبع وعشرين من رجب ،كتب له صيام ستين شهراً وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل على النبي(ص) بالرسالة اول يوم هبط فيه .

رواية حديث الغدير عن طريق عمر بن الخطاب

(٣٣٣٥)٤٣- (حديث: ٥٧٨ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢/٧٩): بسنده

عن عمران بن مسلم، عن سهيل، عن ابيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله(ص): من كنت مولاه فعلي مولاه .

(٣٣٣٦)٤٤- (مناقب ابن المغازلي: ٢٢ح: ٣١): بسنده عن عمران بن مسلم عن سويد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال:قال رسول الله(ص) لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه .

اعتراف عمر بن الخطاب بمولوية على بـن ابى طالب (ع) وتصديقه حديث الغدير

(٣٣٣٧)٤٥- (تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢ص: ٨٢ح: ٥٨١): بسنده عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبي الجعد، قال : قيل لعمر: انك تصنع بعلى شيئاً لاتصنعه باحد من أصحاب النبى(ص)!!! قال: انه مولاى.

(وفي حديث: ٥٨٢منه): بسنده عن عمار الدهنى، عن أبي فاختة قال:اقبل على، وعمر جالس فى مجلسه فلما رآه عمر تضعضع وتواضع وتوسع له فى المجلس.

فلما قام علي قال بعض القوم : ياأمير المؤمنين انك تصنع بعلي صنيعاً ما تصنعه باحد من أصحاب محمد قال عمر: ومارأيتني اصنع به؟ قال : رأيتك كلما رايته تضعضعت وتواضعت واوسعت حتى يجلس!!قال:ومايمنعني والله انه لمولاي ومولى كل مؤمن!!! .

(ذخائر العقبى للمحب الطبري:٦٨): عن عمر وقد جائه اعرابيان يختصمان فقال لعلي عليه السلام: اقض بينهما ياابا الحسن، فقضى علي(ع) بينهما، فقال احدهما: هذا يقضى بيننا!!! فوثب اليه عمرو اخذ بتلبيبه وقال: ويحك ماتدري من هذا ؟! هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن(قال:) خرجه ابن

السمان في كتاب الموافقة.

أقول : وقد ذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ص :١٠٧ وقال : اخرجه الدارقطني .

(الرياض النضرة ج٢/١٧٠): قال وعن عمر - وقد نازعه رجل في مسألة - فقال: بيني وبينك هذا الجالس، واشار الى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرجل: هذا الابطن؟ فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال : اتدري من صغرت ؟! هذا مولاي ومولى كل مسلم (قال:) اخرجه ابن السمان .

(الرياض النضرة٢/١٧٠): عن سالم، قيل لعمر : انك تصنع بعلي شيئاً ما تصنعه باحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم!!! قال: انه مولاى قال: اخرجه ابن السمان (أقول:) وذكره ابن حجر في صواعقه ص: ٢٦ واخرجه الدارقطني .

(الرياض النضرة٢/١٧٠): عن عمر انه قال: علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مولاه (قال:) اخرجه ابن السمان (راجع فضائل الخمسة ج١/٣٨٤).

رواية مالك بن الحويرث الليثي المتوفى عام: ٧٤ حديث الغدير

(٣٣٣٨)٤٦- (تاريخ دمشق لابن عساكر٢/٨٠ ح: ٥٧٩): بسنده عن مالك بن الحسن: حدثني أبي عن جدي- يعني-:مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله(ص): من كنت مولاه فعلي مولاه.

رواية انس بن مالك خادم النبى (ص) المتوفى عام : ٩٣

حديث الغدير :

(٣٣٣٩)٤٧- (ح: ٥٨٠ من نفس المصدر): بسنده عن علي بن زيد، عن انس قال: سمعت النبي(ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

رواية عبدالله بن عمر حديث الغدير ومن كنت مولاه فعلى مولاه

(٣٣٤٠)٤٨- (ح: ٥٨٣ من تاريخ دمشق): بسنده عن عطية، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله(ص): من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

رواية جرير بن عبدالله البجلى حديث الغدير وخطبة رسول الله(ص)

(٣٣٤١)٤٩- (ح: ٥٨٤ من تاريخ دمشق٢/٨٤): بسنده عن بشر بن حرب عن جرير بن عبدالله البجلي، قال : شهدنا الموسم فى حجة مع رسول الله(ص) وهي حجة الوداع ، فبلغنا مكاناً يقال له : غدير خم، فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والانصار، فقام رسول الله(ص) وسطنا، فقال: ايها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهدان لااله الا الله، قال: ثم مه؟ قالوا: وان محمداً عبده ورسوله، قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا ، قال : فمن وليكم؟! ثم ضرب بيده الى عضد على فاقامه فنزع عضده فاخذه بذراعيه، فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من احبه من الناس فكن له حبيباً، ومن ابغضه فكن له مبغضاً، اللهم اني لا اجد احداً استودعه فى الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض فيه بالحسني.

قال بشر قلت[للجرير]: من هذين العبدين الصالحين؟ قال: لا ادري.

أقول : لم يذكر احد من رواة حديث الغدير لفظة العبدين الصالحين غير جرير وربما من زيادات بعض من أراد رفع الذم لمن غصب الخلافةمن أمير المؤمنين عليه أفضل صلوة المصلين، أو من بعض النساخ والله أعلم على ضمائر الناس !!! .

رواية ابى سعيد الخدرى حديث الغدير ونزول قوله تعالى: اليوم اكملت لكم ..

(٣٣٤٢)٥٠- (ح: ٥٨٥ من تاريخ دمشق): بسنده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري،قال:لما نصب رسول الله(ص) علياً بغدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل(ع) عليه بهذه الاية: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» ـ المائدة ٥ ـ .

(٣٣٤٣)٥١- (ح: ٥٨٦منه): بسنده عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الاية:« ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك»ـالمائدة: ٧١- ،على رسول الله ﷺ يوم غديرخم فى علي بن أبي طالب.

رواية ابى بسطام مولى اسامة بن زيد حديث : من كنت مولاه فعلى مولاه

(٣٣٤٤) ٥٢ - (ح : ٥٨٧ منه) : بسنده عن مسروق بن ماهان التميمي ، قال: قلت لابي بسطام مولى اسامة بن زيد: ان اناساً يقولون:وال من والاه وعاد من عاداه فقال أبو بسطام : ذلك بأنه كان بين علي وبين اسامة [شيء] فقال[اسامة] والله اني لاحبه ، قال : فكأنه دخل على علي من ذاك ، فقال رسول الله (ص) : الا أراك تتناول عندي علياً ؟ من كنت مولاه فعلي مولاه .

رواية حديث الغدير عن طريق بريدة بن الحصيب

(٣٣٤٥) ٥٣ ـ (انساب الاشراف البلاذري ص:١١٢ ح:٤٩) : بسنده عن ابن عباس ، عن بريدة بن الحصيب : ان النبي (ص) قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

رواية حديث الغدير عن طريق [ابن] امرأة زيد بن ارقم

(٣٣٤٦) ٥٤ ـ (مناقب ابن المغازلي: ١٦ ح : ٢٣ العمدة :٥١ وبحار ٣٧/ ١٨٤ ح ٦٩ والغدير ٣٧/٧) : بسندهم ـ واللفظ للمغازلي ـ : حدثنا الوليد بن صالح عن [ابن] امرأة زيد بن ارقم ،قالت: اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل (ص) بغدير الجحفة بين مكة والمدينة ،فأمر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى : الصلاة جامعة ،فخرجنا الى رسول الله (ص) في يوم شديد الحر ، وان منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم،فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال :

الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، الذي لا هادي لمن أضل ،ولا مضل لمن هدى ،واشهد ان لا اله الا الله ،وان محمداً عبده ورسوله .

أما بعد ايها الناس ! فانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف من [ما] عمر من قبله ، وان عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة ، واني قد اسرعت في العشرين ، الا واني يوشك أن افارقكم ، الا واني مسئول وانتم مسؤلون ، فهل بلغتكم ، فماذا أنتم قائلون ؟ فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقولون : نشهد انك عبد الله ورسوله ، قد بلغت رسالته ،وجاهدت في سبيله ، وصدعت بأمره ،

وعبدته حتى أتاك اليقين ، جزاك الله عنا خير ماجزى نبياً عن امته .

فقال : ألستم تشهدون ان لااله الاالله لاشريك له ؟ وان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق ،وان النار حق ،وتؤمنون بالكتاب كله ؟ قالوا : بلى ، قال:فاني اشهد ان صدقتكم وصدقتموني ، الا واني فرطكم وانكم تبعي ، توشكون ان تردوا عليّ الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما ؟.

قال : فاعيل علينا - أي اخفى علينا - ماندري ماالثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين وقال : بأبي وامي أنت يانبي الله ماالثقلان؟ قال (ص): الاكبر منهما كتاب الله تعالى سبب طرف [طرفه] بيد الله ،وطرف بأيديكم ، فتمسكوا به ولا تضلوا ، والاصغر منها عترتي ، من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولاتقصروا [فلا يقتلوهم ولايقهروهم ولايقصروا] عنهم فاني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي ، وعدوهما لي عدو .

الا وانها لم تهلك امة قبلكم حتى تديّن باهوائها ، وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (ع) فرفعها ،ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ،ومن كنت وليه فهذا وليه ،اللهم وال من والاه ،وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . هذا آخر الخطبة[1].

رواية حديث الغدير عن طريق حبة بن جوين العرني المتوفى: ٧٦ - ٧٩

(٣٣٤٧) ٥٤ - (الاصابة لابن حجر العسقلاني ج١/٣٧٢ وينابيع المودة

---

(١) وفي هامش الاصل : قال في الازهار : وقد تواتر هذا الخبر حد التواتر ، وقد ذكر محمد بن جرير الطبري ! خبر يوم الغدير وطرقه من خمس وسبعين طريقاً وافرد له كتاباً سماه :كتاب الولاية ، انتهى .

٣٤): بسندهماالى حبة بن‌جوين العرني البجلي،قال : لما كان يوم غدير خم دعا النبي (ص) الصلاة جامعة نصف النهار قال: فحمد الله واثنى عليه ،ثم قال: ايها الناس أتعلمون اني اولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم ، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأخذ بيد علي حتى رفعها ، حتى نظرت الى آباطهما وانا يومئذ مشرك ، أخرجه أبو موسى .

(٣٣٤٨) ٥٥ ـ (مناقب ابن المغازلي: ٢٠ ح:٢٧ والخطيب في تاريخه ٨/ ٢٧٦ والدولابي في الكنى‌والاسماء ج٢/٨٨ وابن الاثير في اسد الغابة ١/٣٦٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٣ والغدير ١/٢٤):بسندهم، عن حبة العرني ـ وغيره ـ قالوا سمعنا علي بن أبي طالب (ع) ينشد الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فقام اثنى عشر رجلا من أهل بدر ، منهم زيد بن ارقم قالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

رواية حديث الغدير عن طريق رياح بن الحارث النخعي الاشجعي

(٣٣٤٩) ٥٦ ـ (مناقب ابن المغازلي:٢٢ ح:٣٠ والغدير ١/١٨٧) :اخرج امام الحنابلة أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم ، عن حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الاشجعي، عن رياح بن الحارث،قال:جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا السلام‌عليك يامولانا ،قال:وكيف‌أكون‌مولاكم‌وأنتم عرب ؟ قالوا: سمعنا رسول الله‌صلى الله عليه وآله وسلم‌يقول يوم غديرخم : من كنت مولاه فعلي مولاه، قال رياح : فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الانصار ، فيهم أبو أيوب الانصاري .

وفي مناقب ابن المغازلي : قال : كنا مع علي (ع) في الرحبة اذ جاء ركب من الانصار فقالوا : السلام عليك يامولانا ! قال: وكيف ذا وأنتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم انصرفوا فقلت: من القوم ؟ قالوا: قوم من الانصار، وفينا أبو أيوب الانصاري.

(٣٣٥٠) ٥٧ ـ (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٨٩ والغدير ١/١٨٨): بسندهما عن رياح بن الحارث النخعي، قال : كنت جالساً عند علي عليه السلام اذ قدم عليه قوم متلثمون ، فقالوا: السلام عليك يامولانا، فقال لهم: أولستم قوماً عرباً ؟ قالوا : بلى ، ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، فقال : لقد رأيت علياً عليه السلام ضحك حتى بدت نواجده، ثم قال : اشهدوا ، ثم ان القوم مضوا الى رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم : من القوم ؟ قالوا : نحن رهط من الانصار وذاك يعنون رجلا منهم: أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فأتيته وصافحته .

(٣٣٥١) ٥٨ ـ (الغدير ١/١٨٨ عن كشف الغمة : ٩٣) : وروى الحافظ ابو بكر ابن مردويه عن رياح بن الحارث ، قال: كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين اذاقبل ركب يسير حتى اناخوا بالرحبة، ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا علياً عليه السلام فقالوا : السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال : من القوم؟ قالوا مواليك ياأمير المؤمنين ، قال : فنظرت اليه وهو يضحك ويقول: من أين وأنتم قوم عرب ؟ ! قالوا : سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك : أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، فقال: ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال : أنتم تقولون ذلك ؟ ! قالوا : نعم ، قال : وتشهدون عليه؟

قالوا : نعم ، قال : صدقتم، فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم : من أنتم ياعبدالله؟ قالوا: نحن رهط من الانصار ، وهذا أبوأيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بيده فسلمت عليه وصافحته .

رواية حديث الغدير عن طريق عبدالله بن مسعود الهذلي المتوفى : ٣٢

(٣٣٥٢) ٥٩ ـ (مناقب ابن المغازلي ٢٣ ح: ٣٢) : بسنده عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ، ان النبي (ص) قال من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول: راجع الى كل من الدر المنثور للسيوطي ج ٢٩٨/٢ والقاضي الشوكاني في تفسيره ج٥٧/٢ والالوسي البغدادي في تفسيره روح المعاني ج٣٤٨/٢ والخوارزمي في أسنى المطالب ص : ٤ والغدير ٥٣/١ حيث ذكروه من رواة حديث الغدير .

رواية حديث الغدير عن طريق عبدالرحمن بن ابى ليلى المتوفى : ٨٢

(٣٣٥٣) ٦٠ ـ (مسند الامام احمد بن حنبل امام الحنابلة ج ١١٩/١) : بسنده عن عبدالله بن أبي ليلى ، قال : شهدت علياً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس : انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد ، قال عبدالرحمن : فقام اثناعشر بدرياً كأني أنظر الى احدهم فقالوا : نشهد انا سمعنا رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ وأزواجي امهاتهم ؟ فقلنا : بلى يارسول الله : قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٣٣٥٤) ٦١ ـ (كنز العمال للمتقى الهندي ج ٣٩٧/٦) : عن عبدالرحمن

ابن ابي ليلى قال : خطب علي عليه السلام فقال : انشدالله امرءاً نشدة الاسلام سمع رسول الله (ص) يوم غدير خم أخذ بيدي يقول : ألست أولى بكم يامعشر المسلمين من انفسكم ؟ قالوا: بلى يارسول الله ، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، الا قام فشهد ؟ فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا ، وكتم قوم ، فما فنوا من الدنيا الا عموا وبرصوا (قال :) اخرجه الخطيب في الافراد .

أقول: قد نقل عنه حديث الغدير كل من الخوارزمي في مناقبه : ٣٥ وابن عقدة في حديث الولاية والسيوطي في تاريخ الخلفاء : ١١٤ والسمهودي في جواهر العقدين .

كما ذكر ترجمة كل من الميزان ج٢/١١٥ من أئمة التابعين وثقاتهم، وأثنى عليه في التذكرة بالفقه ووثقه في التقريب .

رواية حديث الغدير عن طريق الاصبغ بن نباتة التميمي الكوفي

(٣٣٥٥) ٦٢ ـ (اسد الغابة ٣/٣٠٧ والاصابة لابن حجر ٤، القسم الاول: ١٦٩) : بسنده عن الاصبغ بن نباتة ، قال : لما نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة : من سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ماقال ؟ الا قام، ولايقوم الا من سمع رسول الله (ص) يقول، فقام بضعة عشر رجلا فيهم أبوأيوب الانصاري وأبوعمرة بن عمرو بن محصن، وأبوزينب وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الانصاري وحبشي ابن جنادة السلولي ، وعبيد بن عازب الانصاري ، والنعمان بن عجلان الانصاري ، وثابت بن وديعة الانصاري، وابوفضالة الانصاري، وعبدالرحمن بن عبد رب الانصاري، فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: الا ان الله عزوجل

ولبي وأنـا ولي ّ المؤمنين ، الا فمن كنت مولاه فعلي ّ مولاه اللـهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واحب من أحبّه وابغض من أبغضه ، وأعن من أعانه ، أخرجه أبوموسى .

قال الفلسفي: وذكر مثله ابن الاثير فى أسد الغابة ٢٠٥/٥ والطحاوي فى مشكل الاثار ٣٠٧/٢ وابن حجر فى اصابته ٧ ، القسم الاول ص: ٧٨ وفضائل الخمسة ٣٧٧/١ .

(٣٣٥٦) ٦٣ ـ (مناقب الحنفي : ١٣٠ وتذكـرة سبط ابن الجوزي: ٤٨ والغدير ٢٠٢،١) كتب أمير المؤمنين صلوات الله عليه أيام صفين كتاباً الى معاوية ابن أبي سفيان وأرسله اليه بيد اصبغ بن نباتة، قال الاصبغ: فدخلت على معاوية وهو جالس على نطح من الادم متكئاً على وسادتيـن خضراويتيـن ، ومن يمينه عمرو بن العاص، وحوشب، وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفين وقتلا بها ـ وعن شماله أخوه عتبـة (المتوفى : ٤/٤٣) وابن عامر بن كريز (عبدالله المتوفى : ٨/٥٧) والوليد الفاسق ـ بنص القرآن ـ ابن عقبـة وعبد الرحمن (المتوفى: ٤٧) ابن خالد، وشرحبيل (المتوفى: ١/٤٠) ابن السمط، وبين يديه أبوهريرة وأبو الدرداء، والنعمان (المتوفى: ٦٥) ابن بشير ، وأبو امامة الباهلي (المتوفى:٨١) فلماقرأ الكتاب قال: ان علياً لايدفع الينا قتلة عثمان .

قال الاصبغ فقلت له : يا معاويـة لاتعتل بدم عثمان ، فانك تطلـب الملك والسلطان، ولو كنت اردت نصره حياً لنصرته، ولكنك تربصت بـه لتجعل ذلك سبباً الى وصول الملك، فغضب من كلامي ، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لابي هريرة : يا صاحب رسول الله ، اني احلفك بالذي لا الـه الا هو عالم الغيب والشهادة ، وبحق حبيبـه المصطفى عليه وآله السلام الاّ اخبرتني اشهدت يوم غدير خم ؟

قال : بلى شهدته، قلت : فما سمعته يقول في علي ؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقلت له: فاذاً أنت ياأباهريرة واليت عدوه وعاديت وليه !! فتنفس أبوهريرة الصعداء وقال: انا لله وانا اليه راجعون .

رواية حديث الغدير عن طريق ابى ليلى الانصارى المتوفى عام: ٣٧ بصفين

(٣٣٥٦) ٦٤ ـ (تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١١٤ والخوارزمي في مناقبه : ٣٥) : بسنده عن ثوير بن أبى فاختة، عن عبدالرحمن بن أبىليلى، عن والده ، قال: قال أبي: دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر الى علي‌بن‌ابيطالب، (ع) ففتح الله تعالى على يده ، وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة !! (راجع الغدير ١٥/١) .

رواية حديث الغدير عن طريق ابى‌زينب بن‌عوف الانصارى

(٣٣٥٧) ٦٥ ـ (اسد الغابة ٣٠٧/٣ و ج٥/٢٠٥ والاصابة ٤٠٨/٣ و ج ٨٠/٤) : أبوزينب ابن‌عوف الانصاري: روى الاصبغ بن‌نباته، قال: نشد علي الناس: من سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال، الا قام، فقام بضعة عشر فيهم أبوأيوب الانصاري وأبوزينب، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها، فقال: ألستم تشهدون اني قد بلغت ونصحت؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت ونصحت، قال : الا ان الله عزوجل وليي وأنا ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه، وأعن من

أعانه، وابغض من أبغضه، أخرجه أبوموسى (كمانقلنا عن الاصبغ) .

أقول: وفي ج١١٩/١ من مسند الامام أحمدبن حنبل ـ على نقل المراجعات في المراجعة رقم: ٥٦ ـ : قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، قال : فقاموا الا ثلاثة لم يقوموا ـ من جملة من لم يقم أنس بن مالك ـ فدعا عليهم علي فأصابتهم دعوته اهـ .

حيث قال له علي عليه السلام: مالك لاتقوم مع أصحاب رسول الله (ص) فتشهد بماسمعته يومئذ منه ! ! ؟ فقال: ياأمير المؤمنين كبرت سني ونسيت، فقال علي: ان كنت كاذباً ، فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة ، فماقام حتى ابيض وجهه برصاً، فكان بعد ذلك يقول : أصابتني دعوة العبد الصالح، وهذه منقبة مشهورة ذكرها الامام ابن قتيبة الدينوري حيث ذكر انساً في أهل العاهات من كتابه: المعارف ص: ١٩٤ فراجع .

الى هنا قد ذكرنا ٢٨ من رواة أحاديث الغدير ، ولو أردنا ذكر كل من الذين نقل حديث الغدير لخرج الكتاب عما نحن عليه من الاختصار والاكتفاء بذكر الرواية، وحيث لامناص لنا الا بيان تواترحديث الغدير نبين تلك الرواة الذينهم ذكرهم العلامة الاميني رحمة الله عليه في المجلد الاول من كتابه القيّم الغدير ، في الكتاب والسنة والادب :

رواة حديث الغدير على حروف التهجى على مافى الغدير ج١٤/١ - ٦١

١ ـ أبو هريرة الدوسي المتوفى عام : ٩/٨/٥٧ وهو ابن ثمان وسبعين عاماً ، يوجد حديثه في كل ماذكره الاميني في ١٤/١ - ١٥ من كتب التراجم والحديث .

٢ ـ ابوليلى الانصاري، يقال: انه قتل بصفين سنة: ٣٧ من الهجرة .

٣ ـ أبوزينب بن‌عوف الانصاري الذي ذكرناه آنفاً، وذكرنا أيضاً حديث الغدير عنه .

٤ ـ ابو فضالة الانصاري من أهل بدر، قتل بصفين مع علي عليه السلام .

٥ ـ أبو قدامة الانصاري أحد المستشهدين يوم الرحبة كمافي أسد الغابة ٢٧٦/٥ .

٦ ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري ، روى ابن الاثير في أسد الغابة ٣٠٧/٣ .

٧ ـ أبوالهيثم بن التيهان، قتل بصفين سنة: ٣٧ يوجد حديثه في حديث الولاية لابن‌عقدة، ونخب المناقب للجعابي، وفي مقتل الخوارزمي و ...

٨ ـ أبو رافع القبطي مولى رسول الله (ص) ، روى حديثه ابن عقدة فى حديث الولاية .

٩ ـ أبو ذويب خويلد [خالد] بن‌خالد بن محرث الهذلي الشاعرالجاهلي الاسلامي المتوفى فى خلافة عثمان ، روى عنه ابن عقدة فى حديث الولاية والخوارزمى فى مقتل الامام السبط سلام الله عليه فى فصل الرابع منه .

١٠ ـ أبوبكر بن أبى قحافة التيمي المتوفى ١٣ روى عنه حديث الغدير ابن عقدة فى حديث الولاية، وأبوبكر الجعابى فى النخب، والمنصور الرازي فى كتابه ، وعده شمس‌الدين الجزري الشافعى فى أسنى المطالب ص: ٣ ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

أقول : فى فيض القدير ج٦ ص : ٢١٧ فى الشرح قال : ولمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك ـ يعنى قول النبي صلى الله عليه (وآلـه) وسلم : من كنت مولاه فعلـي مولاه ـ قالا ـ فيما أخرجه الدارقطنـي عن سعد بن أبى وقاص : امسيت يابن أبى طالب مولى كل مؤمن ومؤمنـة ، وذكره ابن حجر أيضاً فى

صواعقه ص:٢٦ .

١١ ـ اسامةبن زيدبن حارثة الكلبي المتوفى: ٥٤ وهو ابن ٧٥ عاماً يوجد حديثه فى حديث الولاية، ونخب المناقب .

١٢ ـ ابى بن كعب الانصاري الخزرجى سيد القراء المتوفى٣٠/٣٢ روى عنه الحديث أبوبكر الجعابى باسناده فى نخب المناقب .

١٣ ـ أسعدبن زرارةالأنصاري روى عنه ابن عقدة فى حديث الولاية .

١٤ ـ أسماء بنت عميس الخثعميـة، روى عنها ابن عقـدة بالاسناد فى كتاب الولاية .

١٥ ـ امسلمة زوجة النبي الطاهر (ص) قالت: أخذ رسول الله (ص) بيـد علي بغديرخم فرفعها حتى رأينا بياض ابطيه، فقال:من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم قال: أيها الناس انى مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى، ولن يفترقـا حتى يردا على الحوض، ينابيع المودة ص٤٠ وغيرها .

١٦ ـ ام هانى بنت أبى طالب سلام الله عليهمـا ، قالت : رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجته حتى نزل بغديرخم، ثم قام خطيباً بالهاجرة، فقال: أيها الناس اني أوشك ان ادعى فاجيب، وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبداً ،كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، اذكركم الله فى أهل بيتي الا انهما لن يفترقـا حتى يردا علي الحوض ، أخرجه عنها البزار فى مسنده وابن عقدة فى الولاية والقندوزي الحنفى فى ينابيع المودة ٤٠ والسمهودي الشافعى .

١٧ ـ أبوحمـزة أنس بن مالك الانصاري الخزرجي خادم النبـي (ص) المتوفى: ٩٣ يروي الحديث عنه الخطيب البغدادي فى تاريخه ج٧/٣٧٧ وابن قتيبة فى المعارف ص : ٢٩١ وغيرهم كماذكرنـا عنه فيمامضي وان سكت يوم

الرحبة فى استشهاد أميرالمؤمنين (ع) له واصيب دعائه عليه فى المجلس كمامر سابقاً فراجع .

رواة حديث الغدير فى الصحابة من اول اسمه الباء

١٨ ـ براء بن‌عازب الانصاري‌الاوسى نزيل الكوفة المتوفى ٧٢ كماذكرنا عنه حديثه بطرق مختلفة ونقل عنه جمع غفير من رواة الحديث راجع ص : ١٨ ج١ من الغدير .

١٩ ـ بريدة بن‌الحصيب أبوسهل الاسلمي المتوفى: ٦٣ يوجد حديثه فى المستدرك الحاكم ج٣ ص: ١١٠ وحلية الاولياء ٢٣/٤ والاستيعاب ٤٧٣/٢ فى ترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام .

حرف الثاء المثلثة

٢٠ ـ أبوسعيد ثابت بن‌وديعة الانصاري الخزرجى المدنى ممن شهد لعلي عليه السلام بحديث الغدير فى المناشدة يوم الرحبة راجع أسد الغابة ٣٠٧/٣ و٢٠٥/٥ وتاريخ آل‌محمد (ص) ص:٦٧ ممن روى حديث الغدير .

حرف الجيم الموحدة

٢١ ـ جابر بن‌سمرة بن جنادة أبوسليمان السوائى نزيل الكوفة المتوفى بها بعد سنة سبعين ، وفي الاصابة: توفى سنة : ٧٤ روى حديثه ابن عقدة فى حديث الولاية، والخوارزمى فى فصل الرابع من مقتله ، والمتقى الهندي فى كنز العمال ٣٩٨/٦ .

٢٢ ـ جابر بن‌عبدالله الانصاري المتوفى بالمدينة: ٨/٤/٧٣ وهو ابن ٩٤ عاماً، وقد نقلنا عنه حديث الغدير فيمامضى، كما انه قد نقل عنه كل من الحافظ

ابن‌عقدة فی حدیث الولایة، وروی عنه أبوبکر الجعابی فی نخبه وابن‌عبدالبر فی الاستیعاب ٤٧٣/٧ وغیرهم .

٢٣ ـ جبلة بن عمرو الانصاري روی عنه ابن عقـدة باسناده فی حدیث الولایة .

٢٤ ـ جبیر بن مطعم بن عدي القرشی النوفلـی المتوفی : ٩/٨/٥٧ عده بهلـول بهجت فی تاریخ آل‌محمد (ص) ص: ٦٨ ممن روی حدیث الغدیر ، وذکره الحنفی فی الینابیع: ٣١ .

٢٥ ـ جریر بن عبدالله بن‌جابر البجلي المتوفی : ٤/٥١ توجد روایته فی مجمع الزوائد ج٩ص:١٠٦ نقلا عن المعجم الکبیر للطبرانی باسناده عنه، قال شهدنا الموسم فی حجة الوداع فبلغنا مکاناً یقال‌له غدیرخم، فنادی الصلاة‌جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار، فقام رسول الله (ص) وسطنـا، قال: أیها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لااله الاالله، قال: ثم مه ؟ قالوا: وان محمداً عبده ورسوله، قال: فمن ولیکم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا، ثم ضرب بیده الی عضد علي فأقامـه ... الی آخر الحدیث الذي ذکرنـاه عن تاریخ دمشق فی ترجمة الامام أمیرالمؤمنین (ع) مع تعلیق منا علی‌حدیثه، وروی عنه السیوطی‌فی‌تاریخ الخلفاء ص:١١٤ وابن کثیر فی النهایة ٣٤٩/٧ والمتقی الهندي فی کنز العمال ١٥٤/٦ و٣٩٩ وغیرهم عن طریق الطبرانی .

٢٦ ـ أبو ذر جندب بن‌جنـادة الغفاري المتوفـی : ٣١ یروی حدیثه فی حدیث الولایة لابن‌عقدة، ونخب المناقب للجعابی، وفرائد السمطین فی باب: ٥٨ وعده الخطیب الخوارزمی فی مقتلـه ممن روی حدیث الغدیر ، وکذلك الجزري الشافعی فی أسنی المطالب ص:٤ (راجع الغدیر ٢٣/١) .

٢٧ ـ أبوجنیدة جندع بن‌عمروبن‌مازن الانصاري، ابن‌الاثیر فی أسدالغابة

٣٠٨/١ بالاسناد عن عبدالله بن العلا، عن الزهري، عن سعيدبن جناب، عن أبى عنفوانةالمازنى، عن جندع، قال: سمعت النبي (ص) يقول من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعدهمن النار،وسمعته والا صمتااذناى يقولوقدانصرف من حجةالوداع فلمّا نزل غديرخم قام فى الناس خطيباً ، وأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال منوالاه وعاد منعاداه، وقال عبدالله بن العلا: فقلتللزهري لاتحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملأ اذنيك سب علي!!! فقال: والله انعندي من فضائل علي مالوتحدثت لقتلت روى الشيخ محمد صدر العالم فى معارج العلى من طريق الحافظ أبى نعيم باسناده عن جندع ، وعد فى تاريخ آلمحمد ص:٦٧ من رواة حديث الغدير .

حرف الحاء المهملة

٢٨ ـ حبّة ـ بفتح اوّله وتشديد الموحدة ـ بنجوين أبوقدامة العرنى ـ بضم العين وفتح الراء ـ البجلى المتوفى: ٧٦/٩ وقدوثقه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠٣/٩ وحكى الخطيب فى تاريخه ٢٧٦/٨ ثقته عن صالح ابن أحمد عن أبيه ، وذكر انه تابعي، روى عنه ابن عقدة باسناده فى حديث الولاية، والدولابى فى الكنى والاسماء ج٨٨/٢ عن الحسن بنعلي بنعفان ، قال: حدثنا الحسن بنعطية، قال: انبأ يحيىبن سلمةبن كهيل عن حبّة العرني : [عن] ابى قلابة قال : نشد الناس علي فى الرحبة فقام بضعة عشر رجلا، فيهم رجل عليه جبّة عليها ازار حضرمية، فشهدوا أن رسول الله (ص) قال: من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول: قدذكرنا حديث الغدير عنه سابقاً، وقدذكر عنه كل من الخطيب فى مقتله ممن روى حديث الغدير وابن المغازلي، وابنالاثير فى أسد الغابة

٣٦٧/١ والاصابة ج١ص٣٧٢ من كتاب الموالاة لابن عقدة، والقندوزي في ينابيع المودة: ٣٤ وغيرهم .

٢٩ ـ حبشى ـ بضم المهملة ـ بن جنادة السلولى نزيل الكوفة ـ كما نقلنا حديثه ـ ممن شهد يوم المناشدة، وروى عنه ابن عقدة فى حديث الولاية وابن الاثير فى أسد الغابة ٣٠٧/٣ ومحب الدين الطبري فى رياض النضرة ج١٦٩/٢ وروى السيوطي فى جمع الجوامع من طريق الطبراني فى المعجم الكبير ، والمتقى الهندي فى كنز العمال ج٦ص: ١٥٤، وابن كثير الشامي فى البداية والنهاية ج ٢١١/٥ و ج ٣٤٩/٧ والهيثمي فى مجمعه ١٠٦/٩ والسيوطي فى تاريخ الخلفاء ١١٤ والبدخشي فى نزل الابرار ص : ٢٠ ومفتاح النجا، وعده الجزري فى أسنى المطالب ص:٤ من رواة الحديث .

٣٠ ـ حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي، روى الحديث عنه باسناده ابن عقدة فى حديث الولاية، وابن الاثير فى أسد الغابة ٣٦٨/١ عن زر ابن حبيش حديث الركبان المسلمين على علي عليه السلام بقولهم : السلام عليك يامولانا وفيه شهادة حبيب لعلي (ع) بحديث الغدير، ورواه ابن حجر ملخصاً فى الاصابة ج٣٠٤/١ .

٣١ ـ حذيفة بن أسيد ، أبو سريحة ـ بفتح السين ـ الغفاري من أصحاب الشجرة توفي عام : ٢/٤٠ روي عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالاة ،كما نقلـه عن السمهودي عنه صاحب ينابيع المودة ص : ٣٨ قـال : وأخرج ابن عقدة في الموالاة عن عامر بن أبي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد قالا : قال النبي (ص) : أيها الناس ان الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم ، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم أجمعون ثم قال : اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، ثم قال: وأني سائلكم حين تردون

عليّ الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، قالوا : وما الثقلان ؟ قال : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، الاصغر عترتي وقد نبأني اللطيف الخبير أن لايفترقا حتى يلقياني، سئلت ربي لهم ذلك فأعطاني فلاتسبقوهم فتهلكوا ولاتعلموهم فانهم أعلم منكم .

روى الترمذي في صحيحه ج٢/٢٩٨ والحمويني في فرائد السمطين وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص : ٢٥ - ٤١ . ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح أيضاً صاحب مناقب الثلاثة المطبوع بمصر ص : ١٩، ورواه ابن عساكر في تاريخه عن أبي الطفيل عنه ، وابن كثير في البداية والنهاية ج٥/ ٢٠٩ وج٧/٣٤٨ قال وقد رواه معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد قال : لما نقل رسول الله من حجة الوداع نهى أصحابه عن الشجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهن ، ثم بعث اليهن فصلى تحتهن .

ثم قام فقال: أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي قبله ، واني لاظن أن يوشك أن ادعى فاجيب واني مسئول وأنتم مسئولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت ونصحت وجهدت ، فجزاك الله خيراً ، قال: ألستم تشهدون أن لااله الا الله، وان محمداً عبده ورسوله وان جنته حق ، وان ناره حق ، وان الموت حق ، وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم أشهد .

ثم قال : ياأيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه، ثم قال : أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء ، فيه آنية عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الاكبر كتاب

الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لاتضلوا ولاتبدلوا، الثقل الاصغر : عترتى أهل بيتى ، فلنه قد نبأنى اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، رواه ابن عساكر بطوله ـ كما ذكرناه سابقاً ـ من معروف.

وبهذا اللفظ رواه عنه ابن حجر فى الصواعق ص: ٢٥ عن الطبرانيوغيره بسند صحيح عنده ، والحلبى فى السيرة الحلبية ج١٠١/٣ نقلا عن الطبرانى ، ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي فى كتابه : « نوادر الاصول » والطبرانى فى الكبير بسند صحيح ، كما نقل عنهما صاحب مفتاح النجا فى مناقب آل العبا ، والهيثمى فى مجمع الزوائد ج١٦٥/٩ وفى نزل الابرار ص : ١٨ من طريق الترمذي فى نوادر الاصول والقرمانى فى أخبار الدول ص : ١٠٢ عنه عن النبى صلى الله عليه (وآله) وسلم بطريق الترمذي ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص: ١١٤ ، وعده الخطيب الخوارزمى فى مقتله ، والقاضى فى تاريخ آل محمد ص : ٦٨ ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

٣٢ ـ حذيفة بن اليمان اليماني المتوفى عام : ٣٦[1] روى الحديث بلفظه ابن عقدة فى حديث الولاية ، وأبوبكر الجعابى فى نخبه والحاكم الحسكانى فى كتابه دعاة الهداة الى أداء حق الموالاة ، وقال بعد ذكر حديثه : قرأت حديثه على أبى بكر بن محمد الصيدلانى فأقر بـه ، وعده الجزري فى أسنى المطالب ص : ٤ من رواة حديث الغدير .

٣٣ ـ حسان بن ثـابت أحد شعراء الغدير فى القرن الاول والـذي نظم حديث الغدير فى مرئى ومسمع من ذلك الجمع الغفير بقوله :

---

(١) قال ابن حجر فى التقريب ص : ٨٢ فى ترجمته : صحابى جليل مـن السابقين صح فى مسلم عنه ان رسول الله أعلمه بماكان ومايكون الى أن تقوم الساعة ، وحديث مسلم هذا أخرجه كثيرمن الحفاظ (الغدير ٢٧/١) .

شعر حسان بن ثابت فى حديث يوم الغدير

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبى مناديا
وقد جائه جبريل عن أمر ربه بأنك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما أنزل ربهم اليك ولا تخش هناك الاعاديا
فقام به اذ ذاك رافع كفه بكف علي معلن الصوت عاليا
فقال : فمن مولاكم ووليكم ؟ فقالوا : ولم يبدوا هناك تعاميا :
الهك مولانا و أنت ولينا ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له : قم ياعلي فانني رضيتك من بعدي اماماً وهادياً
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا : اللهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا
فيارب انصر ناصريه هم امام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

أقول : وقد ذكرنا هذه الاشعار على نقل التهاب نيران الاحزان بلفظيقرب من لفظ سليم بن قيس الهلالي التابعي عن كتاب : « علم اليقين » لمولانا المحقق المحسن الكاشاني أعلى الله مقامه المتوفى عام : ١٠٩١ .

ورواه معلم الامة شيخنا المفيد المتوفى عام : ٤١٣ في الفصول المختارة ٨٧/١ وقال ومما يشهد بقول الشيعة في معنى المولى ، وان النبي أراد به يوم الغدير الامامة : قول حسان بن ثابت على ماجاء به الاثر : ان رسول الله لما نصب علياً يوم الغدير للناس علماً وقال فيه ماقال ، استأذنه حسان بن ثابت في أن يقول شعراً فأنشاء يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم . الابيات ، فلما فرغ من هذا القول ، قال له النبي صلى الله عليه وآله : لاتزال ياحسان مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك ،

فلولا ان النبي (ص) أراد بالمولى الامامة لما أثنى على حسان بأخباره بذلك، ولا نكره عليه ورده عنه .

راجع الى الغدير ج٢ ص: ٣٤ – ٦٥ في ترجمة حسان بن ثابت من شعراء الغدير ، ومن نقل عنه ملحمته الغديرية من الرواة والمحدثين وأهل الادب .

٣٤ ـ الامام المجتبى الحسن السبط صلوات الله عليه، روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية ، والجعابي في النخب ، وعده الخوارزمي من رواة حديث الغدير .

٣٥ ـ الامام السبط الحسين الشهيد سلام الله عليه، روى عنه ابن عقدة باسناده في حديث الولاية، والجعابي في النخب ، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله ممن روى حديث الغدير ، وروى الحافظ العاصمي في زين الفتى عن شيخه أبي بكر الجلاب ، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، عن أمير المؤمنين، قال : قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ؛ ورواه عن شيخه محمد ابن أبي زكريا ، وابن المغازلي في مناقبه ص : ٢١ ح : ٢٩ والحافظ أبـو نعيم في حلية الاولياء ج٩/٦٤ ممن روى حديث الغدير .

حرف الخاء المعجمة

٣٦ ـ أبو أيوب ، خالد بن زيد الانصاري ، استشهد غازياً بالروم عام: ٥٠/ ٢/١ روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية ، والجعابي في نخب المناقب ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة ج٢/١٦٩ ، وابن الاثير في أسد الغابة

٦/٥ بالاسنادعن يعلى بن مرةعنه وفي ج٣٠٧/٣ وج٢٠٥/٥ بالاسناد عن اصبغ ابن نباته عنه ، وابن كثير في : البداية والنهاية ج٢٠٩/٥ عن احمد بن حنبل ، عن ابن آدم ، عن الاشجعي ، عن رياح بن الحارث عنه ، والسيوطي في جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ١١٤ من طربق احمد عنه ، والمتقى الهندي في كنز العمال ج١٥٤/٢ بطربق احمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي عنه وعن جمع من الصحابة، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج٧٨٠/٧ وج ٢٢٣/٦ وج ٢ من الطبعة الاولى ص: ٤٠٨ - على مافي الغدير - والسمهودي في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه ، والبدخشي في نزل الابرار ص٢٠ من طريق الطبراني - راجع حديثي الرحبة والركبان من الغدير - وعده الجزري في اسنى المطالب ص: ٤ من رواة حديث الغدير من الصحابة.

٣٧ - أبوسليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي المتوفي : ٢٢/٢١ اخرج الجعابي حديثه في النخب .

٣٨ - خذيمة بن ثابت الانصاري ذوالشهادتين ، المقتول بصفين سنة : ٣٧ روى حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، والجعابي في نخب المناقب ، والسمهودي في جواهر العقدين بالاسناد عن أبي الطفيل عنه ، وروى ابن الاثير في أسد الغابة ج٣٠٧/٣ بطربق ابوموسى ، عن علي بن الحسن العيدي ، عن الاصبغ بن نباتة حديث المناشدة يوم الرحبة، وفيه شهادة خزيمة لعلي عليه السلام بحديث الغدير، وعده الجزري في اسنى المطالب : ٤ والقاضي في تاريخ آل محمد : ٦٧ من رواة الحديث .

٣٩ - ابوشريح : خويلد « على الاشهر » ابن عمرو الخزاعي نزيل المدينة المتوفى عام : ٦٨ ، احد الشهود لامير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة ، راجع الى حديث المناشدة الى الغدير ج١ ص: ١٦٧ .

حرف الراء المهملة واختها المعجمة

٤٠ ـ رفاعة بن عبدالمنذر الانصاري، توجد روايته في حديث الولاية باسناد ابن عقدة ، ونخب المناقب للجعابي ، وكتاب الغدير لمنصور الرازي .

٤١ ـ زبير بن العوام القرشي المتوفى سنة : ٣٦ ، روى الحديث عنه ابن عقدة في كتاب الولاية ، والجعابي في نخبه، والمنصور الرازي في كتاب الغدير وهو احد العشرة المبشرة الذين عدهم الحافظ ابن المغازلي من رواة الغدير ، وعده الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب ص: ٣ .

٤٢ ـ زيد بن ارقم الانصاري المتوفى ٦٦/٦٨ ، اخرج احمد بن حنبل في مسنده ج ٤ ص: ٣٦٨ عن ابن نمير عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي، قال : سألت زيد بن ارقم ، فقلت له: ان ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدير خم فأنا احب أن اسمعه منك ؟ فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس عليك مني بأس فقال : نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الينا ظهراً وهو آخذ بعضد علي (ع) ، فقال : ايها الناس ألستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : فقلت له : هل قال :اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت !!! .

أقول : كتمانه عن عطية كان المتقية كما يعرف عنها نفس الحديث ـ وقد ذكرنا سابقاً ـ وقد نقل عنه حديث الغدير أحمد بن حنبل فى مسنده ج٤/٣٧٢ والنسائى فى خصائصه ص:١٥ و١٦ والدولابي فى الكنى والاسماء ج٢/٦١ وروى مسلم فى صحيحه ج٢/٣٢٥ طبعة سنة: ١٣٢٧ وج٤ ص:١٨٧٣ ح: ٣٦ طبعة الثانية عام:١٩٧٢ ميلادية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى فى كتاب الفضائل، واليك نصه :

زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليه، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثني ابوحيان، حدثني يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم .

فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله (ص) وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً، حدثنا يازيد ماسمعت من رسول الله (ص) قال : ياابن اخى والله لقد كبرت سنى وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت ادعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوا ومالا، فلاتكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله واثنى عليه، ووعظ وذكر .

ثم قال: اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه.

ثم قال: وأهل بيتي، اذكركم الله فى أهل بيتي، اذكركم الله فى أهل بيتي اذكركم الله فى أهل بيتي!!! فقال له حصين: من أهل بيته يازيد؟ اليس نسائه من أهل بيته؟ قال: نسائه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال : من هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال : كل هؤلاء حرم الصدقه؟!! قال: نعم.

وروى حديثه الحافظ البغوي فى مصابيح السنة ج١٩٩/٢ والحافظ الترمذي رواه فى صحيحه عن أبي عبد الله ميمون عن زيد ج ٢٩٨/٢ فى طبع وج٥/ ٦٣٣ كتاب المناقب حديث:٣٧١٣ فى طبع آخر عندنا وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وروى الحاكم فى المستدرك ج١٠٩/٣ وأحمد بن حنبل فى مسنده ١١٨/١

وص: ١٠٩ وص: ٥٣٣ والحافظ العاصمي في زين الفتى بسنده عن عمرو، عن زيد بن أرقم: ان نبي‌الله‌اتى غدير خم فخطب الناس،فحمد الله واثنى عليه‌حتى اذا فرغ من خطبته أخذ بيدعلي‌وبعضده حتى رئى‌بياض ابطه، فقال: أيهاالناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره،واعن‌من‌اعانه‌واحب‌من‌احبه،ثم‌قال لعلي: ياعلي‌الا اعلمك كلمات‌تدعوبهن لوكانت ذنوبك مثل عدد الذر لغفرلك مع انك مغفور؟ قل: اللهم لااله الاانت تباركت سبحانك رب العرش العظيم.

وروى عنه باسناده صاحب فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرةج١٦٩/٢ والميبدى فى شرح ديوان أميرالمؤمنين والذهبي فى‌تلخيصه‌ج٥٣٣/٢ وفي ميزان الاعتدال‌ج٢٢٤/٣وابن الصباغ المالكي فى الفصول المهمة: ٢٤- ٤٠.

وروى ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص : ١٦ نقلا عن الترمذي والحافظ ابوبكر الهيثمي فى مجمع الزوائد ١٠٤/٩ و١٦٣ ونقل عنه كتب فى السير نقلها العلامة الاميني فى الغدير، فراجع‌ج٢٩/١ حتى: ٣٦.

٤٣- ابوسعيد زيدبن ثابت المتوفى: ٤٨/٤٥وقيل بعد الخمسين، رواه‌عنه ابن عقدة فى حديث‌الولاية، وابوبكر الجعابي‌فى‌نخبه، وعده الجزري الشافعي فى اسنى المطالب‌ص: ٤ ممن روى حديث الغدير.

٤٤- زيد/يزيد بن شراحيل الانصاري ، أحد الشهود لاميرالمؤمنين (ع) بحديث الغدير يوم المناشدة، روى حديث شهادته الحافظ ابن عقدة فى‌حديث الولاية ونقله عنه ابن الاثير فى اسد الغابةج٢ص: ٢٣٣ وابن‌حجر فى الاصابة ج٥٦٧/١، وعدفى‌مقتل‌الخوارزمي،وتاريخ آل‌محمدص:٦٧ ممن روى‌حديث الغدير من الصحابة.

٤٥ـ زيد بن عبدالله الانصارى، أخرج حديثه ابن عقدة باسناده فى حديث الولاية .

حرف السيـن المهملة

٤٦ـ ابواسحاق سعد بن أبي وقاص المتوفى:٥٤/٥/٦/٨، أخرج الحافظ النسائي فى خصائصهص: ٣و٤و١٨ وفي طبعةص: ٢٥ والعمدةص: ٤٨ بالاسناد عن عبدالله بن الصقر سنة٢٩٩ وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجة فى السنن ج١/ ٣٠ .

وروى الحاكم فى المستدرك ج٣/ ١١٦ وابونعيم فى حلية الاولياء ج٤/ ٣٥٦ وابن عقدة فى حديث الولاية والحافظ الطحاوي الحنفي فى مشكل الاثـار ج ٢/ ٣٠٩ والحمويني فى فرائد السمطين باسناده عن عائشة بنت سعد عن ابيها ـ كما ذكرنا ـ والخوارزمي فى مقتله، والجزري فى اسنى المطالب ص: ٣ والحافظ الكنجي في كفاية الطالب: ١٦ وص : ١٥١ والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٧ وابن كثير في البداية والنهاية ج٥/ ٢١٢ وج٧/ ٣٤٠ والسيوطي في مجمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء: ١١٤ وكنز العمال ج٦/ ١٥٤ وفضائل الصحابة لابي نعيم ص : ٤٠٥ والبدخشي في نزل الابرار ص : ٢٠ وهو احد العشرة المبشرة الذين عدهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه من رواة حديث الغدير ، وكذلك الخوارزمي في مقتله .

٤٧ـ سعد بن جنادة العوفي والد عطية العوفـي ، رواه عنه ابن عقدة فـي حديث الولاية، والقاضي ابوبكر الجعابي في النخب والخوارزمي في مقتله.

٤٨ـ سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي المتوفى عام: ١٤/ ١٥، أحد النقباء الاثنى عشر، روى الحديث عنه ابوبكر الجعابي في نخب المناقب.

٤٩ـ ابوسعيد: سعد بن مالك الانصاري الخدري المتوفى: ٦٣/ ٤/ ٥/ ٧٤

المدفون بالبقيع، روى عنه ابن عقدة في حديث الولاية وروى عنه النيسابوري في تفسيره ج٦ص : ١٩٤، والحمويني في فرائد السمطين ، والخوارزمي في المناقب ص: ٨٠ وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص : ٢٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٨/٩ وابن كثير في تفسيره ج١٤/٢ وفي البداية والنهاية ٣٤٩/٧ و٣٥٠ والسيوطي في جمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء : ١١٤، وفي الدر المنثور ج ٢٥٩/٢ و٢٩٨ وكنز العمال ج ٣٩٠/٦ والبدخشي في نزل الابرار ص٢٠ والالوسي في روح المعاني ج ٣٤٩/٢ عن السيوطي وتفسير المنار لرشيد رضا ج ٤٦٣/٦ وعده الجزري في اسنى المطالب : ٣ من رواة حديث الغدير .

٥٠ـ سعيد بن زيد القرشي العدوي المتوفى ٥١/٥٠، أحد العشرة المبشرة الذين عدهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه من المأة الرواة لحديث الغدير بطرقه كما مرّ .

٥١ـ أبوعبدالله سلمان الفارسي المتوفى عام: ٣٧/٣٦ عن عمر يقدر بثلاثمائة سنة أخرج الحديث بطرقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، والجعابي فى نخبه، وفرائد السمطين فى الباب: ٥٨ وعده شمس الدين الجزري الشافعى فى اسنى المطالب ص: ٤ من رواة حديث الغدير من الصحابة .

٥٢ـ أبومسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمى المتوفى عام: ٧٤ يروى عنه ابن عقدة باسناده فى حديث الولاية .

٥٣ـ أبوسليمان سمرة بن جندب الفزاري حليف الانصار المتوفى بالبصرة سنة: ٦٠/٥٩/٥٨ هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة فى حديث الغدير فى حديث الولاية لابن عقدة، ونخب المناقب للجعابي، وعده الجزري الشافعي فى اسنى المطالب من رواة حديث الغدير من الصحابة ص: ٤ ـ كما ذكرنا عنه سابقاً

فراجع.

٥٤- سعيد بن سعدبن عبادة الانصاري، رواهعنه الحافظ ابن عقدةفي كتاب الولاية.

٥٥- سهل بن حنيف الانصاري الاوسي المتوفى:٣٨، اخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة والجعابي، وعده ابن الاثير في اسد الغابة ج٣ص : ٣٠٧ ممن شهد لعلي(ع)يوم الرحبة في حديث الاصبغ بن نباتة، وقال:اخرجه أبوموسى،وعده الجزري في اسنى المطالب ص: ٤ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

٥٦- أبوالعباس سهل بن سعدالانصاري الخزرجي الساعدي المتوفى: ٩١ عن مأة سنة ممن شهد لعلي صلوات الله عليه بحديث الغدير في حديث المناشدة بطريق أبي الطفيل،ورواه السمهودي عنه في جواهر العقدين من طريق ابن عقدة، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص: ٣٨ وعده في تاريخ آل محمد ص:٦٧ من رواة حديث الغدير.

حرف الصاد المهملة واختها المعجمة

٥٧- أبو امامة الصدى ابن عجلان الباهلي نزيل الشام والمتوفى بها سنة٨٦ عدممن أخرج عنه حديث الغدير من الصحابة ابن عقدة في حديث الولاية .

٥٨- ضميرة الاسدي، يروى لفظه في حديث الولاية ، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي، وذكر اسمه هناك ضمرة بن الحديد واحسبه ضميرة بن جندب أو ابن حبيب فراجع .

حرف الطاء المهملة

٥٩- طلحة بن عبيد الله التميمي المقتول يوم الجمل سنة٣٦ وهو ابن ٦٣ عاماً شهد لامير المؤمنين(ع)يوم الجمل بحديث الغدير، ورواه المسعودي في

مروج الذهب ج١١/٢ والحاكم فى المستدرك ج١٧١/٣ ، والخوارزمي فى المناقب: ١١٢، والحافظ الهيثمي فى مجمع الزوائد ج١٠٧/٩ والسيوطي فى جمع الجوامع،وابن حجر فى تهذيب التهذيب ج٣٩١/١ نقلا عن النسائي والمتقي الهندي فى كنز العمال ٨٣/٦ نقلاعن الحافظ ابن عساكر ـ كما ذكرناه سابقاً ـ (راجع الى حديث المناشدة من الغدير أيضاً).

وروى حديثه الحافظ العاصمي فى زين الفتى فى شرح سورة هل اتى،عن محمد بن أبي زكريا،عن أبي الحسن محمد بن أبي اسماعيل العلوى، عن محمد بن عمر البزازعن عبدالله بن زياد المقبري، عن أبيه، عن حفص بن عمر العمري عن غياث بن ابراهيم، عن طلحة بن يحيى،عن عمه عيسى، عن طلحة بن عبيدالله ان النبي(ص)قال:من كنت مولاه فعلي مولاه، واخرج ابن كثير فى البداية والنهاية ٣٤٩/٧ حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب .

ثم قال: وقد روى هذا الحديث عن سعد ، وطلحة بن عبيدالله ، وجابر بن عبدالله، وله طرق، وأبي سعيد الخدري، وحبشي بن جنادة، وجرير بن عبدالله، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة، وعده الحافظ ابن المغازلي فى مناقبه العشرة المبشرة من المأة الرواة لحديث الغدير بطرقه وطلحة منهم، وعده الجزري الشافعي فى اسنى المطالب ص:٣ ممن روى حديث الغدير من الصحابة.

حرف العين المهملة

٦٠ـ عامر بن عمير النميري ، اخرج الحديث عنه ابن عقدة فى حديث الولاية، وروى عنه ابن حجر فى الاصابة ج٢٥٥/٢ عن موسى بن اكتل بن عمير النميري عن عمه عامر .

٦١ـ عامر بن ليلي بن ضمرة، اخرج الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية

باسناده عنه، وابن الاثير في اسد الغابة ج٣/٩٢ عن أبي الطفيل عنه وابن حجر في الاصابة ج٢ص: ٢٥٧ عن كتاب الموالاة لابن عقدة والشيخ أحمد ابو الفضل ابن محمد بن كثير المكي الشافعي في: (وسيلة المآل في مناقب الال) وعده الخطيب الخورزمي في مناقبه ممن روى حديث الغدير من الصحابة ، وروى ابن الاثير في اسد الغابة ٩٣/٣ عن عمر بن عبدالله بن يعلي، عن أبيه، عن جده شهادته لعلي (ع) بحديث الغدير يوم الرحبة.

٦٢ـ عامر بن ليلى الغفاري، افرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الاصابة ٢ص: ٢٥٧ وقال: ذكره ابن مندة أيضاً، وأورد من طريق عمر بن عبدالله ابن يعلى ابن مرة، عن أبيه عن جده، قال: سمعت النبي (ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه .

فلما قدم على الكوفة نشد الناس سبعة عشر رجلا، منهم عامر بن ليلى الغفاري، وجوز ابو موسى ان يكون هو الذي قبله وتبعه ابن الاثير ووجهه بان يكون هو عامر ابن ليلى بن ضمرة (فصحفت من فصارت ابن) ولاشك ان كل غفاري فهو من ضمرة لانه غفار بن مليل بن ضمرة قلت: الا ان اختلاف المخرج يرجح التعدد.

٦٣ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى المتوفى ١٠٠/٢/٨/١٠، اخرج امام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ج١/١١٨ عن علي بن حكيم، عن شريك، عن الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم بلفظ المذكور في حديث زيد كمامر، وفي ج٤ ص: ٣٧٠ من مسنده عن أبي الطفيل حديث المناشدة في الرحبة بلفظه وسنده.

وقد ذكره النسائي في الخصائص ص: ١٥ عنه عن زيد وفي ص: ١٧ عن ابن المقدام، ومحمد بن سليمان، عن فطر عنه، والترمذي في صحيحه ٢٩٨/٢ عن سلمة بن كهيل عنه عن حذيفة بن اسيد كمامر، واخرجه الحاكم في المستدرك ج

٣/١٠٩و١١٠و٥٤٣ بطرق صححها عن زيد، واخرج أبو محمد العاصمي فى زين الفتى باسناده عن فطر عنه حديث المناشدة، وابن الاثير فى اسد الغابة ج٣/٩٢ وج٥/٢٧٦ والخوارزمي فى المناقب ٩٣ باسناده عنه حديث زيد بن أرقم، واخرج الگنجي الشافعي فى كفاية الطالب ص: ١٥، والطبري فى الرياض النضرة ج٢/ ١٧٩، وابن كثير فى البداية والنهاية ٥/ ٢١١ من طريق أحمد والنسائي والترمذي وفي ج٧/ ٢٤٦ عن أحمد والنسائي وج٧/ ٣٤٨ من طريق غندر عن شعبة، عن سلمة ابن كهيل عنه عن زيد، وابن حجر فى الاصابة ج٤/ ١٥٩ وج٢/ ٢٥٢ عنه عن حذيفة والمتقى فى كنز العمال ج٦/ ٣٩٠ نقلا عن ابن جرير، والسمهودي فى جواهر العقدين نقله عنه القندوزي فى ينابيعه ص: ٣٨.

٦٤ــ عايشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة زوجة النبي (ص)، اخرج الحديث عنها ابن عقدة فى حديث الولاية.

٦٥ــ عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي (ص) توفى عام: ٣٢، اخرج الحديث عنه ابن عقدة، وعده الجزري فى اسنى المطالب ص: ٣ من رواة حديث الغدير .

٦٦ــ عبدالرحمن بن عبد رب الانصاري، أحد الشهود لعلي (ع) بحديث الغدير يوم الرحبة عن اصبغ بن نباتة، روى عنه ابن عقدة وذكر عنه ابن الاثير فى اسد الغابة ج٣/ ٣٠٧ وج٥/ ٢٠٥، وابن حجر فى الاصابة ٢/ ٤٠٨ وعده القاضي فى تاريخ آل محمد ص: ٦٧ من رواة حديث الغدير.

٦٧ــ أبو محمد عبدالرحمان بن عوف القرشي الزهري المتوفى: ٣١/ ٣٢، رواه عنه ابن عقدة فى حديث الولاية، والمنصور الرازي فى كتاب الغدير، وهو من العشرة المبشرة الذين عدهم الحافظ المغازلي من المأة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وعده الجزري فى اسنى المطالب ص: ٣ ممن روى حديث الغدير.

٦٨ـ عبدالرحمان بن يعمر الديلي[لمى] نزيل الكوفة ، رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وفي مقتل الخوارزمي عدممن رواه.

٦٩ـ عبدالله بن أبي عبدالاسد المخزومى، رواه عنه ابن عقدة.

٧٠ـ عبدالله بن بديل بن ورقاء سيد خزاعة المقتول بصفين، أحد الشهود لامير المؤمنين(ع)بحديث الغدير يوم الركبان .

٧١ ـ عبد الله بن بشير [بسر اخو عطية الاتي] المازنى ، عد ممن رواه عنه ابن عقدة .

٧٢ ـ عبد الله بن ثابت الانصاري ، شهد لعلي بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في لفظ الاصبغ ،وعد فى تاريخ آل محمد ص : ٦٧ مـن رواة حديث الغدير .

٧٣ ـ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى المتوفى عام : ٨٠ ، اخرج الحديث عنه ابن عقدةوحديث احتجاجه مع معاوية ـ كما نقله الامينى فى الغدير ١٩٩/١ هكذا ـ:

قال عبد الله بن جعفربن أبى طالب: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام وعنده عبد الله بن العباس ،والفضل بن عباس ، فالتفت الى معاوية فقال: ياعبد الله ماأشدتعظيمك للحسن والحسين ؟! وماهما بخير منك،ولا أبوهما خير مـن أبيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله (ص) لقلت ، مامك اسماء بنت عميس بدونها ،فقلت : والله انك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبامهما ، بل والله لهما خير مني ،وأبوهما خير من أبي وامهما خير من امي .

يامعاوية انك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله (ص) يقول فيهما وفى أبيهما وامهما ، قـد حفظته ووعيته ورويته ، قال : هات يابـن جعفر ؟ ! فوالله ما انت بكذاب ، ولامتهم ، فقلت : انه أعظم مما فى نفسك ، قال : وان كان أعظم مـن

احد وحراء « بكسر المهملة » جميعاً فلست ابالي اذا قتل الله صاحبك ، وفرق جمعكم وصار الامر في أهله ، فحدثنا فما نبالي بما قلتم ولايضرنا ماعددتم ، قلت سمعت رسول الله (ص) وقد سئل عن هذه الاية :«وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن» ؟ فقال : اني رأيت اثنى عشر رجلامن ائمة الضلالة يصعدون منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم القهقري،وسمعته يقول : ان بني أبي العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا كتاب الله دخلا ، وعباد الله خولا ومال الله دولا !!! .

يامعاوية اني سمعت رسول الله (ص) يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة واسامة بن زيد وسعد بن أبي وقاص ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذر ، ومقداد ، والزبير بن العوام وهو يقول ، الست اولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقلنا : بلى يارسول الله ، قال : أليس أزواجي امهاتكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اولى به من نفسه ، وضرب بيده على منكب علي فقال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ايها الناس أنا اولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه امر ، ثم ابني الحسن اولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ليس لهم معه امر ، ثم عاد فقال : ايها الناس اذا أنا استشهدت فعلي اولى بكم من أنفسكم ، فاذا استشهد علي فابني الحسن اولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ،واذا استشهد الحسن فابني الحسين اولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم - الى أن قال - : فقال معاوية يابن جعفر لقد تكلمت بعظيم ، ولئن كان ماتقول حقاً لقد هلكت امة محمد من المهاجرين والانصار غيركم أهل البيت ،واوليائكم وانصاركم ؟!!!

فقلت : والله ان الذي قلت حق سمعته من رسول الله (ص) قال معاوية : ياحسن وياحسين ويابن عباس مايقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: ان كنت لاتؤمن بالذي قال ، فأرسل الى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك فأرسل معاوية الى عمر

ابن أبي‌سلمة والى اسامة بن زيد فسألهما ، فشهدا ان الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله (ص) كما سمعه ـ الى أن قال من كلام ابن جعفر ـ : ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم قد نصب لامته أفضل الناس، وأولاهم وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن ، واحتج عليهم به، وأمرهم بطاعته، وأخبرهم انه منه بمنزلة هارون من موسى، وانه ولي كل مؤمن من بعده ، وانه كل من كان هو وليه فعلي وليه، ومن كان أولى به من نفسه فعلي أولى به وانه خليفته فيهم ووصيه، وان من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله، ومن والاه والى الله ، ومن عاداه عادى الله، الى آخر الحديث، فيه فوائد كثيرة قيّمة جداً (راجع الى كتاب سليم بن قيس الهلالي ص: ٢٣١ حتى ٢٣٨).

٧٤ ـ عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي ، حكى السيوطي في احياء الميت عن الحافظ الطبراني انه اخرج باسناده عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله في الجحفة .

٧٥ ـ عبدالله بن ربيعة، عدّه الخوارزمي في مقتله ممن روى حديث الغدير.

٧٦ ـ عبدالله بن عباس المتوفى: ٦٨، اخرج الحافظ النسائي في الخصائص ص:٧ عن ميمون بن المثنى بسنده عن ابن عباس في حديث طويل، قال: اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا: ياابن عباس اما أن تقوم معنا، واما ان تخلوبنا من بين هؤلاء ، فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال : فانتدبوا ـ انتدبوا أي جلسوا في النادي ـ فحدثوا فلاندري ماقالوا .

قال: فجاء ينفض ثوبه وهو يقول: اف وتف وقعوا في رجل له بضع عشر فضائل ليست لاحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي (ص) : لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف

فقال: اين علي؟ فقالوا: انه في الرحى يطحن، قال: وماكان أحد ليطحن، قال : فجاء وهو أرمد لايكاد ان يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها اياه، فجاء علي بصفية بنت حي .

قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله ﷺ فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً أخلفه فأخذها منه وقال: لايذهب بها الا رجل هو مني وأنا منه ، فقال ابن عباس: وقال النبي ﷺ لبني عمه : ايكم يواليني في الدنيا والاخرة ؟ فأبوا ، قال: وعلي جالس معهم فقال: انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: فتركه وأقبل على رجل رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والاخرة؟ فأبوا، فقال علي: أنا اواليك في الدنيا والاخرة، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والاخرة .

قال ابن عباس : وكان علي اول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها ، قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

قال ابن عباس: وشرى علي نفسه ، فلبس ثوب النبي (ص) ثم نام مكانه قال ابن عباس : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبوبكر وعلي نائم قال وأبوبكر يحسب انه رسول الله قال: فقال : يانبي الله، فقال له علي: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه، قال: فانطلق ابوبكر فدخل معه الغار، قال جعل علي رضي الله عنه ترمى الحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور ـ أي ينقلب ظهراً لبطن ـ وقد لف رأسه في الثوب لايخرجه حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه فقالوا: انك للئيم وكان صاحبك لايتضور ونحن نرميه، وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك .

فقال ابن عباس : وخرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك وخرج الناس معه

قال له علي : اخرج معك ؟ قال: فقال النبي (ص) : لا فبكى علي، فقال له: اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ الا انه ليس بعدي نبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وأنت خليفتي .

قال ابن‌عباس: وقال له رسول الله (ص): أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة

قال ابن‌عباس: وسد رسول الله (ص) أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره .

وقال ابن‌عباس : وقال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فان مولاه علي الحديث .

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفاظ بأسانيدهم الصحاح ، منهم: امام الحنابلة احمد في مسنده ج١/٣٣١ عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة عن ابي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن‌عباس، والحافظ الحاكم في المستدرك ج٣/١٣٢ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، والخطيب الخوارزمي في المناقب ص:٧٥، ومحب الدين الطبري في رياض النضرة ٢/٢٠٣ وفي ذخائر العقبى ص:٨٧ والحمويني في فرائده، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية ج٧/٣٣٧، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩/١٠٨، والحافظ الگنجي في الكفاية: ١١٥ نقلا عن احمد، وابن عساكر في كتابه الاربعين الطوال وابن حجر في الاصابة ٢/٥٠٩ .

اخرج الحافظ المحاملي في اماليه على مانقله عنه الشيخ ابراهيم الوصابي الشافعي في كتاب الاكتفاء باسناده عن ابن‌عباس، قال : لما أمر النبي (ص) أن يقوم بعلي بن أبي طالب المقام الذي قام به، فانطلق النبي (ص) الى مكة، فقال: رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهلية ، ومتى أفعل هذا بـه يقولوا: صنع هذا بابن عمه ، ثم مضى حتى قضى حجة الوداع، ثم رجع حتى اذا كان بغدير خم

أنزل الله عزوجل: « يا أيها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك » الاية فقام مناد فنادى الصلاة جامعة، ثم قام وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ونقله عن المحاملي في اماليه: المتقي الهندي في كنز العمال ج٦/١٥٣ .

وبهذا اللفظ حرفياً رواه بطريق ابن‌عباس، جمال‌الدين عطاء الله بن‌فضل‌الله في أربعينه، ورواه عن ابن‌عباس جلال‌الدين السيوطي في‌تاريخ الخلفاء بطريق البزار ص:١١٤ والقرشي في شمس الاخبار ص: ٣٨ عن امالي المرشد بالله، والبدخشاني في نزل الابرار ص: ٢٠، والحافظ السجستاني في كتاب الولاية الذي أفرده في حديث الغدير باسناده عن ابن‌عباس .

قال : لمّا خرج النبي (ص) الى حجة الوداع نزل بالجحفة فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلي عليه السلام ، فقال (ص) : أيها الناس ألستم تزعمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واحب من أحبّه ، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، واعز من اعزه، وأعن من أعانه، قال ابن عباس: وجبت والله في أعناق القوم .

وروى حديث الغدير عن سعيد بن‌جبير، عن ابن‌عباس ابن‌كثير في تاريخه ج٣٤٨/٧ والحافظ ابن‌مردويه ، وابوبكر الشيرازي فيمانزل من القرآن، وأبو اسحاق الثعلبي في الكشف والبيان، والحاكم الحسكاني ـ كمانقلنا عنه في ج٤ من المسند الشريف ـ وفخرالدين الرازي في تفسيره ج٣ص: ٦٣٦، وعزالدين الموصلي الحنبلي ونظام‌الدين النيسابوري في تفسيره ج١٩٤/٦ والالوسي في روح المعاني ج٣٤٨/٢ والبدخشاني في مفتاح النجا وغيرهم بطرقهم حديث الغدير عن ابن‌عباس في آيتي التبليغ واكمال الدين .

٧٧ ـ عبدالله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي المتوفى ٨٦/١٨٧، اخرج الحديث عنه بطريقه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية .

٧٨ ـ ابوعبدالرحمـن : عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي المتوفـى : ٧٢/٧٣، اخرج الحافظ الهيثمي فى مجمع الزوائد ج٩/١٠٦ من طريق الطبراني عن عبدالله بن عمر، قال : قال رسول الله (ص) : من كنت مولاه فعلـي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأخرجه الحافظ ابن ابي شيبة فى سننه ونقله عنه الوصابي الشافعي فى الاكتفاء، ورواه السيوطي فى جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء ص:١١٤ نقلا عن الطبراني والمتقى الهندي في كنز العمال ج٦/١٥٤ ، ورواه البدخشاني فى نزل الابرار ص٢٠ ومفتاح النجا، وعده الخطيب الخوارزمي من الصحابة الراوين لحديث الغدير فى فصل الرابع من مقتله وكذلك الجزري في أسنى المطالب ص:٤ .

٧٩ ـ ابوعبدالرحمن: عبدالله بن مسعود الهذلي المتوفى ٣٢/٣٣ والمدفون بالبقيع (كما نقلناه عنه) وأخرج الحافظ ابن مردويـه باسناده عنه نزول آيـة التبليغ فى علي عليه السلام يوم الغدير، ورواه عنه السيوطـي في الدر المنثور ج٢/٢٩٨ ، والقاضي الشوكاني في تفسيره ج٢/٥٧ والالوسي البغدادي ، عن السيوطي، عن ابن مردويـه فى روح المعاني ج٢/٣٤٨ وعدّه الخوارزمـي وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب ص : ٤ من رواة حديث الغدير من الصحابة .

٨٠ ـ عبدالله بن ياميل [مين] اخرج الحافظ ابن عقدة فى كتابـه المفرد فى الحديث بسند لـه الى ابراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد عن أبيـه وايمن بن نابـل ـ بالنون الموحّدة ـ بن عبد الله بن ياميل عنـه قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث، ورواه عنه بطريق

الحافظ ابي موسى المديني ابن الاثير في أسد الغابة ج٣ص: ٢٧٤، وابن حجر في الاصابـة ج٢/٣٨٢ من طريق الحافظيـن ابن عقدة وأبي موسى والقندوزي الحنفي في الينابيع ص:٣٤ .

٨١ ـ عثمان بن عفان المتوفى: ٣٥، أخرج عنه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولايـة والمنصور الرازي في كتاب الغدير ، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدهم ابن المغازلي من المأة الرواة لحديث الغدير بطرقه .

٨٢ ـ عبيد بن عازب الانصاري أخو البراء بن عازب، هو ممن شهد لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة .

٨٣ ـ أبو طريـف : عـدي بن حاتم المتوفى ٦٨ وهو ابن مأة سنة مـن الذين شهدوا لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدتـه بالرحبة في حديث اخرجه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية من طريق محمد بن كثير عن فطرو ابن الجارود ، عن ابي الطفيل وذكره السيد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين وعنه القندوزي فى ينابيع المودة ص: ٣٨ والشيخ احمد المكي الشافعي فى « وسيلة المآل فى مناقب الال » وعده في تاريخ آل محمد ﷺ ص:٦٧ ممن روى حديث الغدير .

٨٤ ـ عطية بن بسر المازني ، أخرج الحديث عنه ابن عقـدة فى حديث الولاية .

٨٥ ـ عقبة بن عامر الجهني ولى أمر مصر لمعاويـة ثلاث سنين ، مات فى قرب الستين روى الحافظ ابن عقدة شهادتـه لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة فى حديث اوعزنا اليه فى شهادة عدي بن حاتم به، وعده القاضي في تاريخ آل محمد ص:٦٧ من رواة حديث الغدير .

٨٦ ـ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه، شعره (ع) فى الغدير

مشهور ، رواه الثقات ـ على ماذكره العلاّمة الاميني فى شعراء القرن الاول ، وشعره الذي كتبه لمعاوية حيث عد فضائله للامام اميرالمؤمنين (ع) فأجابه بهذه الابيات ـ :

محمد النبي أخي وصنوي	وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي	يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي	منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها	فأيكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طراً	على ماكان من فهمي وعلمي
فاوجب لي ولايته عليكم	رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل	لمن يلقى الاله غداً بظلمي

وما أخرجه الامام علي بن أحمد الواحدي ، عن ابى هريرة ، قال: اجتمع عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: أبوبكر ، وعمر، وعثمان وطلحة ، والزبير ، والفضل بن عباس ، وعمار ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو ذر ، والمقداد، وسلمان ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين ، فجلسوا وأخذوا فى مناقبهم ، فدخل عليهم علي عليه السلام ، فسألهم فيم أنتم ؟ قالوا : نتذاكر مناقبنا مما سمعنا من رسول الله ﷺ ، فقال علي : اسمعوا مني ثم انشأ يقول :

لقد علم الاناس بأن سهمي	من الاسلام يفضل كل سهم
وأحمد النبي أخي وصهري	عليه الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طراً	الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس	وجبار من الكفار ضخم
وفي القرآن الزمهم ولائي	واوجب طاعتي فرضاً بعزم

كما هارون من موسى اخـوه كذاك انا اخوه وذاك اسمي
كـذاك اقـامنـى لهـم اماماً واخبرهـم بـه بغديـر خـم
فمن منكم يعادلنـي بسهـمـي واسلامـي وسابقتـي ورحمي
فويـل ثـم ويـل ثـم ويل لمن يلقـى الالـه غـداً بظلمي
وويـل ثـم ويـل ثـم ويـل لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويـل للذي يشقى سفاهاً يريد عداوتي من غير جرمي

وذكر هذه الابيات القاضي الميبذي الشافعي في شرح الديوان المنصوب الى امير المؤمنين ص : ٤٠٥ والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة: ٦٨ والغدير ٣٢/٢ .

وأخرج امام الحنابلة : احمد بن حنبل في مسنده ج ١٥٢/١ عن حجاج الشاعر عن شبابة ، عن نعيم بن حكيم ، قال : حدثني أبومريم ورجل من جلساء علي (ع) عن علي : ان رسول الله (ص) قال يوم غديرخم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية ج ٣٤٨/٢ ثم قال : وقد روى هذا من طريق أحمد متعددة عن علي رضي الله عنه ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٠٧/٩ من طريق أحمد ، وقال رجاله ثقات ، وذكره بطريق أحمد السيوطي في جمع الجوامع ، وتاريخ الخلفاء : ١١٤ وابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٣٣٧/٧ والبدخشاني في نزل الابرار ص : ٢٠ من طريق احمد ، والحاكم ، وفي مفتاح النجا بطريق احمد والحاكم عنه عليه السلام .

وأخرج الحافظ الطحاوي في مشكل الاثار ج ٣٠٧/٢ عن يزيد [زيد] بن كثير ، عن محمد بن عمر بن علي (أمير المؤمنين) عن أبيه، عن علي : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضر الشجرة بخم فخرج آخذاً بيد علي فقال : أيها الناس ألستم تشهدون ان الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تشهدون ان الله

ورسوله اولى بكم من أنفسكم ؟ وان الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اني تركت فيكم ماان أخذتم لن تضلوا بعدي: كتاب الله بأيديكم وأهل بيتي .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ج٥/٢١١ بطريق ابن جرير وابن أبي عاصم باسنادهما عن كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ج٦/١٥٤ عن مستدرك الحاكم وأحمد والطبراني في المعجم الكبير والضياء المقدسي ، وفي ج٦/٣٩٧ نقلا عن ابن أبي عاصم، وص٤٠٦ عن ابن راهويه وابن جرير، وص٣٩٩ عن ابن جرير وابن أبي عاصم ، والمحاملي في أماليه وصححه ، وفي لفظهم : فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ، ورواه الوصابي في الاكتفاء نقلا عن سنني ابن أبي عاصم وسعيد بن منصور (ابن شعبة النسائي) .

وأخرج الذهبي في ميزان الاعتدال ج٢/٣٠٣ عن مخول بن ابراهيم عن جابر بن الحر عن أبي اسحاق عمرو ذي مر ، عن أمير المؤمنين الحديث ، ثم قال : وروى هذا باسناد أصلح من هذا ، وروى الحمويني في فرائد السمطين عن عمرو ذي مر ، عن أمير المؤمنين وعن أبي راشد الحراني [الحبراني]عنه عليه السلام .

وفي حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني ج٩/٦٤ عن عبدالله بن جعفر،عن أحمد بن يونس الضبي ، عن عمار بن نصر، عن ابراهيم بن اليسع المكي،عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عن علي [أمير المؤمنين] قال: خطب رسول الله (ص) بالجحفة الحديث .

٨٧ ـ أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسي الشهيد بصفين سنة : ٣٧ قال في احتجاجة على عمرو بن العاص ـ على مافي كتاب صفين لنصر بن مزاحم وشرح

ابن أبي الحديد ٢٧٣/٢ : ألست تعلم ان رسول الله (ص) قال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فأنا مولى من جانب الله ، وعلي مولاي بعدي ... وأخرج الحمويني باسناده في فرائد السمطين في الباب الاربعين، و٥٨ حديث الغدير بطريقه، وعده الخوارزمي وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب ص : ٤ ممن روى حديث الغدير من الصحابة، وهو من الركبان الشهود لعلي (ع) بحديث الغدير.

٨٨ ـ عمارة الخزرجي الانصاري المقتول يوم اليمامة ، روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج١٠٧/٩ من طريق البزار عن حميد بن عمارة.قال: سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول وهو آخذ بيد علي : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم قال : رواه البزار وحميد لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا ، ونقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء ص: ٦٥ ، والبدخشاني في مفتاح النجا ونزل الابرار عنه .

٨٩ ـ عمر بن أبي سلمة بن عبدالاسد المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وآله امه امسلمة زوج النبي توفي٨٣، أخرج الحديث عنه ابن عقدة باسناده.

٩٠ ـ عمر بن الخطاب المقتول عام : ٢٣ ، أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب بطريقين ، عن عمران بن مسلم عن سويد بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ كما نقلناه سابقاً فراجع ـ ورواه السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن أبي هريرة عنه ، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة ج١٦١/٢ نقلا عن مناقب أحمد وابن السمان بطريقهما عنه ، وأشار اليه في ص : ٢٤٤ وفي ذخائر العقبى : ٦٧ نقلا عن مناقب أحمد وشعبة باسنادهما عنه ، والحافظي محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله ، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية ج٣٤٩/٧

وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب : ٣ ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

وفي مودة القربى لشهاب الدين الهمداني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : نصب رسول الله (ص) علياً علماً فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأخذل من خذله ، وأنصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم .

قال عمر بن الخطاب : يارسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال لي : ياعمر لقد عقد رسول الله عقداً لايحله الا منافق ، فأخذ رسول الله بيدي فقال : ياعمر انه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ماقلته في علي ، ورواه عنه الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيعه ص : ٢٤٩ ، وروى ابن كثير ج٥/٢١٣ عن الجزء الاول من كتاب غدير خم لابن جرير ، حدثنا محمود [محمد] بن عوف الطائي أنبأنا عبدالله بن موسى، أنبأنا اسماعيل ابن كشيط [نشيط] عن جميل بن عمارة [عامر] عن سالم بن عبدالله بن عمر قال ابن جرير : أحسبه قال عن عمر وليس في كتابي ، سمعت رسول الله (ص) وهو آخذ بيد علي يقول : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (راجع فيما مضى عنه) .

٩١ ـ أبو نجدان : عمران بن حصين الخزاعي المتوفى ٥٢ بالبصرة، أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والمولوي محمد سالم البخاري نقلا عن الحافظ الترمذي وعده الخطيب الخوارزمي وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب : ٤ ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

٩٢ ـ عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي المتوفى ٥٠ ، رواه عنه ابن عقدة وعده الخطيب الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في مقتله .

٩٣ ـ عمرو بن شراحيل ، عده الخوارزمي فيمقتله من رواتهمن الصحابة.

٩٤ ـ عمرو بن العاص ، أحد شعراء الغديرفي القرن الاول ـ كمافي الغدير ـ أخرجه ابن قتيبة في الامامـة والسياسة ص : ٩٣ وأخرجه الخوارزمي بالاسناد في مناقبه : ١٢٦ .

وفي الامامة والسياسة لابن قتيبة المتوفى عام : ٢٧٦ ص : ٩٧ والغدير ١/ ٢٠١ : وذكروا ان رجلا منهمدان يقال له : برد ، قدم على معاوية، فسمع عمرواً يقع في علي ، فقال لـه : ياعمرو ، ان أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه (وآلـه) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فحق ذلـك أم باطل ؟ فقال عمرو:حق،أنا ازيدك انه ليس أحدمن صحابة رسول الله لهمناقب مثل مناقب علي!!! ففزع الفتى فقال عمرو : انه أفسدها بأمره في عثمان ، فقال برد : هل أمرأوقتل؟ قال : لا ، ولكنه آوى ومنع ، قال : فهل بايعه الناس عليها ؟ قال : نعم ، قال : فما أخرجك من بيعته ؟! قال : اتهامي اياه في عثمان، قال له : وأنت قد اتهمت قال : صدقت ، فيها خرجت الى فلسطين ، فرجع الفتى الى قومه فقال: انا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من أفواههم ، علي على الحق فاتبعوه !!! .

أقول : وقد نقل العلامة الاميني في ج٢ ص : ١١٤ من الغدير عن مصادر كثيرة قصيدته المشهورة بالجلجلية والتي كتبها في جواب كتاب معاوية ، حيث كتب اليه حين كان والي مصر على مانقله الاسحاقي في لطائف أخبار الدول ص : ٤١ :ـ

انه تردد كتابي اليك بطلب خراج مصر، وأنت تمنع وتدافع ولم تسيره ، فسيره الي قولا واحداً وطلباً جازماً والسلام .

فكتب اليه عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد جواباً وهي قصيدته المشهورة :

معاويـة الحال لا تجهـل ... وعن سبـل الحق لا تعـدل
نسيـت احتيالي فـي جلـّق ... على اهلها يوم لبس الحلى ؟
وقـد أقبلـوا زمراً يهرعـون ... مهاليـع كالبقـر الجفـّل
وقولي لهم : ان فرض الصلاة ... بغير وجودك لـم تقبـل
فولـوا ولـم يعبأوا بالصلاة ... ورمـت النفـار الى القسطل
ولـما عصيت امـام الهدى ... وفي جيشـه كل مستفحـل
ابـا البقر البكـم اهل الشآم ... لاهل التقى والحجى ابتلى ؟
فقلت : نعم قـم فاني ارى ... قتـال المفـّضل بالافضـل
فبـي حاربـوا سيد الاوصياء ... بقولـي : دم طل من نعثـل
وكدت لهم ان أقامـوا الرماح ... عليها المصاحف في القسطل
وعلمتهـم كشـف سوآتهـم ... لـرد الغضنفـرة المقبـل
فقـام البغـاة علـى حيـدر ... وكفوا عن المشعل المصطلي
نسيـت محـاورة الاشعـري ... ونحـن على دومـة الجندل ؟
ألـين فيطمـع فـي جانبـي ... وسهمي قـد خاض في المقتل
خلـعت الخلافـة من حيـدر ... كخلـع النعـال مـن الارجـل
وألبستـها فيك بعـد الاياس ... كلبـس الخواتيم بالانمل ؟!
ورقيـّتـك المنبـر المشمخـرْ ... بـلا حـد سيـف ولا منصـل
ولـولـم تكن أنت من أهلـه ... ورب المقـام ولـم تكمـل
وسيـّرت جيش نفاق العـراق ... كسيـر الجنوب مـع الشمائـل
وسيـّرت ذكرك في الخافقين ... كسيـر الحمير مع المحمل
وجهلـك بـي يابـن آكلـة ... الكبـود لاعظـم ما ابتلـي
فلـولا مـوازرتي لـم تطـع ... ولـولا وجـودي لـم تقبـل

ولـولاي كنت كمثل النساء تعـاف الخروج مـن المنـزل
نصرنـاك من جهلنـا يابن هنـد علـى النبـأ الاعظم الافضـل
وحيث رفعناك فـوق الرؤوس نزلنـا الـى أسفل الاسفل !!!
وكم قـد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة في علـي ؟ !
وفي يوم « خـم » رقى منبـراً يبلـّغ والركـب لم يرحـل
وفـي كفـّـه كفـّـه معلنـاً ينادي بأمـر العزيـز العلـي :
الست بكم منكم في النفوس بأولى ؟ فقالـوا : بلـى فافعل
فأنحلـه امـرة المؤمنين مـن الله مستخلـف المنحـل
وقال : فمـن كنت مولى لـه فهـذا لـه اليوم نعـم الولـي
فـوال مواليـه يـاذا الجـلا ل ، وعـاد معادي اخ المرسل
ولا تنقضوا العهد من عترتـي فقـاطعهـم بـي لـم يوصـل
فبخبـخ شيخـك لـمـّا رأى عرى عقـد حيدر لـم تحلـل
فقال : وليـّكـم فاحفظـوه فمدخلـه فيـكـم مـدخلـي
وانـّـا وماكان مـن فعلنـا لفـي النار في الدرك الاسفـل
ومـا دم عثمان منـج لنـا من الله في الموقف المخجل
وان عليـاً غـداً خصـمنـا ويعتـز بالله والمـرسـل
يحاسبنـا عن امـور جرت ونحن عن الحق فـي معـزل
فما عذرنا يوم كشف الغطا ؟ لك الويـل منـه غداً ثم لـي
الا يابـن هنـدا بعت الجنان بعهـد عهدت ولـم توف لي
واخسرت اخراك كيما تنـال يسيـر الحطام مـن الاجـزل
واصبحت بالناس حتى استقام لك الملـك من ملـك محول
وكنت كمقتنص في الشراك تـذود الظمـاء عن المنهـل

كأنك أنسيت ليل الهرير … بصفّين مع هولها المهول
وقد بتّ تدرق ذرق النعام … حذاراً من البطل المقبل
وحين ازاح جيوش الضلال … وافاك كالاسد المبسل
وقد ضاق منك عليك الخناق … وصار بك الرحب كالفلفل
وقولك : ياعمرو اين المفر … من الفارس القسور المسبل ؟
عسى حيلة منك عن ثنيه … فان فؤادي في عسعل
وشاطرتني كلما يستقيم … من الملك دهرك لم يكمل
فقمت على عجلتي رافعاً … واكشف عن سوأتي أذيلي
فستّر عن وجهه وانثنى … حياءاً وروعك لم يعقل
وأنت لخوفك من بأسه … هناك ملأت من الافكل
ولما ملكت حماة الانام … ونالت عصاك يد الاول
منحت لغيري وزن الجبال … ولم تعطني زنة الخردل
وانحلت مصراً لعبد الملك … وأنت عن الغي لم تعدل
وان كنت تطمع فيها فقد … تخلى القطا من يد الاجدل
وان لم تسامح الى ردها … فانّي لحوبكم مصطلي
بخيل جياد وشم الانوف … وبالمرهفات وبالذبّل
وأكشف عنك حجاب الغرور … وأيقظ نائمة الاثكل
فانّك من امرة المؤمنين … ودعوى الخلافة في معزل
وما لك فيها ولا ذرّة … ولا لجدودك بالاول
فان كان بينكما نسبة … فأين الحسام من المنجل
وأين الحصا من نجوم السما؟ … وأين معاوية من علي ؟ ! !
فان كنت فيها بلغت المنى … ففي عنقي علق الجلجل

فلما سمع معاويـة هذه الابيات لم يتعرض له بعد ذلك وقد نقل بعض هذه الابيات ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٢ ص : ٥٠٢ وقال : رأيتـها بخط أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى ٥٠٢ (راجع فهرست المكتبة الخديوية بمصر ج٤/٣١٤) وتوفى عمرو بن العاص فى عام : ٤٣ من الهجرة المباركة .

٩٥ ـ عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة، أو أبو مريم، اخرج احمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير باسنادهما عن عمرو : ان رسول الله (ص) قال بغدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، واعـن من اعانه ونقله عن الطبرانـي صاحب كنز العمال ج٦/١٥٤ والشيخ ابراهيم الوصابي الشافعي في الاكتفاء ، ومحمد صدر العالم في معارج العلى، ونقله البدخشاني في «مفتاح النجا ونزل الأبرار» عن احمد ومعجم الطبراني .

حرف الفاء

٩٦ ـ الصديقة فاطمة بنت النبي الاعظم (ص) رواه ابن عقدة فـي حديث الولاية والمنصور الرازي في كتاب الغدير ، وقد ذكر احتجاجها العلامة الاميني في ج١/١٩٧ عن الجزري فـي اسنى المطالب والسخاوي في الضوء اللامـع ٢٥٦/٩ والشوكاني في البدر الطالع ٢٩٧/٢ باسنادها عـن فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بـن جعفر (ع) قلـن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بـن محمد ، حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي ، حدثتني فاطمة بنت علي بـن الحسين ، حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن ام كلثوم بنت فاطمة بنت النبي، عن فاطمة بنت رسول الله (ص) رضى الله عنها قالت : انسيتم قول رسول الله (ص) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ وقوله (ص): انت مني بمنزلة هارون

من موسى عليهما السلام ؟ واخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالاسماء : وقال : هذا الحديث مسلسل من وجه وهو ان كل واحدة من الفواطم تروي عن عمة لها ،فهو رواية خمس بنات اخ كل واحدة منهن عن عمتها.

وروى شهاب الدين الهمداني في مودة القربى عنها سلام الله عليها : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت امامه فعلي امامه .

٩٧ ـ فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب ، روى الحديث عنها ابن عقدة ، والمنصور الرازى في كتاب الغدير .

حرف القاف والكاف

٩٨ ـ قيس بن ثابت بن شماس الانصارى أحد الركبان الشهود لامير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير، روى ابن الاثير في اسد الغابة ج ١/٣٦٨ عن كتاب الموالاة لابن عقدة باسناده عن ابي مريم زر بن حبيش ، قال : خرج على من القصر ، فاستقبله ركبان متقلدى السيوف ، فقالوا : السلام عليك يا امير المؤمنين ، السلام عليك يامولانا ورحمة الله وبركاته .

فقال علي عليه السلام : من ههنا من أصحاب النبي (ص) فقام اثنى عشر منهم : قيس بن ثابت بن شماس ، وهاشم بن عتبة ، وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا انهم سمعوا النبى (ص) يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واخرجه أبو موسى المدينى وابن حجر فى الاصابة ج١ ، ص : ٣٠٥ والشيخ محمد صدر العالم فى معارج العلى وغيرهم (راجع الى الغدير ١/١٨٩) .

٩٩ ـ قيس بن سعد بن عبادة الانصارى الخزرجى، أحد الشعراء في القرن الاول لواقعة الغدير، واحد الشهود لعلي (ع) بحديث الغدير في حديث الركبان

وممن احتج على معاوية بحديث الغدير ، اما شعره فی حدیث الغدير فی يوم صفين بين يدى على بن أبي طالب عليه السلام هكذا :

قلت لما بغى العدو علينا : حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذى فتح البصرة بالامس والحديث طويل

ويقول فيها :

وعلي امامنا وامام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبی : من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله النبي على الامة حتم ما فيه قال وقيل

راجع ترجمة هذا الصحابي العظيم الى ج٢ من الغدير من الصفحة ٦٧- ١١٢ والى المصادر التى نقل عنه هذه الابيات وغيرها فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

١٠٠ ـ أبو محمد كعب بن عجرة الانصارى المدني المتوفى ٥١ رواه عنه ابن عقدة .

حرف الميم

١٠١ ـ أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثى المتوفى ٧٤ ، اخرج امام الحنابلة أحمد ابن حنبل في المناقب والحافظ ابن عقدة في حديث الولاية باسنادهما عن مالك بن الحسين بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جده ان رسول الله (ص) قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه . ورواه الهيثمى في مجمع الزوائد ج٩/١٠٨ من طريق الطبرانى باسناده عن مالك .

ثم قال : ورجاله وثقوا وفيهم خلاف ، وجلال الدين السيوطى في تاريخ الخلفاء ص: ١١٤ نقلا عن الطبرانى ، والبدخشانى فى مفتاح النجا وفى نزل

الابرار ص٢٠ والشيخ محمد صدر العالم فى معارج العلى عن الطبراني والوصابي الشافعي فـى الاكفاء نقلا عن أبي نعيم فى فضائل الصحابة والخوارزمى فـى مقتله .

١٠٢ ـ المقداد بن عمرو الكندى الزهرى المتوفى ٣٣ وهو ابـن سبعين عاماً اخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية والحموينى فى فرائده .

حرف النون

١٠٣ ـ ناجية بن عمرو الخزاعي ممن شهد لعلى (ع) بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفة ، اخرجه الحافظ ابن عقدة فى حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله ابن يعلى بن مرة عن أبيه، عن جده ، ورواه ابن الاثير فى اسد الغابة ج٥/٦ نقلاعن أبى نعيم وابى موسى ،وابن حجر فى الاصابة ج٣/٥٤٢ من طريق ابن عقدة ، وعده الخطيب الخوارزمى ممن روى حديث الغدير من الصحابة .

١٠٤ ـ أبو بردة نضلة بن عتبة [عبيد عبدالله] الاسلمى المتوفى بخراسان سنة ٦٥ اخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقدة فى حديث الولاية .

١٠٥ ـ نعمان بن عجلان الانصارى ، شهد لعلى (ع) بحديث الغدير يوم المناشدة بطريق اصبغ بن نباته ، وعده القاضى فى تاريخ آل محمد (ص) :٦٧ من رواة حديث الغدير .

حرف الهاء الى آخر الحروف

١٠٦ ـ ـ هاشم المرقال ابن عتبة بن أبى وقاص الزهرى المدنى المقتول بصفين سنة ٣٧ اخرج الحافظ ابن عقدة باسناده فى حديث الولاية عن أبى مريم زربن حبيش شهادته لعلى عليه السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان، ورواه ابن

الاثير فى اسد الغابة ج١ ، ص: ٣٦٨، ورواه ابن حجر فى الاصابة ج١/٣٠٥ .

١٠٧ ـ أبووسمة : وحشى بن حرب الحبشي الحمصي : أخرج ابن عقدة الحديث عنه في حديث الولاية ، وعده الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة .

١٠٨ ـ وهب بن حمزة، عده الخوارزمى في الفصل الرابع من مقتله ممن روى حديث الغدير من الصحابة ، والاصابة لابن حجر ج ٦٤١/٣ باسناده عن وهب بن حمزة قال: سافرت مع علي، فرأيت منه جفاء فقلت: لئن رجعت لاشكونه فرجعت فذكرت علياً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنلت منه، فقال: لاتقولن هذا لعلي فانه وليكم بعدي !!! .

١٠٩ ـ أبو مرازم ـ بضم الميم ـ يعلى بن مرة بن وهب الثقفي، أخرج الحديث عنه الحفاظ : ابن عقدة وأبو موسى ، وأبو نعيم بطرقهم، نقله عنهم ابن الاثير في أسد الغابة ج٢ ص: ٢٣٣ وج ٩٣/٣ وج ٦/٥ وابن حجر في الاصابة ج ٥٤/٣ وحديث يوم الرحبة مشهور .

هؤلاء مائة وتسع من أعاظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير، ولعل فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير، وطبع الحال يستدعى أن تكون رواة الحديث أضعاف المذكورين ، لان المستمعين الوعاة له كانوا مائة ألف أو يزيدون وبقضاء الطبيعة انهم حدثوا به عند مرتجعهم الى أوطانهم شأن كل مسافر ينبيء عن الاحداث الغريبة التي شاهدها في سفره .

نعم فعلوا ذلك الا أشذاذ منهم صدتهم الضغائن عن نقله ، والمحدثون منهم وهم الاكثرون ، فمنهم هؤلاء المذكورون، ومنهم من طوت حديثه اجواز الفلى بموت السامعين في البراري والفلوات قبل أن ينهوه الى غيرهم، ومنهم من أرهبته الظروف والاحوال عن الاشارة بذلك الذكر الكريم ، وقد مر تلويح الى ذلك

في رواية زيد بن أرقم ، وجملة من الحضور كانوا من اعراب البوادي لم يتلق منهم حديث، ولا انتهى اليهم الاسنادومع ذلك كله ففي من ذكرناه غنى لاثبات التواتر (الغدير ١ ص: ٦١) .

رواة حديث الغدير من التابعين :

(حرف الالف)

١ ـ أبوراشدالحبراني الشامي ـ اسمه خضر، نعمان ـ وثقه العجلي وقال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه ، وثقه ابن حجر في التقريب ص: ٤١٩ .

٢ ـ أبوسلمة ـ اسمه : عبدالله وقيل: اسماعيل ـ ابن‌عبدالرحمن بن‌عوف الزهري ، المدني، في خلاصة الخزرجي ص: ٣٨٠ عن ابن سعد كان ثقة فقيهاً كثير الحديث ، والتقريب ص : ٤٢٢ مكثر ، مات ٩٤ تنتهى الطرق اليه الى جابر الانصاري والطريق صحيح رجاله ثقات (راجع ص ٢٢ من الغدير ١) .

٣ ـ أبوسليمان المؤذن ، في التقريب : ـ أبو سلمان ـ من كبار التابعين مقبول ونقل عنه حديث المناشدة في الرحبة .

٤ ـ أبوصالح السمان ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية، قال‌الذهبي في تذكرته ج ٧٨/١ : ذكره احمد فقال : ثقة من أجل الناس وأوثقهم ، توفى سنة ١٠١ .

٥ ـ أبوعنفوانة المازني ، عن جندع قال : سمعت النبي (ص) يقول : من كذب‌علي متعمداً فليتبوأ مقعده‌من النار ، وسمعته والاصمتا يقول وقد انصرف من حجة الوداع ، فلما نزل غديرخم قام في الناس خطيباً وأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ، وقال عبدالله‌بن

العلا : فقلت للزهري : لاتحدث بهذا بالشام وأنت تسمع ملاء اذنك سب علي ، فقال : والله انعندي من فضائل علي ما لو تحدثت لقتلت ، وروى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العلى من طريق الحافظ أبي نعيم باسناده عن جندع ، وعده في تاريخ آل محمد ص ٦٧ من رواة حديث الغدير (راجع الى جندع فيما سبق) .

٦ ـ أبوعبدالرحيم الكندي ، وقد نقل عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان .

٧ ـ أبوالقاسم اصبغ بن نباته ـ بضم النون ـ التميمي الكوفي ، تابعي ثقة (راجع الى خالد بن زيد من الصحابة الذين نقلوا حديث الغدير) .

٨ ـ أبوليلى الكندي ـ يقال : اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل سعيد بن بشر وقيل : المعلى في التقريب ص٤٣٥ : ثقة من كبار التابعين ، في مناقب لاحمدبن حنبل عنه عن ابن كهيل ، عن زيد بن أرقم (راجع الى زيد بن أرقم)

٩ ـ اياس بن نذير ـ بضم النون وفتح المعجمة ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقد نقل عنه حديث احتجاج علي عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير .

حرف الجيم والحاء والخاء

١٠ ـ جميل بن عمارة ، ينقل عن سالم بن عبدالله بن عمر (راجع الى عمر بن الخطاب من الصحابة الذين نقلوا حديث الغدير) .

١١ ـ حارثة بن نصر ، يروى عنه حديث المناشدة بالرحبة .

١٢ ـ حبيب بن أبي ثابت الاسدي الكوفي ، قال الذهبي : انه فقيه الكوفة من ثقات التابعين توفى عام ١١٩/١١٧ وترجمته في تذكرته ج ١٠٣/١، وحكى ابن حجر توثيقه عن غير واحد في تهذيب التهذيب ج ١٧٨/١ (راجع الى زيد ابن أرقم من الصحابة فيما مضى) .

١٣ ـ الحرث بن مالك (راجع الى سعد بن أبي‌وقاص فيما سبق و ج ١ ص ٤٠ من الغدير) .

١٤ ـ الحسين بن مالك بن الحويرث (راجع الى أبي‌سليمان مالك بن الحويرث) .

١٥ ـ حكم بن عتيبة الكوفي الكندي ، ثقة فقيه ثبت صاحب سنة واتباع ، ترجمة الذهبي في تذكرته ج ١٠٤/١ وتوفى ١١٥/١١٤ (راجع الى سعد بن ابي‌وقاص وج ٣٩/١ من الغدير) .

١٦ ـ حميد بن عمارة الخزرجي الانصاري (راجع الى عمارة الخزرجي من الصحابة) .

١٧ ـ حميد الطويل أبوعبيدة ابن أبي‌حميد البصري المتوفى ١٤٣ قال الذهبي في تذكرته ج ١٣٦/١ : حميد الحافظ المحدث الثقة احد مشيخة الاثر ، وحديثه في حديث التهنئة عن زيد بن أرقم (راجع حديث التهنئة الى الغدير ج١ ص٢١٤ و ٢٧٠ هكذا) :

حديث التهنئة :

الحافظ أبوجعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠ (المترجم ص ١٠٠ من ج١ من الغدير) : اخرج باسناده عن زيد بن ارقم قال : لما نزل النبي (ص) بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى وحر شديد امر بالدوحات فقمت ، ونادى الصلاة جامعة فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة :

ثم قال : ان الله انزل لي : « بلّغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » وقد امرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل ابيض وأسود : ان علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي

والامام بعدي .

فسألت جبرئيل ان يستعفي لي ربي لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذين لي واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة اقبالي عليه حتى سموني اذناً، فقال تعالى «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون: هو اذن قل : اذن خير لكم » ـ التوبة: ٦١ ـ ولو شئت ان اسميهم وادل عليهم لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت ، فلم يرض الله الا بتبليغي فيه فاعلموا :

معاشر الناس ؟ ذلك بان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً ، وفرض طاعته على كل أحد، ماض حكمه، جائز قوله، ملعون من خالفه، مرحوم من صدقه، اسمعوا وأطيعوا ، فان الله مولاكم وعلي امامكم، ثم الامامة في ولدي من صلبه الى يوم القيامة ، لا حلال الا ما أحله الله ورسوله . ولا حرام الا ما حرم الله ورسوله فما من علم الا وقد أحصاه الله في ونقلته اليه، فلاتضلوا عنه ولاتستنكفوا منه ، فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به، لن يتوب الله على أحد أنكره ولن يغفر له حتماً على الله أن يفعل ذلك ان يعذبه عذاباً نكراً ابد الابدين، فهو أفضل الناس بعدي، مانزل الرزق وبقى الخلق، ملعون من خالفه، قولي عن جبرئيل عن الله، فلتنظر نفس ماقدمت لغد !!!

افهموا محكم القرآن ولاتتبعوا متشابهه، ولن يفسر ذلك لكم الا من انا آخذ بيده وشائل بعضده ومعلمكم: ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وموالاته من الله عزوجل انزلها علي، الا وقد أديت، الا وقد بلغت، الا وقد أسمعت، الا وقد أوضحت، لاتحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره، ثم رفعه الى السماء حتى صارت رجله مع ركبة النبي (ص) وقال :

معاشر الناس؟ هذا أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي علي من آمن بي، وعلى تفسير كتاب ربي .

وفي رواية: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقه، اللهم؟ انك أنزلت عند تبيين ذلك في علي: « اليوم أكملت لكم دينكم » بامامته فمن لم يأتم بـه وبمن كان من ولدي من صلبه الى القيامة فاولئك حبطت أعمالهـم ، وفي النار هم خالدون، ان ابليس أخرج آدم « عليه السلام » من الجنة مع كونـه صفوة الله ، بالحسد فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، في علي نزلت سورة والعصر ان الانسان لفي خسر(١) .

معاشر الناس؟ آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارهم أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت» النور من الله في، ثم في علي ، ثم في النسل منه الى القائم المهدي .

معاشر الناس ؟ سيكون من بعدي ائمـة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون، وان الله وأنا بريئان منهم، انهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الاسفل من النار، وسيجعلونها ملكاً اغتصابـاً، فعندها يفزع لكم أيها الثقلان ؟ ويرسل عليكما شواظ من نار فلاتنتصران .

معاشر الناس ؟ قولوا : أعطيناك على ذلك عهداً عن انفسنا وميثاقاً بألسنتنا وصفقة بأيدينا نؤديـه الى أولادنا وأهالينا ، لانبغي بذلك بدلا وأنت شهيد علينا وكفى بالله شهيداً ، قولوا ماقلـت لكم ، وسلموا على علي بأمرة المؤمنين ، وقولـوا : الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانـا الله ، فان الله يعلم كل صوت وخائنة كل نفس « فمن نكث فانـّما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » وقولـوا مايرضي الله عنكم فان تكفروا فان الله غني عنكم .

---

(١) فى الدر المنثور ٣٩٢/٦ من طريق ابن عباس ان قوله تعالى: الاالذين آمنوا نزل فى على وسلمان .

قال زيدبن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا واطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان اول من صافق النبي صلى الله عليه وآله وعلياً : أبو بكر وعمر وعثمان ، وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس الى ان صلى الظهرين في وقت واحد وامتد ذلك الى أن صلى العشائين في وقت واحد، وأوصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً .

ورواه أحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي في كتاب (مناقب علي بن ابي طالب) والمؤلف سنة: ٤١١ بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن ابي بكر بن عبدالرحمن، وفيه : فتبادر الناس الى بيعته وقالوا : سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثم انكبوا على رسول الله، وعلى علي بأيديهم ، وكان اول من صافق رسول الله[1] ابو بكر وعمر وطلحة والزبير، ثم باقي المهاجرين والناس على طبقاتهم ومقدار منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الاخرة في وقت واحد ، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً ورسول الله كلما بايعه فوج بعد فوج يقول : الحمد لله الذي فضّلنا على جميع العالمين ، وصارت المصافقة سنّة ورسماً واستعملها من ليس له حق فيها .

وفي كتاب : ـ النشر والطي ـ فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنا به بقلوبنا ، وتداكوا على رسول الله وعلي بأيديهم الى أن صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم، الى ان صليت العشاءان في وقت واحد ، ورسول الله كان يقول كلما أتى فوج : الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين .

وقال المولوي ولي الله اللكنهوي في « مرآت المؤمنين » في ذكر حديث

(١) فيه سقط تعرفه برواية الطبرى الاول، الغدير ١/ ٢٧٢ .

الغدير مامعربه: فلقيه عمر بعدذلك فقال له: هنيئاً يابن ابي طالب؟ أصبحت وأمسيت الخ وكان يهنأ اميرالمؤمنين كل صحابي لاقاه .

وقال المؤرخ ابن خاوند شاه المتوفى: ٩٠٣ في روضة «الصفا» في الجزء الثاني من ج١ص:١٧٣ بعد ذكر حديث الغدير ماترجمته: ثم جلس رسول الله في خيمة تخص به وأمير المؤمنين علياً عليه السلام أن يجلس في خيمة اخرى وامر اطباق الناس بأن يهنئوا علياً فى خيمته، ولما فرغ الناس عن التهنئة له أمر رسول الله امهات المؤمنين بأن يسرن اليه ويهنئنه ، ففعلن ، وممن هنأه من الصحابة عمربن الخطاب، فقال: هنيئاًلك يابن ابيطالب اصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات !!! ؟ .

وقال المؤرخ غياث الدين المتوفى ٩٤٢ في حبيب السير ، في الجزء الثالث من ج١ص١٤٤ مامعربه: ثم جلس أميرالمؤمنين بأمر من النبي صلى الله عليه وآله فى خيمة تخص به يزوره الناس ويهنئونه وفيهم: عمربن الخطاب فقال بخ بخ يابن أبي طالب؟ اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم أمر النبي امهات المؤمنين بالدخول على اميرالمؤمنين والتهنئة له، وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من ائمة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنة كثير لايستهان بعدتهم بين راو مرسلا له ارسال المسلم ، وبين راو بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي الى غيرواحد من الصحابة كابن عباس وأبي هريرة والبراء ابن عازب وزيدبن أرقم (راجع الى الغدير ٢٧٢/١ تجد عدداً كثيراً ممن روى حديث التهنئة) .

١٨ ـ خثيمة بن عبدالرحمن الجعفي الكوفي، حكى بن حجرفي التهذيب ج١٧٩/٣ عن ابن معين والنسائي والعجلي ثقته، مات بعد سنة ٨٠ وأرخه ابن قانع بالثمانين .

(راجع الى ج٣٩/١ من الغدير) .

حرف الراء واختها المعجمة

١٩ ـ ربيعة الجرشي ـ بضم الجيم وفتح المهملة ـ وفي الخلاصة : الجرسي بالسين المقتول سنة ٧٤/٦١/٦٠ نختلف في صحبته، فى التقريب١٢٣ كان فقيهاً وثقة، الدارقطني وغيره (راجع ص:٣٩ من ج١ من الغدير حيث ذكر الحديث عن طريقه) .

٢٠ ـ أبوالمثنى رياح بن الحارث النخعي الكوفي، وثقه ابن حجر في التقريب ، وعدّه من كبار التابعين ، وحكى ثقته عن العجلي وابن حبان في التهذيب ج٢٩٩/٣ وحديثه فى الركبان (راجع الى الغدير ج١٨٧/١) .

٢١ ـ ابوعمرو: زاذان بن عمر الكندي البزار «أو البزاز» الكوفي، فى ميزان الاعتدال من كبار التابعين ، وحكى ابن حجر ثقته عن غيرواحد فى التهذيب ج ٣٠٣/٣ توفى سنة : ٨٢ (راجع الى حديث المناشدة ص: ١٦٨ والى ترجمته ص٦٤ من الغدير ج١) .

٢٢ ـ ابرمريم زرّ ـ بكسر المعجمة وشدة المهملة ـ بن حبيش [مصغراً] الاسدي من كبار التابعين، توفى ٨٣/٨٢/٨١ قال الذهبي فى تذكرته ج٤٠/١: انه الامام القدوة، وفي التقريب: ثقة جليل مخضرم، وثقه غيرواحد كمافى التهذيب ج٣٢٢/٣ وعقد له أبو نعيم فى الحلية ج١٨١/٤ حتى ١٩١ ترجمة ضافية ، وتنتهي الطريق اليه في حديث المناشدة (راجع الى الغدير ج١ص:١٨٩ وأسد الغابة ج٣٦٨/١) .

٢٣ ـ زياد بن أبي زياد وثقه الهيثمي في معجمه وابن حجر في التقريب ، وفي حديث المناشدة عنه ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ينشد الناس ، فقال : انشد الله رجلا مسلماً سمع رسول الله (ص) يقول فى غديرخم

ماقال ؟ قال: فقام اثنى‌عشر بدرياً فشهدوا .

(راجع الى مسند ابن حنبل ج١/٨٨ ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠٦/٩ وابن كثير في البداية ٣٤٨/٧ والرياض النضرة ١٧٠/٢ وذخائر العقبى : ٦٧ والغدير ١٦٩/١) .

٢٤ ـ زيد بن يثيع ـ بالمثناة والمثلثة بعدها مصغراً ـ الهمداني الكوفي ، فى التقريب ص : ١٣٦ ثقة خضرم من كبار التابعين ، وحديث المناشدة في‌يوم الرحبة عنه وعن سعيد بن وهب ، قالا : نشد علي الناس في الرحبة ؟ من سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم الا قام ، قال : فقام من قبل سعد ستة ، ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله (ص) يقول لعلي يوم غدير :اليس رسول الله اولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : ـ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

ورواه ابن كثير من طريق احمد بهذا اللفظ في البداية والنهاية ج٥/٢١٠ والگنجى الشافعي في كفاية الطالب ص :١٧والجزري في اسنى المطالب ص:٤ والنسائي فى الخصائص : ٢٢ وابن جرير في تاريخه ٢١٠/٥ وابن كثير في تاريخه ٣٤٧/٧ والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٥/٩ و١٠٧ والسيوطي في‌جمع الجوامع ، وكنز العمال ٤٠٣/٦ .

وذكرعنه الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبد ص:١١٣ من طريق‌ابن أبي شيبة ، عن زيد بن يثيع ولفظهم على مافي تلك الكتب : قالوا : سمعنا علياً يقول : نشدت الله رجلا سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ماقال لماقام فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله (ص) قال : الست اولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله فأخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ،واحب من احبه ، وابغض من ابغضه

وانصر من نصره ، واخذل من خذله (راجع الغدير ١/١٧٠) .

حرف السين واختها المعجمة

٢٥ ـ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني ، ترجمه الذهبي في تذكرته ج ١/٧٧ وقال : انه الفقيه الحجة ، احد من جمع بين العلم والعمل والزهد والشرف ، وفي التقريب : أحد الفقهاء السبعة كان ثبتاً عابداً بشيه بأبيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ١٠٦ على الصحيح (راجع الى الغدير ١/٥٧ وفي حديث الركبان ، كما نقلنا عنه سابقاً عن طريق عمر بن الخطاب وتاريخ البخاري ج١ قسم ١/٣٧٥) .

٢٦ ـ سعيد بن جبير الاسدي الكوفي ، ترجمه الذهبي في تذكرته ج١/ ٦٥ وبالغ في الثناء عليه ،وفي خلاصة الخزرجي ص:١١٦ عن اللالكائي : امام حجة ،وعن ابن مهران : مات سعيد وماعلى ظهر الارض أحد الا وهو محتاج الى علمه ،وفي التقريب ص:١٣٣ ثقة ثبت فقيه من الثالثة ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ ولم يكمل الخمسين ،وفى التهذيب : ج٤/١٣ عن الطبري : انه ثقة حجة على المسلمين (راجع الى بريدة بن الحصيب وابن عباس حيث ينقل عنهم وص٢٠ و٥٢ من ج١ من الغدير) .

٢٧ ـ سعيد بن أبي‌حدان،ويقال :ذي حدان ـ بضم المهملة وتشديدالدال ـ الكوفي فى تهذيب التهذيب : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وحديثه فى مناشدة الرحبة مشهور .

٢٨ ـ سعيد بن المسيب القرشي المخزومى ، صهر أبي هريرة توفى ٩٤ ، قال الذهبي: فى تذكرته ج١/٤٧: قال أحمد بن حنبل وغيره : مرسلات سعيد صحاح ،وقال ابن المدني : لاأعلم فى التابعين اوسع علماً منه ، هو عندي اجل التابعين ،وعده أبونعيم من الاولياء وترجمه فى الحلية ج٢/١٦١ (راجع الغدير

٣٩/١ و ٤٠ وحديث التهنئة عنه ص:٢٧٣) .

٢٩ ـ سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، في خلاصة تهذيب الكمال ص١٢٢ وثقه ابن معين ، مات سنة ٧٦ روى بطريقه جمع كثير من ائمة الحديث : حديث المناشدة في الرحبة .

٣٠ ـ أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي المتوفى ١٢١ وثقه أحمد والعجلي ، كما في خلاصة التهذيب ص : ١٣٦ والتقريب ١٥٤ (راجع الغدير ٢٤/١ و٢٦ و٣١ و٣٥) .

٣١ ـ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي المتوفى ٩٠ وهو ممن يحتج به وبكتابه عند الفريقين روي حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا .

٣٢ ـ أبو محمد سليمان بن مهران الاعمش ، وثقه الذهبي وغيره وكان يسمى : المصحف من صدقه، ترجمه الذهبي في تذكرته ج١٣٨/١، توفى ١٤٧/ ١٤٨ ومولده ٦١ (راجع الى الغدير ٣٠/١ و ٣٤ و ٤٨ والى حديث المناشدة وفي آية البلاغ) .

٣٣ ـ سهم بن الحصين الاسدي (راجع الى سعد بن مالك فيما مضى وص ٤٢ من الغدير) .

٣٤ ـ شهر بن حوشب راجع الى آية اكمال الدين وحديث التهنئة وحديث صوم الغدير ، ص٢١٤ ـ ٢٢٣ و ٢٧٠ و ٤٠١ من ج١ من الغدير .

حرف الضاد المعجمة

٣٥ ـ الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم المتوفى ١٠٥ وثقه احمد وابن معين وأبو زرعة راجع الى ابن عباس حيث مر ذكر الحديث عنه ، والى

ص:٥١ من الغدير، روى الحافظ الحموينى فى فرائد المسطين فى الباب العاشر عن ابن عباس ، وعن عمرو ذى مر عن أمير المؤمنين عليه السلام .

حرف الطاء المهملة

٣٦ ـ طاووس بن كيسان اليمانى الجندى ـ بفتح الجيم والموحدة ـ المتوفى ١٠٦ عده أبو نعيم من الاولياء وترجمه فى حليته ج٤/٢٠ ـ ٢٣ ، وقال فى ص:٢٣ : حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ، حدثنا العباس بن على النسائى ، حدثنا محمد بن على بن خلف حدثنا حسين الاشقر ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

٣٧ ـ طلحة بن المصرف الايامى ، اليمامى ، الكوفى ، قال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل توفى ١١٢ ، أو بعدها ، وتنتهى اليه رواية مناشدة الرحبة .

حرف العين المهملة

٣٨ ـ عامر بن سعد بن أبى وقاص المدنى ، فى التقريب ص : ٤٧٣ : ثقة من الثالثة مات ١٠٤ (راجع الى الغدير ج١/٣٨) .

٣٩ ـ عايشة بنت سعد توفيت ١١٧ وثقها ابن حجر فى تقريبه ٤٧٣ وقد مر الحديث عنها فى سعد بن أبى وقاص (راجع أيضاً الغدير ١/٣٨ و ٤٠ و ٤١).

٤٠ ـ عبدالحميد بن المنذر بن الجارود العبدى ، وثقه النسائى وابن حجر فى التقريب : ٢٢٤ : ، وحديث المناشدة عنه عن أبى الطفيل فى الرحبة بطريق رجاله .

٤١ ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمدانى الكوفى المخضرمى ، وثقه ابن

معين والعجلى ، كما فى الخلاصة ص : ٢٦٩ ووثقه ابن حجر فى تقريبه : ٢٢٥ وعده من كبار التابعين وطريق حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد (راجع الغدير ١/١٧٤) .

٤٢ ـ عبدالرحمن بن أبى ليلى المتوفى ٨٢/٣/٦ فى الميزان ج٢/١١٥ : من أئمة التابعين وثقاتهم ، واثنى عليه فى التذكرة بالفقه ، ووثقه فى التقريب ، وحديث المناشدة فى الرحبة عنه بطريق كثير ـ الغدير ١/١٧٧ و١٥ و ٣٩ ـ ومر الحديث عنه فى الصحابة .

٤٣ـ عبدالرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبدالله بن سابط الجمحى المكى وثقه ابن حجر فى التقريب وعده من الطبقة الوسطى من التابعين، توفى ١١٨ (راجع الغدير١ص٣٨ و٣٩).

٤٤ـ عبدالله بن اسعد بن زرارة راجع الى رواة الحديث من الصحابة حرف الالف والغدير١/١٧ تجد ترجمته .

٤٥ ـ ابومريم عبدالله بن زياد الاسدي الكوفي ، وثقه ابن حبان كما فى خلاصة الخزرجي ص : ١٦٨ ، ووثقه ابن حجر فى التقريب ١٣٠ (راجع الى المصدر ص: ٥٤).

٤٦ـ عبدالله بن شريك العامري الكوفي ، فى التقريب ص ٢٠٢: صدوق يتشيع افرط الجوزجاني فكذبه ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، كما فى ميزان الذهبي ج٢/٤٦ راجع الى الغدير١/ ٤٠ حيث ذكر الطريق اليه.

٤٧ ـ ابومحمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي المدني المتوفى بعد الاربعين والمأة فى خلاصة الخزرجي والتقريب عن الترمذي: انه صدوق وكان أحمد واسحاق والحميدي يحتجون بحديثه، راجع طريق جابر ـ فيما مضى من الصحابة ـ وص: ٢٢ من الغدير والبداية والنهاية ٥/٢١٣ والى حديث مناشدة

رجل عراقي من الغدير١/٢٠٥.

٤٨- عبدالله بن يعلي بن مرة، نقل عنه حديث المناشدة وفي ص: ٤٧ من الغدير .

٤٩- ابو الحسن عطية بن سعد بن جنادة - بضم الجيم - العوفی الكوفي التابعي المشهور المتوفی١١١ وثقه ابن الجوزي فی تذكرته ٢٥ والهيثمي فی مجمعه ١٠٩/٩ نقلا عن ابن معين ، وفي مرآة الجنان لليافعي ٢٤٢/١ : ضربه الحجاج اربع مأة سوط على ان يشتم علياً رضي الله عنه فلم يشتم، راجع الى ص: ٢٩ و٣٥و٣٦و٤٤ من الغديرص: ٢١٨ من المصدر فی آية التبليغ .

٥٠- على بن‌زيد بن جدعان البصري المتوفی١٢٩/١٣١ وثقه‌ابن أبي‌شيبة وعن الترمذي: انه صدوق، واثنى عليه الذهبي فی تذكرته بالامامة(راجع مامر من‌حديث‌الصحابة‌وص: ١٨و١٩و٢٠من‌الغديروالى حديث‌التهنئة٢٧٥والخطيب فی تاريخه‌ج٧ص: ٣٧٧) .

٥١- ابوهارون عمارة‌بن‌جوين العبدي المتوفی١٣٤ راجع الی‌ص١٩و٤٣ وآية التبليغ واكمال الدين، وحديث التهنئة من الغدير .

٥٢- عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي المتوفی١٠١ واحتجاجه به على‌ما فی الغدير ج١ص:٢٠٩: روى الحافظ ابونعيم فی حلية الاولياء٥/٣٦٤ عن‌أبي بكر محمد التستري عن يعقوب ، وعن عمر بن محمد السري- المتوفی٣٧٨ - عن ابن أبي داود قالا: حدثنا عمر بن‌شبة ، عن عيسى، عن يزيد بن عمر بن مورق ، قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس فتقدمت اليه فقال لي: ممن انت؟ قلت: من قريش، قال: من أي‌قريش؟ قلت: من بني هاشم، قال: فسكت، فقال: من أي‌بني هاشم! قلت: مولى علي،قال : من عليّ؟ فسكت،قال: فوضع يده على صدره فقال: وأنا والله مولى عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه

ثم قال: حدثني عدة انهم سمعوا النبي(ص)يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم قال: يامزاحم- هو مولى عمر بن عبدالعزيز- كم تعطى امثاله ؟ قال : مائة أو مائتي درهم، قال: اعطه خمسين ديناراً، وقال ابن أبي داود: ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب، ثمقال: الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايأتي نظرائك.

واخرجه ابو الفرج فى الاغاني٨/١٥٦ من طريق عمر بن شبة عن عيسى بن عبدالله بن محمدبن‌عمر بن علي، عن يزيد بن عيسى‌بن مورق، ورواه‌الحمويني فى الباب١٠ عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلي باسناده عن الحافظ أبي نعيم بالسند واللفظ المذكورين، وذكره الحافظ جمال الدين الزرندي فى نظم درر السمطين ، والسمهودي فى جواهر العقدين عن يزيد بن عمرو بن مرزوق (فيه تصحيف).

٥٣- عمر بن عبدالغفار، قال ابن أبي الحديد فى شرح نهج‌البلاغة ج١/ ٣٦٠ : روى سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبدالغفار ان اباهريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه، فجاءشاب من الكوفة فجلس‌اليه، فقال: ياأباهريرةانشدك اللهاسمعت من رسول‌الله(ص)يقول‌لعلي بن أبي طالب : اللهم وال من والاه وعاد من‌عاداه؟ فقال: اللهم نعم، قال: فأشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه، ثم قام عنه ، وروت الرواة ان أبا هريرةكان يؤاكل الصبيان فـى الطريق ويلعب معهم، وكان يخطب وهو امير المدينة فيقول : الحمدلله الذي جعل الدين قياماً، وأباهريـرة اماماً، يضحك الناس بذلك، وكان‌يمشي وهو أميرالمدينة فى السوق فاذا انتهى الى رجل يمشي امامهضرب برجله الارض ويقول:الطريق، الطريق قدجاءالامير يعني نفسه، قلت : قد ذكر ابن قتيبة هذاكله فى كتاب المعارف فى ترجمة أبي هريرة، وقوله فيه حجة لانه غير متهم عليه.

(قال الاميني) : هذا كله قد اسقطته عن كتاب المعارف (ط مصر ١٣٥٣هـ) يد التحريف اللاعبة به، وكم فعلت هذه اليد الامينة لدة هذه فی عدة موارد منه، كما انها ادخلت فيه ماليس منه، وقد مر الايعاز اليه ص: ١٩٢ من الغدير ج١ (راجع اليه ص٢٠٣ و٢٠٤) .

٥٤ـ عمر بن علي أميرالمؤمنين، فی التقريب: ٢٨١: ثقة من الثالثة، مات فی زمن الوليد وقيل قبل ذلك ـ وفي ص ٥٥ من الغدير ـ : واخرج الحافظ الطحاوي فی مشكل الاثار ج٢/٣٠٧ عن زيد بن كثير [كثير بن زيد] عن محمد بن عمر بن عليّ (أميرالمؤمنين) عن أبيه، عن عليّ : ان النبي (ص) حضر الشجرة بخم فخرج أخذاً بيد عليّ، فقال: أيها الناس الستم تشهدون ان الله ربكم؟ قالوا بلى، قال: الستم تشهدون ان الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟ وان الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه أني تركت فيكم ما ان اخذتم لن تضلوا بعدي: كتاب الله بايديكم وأهل بيتي، راجع فيما سبق من الصحابة فی رواة حديث الغدير أيضاً.

٥٥ـ عمرو بن جعدة بن هبيرة، مر حديثه فيما سبق من الصحابة، وراجع ص: ١٧ من الغدير ج١ .

٥٦ـ عمرو بن مرة ابوعبدالله الكوفي الهمداني المتوفی١١٦ يقال عليه : ذومرة ـ قد وقع أشتباه فی معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرة الصحابي المذكور ص٥٨ من الغدير ـ فی تهذيب التهذيب ج٨ : تابعي ثقة، عن العجلي، وترجمه الذهبي فی تذكرته ج١/١٠٨ واثنی عليه بالثقة والثبت والامامة ـ مر حديثه فی الصحابة وص٥٥ من الغدير ـ وينتهی اليه حديث مناشدته بالرحبة أيضاً.

٥٧ـ ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني، قال الذهبي فی ميزانه: من أئمة التابعين بالكوفة وأ ثباتهم ، وترجمه فی تذكرته بالثناء عليه ج١/١٠١

وفي التقريب : مكثر ثقة عابد توفى ١٢٧ وقيل اكثر (راجع حديثه ص ٣٢ و ٣٥ والى حديث المناشدة والتهنئة من الغدير أيضاً كما مر عنه فى رواة من الصحابة).

٥٨ـ ابو عبدالله عمرو بن ميمون [ميمونة، عمر بن ميمون] الازدي، ذكره الذهبي فى التذكرة ج١/٥٦ بالامامة والثقة، وفى التقريب : ٢٨٨: ثقة عابدنزل الكوفة، مات ٧٤ وقيل بعدها(راجع الغدير١/٥٠و٥١وحديث الاحتجاج).

٥٩ـ عميرة[عمرو] بن سعد الهمداني الكوفي، وثقه ابن حبان فى التقريب ص:٢٩١ مقبول، راجع الى ص١٨و٤٤ وحديث المناشدة من الغدير .

٦٠ ـ عميرة بنت [بن] سعد بن مالك المدينة اخت سهل ، أم رفاعة ابن مبشر راجع الى الغدير ج١/ ١٨٠ حيث يذكر نظيره فيه،وهو أحد رواة حديث المناشدة .

٦١ـ عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى، أبومحمد المدني، أحد العلماء وثقة ابن معين ، مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ،كذا ترجمه الخزرجي فى خلاصته ص: ٢٥٧ راجع الى الغدير١/٤٦ وفي طلحة بن عبيدالله الذي مر من الصحابة من المسند .

حرف الفاء والقاف

٦٢ـ أبوبكر فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط،ثقةصدوق وثقة أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد،توفى ١٥٠/١٥٣،أو اكثر، كما فى تهذيب التهذيب راجع الى عامر بن واثلة الليثي من الصحابة وص:٤٨ و٥٤ من الغديروص١٧٤ فى المناشدة .

٦٣ـ قبيصة بن ذؤيب، ترجمه الذهبي فى تذكرته ج١/ ٥٢ واثنى عليه،ووثقه

ابن حبان ، كما في الخلاصة ص: ٢٦٨، مات٨٦ راجع الى الغدير١/٢١حيث ينقل عن جابر .

٦٤- أبومريم قيس الثقفي المدايني، وثقه النسائي، كما في خلاصة الخزرجي ص٢٩٥راجع الى ص٥٤ من الغدير.

حرف الميم الى آخر الحروف

٦٥ - محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين ، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ويقال : سنة ١٠٠ وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة مات بعد الثلاثين راجع الطريق اليه ص٥٤ و٥٥من الغدير ، والى عمر بن علي فيما سبق .

٦٦ - أبو الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني الكوفي العطار، وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في خلاصة التهذيب ٣٢١ والقريب ٤٢٢ راجع الى ص٣٥ من الغدير .

٦٧ - مسلم الملائي - بضم الميم - راجع الى ص٢٤ و٣٩ من الغدير ج١.

٦٨ - أبوزرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، في التقريب ٣٣٤ : ثقة توفى ١٠٣ ، راجع ص٤٠ من الغدير .

٦٩ - مطلب بن عبدالله القرشي المخزومي المدني، وثقه أبوزرعة والدارقطني

٧٠ - مطر الوراق راجع حديثه وترجمته الى حديث التهنئة وآية اكمال الدين وصوم الغدير ص: ٢٣٣ و٢٣٤ و٢٧٨ من الغدير ج١ .

٧١ - معروف بن خربوذ - بضم الموحدة آخره ذال معجمة - وضبطه الخزرجي في الخلاصة بفتح المعجمة والمهملة والمشددة والدال المهملة ، وثقه ابن حبان راجع الى صفحة ٢٦ من الغدير .

٧٢ ـ منصور بن ربعي ـ في هامش الغدير ص ١٤٠ ج ١ ـ : منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي ، يروى عن ربعي بن حراش ، مجمع على ثقته توفى ١٣٢ ، ذكره الذهبي في تذكرته ج ١٢٧/١ وأثنى عليه بالامام الحافظ الحجة ربعي بن حراش أبومريم الكوفي المتوفى ٤/١/١٠٠ من رجال الصحيحين ، قال الذهبي في تذكرته ج٦٠/١ : متفق على ثقته وامامته والاحتجاج به ا هـ .

يروى عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، قال النعمان ابن منذر (فيه تصحيف) الفهري: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك ؟! قال : لا بل أمرني به ربي ، فقال : اللهم أنزل علينا حجارة من السماء، فما بلغ رحله حتى جائه حجر فأدماه فخر ميتاً ، فأنزل الله تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع » .

٧٣ ـ مهاجر بن مسمار الزهري المدني، وثقه ابن حبان ، يروى عن عائشة بنت سعد راجع ص٣٨ و ٤١ من الغدير ، والى سعد بن وقاص من رواة حديث الغدير فيما سبق.

٧٤ ـ موسى بن أكتل بن عمير النميري راجع الى ص٤٦ من الغدير وعامر ابن عمير النميري من الصحابة الذين روا حديث الغدير من المسند الشريف .

٧٥ ـ أبوعبدالله ميمون البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة ، وثقه ابن حبان كما في مجمع الزوائد ١١١/٩ ، وروى ابن حجر في القول المسدد ص ١٧ : ميمون وثقه غير واحد ، وتكلم بعضهم في حفظه ، وقد صح له الترمذي حديثاً وطرق الحفاظ اليه كثيرة راج الى الغدير ٣٠/١ و ٣١ و ٣٢ و ٣٥ وصححه ابن كثير .

٧٦ ـ نذير الضبي الكوفي من كبار التابعين وحديث المناشدة يوم الجمل معروف عنه راجع الى ص ١٨٦ من الغدير ، وقد ذكر في هامشه انه : توفى

بعد ١٨٠ ووثقه في التقريب .

٧٧ ـ هاني بن هاني الهمداني الكوفي ، نفى البأس عنه النسائي كما في التقريب راجع الى حديثه في مناشدة الرحبة ص١٨٣ من الغدير .

٧٨ ـ أبوبلج يحيى بن سليم الفزاري الواسطي، وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني كما في خلاصة الخزرجي ٣٨٣ ووثقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٩ راجع الى ص٥٠ و٥١ من الغدير حيث ينقل عن ابن عباس .

٧٩ ـ يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي ، في التقريب ٣٨٩ : ثقة من الثالثة راجع الى ص٣٣ و٣٥ من الغدير .

٨٠ ـ يزيد بن أبي زياد الكوفي أحد أئمة الكوفة توفى ١٣٦ وله تسعون عاماً ودونها بقليل راجع الى حديثه في مناشدة الرحبة من الغدير .

٨١ ـ يزيد بن حيان التيمي الكوفي، وثقه العاصمي في زين الفتى، والنسائي كما في خلاصة الخزرجي ص٣٧٠ ووثقه ابن حجر في تقريبه وعده من الطبقة الوسطى من التابعين، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتى باسناده عن اسحاق ابن ابراهيم المروزي الثقة عن جرير بن عبدالحميد الضبي الثقة عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي الثقة عن يزيد بن حيان الكوفي الثقة بالحرم ـ وطرق حديثه عن زيد بن أرقم ـ : قام رسول الله بغديرخم فوعظ وذكّر ثم قال : أما بعد: ايها الناس فانما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، الحديث.

٨٢ ـ أبوداود يزيد بن عبدالرحمن الاودي الكوفي ، وثّقه ابن حبان كما في خلاصة الخزرجي ص٣٧٢ راجع الى ص: ١٥ ومحاجة شاب أباهريرة من الغدير وفيما سبق .

٨٣ ـ أبونجيح يسار الثقفي المتوفى ١٠٩، وثقه ابن معين ، كما في خلاصة الخزرجي ص٣٨٤ ومر الطريق اليه في ص٣٩ من الغدير فراجع .

أقول : هذه رواية ١١٠ من الصحابة و٨٤ من التابعين قد بينا لك من ج ١ من الغدير لعلامة الاميني تغمده الله برحمته الواسعة المعاصر ، وقد ذكر في كتابه القيم من ص: ٧٣ حتى ١٥١ من المجلد الاول أسماء ٣٠٦ راو لحديث الغدير من طبقات العلماء الى القرن الرابع عشر .

وذكر من ص١٥٢ حتى ص١٥٨ ، اسماء ٢٦ مؤلفاً ممن كتب حتى تاريخ طبع المجلد الاول منه ، ومن الصفحة ١٥٩ حتى ٢١٣ ، احتجاجاً في حديث الغدير ، وقد ذكر اسماء ٢٤ شاهد ممن شهد يوم الرحبة في مناشدة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة، وأسماء ٩ شهود من الاعلام ممن شهدوا بحديث الركبان وقد بين في ذيله :

قد مر الايعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومى الرحبة والركبان الى ان قوماً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحضور في يوم غدير خم قد كتموا شهادتهم لامير المؤمنين عليه السلام بالحديث فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة كما وقع النص بذلك في غير واحد من المعاجم ــ وقد مرت الاشارة اليه ــ والقوم هم :

١ ــ أبوحمزة انس بن مالك المتوفى ٣/١/٩٠ .

٢ ــ براء بن عازب الانصاري المتوفى ٢/٧١ .

٣ ــ جرير بن عبدالله البجلي المتوفى ٥٤/٥١ .

٤ ــ زيد بن أرقم الخزرجي ٨/٦٦ .

٥ ــ عبدالرحمن بن مدلج .

٦ ــ يزيد بن وديعة .

وله رحمه الله نظر في اصابة الدعوة راجع الى ص : ١٩٢ في نظرة في حديث اصابة الدعوة .

وقد ذكر في ذيل آية التبليغ في قوله تعالى : « ياأيها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » من ص ٢١٤ ،الى ٢٣٨ ستة عشر مؤلفاً ومحدثاً ممن نقل خطبة عيد الغدير ، ومن جملة من ذكر : الحافظ أبوجعفر الطبري ، أخرج باسناده في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير :

(٣٣٥٨) ٦٦ ـ (الغدير ٢١٤/١) : عن زيد بن أرقم قال : لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى وحر شديد أمر بالدوحات فقمت ، ونادى : الصلاة جامعة فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة ثم قال : ان الله تعالى أنزل الي : « بلغ ماانزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » وقد أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد واعلم كل أبيض وأسود : ان علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي والامام بعدي ، فسألت جبرئيل أن يستعفي لي ربي لعلمي بقلة المتقين وكثرة المؤذين لي واللائمين لكثرة ملازمتي لعلي وشدة اقبالي عليه حتى سموني: « اذناً » فقال تعالى : « ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم » ولو شئت أن اسميهم وادل عليهم لفعلت ولكني بسترهم قد تكرمت ، فلم يرض الله الا بتبليغي فيه ، فاعلموا :

معاشر الناس ذلك ، فان الله قد نصبه لكم ولياً واماماً ، وفرض طاعته على كل أحد ، ماض حكمه ، جائز قوله ، ملعون من خالفه ، مرحوم من صدقه ، اسمعوا وأطيعوا ، فان الله مولاكم وعلي امامكم ، ثم الامامة في ولدي من صلبه الى القيامة ، لاحلال الا ماأحله الله ورسوله ، ولاحرام الا ماحرم الله ورسوله فما من علم الا وقد أحصاه الله في ونقلته اليه ، فلاتضلوا عنه ولاتستنكفوا منه ، فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ، لن يتوب الله على أحد أنكره ولن

يغفر لـه ، حتماً على الله أن يفعل ذلـك أن يعذبه عذاباً نكراً أبد الابدين ، فهو أفضل الناس بعدي ، مانزل الرزق وبقى الخلق ، ملعون من خالفه ، قولي عن جبرئيل ، عن الله ، فلتنظر نفس ماقدمت لغد .

افهموا محكم القرآن ، ولاتتبعوا متشابهه ، ولن يفسر ذلك لكم الا من أنا آخـذ بيده ، وشائل بعضـده ومعلمكم : مـن كنت مولاه فهـذا علي مولاه ، وموالاته من الله عزوجل أنزلها علي ، ألا وقد أديت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، لاتحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ، ثم رفعه الى السماء حتى صارت رجله مع ركبة النبي (ص) وقال :

معاشر الناس ؟ هذا أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب ربي ، وفي رواية : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، والعن من أنكره ، واغضب على من جحد حقه ، اللهم انك أنزلت عند تبيين ذلك في علي : « اليوم أكملت لكم دينكم » بامامته ، فمن لم يأتم به وبمن كان من ولدي من صلبه الى القيامة فاولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ، ان ابليس أخرج آدم « عليه السلام » من الجنة مع كونه صفوة الله، بالحسد ، فلاتحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم،في علي نزلت سورة والعصر ان الانسان لفي خسر ـ وفي الدر المنثور ٦/٣٩٢ كما مر عن ابن عباس ان قوله تعالى : الذين آمنوا وعملوا الصالحات نزل في علي وسلمان ـ .

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارهم أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت ، النور من الله في ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي ، معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لاينصرون ، وان الله وأنا بريئان منهم انهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الاسفل من النار، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً فعندها

يفرغ لكم أيها الثقلان ؟ ويرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الحديث .

راجع الى خطبة عيد الغدير مفصلة في المجلد الثالث من المسند الرسول الاعظم (ص) ص: ٤١٢ ، الى : ٤٢٥، والى مفردات الخطبة فيمانقلنا عن الفصول المهمة هناك .

ومن الايات النازلة بعد نص الغدير قوله تعالى من سورة المعارج : «سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع ، من الله ذي المعارج » - الاية : ١ و٢ و٣ - .

وقد ذكر الاميني من ص : ٢٣٩ ، الى : ٢٤٦ ثلاثين من الفحول الذين نقلوا في تأليفاتهم ورود هذه الايات بعد ذكرحديث الغدير :

(٣٣٥٩) ٦٧ - (الغدير ٢٣٩/١) : الحافظ أبوعبيد الهروي المتوفى بمكة ٢٢٣/٤ روى في تفسير غريب القرآن ، قال : لما بلغ رسول الله (ص) غديرخم مابلغ ، وشاع ذلك في البلاد أتى جابر[1] بن النضربن الحارث بن كلدة العبدري

(١) فى رواية الثعلبى : اصفق العلماء على نقلها اسمه: الحارث بن النعمان الفهرى ولايبعد صحة مافى هذه الرواية من كون (جابر بن النضر) حيث انجابرا قتل أمير المؤمنين عليه السلام والده : النضر صبراً بأمر من رسول الله لما أسر يوم بدر الكبرى كما فى ص : ٢٤١ من الغدير - وكانت الناس يومئذ حديثى عهد بالكفر ، ومن جراء ذلك كانت البغضاء محتدمتاً بينهم على الاوتار الجاهلية وقد ذكر فى المجلد الثانى أسماء الشعراء القرن الاول من الهجرة لحديث الغدير ، وقد طبع من الغدير فى حياة المؤلف أعلى الله مقامه الشريف من كتابه العظيم ١١ مجلداً فى تحقيق حديث ورواة وادباء من واقعة الغدير فراجع الى تحقيقاته الثمينة وعلوم الجم وبحره الخضم ، مع انه رحمه الله يعترف فى كثير من موارد الكتاب انه لم يتمكن أن يحصى جميع ماكتب فى الغدير ، وربما مابقى أكثر مما وصلت اليه يده المشكورة !!!.

فقال : يامحمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لااله الا الله، وانك رسول الله،وبالصلاة والصوم والحج ، والزكاة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله؟! فقال رسول الله : والذي لااله الا هو ان هذا من الله ، فولى جابر يريد راحلته وهو يقول : اللهم ؟ ان كان مايقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله ، وأنزل الله تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع » .

(٣٣٦٠) ٦٨ - (بحار الانوار ٢٣٤/٣٧ ح : ١٠٥ عن تفسير فرات:٢٣) :
الحسين بن سعيد معنعناً عن بريدة قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام الى اليمن ، وخالد على الخيل وقال : اذا اجتمعتما فعلي على الناس ، قال : فلما قدمنا على النبي (ص) وفتح على المسلمين وأصابوا من الغنائم غنائم كثيرة وأخذ علي بن أبي طالب (ع) جارية من الخمس ، قال : فقال خالد : يا بريدة اغتنمها الى النبي (ص) فأخبره فانه يسقط من عينيه ! فقال بريدة: فقدمت المدينة ودخلت المسجد ، فأتيت منزل النبي (ص) ورسول الله في بيته وسفراء علي بن أبي طالب عليه السلام جلوس على بابه ، فأتيت الناس فقالوا : يابريدة ماالخبر ؟ قلت : فتح الله على المسلمين فأصابوا من الغنائم مالم يصيبوا مثلها قالوا : فما [أ] قدمك ؟ قلت : بعثني خالد اخبر النبى (ص) بجارية أخذها على بن أبى طالب عليه السلام من الخمس ، قالوا : فأخبره [قال] فانه يسقط من عينيه ! قال ورسول الله يسمع الكلام ، قال : فخرج النبى (ص) مغضباً كانما يفقاء - يخرج - من وجهه حب الرمان فقال : مابال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، ان علياً مني وأنا منه،خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم ، وأنا أفضل من ابراهيم وفضل ابراهيم

لى فضل « ذرية بعضها من بعض » ويحك يابريدة أما علمت ان لعلى بن أبى طالب فى الخمس أفضل من الجارية التى أخذها وانه وليكم من بعدي ؟! قال: فلما رأيت شدة غضب رسول الله (ص) قلت : يارسول الله أسألك بحق الصحبة ألا بسطت لى يدك حتى ابايعك على الاسلام جديداً ، قال : فما فارقت رسول الله حتى بايعته على الاسلام جديداً .

أقول : وقد ذكر أعلى الله مقامه من الصفحة : ٩٩ حتى ٢٥٣ مقدار ١٠٥ حديث حول الغدير مع تحقيقات رائعة ، وذكر خطبة الغدير بكاملها عن الاحتجاج الطبرسى فى ص : ٢٠١ ح : ٨٦ كما بينا عنه فى ج : ٣ من المسند ، وقد نقل رحمه الله تعالى فى ص : ٢٢٤ ذيل حديث : ١٠٠ تحقيقاً عن شيخ المحدثين العلامة الصدوق طيب الله رمسه هكذا :

قال الصدوق رحمه الله فى كتاب معانى الاخبار بعد نقل الأخبار فى معنى : من كنت مولاه فعلى مولاه : نحن نستدل على أن النبى (ص) قد نص على علي ابن أبى طالب (ع) واستخلفه وأوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة وهى قسمان : قسم قد جامعنا عليه خصومنا فى نقله وخالفونا فى تأويله ، وقسم قد خالفونا فى نقله ، فالذي يجب علينا فيما وافقونا فى نقله أن نريهم بتقسيم الكلام ورده الى مشهور اللغات والاستعمال المعروف ، ان معناه هو ماذهبنا اليه من النص والاستخلاف دون ماذهبوا ـ هم ـ اليه من خلاف ذلك ، والذي يجب علينا فيما خالفونا فى نقله أن نبين أنه ورد وروداً يقطع مثله العذر وانه نظيره ما قد قبلوه ، وقطع عذرهم واحتجوا به على مخالفيهم من الاخبار التى تفردوا ـ هم ـ بنقلها دون مخالفيهم ، وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على من خالفهم فنقول وبالله نستعين :

انّا ومخالفينا قد روينا عن النبي (ص) انه قام يوم غدير خم وقد اجمع

المسلمين، فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : اللهم بلى، قال (ص): فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله،ثم نظرنا في معنى قول النبي (ص) : ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم .

ثم في معنى قوله (ص): فمن كنت مولاه فعلي مولاه، فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لايعلم في اللغة غيرها، انا ذاكرها انشاء الله تعالى، ونظرنا فيمايجمع له النبي (ص) الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه، فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه فكرره عليهم ، ولاشيء لايفيدهم بالقول فيه معنى، لان ذلك في صفة العابث، والعبث عن رسول الله ﷺ منفي ، فنرجع الى مايحتمله لفظة المولى في اللغة؟ .

يحتمل أن يكون المولى : مالك الرق ،كما يملك المولى عبيده [عبده] وله أن يبيعه ويهبه ، ويحتمل أن يكون المولى : المعتق من الرق ، ويحتمل أن يكون المولى المعتق وهذه الاوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة ، فهي ساقطة في قول النبي ﷺ لانه لايجوز ان يكون عنى بقوله : فمن كنت مولاه فعلي مولاه: واحدة منها، لانه لايملك بيع المسلمين ولا عتقهم من رق العبودية ولااعتقوه، ويحتمل ايضاً انيكون المولى ابن العم، قال الشاعر : ـ

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ماكان مدفوناً(١)

---

(١) نبش الشيء المستور: ابرزه، وفي المصدر لمتظهرون لنا، وفي لسان العرب: امشوا رويداً كما كنتم تكونونا ، ولايخفى مافى هذا الاستشهاد فان المراد فى البيت ليس بنى العم فى النسب حتى يستشهد بـه ، بل المراد منه قبيلة بنى العم سموا بذلك لانهم نزلوا بينى تميم بالبصرة فى ايام عمر فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن اسلامهم فقال الناس: انتم وان لم تكونوا من العرب ، اخواننا وبنو العم ، فعرفوا بذلك وصاروا ـــ

ويحتمل ان يكون المولى: العاقبة قال الله عزوجل : « مأواكم النار هي مولاكم » سورة الحديد الاية : ١٥ - أي عاقبتكم ومايئول بكم الحال اليه ،

ويحتمل ان يكون المولى مايلي الشيء مثل خلفه وقدامه، قال الشاعر :

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وأمامها

ولم نجد ايضاً شيئاً من هذه الاوجه يجوز ان يكون النبي (ص) عناه بقوله : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، لانه لايجوز أن يقول : من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه ، لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة ، وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ، ولا قدام لانه لامعنى له ، ولافائدة، ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل: فلان مولاي، اذا كان مالك طاعته ، فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي (ص) بقوله : فمن كنت مولاه فعلي مولاه .

ومما يؤكد ذلك قوله (ص) : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، فدل ذلك على ان معنى : « مولى » هو انه أولى بهم من انفسهم، لان المشهور في اللغة والعرف ان الرجل اذا قال لرجل: انك أولى بي من نفسي فقد جعله مطاعاً آمراً عليه، ولايجوز أن يعصيه، وانا لو أخذنا بيعة على رجل وأقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له ان يخالفنا في شيء مما نأمره به ، لانه ان خالفنا بطل معنى اقراره بأنا أولى به من نفسه ، ولان العرب ايضاً اذا أمر منهم انسان انساناً بشيء وأخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه

ـــ في جملة العرب ، راجع الاغاني ج : ٧٣/٣ وقال في القاموس ١٥٤/٤ : العم لقب مالك بن حنظلة ابى قبيلة وهم العميون وهما يؤيد ماذكرنا قول جرير في ديوانه ١/ ٢٣ :

سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

قال لـه : ياهذا أنا اولى بنفسي منك انّ لي أن أفعل بها ماريـد وليس ذلك لك مني .

فاذا كان قول الانسان : انا أولى بنفسي منك ، يوجب لـه أن يفعل بنفسة مايشاء اذا كان في الحقيقـة أولى بنفسه من غيره ، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل بـه مايشاء ، ولا يكون له أن يخالفـه ولا يعصيـه اذا كان ذلك كذلك .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآلـه : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهـم ؟ فأقروا له بذلك ، ثم قال متبعاً لقولـه الاول بلا فصل : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقد علم ان قوله ، «مولاه» : عبارة عن المعنى الذي اقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم .

فاذا كان انّما عنى (ص) بقولـه : من كنت مولاه : اني أولى بـه فقد جعل ذلك لعلي بن أبي طالب (ع) بقوله ﷺ : فعلي مولاه ، لانه لايصلح ان يكون عني بقولـه : فعلي مولاه ، قسماً من الاقسام التي احلنـا ان يكون النبي عناها في نفسه، لان الاقسام هي أن يكون مالك رق أو معتقاً أو معتقاً أو ابن عم أوعاقبة، أوخلفاً أوقداماً، فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ﷺ معنى لم يكن لها في علي (ع) ايضاً معنى .

وبقي ملك الطاعة فثبت انـه عناه ، واذ وجب ملك طاعة المسلميـن لعلي عليه السلام فهو معنى الامامة، لان الامامة انما هي مشتقة من الايتمام بالانسان ، والايتمام هو الاتباع والاقتداء ، والعمل بعملـه والقول بقولـه ، وأصل ذلك في اللغة: سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة علي (ع) على الخلق استحق معنى الامامة .

فان قالوا : ان النبي ﷺ انما جعل لعلي عليه السلام بهذا القول فضيلـة شريفة ،

وانها ليست الامامة ، قيل لهم : هذا في اول تأدى الخبر الينا قدكانت النفوس تذهب اليه .

فاما تقسيم الكلام وتبيين مايحتمله وجوه لفظة المولى في اللغة حتى يحصل المعنى الذي جعله لعلي عليه السلام بها فلايجوز ذلك ، لانا قد رأينا ان اللغة تجيز في لفظة المولى وجوهاً كلها لم يعنها النبي صلى الله عليه وآله بقوله في نفسه ولا في علي عليه السلام وهو ملك الطاعة .

فان قالوا: فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لاننا لانحيط باللغة، قيل لهم: لوجاز ذلك لجاز لنا في كل مانقل عن النبي صلى الله عليه وآله وكل مافي القرآن ان نقول : لعله عنى به مالم يستعمل في اللغة ونشك فيه ، وذلك تعليل وخروج عن التفهم ، ونظير قول النبي صلى الله عليه وآله : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فلما أقروا له بذلك قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه، قول رجل لجماعة : أليس هذا المتاع بيني وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان والوضيعة ـ الخسارة ـ كذلك ؟ فقالوا له : نعم .

قال: فمن كنت شريكه فزيد شريكه ، فقد اعلم ان ماعناه بقوله فمن كنت شريكه ، انّما عنى صلى الله عليه وآله انه المعنى الذي قررهم به بدءاً من بيع المتاع ، واقتسام الربح ، والوضيعة، ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله: فزيد شريكه ، وكذلك قول النبي (ص) : ألست أولى بالمؤمنين من انفسهم ، واقرارهم له بذلك .

ثم قوله (ص) : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، انما هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي أقروا به بدئاً وكذلك جعله لعلي عليه السلام بقوله : « فعلي مولاه » كما جعل ذلك الرجل الشركة لزيد بقوله (ص) : فزيد شريكه ، ولا فرق في ذلك ، فان ادّعى مدّع انّه يجوز في اللغة غير مابيّناه فليأت به ولن يجده .

فان اعترضوا بما يدّعونه من خبر زيد بن حارثة وغيره من الاخبار التي يختصون بها لم يكن ذلك لهم، لانهم راموا ـ قصدوا ـ ان يخصوا معنى خبر، ورد باجماع (بخبر) رووه دوننا، وهذا ظلم،لان لنا أخباراً كثيرة تؤكدمعنى: من كنت مولاه فعلي مولاه، وتدل على انه انما استخلفه بذلك وفرض طاعته، هكذا نروي [يروى] نصاً في هذا الخبر عن النبي (ص) وعن علي عليه السلام فيكون خبرنا المخصوص بازاء خبرهم المخصوص، وبقى الخبر على عمومه نحتج به نحن بماتوجبه اللغة والاستعمال فيها، وتقسيم الكلام ورده الى الصحيح منه، ولايكون لخصومنا من الخبر المجموع عليه ولامن دلالته مالنا !!!

وبازاء مايروونه من خبرزيد بن حارثة اخبار قدجائت على السنتهم شهدت بأن زيداً اصيب في غزوة موتة مع جعفر بن أبي طالب ـ راجع أسد الغابة للجزري ١/٢٨٨و٢/٢٢٦ و٢٢٧ و٣/١٥٨ و١٥٩ ـ وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة ،لان يوم الغديركان بعد حجة الوداع ،ولم يبق النبي (ص) بعده الا اقل من ثلاثة اشهر، فاذا كان بازاء خبركم في زيد ماقد رويتموه في نقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه ، ولو ان زيداً كان حاضراً قول النبى (ص) يوم الغدير لم يكن حضوره بحجة لكم أيضاً ، لان جميع العرب عالمون بأن مولى النبي مولى أهل بيته وبني عمه،مشهورذلك في لغتهم وتعارفهم فلم يكن لقول النبي (ص) للناس اعرفوا ماقد عرفتموه وشهر بينكم[1] لانه لو

---

(١) توضيح الكلام : ان الخصم يدعى ان قوله (ص) : من كنت مولاه فعلى مولاه صدر عنه ليعلم الناس ان علياً مولى زيد بن حارثة ،كما ان رسول الله كان مولاه ،وجوابه ان زيد بن حارثة لم يشهد يوم غدير واصيب فى غزوة موتة ، وعلى فرض التسليم أيضاً لا يجدى شيئاً ، فان اعلام الرسول بذلك لاحاجة اليه ، للمتعارف المشهور بينهم ، ان مولى النبى مولى أهل بيته وبنى عمه أيضاً ، فكأنه قال : أيها الناس اعرفوا ماقد عرفتموه وشهر بينكم ، وانت خبير بأن هذا عبث ولايصدر عن الانبياء مثله ولاسيما أفضلهم وأكملهم ؟!!.

جاز ذلك لجاز ان يقول قائل : ابن أخي أبى النبي ليس بابن عمه ،فيقوم النبي صلى الله عليه وآله فيقول: فمن كان ابن أخي أبي فهو ابن عمي،وذلك فاسدلانه عبث ،ومايفعله الا اللاعب السفيه ،وذلك منفي عن النبي (ص) .

فان قال قائل : ان لنا أن نروي في كل خبر نقلته فرقتنا [فوقبت] مايدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه ، قيل له : هذا غلط في النظر ، لان عليك ان تروي من أخبارنا أيضاً مايدل على معنى الخبر مثل ماجعلته لنفسك في ذلك ، فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوماً لخبرك الذي تختص به ، ويبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم ، موجباً ما أوجبناه به من الولاية [الدلالة] على النص ،وهذا كلام لازيادة فيه .

فان قال قائل : فهلا افصح النبي (ص) باستخلاف علي (ع) ان كان كما تقولون ؟ ومالذي دعاه الى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه الى تأويل وتقع فيه المجادلة ؟ قيل له: لولزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبي (ص) المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب فرض الطاعة لعلي (ع) لانه يحتمل التأويل أو لان غيره عندك أفصح وابين عن المعنى للزمك ــ جواب لو ــ ان كنت معتزلياً ، ان الله عزوجل لم يرد بقوله في كتابه : «لاتدركه الابصار» أي لايرى لان قولك لايرى يحتمل التأويل ، وان الله عزوجل لم يرد بقوله في كتابه : « والله خلقكم وماتعملون» انه خلق الاجسام التي يعمل فيها العباد دون أفعالهم ، فانه لو أراد ذلك لاوضحه بأن يقول قولا لايقع فيه التأويل ،وان يكون الله عزوجل لم يرد بقوله : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزائه جهنم » ــ سورة النساء : ٩٢ ــ ان كل قاتل المؤمن ففي جهنم ،كانت معه أعمال صالحة أم لا ، لانه لم يبين ذلك بقول لايحتمل التأويل،وان كنت اشعرياً لزمك مالزم المعتزلة بما ذكرناه كله ،لانه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذي هو عندك بالحق .

وان كان من أصحاب الحديث قيل له : يلزمك أن لايكون قال النبي ﷺ انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لاتضامون ـ لاتقهرون ـ في رؤيته ، لانه قال قولا يحتمل التأويل ولم يفصح به ، وهو لايقول: ترونه بعيونكم لابقلوبكم ، ولما كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحاً علمنا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها ، وهذا اختلاف شديد، لان أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي ﷺ بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وربما وكل علم المعنى الى العقول أن يتأمل الكلام ، ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي (ص) : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قوله : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، لانه كلام مرتب على اقرار المسلمين للنبي (ص) يعنى الطاعة وانه أولى بهم من أنفسهم .

ثم قال : فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، لان معنى فمن كنت مولاه هو : فمن كنت أولى به من نفسه ، لانها عبارة عن ذلك بعينه ، اذ كان لايجوز في اللغة غير ذلك .

ألا ترى ان قائلا لو قال لجماعة : أليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه ؟ فقالوا له : نعم ، فقال : فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاماً صحيحاً والعلة في ذلك ان الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل : فمن كنت شريكه فزيد شريكه .

وكذا صح بعد قول النبي (ص) :ألست أولى بكم من أنفسكم ، والافمتى لم تكن اللفظة التي جائت مع الفاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظماً أبداً ولامفهوماً ولاصواباً بل يكون داخلا في الهذيان ، ومن أضاف ذلك الى رسول الله (ص) كفر بالله العظيم ، واذاكانت لفظة : فمن كنت مولاه

تدل على من كنت أولى به من نفسه ، على ما أريناه وقد جعلها بعينها لعلي(ع) فقد جعل أن يكون علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهـم ، وذلك هو الطاعة لعلي (ع) كما بيناه بدءاً .

ومما يزيد ذلك بياناً ان قوله (ص) : فمن كنت مولاه فعلي مولاه لوكان لم يرد بهذا انه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله : فمن كنت مولاه أي من كنت أولى به من نفسه وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبـل هذا انه يكون كلاماً مختلطاً (مختلفاً) فاسداً غير منتظم ولامفهوم معنى ولا مما يلفظ به حكيم ولا عاقل .

فقد لزم بما مر من كلامنا وبينا ان معنى قول النبي (ص) ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ أنه يملك طاعتهم ولزم ان قوله (ص) : فمن كنت مولاه ، انما أراد به ، فمن كنت أملك طاعته فعلي (ع) يملك طاعته بقوله : فعلي مولاه ، وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه (راجع معاني الاخبار ص : ٧٤ – ٦٧).

بيان: قال الجوهري: المولى: المعتق والمعتق، وابن العم والناصر والجار والولي والصهر .

هم المولى وان جنفـوا علينا وانا مـن لقائهم لزور

قال ابوعبيدة : يعني الموالي أى بنى العم ، وهو كقوله تعالى : «نخرجكم طفلا» ـ سورة الحج: ٥ ـ قال الطبرسي فى مجمع البيان ج٧/ ٧١: أي نخرج من بطون امهاتكم وانتم اطفال والطفل: الصغير من الناس، وانما وحد والمراد به الجمع لانه بمعنى المصدر كقولهم: رجل عدل ورجال عدل ـ واما قول لبيد:

فغدت كلا الفرجين تحسب انـه مولى المخافة خلفها وأمامها

فيريد انه أولى موضع ان تكون فيه الحرب وقوله: فغدت، تم الكلام، كأنه قال: فغدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتداءاً كأنه قال: تحسب ان كلا الفرجين

مولى المخافة، والمولى الحليف، قال :

موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطيناً يسئلون الا تاويا

يقول : هم حلفاء لا ابناءهم انتهى (راجع صحاح اللغة ج٦/٢٥٢٩).

قوله : فان قال قائل: ان لنا ان نروى ، أقول : كانت النسخة سقيمة ههنا ، ولعل مراد ـ السائل انه يكفى لرد استدلالك ان نروى خبراً فى معنى من كنت مولاه معارضاً لخبرك الذي اوردته فى ذلك، وقد روينا خبر زيدبن حارثه، وحاصل الجواب انك ان نقلت من: اخبارنا مايدفع خبرنا المختص بنا يئول الخبر على خلاف ماهو مقصودنا ينفعك فى رد استدلالنا، واما اذا اتيت بالخبر من طريقك الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوماً لخبرك، واذا تعارضا تساقطا فبقى الخبر المجمع عليه وما استدللنا عليه ظاهره حجة لنا عليكم.

تذنيب: اعلم ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين: أحدهما اثبات الخبر والثاني اثبات دلالته على خلافته صلوات الله عليه، أما الاول : فلا اظن عاقلا يرتاب فى ثبوته وتواتره بعد احاطته بما اسلفناه من الاخبار التي اتفقت المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها ، مع ما اوردناه قليل من كثير ، وقد اورد كثيراً منها فى كتاب الفتن ـ من البحار وغيره من كتب الحديث ـ وسيأتي فى الابواب الاتية بعضها، وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب فى ذلك من علماء الفريقين .

وقال صاحب احقاق الحق رحمه‌الله. ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري الشافعي: اني رأيت كتاباً جمع احاديث غدير خم فى مجلدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير، ونقل عن أبي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول: شاهدت [رأيت] مجلداً ببغداد فى يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: المجلة الثامنة والعشرون من طرق

من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه ـ المجلد التاسعة والعشرون ، واثبت الشيخ ابن الجوزي الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب(ع) تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة، ونسب منكره الى الجهل والعصبية انتهى(احقاق الحق ج٢ص:٤٨٦و٤٨٧).

وقال السيد المرتضى في كتاب الشافي: امـا الدلالة على صحة الخبـر فلا يطالب بهـا الا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الاخبار به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه الاكالطالب بتصحيح غزوات النبي(ص) الظاهرة المشهورة واحواله المعروفة، وحجة الوداع نفسها، لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فقالت الشيعة بنقله وبتواتره واكثـر رواة أصحاب الحديث ترويه بالاسانيد المتصلة وجميع أصحاب السير ينقلونه عن اسلافهم خلفاً عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص، كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة .

وقد اوردوه مصنفوا الحديث في جملة الصحيح وقد استنبد ـ انفرد ـ هذا الخبر بما لايشركه فيه سائر الاخبار، لان الاخبار على ضربين: أحدهما لايعتبر في نقله الاسانيد المتصله كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفين، والضرب الاخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة، وقد اجتمع فيه الطريقان، ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله، ولاشبهة فيما ادعيناه من الاطباق، لان الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين عليه السلام بالامامة، ومخالفوا الشيعة أولوه على اختلاف تاويلاتهم، ومايعلم ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبرا وامتنعت من قبوله.

واما ماحكى عن أبي داود السجستاني في دفع الخبر وحكى عن الخوارج مثله وطعـن الجاحظ في كتاب العثمانية فيه ، فنقول أولا : أنه لايعتبر فـي بـاب

الاجماع عدم تقدم خلافه فان ابن أبي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بماذكرناه من الاجماع، على انه قد قيل : ان ابن أبي داود لم ينكر الخبر، وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدماً وقد حكى عنه التنصل من القدح في الخبر، والتبري مما قذفه بهمحمد بن جرير الطبري .

وأما الجاحظ فلم يتجاسر أيضاً على التصريح بدفع الخبر، وانما طعن على بعض رواته، وادعى اختلاف مانقل في لفظه، واما الخوارج فمايقدر أحد على ان يحكى عنهم دفعاً لهذا الخبر وكتبهم خالية عن ذلك.

وقد استدل قوم على صحة الخبربما تظاهرت به الروايات من احتجاج أمير المؤمنين(ع) به في الشورى حيث قال : انشدكم بالله هل منكم أحد اخذ رسول الله(ص) بيده فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟ فقال القوم: اللهم لا، واذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه واتصل أيضاً بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع ولم يكن من أحد نكيرله مع علمنا بتوفر الدواعي الى اظهار ذلك لوكان، فقد وجب القطع على صحته، على ان الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس في رابعة النهار ، لما جاز ان يدعيه أمير المؤمنين عليه السلام سيما مثله في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه ومن أراد التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب: (الشافي ص:١٣٢و١٣٣) .

واما الثاني ـ أي اثبات دلالة الخبر على امامته ـ في الاستدلال به على امامته(ع) مقامان: الاول ان المولى جاء بمعنى الاول بالامر والمتصرف المطاع في كل مايأمر، والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى.

اما الاول فقد قال السيد المرتضى في كتاب الشافي: من كان له ادنى اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان «اولى» كما انهم يستعملونها في ابن العم.

وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى ـ ومنزلته في اللغة منزلته ـ في كتابه المعروف بالمجاز في القرآن لما انتهى الى قوله تعالى: «مأواكم النار هي مولاكم»: ان معنى مولاكم: اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهداً له: فغدت، البيت ـ الذي مر ـ وليس أبو عبيدة ممن يغلط في اللغة، ولو غلط فيها أو وهم، لما جاز أن يمسك عن النكير عليه والرد لتأويله غيره من أهل اللغة ممن اصاب، وما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض، ورد بعضهم على بعض.

فصار قول أبي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من أحد من أهل اللغة رد له، كأنه قول الجميع، ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى: «ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون» ـ النساء: ٣٣ ـ ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به، وقال الاخطل:

فاصبحت مولاها من الناس بعده | واحرى قريش ان تهاب وتحمد

وقال أيضاً يخاطب بني امية:

اعطاكم الله جداً تنصرون به | لاجد الا صغير بعد محتقر
لم تأشروا فيه اذ كنتم مواليه | ولو يكون لقوم غيركم أشروا

وقال غيره:

كانوا موالي حق يطلبون به | فادركوه وما ملّوا ولاتعبوا

وقال العجاج:

الحمد لله الذي اعطى الخير | موالي الحق ان المولى شكر

وروي في الحديث: ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل، وكلما استشهد به لم يرد بلفظ مولى فيه الا بمعنى اولى دون غيره، وقد قدمت حكايتنا عن المبرد قوله: ان اصل تاويل الولي الذي هو اولى اي احق، ومثله المولى، وقال في هذا الموضع بعد ان ذكر تاويل قوله تعالى: «بان مولى الذين

آمنوا» ـ سورة محمد: ١١ ـ والولي والمولى، معناهما سواء، وهو الحقيق بخلقه المتولى لامورهم، وقال الفراء في كتاب معاني القرآن: الولي والمولى في كلام العرب واحد، وفي قرائة عبدالله بن مسعود: «انما مولاكم الله ورسوله» مكان: «وليكم الله».

وقال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتابه في القرآن المعروف بالمشكل: والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية أقسام: المولى المنعم المعتق ثم المنعم عليه المعتق، والمولى: الولي، والمولى: الاولى بالشيء، وذكر شاهداً عليه الاية التي قدمنا ذكرها، وبيت لبيد، والمولى: الجار، والمولى: ابن العم، والمولى: الصهر والمولى الحليف، واستشهد لكل واحد من أقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان غرضنا سواه.

وقال أبو عمر غلام تغلب في تفسير بيت للحارث بن حلزة الذي هو: «زعموا ان كل ضرب من العير موال لنا [وأنا اللواء] ـ راجع المعلقات السبعة ـ اقسام المولى، وذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكاً، والمولى الولي، وقد ذكر جماعة ممن يرجع الى مثله في اللغة: ان من جملة اقسام المولى السيد الذي ليس هو بمالك ولامعتق، ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهداً فيما قصدناه لاكثرنا، وفيما ادركناه كفاية ومقنع انتهى كلامه قدس سره (راجع الشافي: ١٣٣و١٣٤).

وقال الجزري في النهاية ـ ج٥ص ٢٢٨و٢٢٩ ـ قد تكرر اسم المولى في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد والمعتق: والمنعم عليه وكل من ولي امراً وقام به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» يحمل على اكثر الاسماء

المذكورة، ومنه الحديث: ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل، وروي وليها اي متولي امرها .

وقال البيضاوي - ج٢: ٢١١ - والزمخشري - في الكشاف ٣: ١٦٣ - وغيرهما من المفسرين قوله تعالى : «هي مولاكم» : هي اولى بكم، وقال الزمخشري في كشافه ج١: ٢٩٢ - في قوله تعالى: «انت مولانا»: سيدنا فنحن عبيدك، أو ناصرنا أو متولي امورنا.

واما الثاني ففيه مسالك :

المسلك الاول : ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلالها بنفسها ، ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق اليها ، لان المالك كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته - ذنبه - والمملوك مولى لكونه اولى بطاعة مالكه، والعتق والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره، والحليف لكونه اولى بنصرة حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره والذب عنه، والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه، وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل عنه - ادى عنه مالزمه من دية - والمحب المخلص لكونه اولى بنصرة محبه، واذا كانت لفظة مولى حقيقة في الاولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها ، وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق في العمدة ، - ص ٥٥ - وأبو الصلاح الحلبي في التقريب .

المسلك الثاني: ماذكره السيد في الشافي وغيره في غيره، وهو ان مايحتمله لفظة مولى ينقسم الى أقسام ، منها مالم يكن عليه ، ومنها ما كان عليه ، ومعلوم لكل أحد انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرده ، ومعلوم بالدليل انه لم يرده، ومنها ماكان حاصلا له ويجب ان يرده لبطلان سائر الاقسام واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة .

فالقسم الاول هو المعتق ـ بالبناء على المفعول ـ والحليف، لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة أو عشيرة فيحالفها على نصرته والدفاع عنه، فيكون منتسباً اليها متعززاً بها، ولم يكن النبي(ص) حليفاً لاحد على هذا الوجه.

والقسم الثاني ينقسم الى قسمين: أحدهما معلوم انه لم يرده لبطلانه في نفسه كالمعتق ـ بالبناء للفاعل ـ والمالك والجار والصهر والخلف، والامام اذا عدا من اقسام المولى، والاخر انه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهراً شائعاً وهو ابن العم.

والقسم الثالث: الذي يعلم بالدليل انه لم يرده وهو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة وولاء العتق، والدليل على انه (ص) لم يرد ذلك ان كل أحد يعلم من دينه وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم، وقد نطق الكتاب به ـ حيث قال عز من قائل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» التوبة: ٧١ ـ وليس يحسن أن يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال، ويعلمهم ماهم مضطرون اليه من دينه، وكذلك هم يعلمون ان ولاء العتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها.

وقول ابن الخطاب في الحال ـ على ماتظاهرت به الرواية ـ لامير المؤمنين عليه السلام: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، يبطل أن يكون المراد ولاء العتق، وبمثل ماذكرناه في ابطال أن يكون المراد بالخبر ولاء العتق أو ايجاب النصرة في الدين استبعد أن يريد [يكون أراد] به قسم ابن العم، لاشتراك خلو الكلام عن الفائدة بينهما، فلم يبق الا القسم الذي كان حاصلا له، ويجب أن يريده، وهو: الاولى بتدبير الامر، وأمرهم ونهيهم انتهى (راجع الشافي: ١٣٦)

أقول: أكثر المخالفين لجئوا في دفع الاستدلال به الى تجويز كون المراد الناصر والمحب، ولايخفى على عاقل انه ماكان يتوقف بيان ذلك على اجتماع

الناس لذلك في شدة الحر، بل كان هذا أمراً يجب أن يوصى به علياً (ع) بأن ينصر من كان الرسول (ص) ينصره ويحب من كان يحبه ، ولايتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد بها ، الا اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى رعاياهم ، أو اريد به جلب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له حيث ينصرهم في جميع المواطن، ويحبهم على الدين، وبهذا أيضاً يتم المدعى .

وأيضاً نقول : على تقدير ان يراد به المحب والناصر أيضاً يدل على امامته عليه السلام عند ذوي العقول المستقيمة والفطرة القويمة بقرائن الحال ، فانا لو فرضنا ان أحداً من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره وأخذ بيد رجل هوأقرب أقاربه وأخص الخلق به وقال: من كنت محبه وناصره فهذا محبهوناصره ثم دعا لمن نصره وولاه ، ولعن من خذله ولم يواله ثم لم يقل هذا لاحد غيره ولم يعين لخلافته رجلا سواه ، فهل يفهم احد من رعيته ومن حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافهوتطميع الناس في نصرهومحبته ، وحث الناس على اطاعته وقبول أمره ونصرته على عدوه ؟ وبوجه آخر نقول : ظاهر قوله : من كنت ناصره فعلي ناصره [هو انه] يتمشى منه النصرة لكل أحد كما كان يتأتى من النبي (ص) ولايكون ذلك الا بالرئاسة العامة ، اذ لايخفي على منصف انه لايحسن من أمير قوي الاركان كثير الاعوان أن يقول في شان بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره ، فاما اذا استخلفه وأمره على الناس فهذا في غاية الحسن ، لانه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصره من نصره .

المسلك الثالث : ما سبق في كلام الصدوق من وجوه القرينة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى ، وبه يثبت انه الامام وهو العمدة في هذا المقام ولاينكره الاجاهل باساليب الكلام، او متجاهل لعصبيته عما تتسارع اليه الافهام

قال السيد في الشافي ـ ص : ١٣٤ ـ .

فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الاولى فهو ان من عادة أهل اللسان في خطابهم اذا اوردوا جملة مصرحة ، وعطفو عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول ـ المصرح به ـ يبين صحة ماذكرناه ان أحدهم اذا قال مقبلا على جماعة مفهماً لهم وله عدة عبيد : الستم عارفين بعبدي فلان ؟ ثم قال عاطفاً على كلامه فاشهدوا ان عبدي حر لوجه الله ، لم يجز ان يريد بقوله : عبدي بعد ان قدم ما قدمه الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ، ومتى اراد سواه كان عندهم لغواً خارجاً من طريق البيان .

ثم اعترض بان ما ذكرتم من المثال انما يقبح ان يريد غير مامهده سابقاً من العبيد لانه حينئذ تكون المقدمة لغوا لافائدة فيها ، وليس الامر فى خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون المعنى : اذا كنت اولى بكم ، وكانت طاعتي واجبة عليكم فافعلوا كذا وكذا ، فانه من جملة ما آمركم فيه بطاعتي ، وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم. فافترق الامران ، ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فائدة لمقدمته وان قلت ان يحسن ما حكمنا بقبحه وواقفنا عليه ونحن نعلم ان القائل اذا اقبل على جماعة فقال: الستم تعرفون صديقى زيداً الذي كنت ابتعت منه عبدى فلاناً الذي صفته كذا وكذا ، واشهدناكم على انفسنا بالمبايعة؟ فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي او قد رددت اليه عبدي ، لم يجز ان يريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه فى صدر [صلب] الكلام، وان كان متى لم يصح ان يحصل فيما قدمه فائدة لانه لايمتنع ان يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق ويكون وجه التعلق بين الكلامين انكم اذا كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا أيضاً بكذا

وهو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمة : فاشهدوا اني قد وهبت لـه او رددت اليه عبدى فلاناً الذي كنت ملكته منه ـ ويذكر من عبيده غير من تقدم ذكره ـ يحسن وكان وجه حسنه ما ذكرناه ـ من الشافي : ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ انتهى كلامه نور الله ضريحه .

اقول : فاذا ثبت ان المراد بالمولى ههنا: الاولى الذي تقدم ذكره والاولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء من الاشياء وحال من الاحوال ، فلو لم يكن المراد العموم لزم اللغـز في كلام المتقدم ، ومن قواعدهم المقررة ان حذف المتعلق من غير قرينة دالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم ، لاسيما وقد انضم اليه قوله (ص) : من انفسكم ، فان للمرء ان يتصرف في نفسه مايشاء فيتولى من امره مايشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يأمرهم بمايشاء ويدبر فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا ، وانه لااختيار لهم معه، وهل هذا الا معنى الامامة والرئاسة العامة ؟!

وايضاً لايخفي على عاقل ان ما قررهم (ص) عليه انما اشار به الى ما اثبت الله تعالى له فى كتابه العزيز حيث قـال : «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم» ـ سورة الاحزاب : ٦ ـ وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرناه ، قال الزمخشري في الكشاف ـ ٢ : ٤٢٤ ـ : النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم ولهذا اطلق ولـم يقيد ، فيجب عليهم ان يكـون احب اليهم من انفسهم ،وحكمه انفذ عليهم من حكمها ، وحقه آثر لديهم مـن حقوقها ، وشفقتم عليه اقدم من شفقتهم عليها، وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ـ اشتد الامر ـ ووقاءه اذا لحقت حرب، وان لايتبعوا ماتدعوهم اليه نفوسهم ، ولامـا تصرفهم عنه ، ويتبعوا كل ما دعاهم اليه رسول الله صلـى الله عليه وآله وسلم وصرفهم عنه الى آخر كلامه ونحوه البيضاوي ـ ج٢ : ١٠٧ ـ

وغيره من المفسرين .

وقال السيد : فاما الدليل على ان لفظة اولى يفيد معنى الامامة فهو انا نجد أهل اللغة لايضعون هذا اللفظ الا فيمن كان يملك ما وصف بانه أولى به، وينفذ فيه أمره ونهيه، الا تراهم يقولون: السلطان أولى باقامة الحدود من الرعية ؟ وولد الميت أولى بميراثه من كثير من اقاربه؟ ومرادهم في جميع ذلك ماذكرناه، ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى: ـ «النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم» المراد به انه أولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم، ونحن نعلم انه لايكون أولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل أحد الا من كان اماماً لهم مفترض الطاعة عليهم.

فان قال: سلمنا ان المراد بالمولى في الخبر ماتقدم من معنى الاولى ، من اين لكم انه أراد كونه أولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم؟ دون ان يكون أراد به أولى بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه؟ قيل له: سؤالك يبطل من وجهين: أحدهما ان الظاهر من قول القائل: فلان أولى بفلان انه أولى بتدبيره واحق بامره ونهيه فاذا اضاف الى ذلك القول أولى به من نفسه زالت الشبهة في ان المراد ماذكرناه الا تراهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه محض التدبير والاختصاص بالامر والنهى كاستعمالهم لها في السلطان ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده؟

وان جاز ان يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع اذا قالوا: فلان أولى بمحبة فلان أو بنصرته أو بكذا وكذا منه ، الا ان مع الاطلاق لايعقل عنهم الا المعنى الاول.

والوجه الاخر انه اذا ثبت ان النبي(ص) أراد بما قدمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم انه أولى بتدبيرهم وتصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلاخلاف

وجب ان يكون ما أوجبه لامير المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جارياً ذلك المجرى يشهد بصحة ماقلناه : ان القائل من أهل اللسان اذا قال : فلان وفلان ـ وذكر جماعة ـ شركائي في المتاع الذي من صفته كذا وكذا .

ثم قال عاطفاً على كلامه: من كنت شريكه فعبدالله شريكه، اقتضى ظاهر لفظه ان عبدالله شريكه في المتاع الذي قدم ذكره واخبر ان الجماعة شركائه فيه ومتى أراد ان عبدالله شريكه في غير الامر الاول كان سفيهاً عابثاً ملغزاً .

فان قيل : اذا نسلم لكم انه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير ووجوب الطاعة من اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة؟ ولعله أراد به أولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض، قيل له: الوجه الثاني ذكرناه[1] في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال ، ومما يبطله أيضاً انه اذا ثبت انه عليه السلام مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون بعض وجبت امامته وعموم فرض طاعته وامتثال تدبيره ، فلا يكون الا الامام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام.

ولان كل من أوجب لامير المؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق أوجبها عامة في الامور كلها على الوجه الذي يجب للائمة، ولم يخص شيئاً دون شيء، وبمثل هذا الوجه نجيب من قال : كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافاً الى عموم ايجاب الطاعة لسائر الامـور ولستم ممن يثبت للعموم صيغة في اللغة فتتعلقون بلفظة «من» وعمومها؟

وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون اوجب طاعتـه على واحد من الناس أو جماعة من الامة قليلة العدد ؟ لانه لاخلاف في عموم طاعة النبي (ص)

---

(١) ملخصه: ان كل ما ثبت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من كونه اولى بالمؤمنين من انفسهم ثابت له عليه السلام من دون استثناء .

وعموم قوله من بعد: «فمن كنت مولاه» والا لم يكن للعموم صورة، وقد بينا ان الذي اوجبه ثانياً يجب مطابقته لما قدمه في وجهه وعمومه في الامور ، وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة ، لان كل من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع الافعال ، انتهى (الشافي: ١٣٥ - ١٣٦).

واما مازعم بعضهم من ان قوله(ص) : اللهم وال من والاه ، قرينة على ان المراد بالمولى : المولى والناصر، فلايخفىوهنه، اذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الاولى حتى يعارضونا بذلك ، بل انما استدللنا بسياق الكلام وتمهيد المقدمة والتفريع عليها ومايحكم بـه عرف ارباب اللسان في ذلك ، واما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة ، وانما يتم هذا لو ادعى أحد ان اللفظ بعد ما اطلق على أحـد معانيه لا يناسب ان يطلق ما يناسبه ويدانيه في الاشتقاق على معنى آخر، وكيف يدعى ذلكعاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه بهذا، يؤيد ماذكرناه ويقوى ما أسسناه بوجوه - :

الاول انه لما اثبت (ص) له الرئاسة العامة والامامة الكبرى وهي ممايحتاج الى الجنود والاعوان واثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعة ممايفضي الى هيجان الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لاسيما انـه (ص)كان عالماً بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته، ومانطوى عليه جنوبهم من السعي في غصب خلافته (ع) آكد - جواب لما - ذلك بالدعاء لاعوانـه واللعن على من قصّر في شأنـه ، ولوكان الغرض محض كونه (ص) ناصراً لهـم أو ثبوت الموالاة بينـه وبينهم كسائر المؤمنين لميكن يحتاج الى مثل تلـك المبالغات والدعاء له بمايدعى للامراء وأصحاب الولايات .

والثاني انـه يدل على عصمته اللازمة لامامته (ع) لانـه لوكان يصدر منه

المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته وابداء معاداته لذلك، ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكل من يواليه وينصره واللعنة على كل من يعاديه ويخذله يستلزم عدم كونه أبداً على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة .

والثالث انه اذاكان المراد بالمولى الاولى ـ كمانقوله ـ كان المقصود منه طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم ، وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه (ص) ناصراً ومحباً لهم، فالدعاء لمن يواليه وينصره واللعن على من يتركهما في الاول اهم وبه أنسب من الثاني، الا ان يئول الثاني بمايرجع الى الاول في المآل كما اومأنا اليه سابقاً ـ راجع المسلك الثاني ـ .

المسلك الرابع ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم » نزلت فى يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى مايرجع الى الامامة الكبرى ، اذ ما يكون سبباً لاكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من أعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين، وبالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمين .

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي ـ وهو من اكابر متأخري المخالفين في كتاب الاتقان ١٩/١ ـ : اخرج ابوعبيدة عن محمد بن كعب قال : نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيمابين مكة والمدينة، ومنها: « اليوم اكملت لكم دينكم» وفي الصحيح عن عمر: انها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع . . . . . لكن اخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري انها نزلت يوم غدير خم ، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة انتهى ـ مافي الاتقان ١ : ١٩ ـ وروى السيوطي أيضاً في الدرالمنثور ـ ٢:٢٥٨ ـ بأسانيد ان اليهود قالوا لو علينا

نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها عيداً .

وروى الشيخ الطبرسي - في مجمع البيان ٣ : ١٥٩ - عن مهدي بن نزار الحسيني، عن عبيدالله بن‌عبدالله الحسكاني ، عن أبي‌عبدالله الشيرازي، عن أبى بكر الجرجاني، عن أبي احمد الانصاري البصري، عن احمدبن عماربن خالد، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني عن قيس‌بن ربيع، عن أبي‌هارون العبدي عن أبي‌سعيد الخدري: ان رسول الله (ص) لما نزلت هذه الاية قال : الله اكبر، الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي‌بن أبي طالب من بعدي .

وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه‌وانصر من نصره واخذل من خذله ، قال : وقال الربيع بن‌انس : نزل في المسير حجة الوداع انتهى، وقد مر سائر الاخبار في ذلك .

المسلك الخامس : ان الاخبار المتقدمة الدالـة على نزول قولـه تعالى : « ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم‌تفعل فمابلّغت رسالتـه والله يعصمك من الناس » ممايعيّن ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام، لان التهديد بأنه ان لم‌يبلغه فكأنه لم‌يبلغ شيئاً من رسالاتـه وضمان العصمة له يجب ان يكون في ابلاغ حكم ، يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة الانـام ، وبه يتبين الناس الحلال والحرام الى يوم القيامة ، ويكون قبولـه صعباً على الاقوام .

وليس ماذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى ممايظن فيه امثال‌ذلك الا خلافته وامامته (ع) اذ بها يبقى مابلغـه (ص) من أحكام الدين، وبها ينتظم امور المسلمين، ولضغائن الناس لاميرالمؤمنين كان مظنـة اثارة الفتن من المنافقين ، فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم .

قال الرازي في تفسيره الكبير ـ مفاتيح الغيب ٤٣٣:٣ ـ في بيان محتملات نزول تلك الاية: العاشر: نزلت هذه الاية في فضل علي (ع) ولمانزلت هذه الاية أخذ بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي، وقال الطبرسي رحمه الله ـ في مجمع البيان ٢٢٣:٣ ـ :

روى العياشي في تفسيره باسناده عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس وجابر بن عبدالله قالا: امر الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ان ينصب علياً للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله (ص) ان يقولوا: حابى ابن عمه ـ نصره واختصه دون غيره ـ وان يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله اليه هذه الاية، فقام (ص) بولايته يوم غديرخم، وهذا الخبر بعينه قد حدثناه عن السيد ابو الحمد عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل ـ راجع الى ج٤ باب نزول الايات في شأن علي (ع) من المسند الشريف أيضاً حيث ذكرنا عنه هناك.

وفيه ايضاً بالاسناد المرفوع الى حيان بن علي الغنوي [الغنزي] عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الاية في علي عليه السلام فأخذ رسول الله ﷺ بيده فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

وقد أورد هذا الخبر بعينه أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعاً الى ابن عباس قال: نزلت هذه الاية في علي عليه السلام أمر النبي ﷺ أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقد اشهرت الروايات عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ان الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله أن يستخلف علياً عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه فأنزل الله سبحانه هذه الاية تشجيعاً له على القيام بما أمره بادائه ، والمعنى : ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئاً من رسالات ربك في استحقاق العقوبة (راجع مجمع البيان ٣ : ٢٢٣) .

المسلك السادس : هو ان الاخبار الخاصة والعامة المشتملة على صريح النص في تلك الواقعة ان لم ندع تواترها معنى مع انها كذلك فهي تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى مايفيد الامامة الكبرى والخلافة العظمى ، لاسيما مع انضمام ماجرت به عادة الانبياء عليهم السلام والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم ، وهل يريب عاقل في ان نزول النبي صلى الله عليه وآله في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفاً فيهما ـ حيث كان الهواء على ماروي في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوئاً من الاشواك !! ـ ثم صعوده على الاقتاب والدعاء لامير المؤمنين علي عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك والخلفاء وولاة العهد الا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته ؟!!.

المسلك السابع نقول : يكفي في القرينة على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام، هذا المعنى كحسان حيث نظمه في أشعاره المتواترة، وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم ـ كما مرت الاشارة فيما سبق ـ وكالحارث بن النعمان الفهري كما مر عن الثعلبي وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه ، وغيرهم من الصحابة والتابعين على مامر بيانه في ضمن الاخبار .

ولنعم ماقاله الغزالي في كتاب سر العالمين في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق أمر الخلافة بعد عدة من الابحاث وذكر الاختلاف : لكن أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ﷺ في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال عمر : بخ بخ لك ياأبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فهذا تسليم ورضى وتحكيم ، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرئاسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود ـ العلم الكبير والحيلة ـ وخفقان الهواء في قعقعة الرايات ، واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كأس الهوى ، فعادوا الى الخلاف الاول، فنبذوا الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس مايشترون (سر العالمين ١٦) .

أقول : لايخفى على من شم رائحة الانصاف ان تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتميمات ألحقناها بها ونكات تفردنا بايرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت ومعاند أن يناقش فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لايبقى لاحد مجال الريب فيها، والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل والكمال كيف طاوعتهم أنفسهم أن يبدوا في مقابلة تلك الدلائل والبراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها ؟!! ولو كان مجرد التمسك بذيل الجهالات والالتجاء بمحض الاحتمالات مما يكفي لدفع الاستدلالات لم يبق شيء من الدلائل الا ولمباهت فيه مجال ، ولاشيء من البراهين الا ولجاهل فيه مقال ، فكيف يثبتون الصانع ويقيمون البراهين فيه على الملحدين ؟! وكيف يتكلمون في اثبات النبوات وغيره من مقاصد الدين أعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ، ووفقنا جميعاً لمايهدي الى الرشاد .

تذييل : قال أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وقد لخصه من

الشافي : فان قيل : فطرقكم من هذا الخبر يوجب كون علي[1] اماماً في الحال والاجماع بخلاف ذلك قلنا : هذا يسقط من وجوه :

أحدها انه جرى في استخلافه علياً ـ صلوات الله عليهما ـ على عادة المستخلفين الذين يطلقون ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ، ولايفتقرون الى بيان، لعلم السامعين بهذا العرف المستقر .

وثانيها ان الخبر اذا أفاد فرض طاعته وامامته عليه السلام على العموم وخرج حال الحياة باجماع ، بقى ماعداه ، وليس لاحد أن يقول على هذا الوجه : فالحقوا بحال حياة النبي صلى الله عليه وآله أحوال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام لانا انما أخرجنا حال الحياة من عموم الاحوال المدليل ، ولادليل على امامة المتقدمين ، ولان كل قائل بالنص قائل بايجاب امامته عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله بلافصل، فاذاكان الخبر دالا على النص بما أوضحنا سقط السؤال .

وثالثها انا نقول بموجبه ـ النص ـ من كونه عليه السلام مفترض الطاعة على كل مكلف وفي كل أمر وحال منذ نطق به الى أن قبضه الله اليه والى الان، وموسوماً بذلك ، ولايمنع منه اجماع لاختصاصه بالمنع من وجود امامين ، وليس هوفي حياة النبي صلى الله عليه وآله كذلك لكونه عليه السلام مرعياً للنبي صلى الله عليه وآله وتحت يده وان كان مفترض الطاعة على امته كالنبي صلى الله عليه وآله لانه لم يكن الامام اماماً من حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للامراء ، وانما كان كذلك لانه لايد فوق يده، وهذا لم يحصل الا بعد وفاته صلوات الله عليه وآله انتهى (لمافي التقريب ولم يطبع راجع الشافي ١٣٩) .

أقول : من أراد الاحاطة على الاعتراضات الموردة في هذا المقام وأجوبتها الشافية فليرجع الى كتاب الشافي ، وفيما ذكرناه كفاية لاتمام الحجة ووضوح

(١) فان الاجماع قائم من الخاصة والعامة بأن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن خليفة واماماً في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

المحجة ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ـ وراجع الى المجلدالثالث كتاب النبوة والانبياء باب حجة الوداع أيضاً ـ .

باب : ٢٧

أخبار المنزلة والاستدلال بها على امامة اميرالمؤمنين(ع)

(٣٣٦١) ١ ـ (بحار الانوار ٣٧ ص : ٢٥٤ ح: ١ عن أمالي الصدوق ص: ٢٩) : بسنده عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ياعلي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لانبي بعدي .

ياعلي أنت وصيي وخليفتي ، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه ، وأنا خصمه يوم القيامة، ياعلي أنت أفضل امتي فضلا ، واقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأوفرهم حلماً ، وأشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفا ، ياعلي أنت الامام بعدي والامير،وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في امتي من نظير، ياعلي أنت قسيم الجنة والنار ، بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ، ويميز بين الاشرار والاخيار ، وبين المؤمنين والكفار .

(٣٣٦٢) ٢ ـ (ح : ٣ عن أمالي الشيخ ص : ٣١) : بسنده عن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة : يام سلمة علي مني وأنا من علي ، لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، يام سلمة اسمعي وأشهدي هذا علي سيد المسلمين .

(٣٣٦٣) ٣ ـ (ح : ٤ عن أمالي الشيخ ص : ١٥٩) : بسنده عن حبشي بن جنادة السلولي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة

هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٣٦٤) ٤ - (ح : ٦ عن أمالي الشيخ : ١٦٤) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك : أخلفني في أهلي ، فقال علي عليه السلام : يارسول الله اني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه وتخلف عنه ، فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ، قال : صلى الله عليه وآله : فاخلفني .

(٣٣٦٥) ٥ - (ح : ٧ عن أمالي الشيخ : ١٩٣) : بسنده عن عامر بن سعيد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ثلاثاً فلان تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول‌الله يقول لعلي عليه السلام وخلفه‌في بعض مغازيه ، فقال عليه السلام : يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى‌الا انه لانبي بعدي ؟.

(٣٣٦٦) ٦ - (ح : ٨ عن أمالي الشيخ : ٢٨): بسنده عن جابربن‌عبدالله: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ الا انه لانبي من بعدي ، ولوكان لكنته ، قال أبو المفضل : وماكتبت هذا الحديث الا عن ابن أبي الازهر .

(٣٣٦٧) ٧ - (ح : ٩ عن كنز الكراجكي : ٢٨٢) : بسنده عن سعيد بن المسيب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام حين خرج الى غزوة تبوك: ان المدينة لاتصلح الا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ قال : نعم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي هذه المقالة في غزاته هذه غير مرة .

(٣٣٦٨) ٨ - (ح : ١٠ عن أمالي الشيخ : ٢١٨) : بسنده عن الرضا ، عن

آبائه عليهم السلام قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً في غزوة تبوك : فقال : يارسول الله تخلفني بعدك؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟.

(٣٣٦٩) ٩ - (ح : ١١ عن أمالي الشيخ : ٣٣١) : بسنده عن الصادق، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال : حدثني عمر ، وسلمة ابناأبى سلمة ربيبا رسول الله انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فى حجته : حجة الوداع:علي يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين ، علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي ،وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انالله تعالى ختم النبوة بى فلانبي بعدي ، وهو الخليفة فى الاهل والمؤمنين بعدي .

(٣٣٧٠) ١٠ - (ح : ١٢ عن أمالي الشيخ : ١٤٢) : بسنده عن سعيد بن المسيب يقول : سألت سعد بن أبى وقاص : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي ؟ قال : نعم فقلت : انت سمعته ؟! قال : فأدخل اصبعيه فى اذنيه وقال : نعم والا فاستكتا.

بيان : قال الجزري الاستكاك : الصم وذهاب السمع .

(٣٣٧١) ١١ - (ح : ١٣ عن اليقين فى امرة امير المؤمنين : ١٤) : بسنده عن انس بن مالك قال : بينما انا عند النبى صلى الله عليه وآله اذ قال: يطلع الان ، قلت:فداك ابى وامى من ذا ؟! قال : سيد المسلمين وامير المؤمنين ، وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين ، قال : فطلع علي عليه السلام ثم قال لعلي عليه السلام : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟.

(٣٣٧٢) ١٢ - (ح : ١٤ عن كشف اليقين : ٢٩) : بسنده عن الاعمش ، عن عباية ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا علي بن ابى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمى ، وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى

بعدي ، وقال ﷺ : يـاام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه ، والوصي على امتى من اهل بيتى اخي فى الدنيا وخدينى ـ صديقى ـ فى الاخرة ومعى فى السنام الاعلى .

(٣٣٧٣) ١٣ ـ (ح : ١٥ عن الخرائج الراوندي : ٧٥) : بسنده روي ان يهودياً جاءاليه ﷺ يقال له : سحت [سجت] الفارسى، فقال : اسألك عن ربك يامحمد ان اجبتنى اتبعتك ـ وكان رجلا من ملوك فارس ، وكان ذرباً ـ فصيحاً ـ فقال : اين الله ؟ قال : هو فى كل مكان ، ولايوصف بمكان ولايزول ، بل لم يزل بلامكان ولايزال .

فقال : يامحمد انك لتصف رباً عظيماً بلاكيف ، فكيف لي ان اعلم انه أرسلك؟ قال علي بن أبي طالب(ع): فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال: أشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله وقلت أيضاً : اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له، وان محمداً رسول الله فأسلم سحت[سجت] وسماه رسول الله(ص)عبدالله، فقال: يامحمد من هذا ؟ قال : هذا خير أهلي واقرب الخلق مني وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي ، كما كان هارون من موسى الا انه لانبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق.

(٣٣٧٤)١٤-(ح: ١٦ عن اليقين :١٥١): من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال : اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى جنب رسول الله(ص)فقال يامحمد هذا الامر لنا من بعدك أم لمن؟قال: ياصخر الامر من بعدي لمن هومني بمنزلة هارون من موسى ، فانزل الله تعالى : «عم يتسائلون » يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب « عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون » منهم المصدق بولايته وخلافته «كلا » ردع ورد عليهم « سيعلمون » سيعرفون خلافته بعدك انها حق يكون «ثم كلاسيعلمون» سيعرفون خلافته وولايته

اذ يسألون عنها في قبورهم، فلايبقى ميت في شرق ولافي غرب ولافي بر ولافي بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية علي أميرالمؤمنين بعد الموت، يقولان للميت : من ربك؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن امامك ؟ .

(٣٣٧٥) ١٥ - (ح:١٨ عن كشف الغمة : ٤٤ وفي طبعة النجف ١/١٥٠) ومن كتاب مناقب الخوارزمي عن جابربن عبدالله انه قال : جائنا رسول الله(ص) ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب،فقال: ترقدون فى المسجد؟ قلنا : قد اجفلنا واجفل علي معنا .

فقال رسول الله (ص) : تعال ياعلي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟ والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيامة ، تذود عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعضاً لك من عوسج ،كأني انظر الى مقامك من حوضي .

بيان : العسيب : جريدة النخل وهو سعفه ، وجفل الناس واجفلوا : اسرعوا في الهرب والذياد : الطرد ، ثقال : ذدته عن كذا طردته .

(٣٣٧٦) ١٦ - (ح:١٩ عن بشارة المصطفى: ١٨٠) : بسنده عن ابن عباس قال : رأيت حسان بن ثابت واقفاً بمنى والنبي (ص) واصحابه مجتمعين ، فقال النبي (ص): معاشرالمسلمين هذا علي بن أبيطالب سيد العرب،والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، لاتقبل التوبة من تائب الا بحبه ، ياحسان قل فيه شيئاً فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

لا تقبل التوبة من تائب ... الا بحب ابن أبي طالب
اخى رسول الله بل صهره ... والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد ... ردت له الشمس من المغرب
ردت عليه الشمس في ضوئها ... بيضاً كأن الشمس لم تغرب

(٣٣٧٧) ١٧ - (ح: ٢١ عن العمدة) : بسنده عن عبادة ، وعلي بن زيد بن جزعان قالا : حدثنا ابن المسيب قال : حدثني ابن [أبي] وقاص عن أبيه ، قال فدخلت على سعد فقلت : حديث حدثنيه حين استخلف النبي علياً على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال : من حدثك بـه ؟! فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه .

ثم قال : ان رسول الله (ص) حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال علي (ع) : يارسول الله ماكنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك ، فقال (ص) : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ؟

(٣٣٧٨) ١٨ - (ح : ٢٥ عن المصدر المذكور) : بسنده عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد : ان علياً (ع) خرج مع النبي (ص) حتى جاء ثنية الوداع - موضع مشرف على المدينة يطؤها من بريد مكة ، مراصد الاطلاع ٣٠١/١ - وعلي يبكي ويقول : تخلفني مع الخوالف ؟ فقال : اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟

(٣٣٧٩) ١٩ - (ح: ٢٨ عن نفس المصدر) : بسنده عن عامر بن سعد ،عن أبيه: انه سمع رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ الا انه لانبي بعدي ؟

قال سعيد : فأحببت ان اشافه بذلك سعداً ، فلقيته فذكرت له ماذكر لي عامر قال : فوضع اصبعه في اذنه وقال : استكتا ان لـم أكن سمعته عن النبي (ص) ورواه مسلم - في صحيحه ١٨٧٠/٤ ح : ٢٤٠٤ - وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن ابن المسيب مثله وروى ابن المغازلي في مناقبه - ص:٢٧ حتى ٣٦ ستة عشر حديثاً في الباب - .

(٣٣٨٠) ٢٠ - (ح : ٣١ عن صحيح البخاري ٣/٦ باب غزوة تبوك) : بسنده عن مصعب بن سعد ، عن أبيه : ان رسول الله (ص) خرج الى تبوك واستخلف علياً ، فقال : اتخلفني في الصبيان والنساء ؟! قال : الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه [لا] ليس نبي بعدي .

(٣٣٨١) ٢١ - (ح : ٣٢ عن البخاري أيضاً ٢٤/٤) : بسنده عن سعد قال : سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال : قال النبي (ص) لعلي: اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

(٣٣٨٢) ٢٢ - (٣٣ عن صحيح مسلم ١٨٧٠/٤ ح : ٢٤٠٤ - ٣١ -) : بسنده عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : خلف رسول الله (ص) علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال : يارسول الله اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ؟

(٣٣٨٣) ٢٣ - (٣٤ عن صحيح مسلم ١٨٧١/٤ ح٣٢):بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك ان تسب أبا تراب ؟ فقال : اما ماذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص) فلن اسبه ،لان تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ـ وقد خلفه في بعض مغازيه ـ فقال له علي : يارسول الله الا خلفتني مع النساء والصبيان ؟! فقال له رسول الله (ص): اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟

وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتى به ارمد العين فبصق في عينه ودفع الراية اليه، ففتح الله على يديه، ولما نزلت هذه الاية : « ندع أبنائنا

وابنائكم ونسائنا ونسائكم » سورة آل‌عمران : ٥٤ ـ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي .

(٣٣٨٤) ٢٤ ـ (ح : ٣٦) : بسنده عن جابـر قال : غزا رسول الله ﷺ غزاة فقال لعلي عليه السلام : اخلفني في أهلي، فقال : يارسول الله يقول الناس: خذل ابن عمه ـ فرددها عليه ـ كررها فقال رسول الله (ص) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟

(٣٣٨٥) ٢٥ ـ (ح:٣٧ عن العمدة:٦٢): بسنده عن ابن‌عباس قال: اخرج الناس في غزوة تبوك فقال عليه السلام للنبي: اخرج معك؟ قال: لا، فبكى، فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي ؟

(٣٣٨٦) ٢٦ ـ (ح:٣٨ عنه): بسنده عن مصعب‌بن‌سعد، عن أبيه، قال: قال لي معاوية: أتحب علياً ؟ قال : فقلت: و كيف لااحبه وقد سمعت رسول الله (ص) يقول له : أنت مني بمنزلـة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟ ولقد رأيته [بارز] يوم بدر وجعل يحمحم الفرس ويقول :

بـازل عامين حديث سنى سنحنح الليـل كانى جنـى

لمثـل هذا ولدتنـي امـي

قال : فمارجع حتى خضب سيفه دماً .

(٣٣٨٧) ٢٧ ـ (ح:٣٩ عن نفس المصدر): بسنده عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال فقال لـه علي (ع) : انك ما خرجت في غزوة فخلفتني ؟ فقال النبي ﷺ : ان المدينة لاتصلح الا بي أوبك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي، قال سعيد: فقلت: لسعد أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال: نعم لا مرة ولامرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام .

(٣٣٨٨) ٢٨ ـ (ح:٤٠ عن المصدر): بسنده عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب فانه أعلم ، قال : ياأمير المؤمنين قولك فيها أحب الي من قول علي، قال : بئس ما قلت به، ولوم ماجئت به ، لقد كرهت رجلا كان رسول الله (ص) يغره العلم غراً لقد قال له رسول الله (ص) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ، ولقد شهدت عمر اذا أشكل عليه شيء قال : هاهنا علي ؟ قم لا أقام الله رجليك ، ومحا اسمه من الديوان .

بيان : الحمحمة : صوت الفرس دون الصهيل ، ورجل سنحنح : لاينام الليل، وغر الطائر فرخه: زقه (راجع الى العمدة لابن بطريق: ٦٢ - ٦٧) .

(٣٣٨٩) ٢٩ ـ (تاريخ دمشق لابن عساكر ج١ ص:٢٨٢): بسنده عن حمزة ابن عبدالله بن عمر، عن ابيه، عن سعد بن أبي وقاص ، قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخلف علياً، فقال له: أتخلفني ؟ ! فقال: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟

(٣٣٩٠) ٣٠ ـ (نفس المصدر ص: ٢٧٣ ح:٣٣٧) : بسنده عن حمزة بن عبدالله عن أبيه ، عن سعد قال: لما خرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك خلف علياً ، فقال له: أتخلفني؟ فقال: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي !!! .

(٣٣٩١) ٣١ ـ (ح: ٣٣٨ عن نفس المصدر): بسنده عن حمزة بن عبدالله، عن أبيه عن سعد قال: لماخرج رسول الله (ص) في تبوك خلف علياً فقال [له] : أتخلفني ؟ فقال : ـ وفي حديث أحمد : في غزوة تبوك خلف علياً فقال له : أتخلفني؟ فقال له : أما ـ ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه

لانبي بعدي ؟!!!

(٣٣٩٢) ٣٢ - (ح: ٣٣٩ و ٣٤٠ عن نفس المصدر) : بسنده عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: ان النبي (ص) قال لعلي: أنت مني بمنزلة هرون من موسى، قيل لسفيان: [هل قال النبي فى ذيله :] الا انه لا نبي بعدي؟ قال [قال:] نعم .

عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا أنبأنا ابن المسيب ، حدثني ابن سعد ابن أبي وقاص، حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على سعد فقلت [له]: حديثاً حدثته [عنك] حين استخلف رسول الله (ص) علياً على المدينة [قال:] فغضب وقال : من حدثك به ؟ ! فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه ، فيغضب عليه، ثم قال : ان رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال علي : يارسول الله ماكنت احب أن تخرج وجهاً الا وأنا معك ! ! ! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبي بعدي ؟!!

(٣٣٩٣) ٣٣ - (ح:٣٤٣ عن نفس المصدر): بسنده عن علي بن زيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب ، قال : قلت لسعيد بن مالك : انك انسان فيك حدة وأنا اريد أن أسألك، فقال : ماهو ؟ قال : قلت : حديث علي ، قال : فقال : ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى، قال: رضيت رضيت، ثم قال: بلى بلى .

(٣٣٩٤) ٣٤ -(ح:٣٤٦ من المصدر): بسنده عن علي بن زيد عن سعيد - زاد ابن حمدان: ابن المسيب - قال: قلت لسعد بن مالك اريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، فقال: لاتفعل يابن أخي اذا علمت ان عندي علماً تسألني (فسلني) عنه فلاتهابني .

قلت ـ وقال ابن حمدان: قال قلت ـ : قول رسول الله (ص) لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك ـ زاد ابن المقرى: قال سعد: نعم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بالمدينة في غزوة تبوك، ثم اتفقا ـ فقال: يارسول الله تخلفني في الخالفة : النساء ـ وقال ابن حمدان: في النساء والصبيان ؟ ! ! ـ قال: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ؟ قال: بلى يارسول الله، قال : فأدبـر علي مسرعاً فكأني انظر الى غبار (قدميه يسطع وقال حماد: فرجع علي مسرعاً) .

(٣٣٩٥) ٣٥ ـ (ص:٢٩٣ ح:٣٥٣ من المصدر): بسنده عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص هل سمعت رسول الله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبي بعدي ـ أوليس معي نبي؟ ـ فقلت: أنت سمعت هذا فأدخل اصبعيه في اذنيه قال: نعم والا فاستكتا .

(٣٣٩٦) ٣٦ ـ (ص:٢٩٧ ح:٣٥٩ من تاريخ دمشق لابن عساكر): بسنده عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال جعفر: اظنه (قال:) عن سعد بن أبي وقاص، قال لماغزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة، فقالوا فيه : ملـه وكره صحبته، فبلغ ذلك عليـاً فشق عليه قال: فتبع النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه، فقال : يا رسول الله خلفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته، فقال : أماترضى ياعلي أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ؟ ! !

(٣٣٩٧) ٣٧ ـ (ح:٣٦٠ من نفس المصدر): بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال : لماغزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك خلف علياً بالمدينة (فقال الناس : مله وكره صحبته) فتبع علي النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه في بعض الطرق، وقال البحيري فبلغ ذلك علياً (فخرج) حتى لحق بالنبي (ص) في الطريق، فقال: يارسول الله خلفتني بالمدينة (مع النساء والذراري قالوا:) قال البحيري: حتى قال الناس : مله وكره صحبته !!! فقال له النبي صلى الله عليه وآله ـ (وقال البحيري) قال: ياعلي خلفتك

على أهلي، أماترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى (الاانه) وقال البحيري غير انه لانبي بعدي .

(٣٣٩٨) ٣٨ - (ح:٣٦٢، و ٣٦٤ من نفس المصدر) : بسنده عن حكيم بن جبير، قال: قلت لعلي بن الحسين ان اناساً عندنا بالعراق يزعمون ان أبابكر وعمر خير من علي!! قال : فقال علي بن الحسين : فكيف اصنع بحديث حدثنيه سعيد ابن المسيب، عن سعدبن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ لعلي: أنت مني بمنزلة هرون ن موسى غير انه لانبي بعدي !!.

عن حكيم بن جبير ، قال : قلت لعلي بن الحسين : ان اناساً عندنا بالعراق يقولون: ان أبابكر وعمر خير من علي !!! قال : فقال علي بن الحسين : فكيف اصنع بحديث حدثنيه سعيدبن المسيب، عن سعدبن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لانبي بعدي ؟!!

(٣٣٩٩) ٣٩- (ص٣٠٠ ح : ٣٦٥ من نفس المصدر): بسنده عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين: حدثني سعيد بن المسيب عن علي[كذا] ان رسول الله(ص)خرج في غزوة تبوك،وخلف علياً بالمدينة فقال له: اتخلفني؟! قال: اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعـدي ؟! .

(٣٤٠٠) ٤٠-(ح: ٣٦٨من نفس المصدر): بسنده عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت اذناي وابصرت عيناي رسول الله(ص)وهو يقول لعلي عليه السلام : اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٠١) ٤١- (ح:٣٦٩ من ص: ٣٠٨ من تاريخ دمشق ج١): بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه، وعن أم سلمة: ان النبي(ص)قال لعلي: اماترضى ان تكون مني

بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي؟.

(٣٤٠٢)٤٢- (ح : ٣٧٠ من المصدر) : بسنده عن المنهال ، عن عامر بن سعد، عن سعد وعن أم‌سلمة ان رسول‌الله(ص)قال لعلي: اماترضى ان تكون‌مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي؟.

(٣٤٠٣)٤٣- (ح:٣٧١ من المصدر): بسنده‌عن‌المنهال بن عمرو،عن‌عامر بن سعد عن أبيه سعد، وعن أم‌سلمة : ان رسول‌الله(ص)قال لعلي: الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه ليس بعدي نبوة؟ .

(٣٤٠٤)٤٤- (ح: ٣٧٤ منه): بسنده عن الزهري عن عامر بن سعد، قال : اني لمع أبي اذ تبعنا رجل في نفسه على علي بعض الشيء، فقال: يا اباسحاق حديث‌يذكر الناس عن علي قال: وماهو؟قال:انت مني بمنزلة هارون من‌موسى قال: نعم‌سمعت‌رسول‌الله(ص)يقول لعلي:انت‌مني كهارون من موسى، ومايذكران يقول لعلي هذا ، أو افضل من هذا؟!! .

(٣٤٠٥)٤٥-(ح:٣٧٥ منه): بسنده عن حويرث بن نهار،عن عامر بن‌سعد، عن أبيه ـ وقال الفرائضي: عن سعد ـ قال:خرج رسول‌الله(ص)في غزاة وخلف علياً فاشتد ذلك على علي، قال : فقال له رسول‌الله ـ وقال الفرائضي : النبي ـ صلى‌الله عليه وآله وسلم‌اماترضى ان تكون مني‌بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي؟!! .

(٣٤٠٦)٤٦ ـ (ح: ٣٧٦ منه) : بسنده عن ابراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، قال رسول‌الله(ص)لعلي : اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام؟.

(٣٤٠٧)٤٧- (ح: ٣٧٨ من المصدر): بسنده عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ان النبي(ص) ـ وقال ابن طاووس ـ : انه سمع النبي(ص) قال

لعلي هذه المقالةحين استخلفه: الا ترضى ياعلي ان تكون مني بمنزلة هارونمن موسى الا انه لانبيبعدي؟.

(٣٤٠٨)٤٨- (ح: ٣٨٠ منه): بسنده عن مصعب بن سعد، عنسعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله(ص) علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟! قال: اماترضىانتكون منيبمنزلة هارون من موسى غيرانه لانبي بعدي .

(٣٤٠٩)٤٩- (ح: ٣٨٥ منه) : بسنده عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال لي معاوية : تحب ـ وقال أبوحفص: اتحب ـ علياً؟ قال : قلت، كيف لا احبه وقد سمعت رسول الله(ص)يقول له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غيرانه لانبي بعدي؟!!! .

ولقدرأيته بارزيوم بدرفجعل ـ وقال أبوحفص: وهوـ يحمحم كما يحمحم الفرس وهويقول ـ وقال أبوحفص وأبو القاسم الشحامي: ويقول ـ:

بازل عامين حديث سنى سنحنح الليل كانى جنى

لمثل هذا ولدتني امي

قال [سعد] : فما رجع حتى خضب سيفه دماً .

(٣٤١٠)٥٠- (ح : ٣٨٧ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ص : ٣٢٤) : بسنده عن عائشة بنت سعد، عن أبيها:ان علي بن أبي طالب خرج معرسول الله صلى الله عليه وآلهوسلمحتىجاء ثنية الوداع وهويريد تبوك، وعلييبكيويقول: يارسول الله اتخلفني مع الخوالف؟ فقال رسول الله(ص)الا ترضى ان تكونمني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة؟!! .

(٣٤١١)٥١- (ح: ٣٩٠ من المصدر): بسنده عن الحكم ، عن عائشة ابنة سعد، عن سعد: ان النبي(ص)قال لعلي يوم غزوة تبوك: أنت مني بمكان هارون

من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤١٢) ٥٢ – (ح : ٣٩٣ منه) : بسنده عن عبدالرحمان بن الاسود ، عن أبيه ، وعن الاشتر عن سعد بن مالك : ان رسول الله (ص) قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، سالم الله من سالمته ، وعادى من عاديته .

(٣٤١٣) ٥٣ – (ح: ٣٩٨ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١ ص: ٣٣٠) : بسنده عن عطاء عن سويد بن غفلة ، قال : رأى عمر رجلا يخاصم علياً ، فقال له عمر : اني لاظنك من المنافقين ، سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي !!! .

(٣٤١٤) ٥٤ – (ح : ٣٩٩ منه) : بسنده عن عطاء ، عن سويد بن غفلة ، عن عمر بن الخطاب قال: رأى رجلا يشتم علياً كانت بينه وبين الرجل خصومة، فقال له عمر : انك من المنافقين !!! سمعت رسول الله (ص) يقول : انما علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤١٥) ٥٥ – (ح: ٤٠٠ منه) : بسنده عن عطاء بن السائب الثقفي من أهل الكوفة ، عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطاب انه رأى رجلا يسب علياً فقال [له] : اني أظنك منافقاً !! سمعت رسول الله (ص) يقول : انما علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤١٦) ٥٦ – (ح: ٤٠١ منه) : بسنده عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الاسلام فقال عمر : اما علي فسمعت رسول الله (ص) يقول فيه ثلاث خصال لوددت ان لي واحدة منهن فكان أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من الصحابة اذ ضرب النبي (ص) بيده على منكب علي فقال له: ياعلي أنت أول

المؤمنين ايماناً وأول المسلمين اسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(٣٤١٧) ٥٧ ـ (ح: ٤٠٢ من تاريخ دمشق) : بسنده عن حجية بن عدي قال : قال علي بن أبي‌طالب : قال لي النبي (ص) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي .

(٣٤١٨) ٥٨ ـ (ح : ٤٠٤ منه) : بسنده عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي : ان رسول الله (ص) قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

(٣٤١٩) ٥٩ ـ (ح: ٤٠٥ منه) : بسنده عن عباية الاسدي قال: سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي .

(٣٤٢٠) ٦٠ ـ (ح: ٤٠٦ منه) : بسنده عن عباية الاسدي ، عن ابن عباس عن النبي (ص) انه قال لام سلمة : يا امسلمة ان علياً لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٢١) ٦١ ـ (ح: ٤٠٧ منه) : بسنده عن سلمة بن كهيل، قال: وأناسمعت رجلا من بني موهبة يحدث عن ابن عباس ان النبي (ص) قال لعلي عليه السلام ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ !! .

(٣٤٢٢) ٦٢ ـ (ح: ٤٠٨ منه) : بسنده عن الضحاك، عن ابن‌عباس، قال : رأيت علياً أتى النبي (ص) فاحتضنه من خلفه فقال: بلغني انك سميت أبابكروعمر وأمثالهما ولم تذاكرني !! فقال النبي (ص) : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

(٣٤٢٣) ٦٣ ـ (ح: ٤٠٩ من تاريخ دمشق لابن عساكر) : بسنده عن اسماعيل ابن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، قال :لما قدمت ابنة حمزة، المدينة اختصم فيها علي وجعفر وزيد، فقال رسول الله (ص) : قولوا ـ زاد ابن الانماطي : اسمع، وقالها : ـ فقال زيد : هي ابنة أخي وأنا أحق بها ، وقال علي : [هي] ابنة عمي

وأنا جئت بها ، وقال جعفر : [هي] ابنة عمي وخالتها عندي، قال: خذهاياجعفر أنت أحقهم بها، فقال رسول الله (ص) : ـ زاد الانماطي لافضين بينكم وقالاـ : اما أنت يازيد فمولاي وأنا مولاك ، وأما أنت ياجعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأما أنت ياعلي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ـ وقال الانماطي: الا انه لانبوة ـ .

(٣٤٢٤) ٦٤ ـ (ح : ٤١٠ من تاريخ دمشق ج ١ ص : ٣٣٩) : بسنده عن قيس بن ابي حازم قال : سأل رجل معاوية عن مسألة فقال : سل عنها على بن ابي طالب فهو اعلم مني !!! قال : قولك يا امير المؤمنين احب الي من قول علي بن ابي طالب ! ! ! قال : بئس ما قلت ولؤم ماجئت به ، لقدكرهت رجلا كان رسول الله (ص) يغره بالعلم غراً ، ولقد قال له : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه ! ! ! ولقد شهدت عمر اذا اشكل عليه امر قال : [ءا] ههنا علي بن ابى طالب ؟ ! ! ! ثم قال [معاويه] للرجل: قم لا اقام الله رجليك ، ومحا اسمه من الديوان !!! .

(٣٤٢٥) ٦٥ ـ (ح ٤١١ منه) : بسنده عن قيس بن ابى حازم ، قال : جاء رجل الى معاوية فسأله فقال : سل عنها على بن ابى طالب فهو اعلم !!! فقال : يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الى من جواب على ، فقال : بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ، لقدكرهت رجلا كان رسول الله (ص) يغره العلم غراً ! ! ! ولقد قال له رسول الله (ص) : انت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدي !!! .

وكان عمر اذا اشكل عليه شيء يأخذ منه !!! ولقد سمعت عمر وقد اشكل عليه فقال : هاهنا على !!! قم لااقام الله رجليك !!! .

(٣٤٢٦) ٦٦ - (ح : ٤١٢ من نفس المصدر) : بسنده عن وليد بن رباح، عن ابى هريرة ان النبى (ص) قال لعلى : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة .

(٣٤٢٧) ٦٧ - (ح: ٤١٤ منه) : بسنده عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن ابي‌هريرة ان رسول الله (ص) قال لعلي : اما ترضى أن تكون مني بمنزلةهارون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟ !!! .

(٣٤٢٨) ٦٨- (ح: ٤١٥ منه) : بسنده عن‌ابي‌صالح، عن ابي‌سعيدالخدري ان النبي (ص) قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى .

(٣٤٢٩) ٦٩ - (ح: ٤١٦ منه) : بسنده عن عطية العوفي ، عن ابي‌سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) لعلي في غزوة تبوك : اخلفني في اهلي ، فقال علي : يارسول الله اني اكره ان تقول العرب : خذل ابن عمه وتخلف عنه !!! فقال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى ، قال: فاخلفني .

(٣٤٣٠) ٧٠ - (ح: ٤٢٣ منه) : بسنده عن عطية ، عن ابي‌سعيد ، قال : قال رسول الله (ص) لعلي حين غزا تبوك : اخلفني في اهلي، فقال : يارسول الله اتى الحرة [١] ان اتخلف عنك !!! قال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى قال فاخلفني .

(٣٤٣١) ٧١ - (ح : ٤٢٤ منه) : بسنده عن عطية ، أنبأنا ابوسعيد ، قال : غزا رسول الله (ص) غزاة تبوك وخلف علياً في اهله، فقال بعض الناس : مامنعه ان يخرج به الا انه كره صحبته !!! فبلغ ذلك‌علياً فذكر ذلك للنبي (ص) فقال:

---

(١) كذا فى الاصل مهملة ، فان صح اللفظ ولم يكن مصحفاً فلعله اراد منها فاطمة سلام الله عليها .

يابن ابي طالب اما ترضى ان تنزل مني بمنزلة هارون من موسى ؟ ! .

(٣٤٣٢) ٧٢ - (ح: ٤٢٦ منه) : بسنده عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك - قال : - فخلف علياً في اهله فقال بعضهم : ماخلفه الا في موجدة وجدها عليه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال يابن أبي طالب اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟

(٣٤٣٣) ٧٣ - (ح: ٤٢٧ منه): بسنده انبأنا محمد بن المنكدر، انبأنا جابر قال : قال رسول الله لعلي : أماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ولو كان لكنته ؟!!! .

(٣٤٣٤) ٧٤ - (ح : ٤٣١ منه) : بسنده عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: رأيت علياً عليه السلام يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك ويقول تخلفني؟! قال: أماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؟ ! .

(٣٤٣٥) ٧٥ - (ح : ٤٣٢ منه) : بسنده عن عبدالله بن محمد عقيل ، عن جابر بن عبدالله قال : لما أراد رسول الله (ص) أن يخلف علياً قال له علي : ما يقول الناس في اذا خلفتني ؟ قال: فقال : اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدي نبي ؟ أو [قال :] لايكون بعدي نبي ؟ !! .

(٣٤٣٦) ٧٦ - (ح : ٤٣٣ منه) : بسنده عن البراء بن عازب وزيد ابن ارقم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: انت مني كهارون من موسى غير انك لست بنبي (راجع طبقات ج٣ص٢٤، ايضاً) .

(٣٤٣٧) ٧٧ - (ح: ٤٣٥ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج١ص: ٣٥٠) : بسنده عن قتادة عن انس [بن مالك] قال : قال رسول الله (ص) لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٣٨) ٧٨ - (ح:٤٣٦ منه): بسنده أنبأنا محمد بن ثابت، حدثني أبي، عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ياعلي انت مني وأنا منك، انت مني بمنزلة

هارون من موسى الا انه لايوحى اليك !!! .

(٣٤٣٩) ٧٩ - (ح:٤٣٧ منه): بسنده عن شرحبيل بن سعد، عن زيد بن أبي اوفى قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فقام علي فقال: انك مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي .

(٣٤٤٠) ٨٠ - (ح : ٤٣٨ منه) : بسنده أنبأنا احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط ابوجعفر الاشجعي بمصر : حدثني ابي ، عن أبيه، عن جده: ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٤١) ٨١ - (ح : ٤٣٩ منه) : بسنده عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة السلمي قال: قال رسول الله (ص) لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٤٢) ٨٢ - (ح:٤٤٠ منه): بسنده أنبأنا مالك بن الحسن، حدثني [أبي عن جدي] قال: قال رسول الله (ص) لعلي: أماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟!!.

(٣٤٤٣) ٨٣ - (ح:٤٤١ منه): بسنده عن شقيق بن عامر بن غيلان بن أبي الفيل صاحب رسول الله (ص) حدثني ابي عن جدي ، عن ابي الفيل قال : لما خرج رسول الله (ص) في غزاة تبوك استخلف علي بن ابي طالب على المدينة، فماج المنافقون بالمدينة وفي عسكر رسول الله ﷺ وقالوا: كره قربه وساء فيه رأيه، فاشتد ذلك على علي فقال: يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟!، اناعائذ بالله من سخط الله وسخط رسوله !!! فقال: رضى الله عنك ياأباالحسن برضاى عنك، فان الله عنك راض، انما منزلتك مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي فقال علي : رضينا رضينا [رضيت رضيت] .

(٣٤٤٤) ٨٤ - (ح:٤٤٢ من تاريخ دمشق لابن عساكر): بسنده عن عمر بن

سعد، عن أبيه سعدبن أبي وقاص [و] عن ام المؤمنين امسلمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابي طالب: الاترضى انتكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه ليس بعدي نبي ؟ .

(٣٤٤٥) ٨٥ - (ح: ٤٤٣ منه) : بسنده عن فاطمة بنت علي ، عن اسماء بنت عميس انها سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي .

(٣٤٤٦) ٨٦ - (ح:٤٤٤ منه): بسنده عن فاطمة بنت علي بن الحسين، عن اسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله (ص) لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٤٧) ٨٧ - (ح : ٤٤٥ منه) : بسنده عن موسى الجهني ، قال : قلت لفاطمة بنت علي أتحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت: لا ولكن حدثتني اسماء بنت عميس انها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال حلو بن السرى : وحدثني عروة بن عبدالله الجعفي بن مهل انه كان مع موسى الجهني ودخل على فاطمة بنت علي حين حدثت موسى بهذا الحديث ، عن اسماء بنت عميس عن رسول الله .

(٣٤٤٨) ٨٨ - (ح : ٤٥١ منه) : بسنده عن موسى بن أبى موسى الجهني، قال: قلت لفاطمة بنت علي: حدثيني حديثاً ، قالت حدثتنا اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي .

(٣٤٤٩) ٨٩ - (ح: ٤٥٣ من تاريخ دمشق لابن عساكر): بسنده عن موسى الجهني قال: جائني عمروبن قيس الملائي وسفيان الثوري، فقالا لي : تحدث هذا الحديث فى الكوفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : انت مني بمنزلة هارون من

موسى ؟!!!

وانماكره روايته بالكوفة لئلا يحمل على غير جهته المعروفة ! ! ! ويظن انه نص على علي بالخلافة !!! وانما أراد به توليته المدينة واستخلافه (توجيه لابن‌عساكر) .

(٣٤٥٠) ٩٠ - (ح: ٤٥٤ من تاريخ دمشق لابن‌عساكر ج١، ص٣٥٩) : بسنده أنبأنا عبدالرحمن بن‌عمرو بن جبلة ، قال : حدثت حسنة ابنة ابى الصلت العثمية، قالت: حدثتني كريمة ابنة عقبة، قالت: سمعت فاطمة بنت حمزة تقول: كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول : علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

(٣٤٥١) ٩١ - (ح: ٤٥٥ منه) : بسنده عن ميمون ، عن البراء بن عازب [و] عن زيد بن أرقم، قال : لما عهد رسول الله ﷺ بجيش العسرة قال لعلي : انه لابد من أن تقيم أو اقيم قال: فخلف علياً وسار، فقال ناس: ماخلف الالشيء كرهه منه ، فبلغ ذلك علياً فأتبع رسول الله ﷺ حتى انتهى اليه ، فقال : ما جاء بك ياعلي ؟ ! فقال : يارسول الله سمعت ناساً يزعمون انك انّما خلفتني لشيء كرهته مني ! ! ! فتضاحك اليه وقال : الاترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير انك لست بنبي ؟ قال : بلى يارسول الله، قال: فانه كذلك .

(٣٤٥٢) ٩٢ - (ح:٤٥٦ منه) : بسنده عن انس بن‌مالك . قال: قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يوم غزوة تبوك : اما ترضى أن يكون لك من الاجر مثل ما لي ، ولك من المغنم ؟!!.

(٣٤٥٣) ٩٣ - (صحيح البخاري ج٥ ص:٢٤ باب مناقب علي بن ابيطالب وصحيح مسلم كتب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن أبي طالب وابن‌ماجة في صحيحه ج١ ص:١٢ مسند ابن حنبل ج١ ص:١٧٤ وابو داود الطيالسي في

مسنده ج١ ص:٢٨ وأبونعيم في حليته ج٧ ص : ١٩٤ والنسائي في خصائصه ص:١٥ بطريقين) : عن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي (ص) لعلي : اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (راجع ج١ ص٢٩٩ من كتاب فضائل الخمسة أيضاً) .

(٣٤٥٤) ٩٤ ـ (صحيح البخاري ج ٥ ص : ٣ باب غزوة تبوك وصحيح مسلم في باب فضائل علي بن أبي طالب وأبو داود الطيالسي في مسنده ج ١ ص:٢٩ وأبونعيم في حليته ج ٧ ص : ١٩٥ و ١٩٦ بطرق عديدة والطحاوي في مشكل الآثار ج٢ ص:٣٠٩ وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ ص:١٨٢ والخطيب البغدادي في تاريخه ج ١١ ص : ٤٣٢ والنسائي في خصائصه ص :١٦) : كلهم باسنادهم عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ان رسول الله (ص) خرج الى تبوك واستخلف علياً (ع) فقال : اتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال: الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ؟!!!.

(٣٤٥٥) ٩٥ ـ (صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن أبي طالب وابن الاثير في اسد الغابة ج٤ ص:٢٦ وخصائص النسائي ص:١٥): بسندهم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) لعلي (ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي .

قال سعيد : فأحببت ان اشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال: انا سمعته ،فقلت : أنت سمعته ؟!! فوضع اصبعيه على اذنيه فقال: نعم والا فاستكتا (راجع فضائل الخمسة في كتب الستة ج١ ص:٣٠٠) .

(٣٤٥٦) ٩٦ ـ (صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة والترمذي في صحيحه ج٥ ص٦٣٨ باب فضائل علي بن أبي طالب ح٣٧٢٤ وأحمد بن حنبل في مسنده ج١ ص:١٨٥ والنسائي في خصائصه ص٤و١٦): بسندهم عن عامر بن سعد بن

ابي‌وقاص، عن ابيه قال : امر معاوية بن ابي‌سفيان سعداً ، فقال : مايمنعك ان تب اباتراب ؟ قال : اما ماذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله (ص) فلن اسبّه لان تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام وخلفه فى بعض مغازيه ، فقال له علي عليه السلام : يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟!!

فقال رسول الله (ص) : اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبوة بعدي ، وسمعته ﷺ يقول يوم خيبر : لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها، فقال ﷺ : ادع لي علياً فأتاه وبه رمد فبصق فى عينه فدفع الراية اليه ففتح الله عليه ، وانزلت هذه الاية : « قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم » الاية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، فقال : اللهم هؤلاء اهلي (تقدم فى المباهلة ايضاً) .

(٣٤٥٧) ٩٧ ـ (مستدرك الصحيحين ج٢ص:٣٣٧): روى بسنده عن الحسن ابن سعد مولى علي عليه السلام ان رسول الله (ص) اراد ان‌يغزو غزاة له قال : فدعا جعفراً فأمره ان يتخلف على المدينة ، فقال : لا اتخلف بعدك يارسول الله ابداً ، قال : فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لماتخلفت قبل أن اتكلم ، قال: فبكيت فقال رسول الله (ص) مايبكيك ياعلي ؟

قلت: يارسول‌الله يبكيني خصال غيرواحدة تقول قريش غداً ما اسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله ويبكيني خصلة اخرى كنت اريد اتعرض للجهاد فى سبيل الله لان الله يقول: «ولايطؤون موطأ يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا» الى آخر الاية، التوبه (١٣١)فكنت اريد ان اتعرض لفضل الله .

فقال رسول الله ﷺ : اما قولك تقول قريش : ماسرع ماتخلف عن ابن

عمه وخذله فان لك بي اسوة قدقالوا: ساحر وكاهن وكذاب، اماترضى انتكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي؟ وأما قولك اتعرض لفضل الله فهذه ابهار من فلفل جائنا من اليمن فبعه واستمتع به انت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله، فان المدينة لاتصلح الا بي او بك .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : « ماكان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلّفوا عن رسول الله » في اواخر التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام .

(٣٤٥٨) ٩٨ - (صحيح النسائي ج١ ص١٧١ وخصائصه ص٣٠ و٢٩ ومسند أحمد ج١ ص٨٥) : بسندهم عن عبدالله بن نجى ، عن أبيه قال: قال لي علي عليه السلام :كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن لاحد من الخلائق فكنت آتيه كل سحر فأقول: السلام عليك يانبي الله، فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه .

(٣٤٥٩) ٩٩ - (كنز العمال ج٦ ص٣٩٣ والرياض النضرة ج٢ ص١٦٣ والصواعق المحرقة ١٠٦) : عن الشعبي قال : رأى ابوبكر علياً عليه السلام فقال : من سره ان ينظر الى أعظم الناس منزلة من رسول الله وأقربه قرابة، واعظمه غناء عن نبيه، فلينظر الى هذا .

(٣٤٦٠) ١٠٠ - (الرياض النضرة ٢ص٢١٣ وكنز العمال ج٦ص١٥٩ و ٣٩٢و٤٠٢و٤٠٦ والهيثمي في مجمعه ج٩ ص١١٠ والنسائي في خصائصه ص٣٧و ٣٨) : بسندهم عن عبدالله بن الحارث قال : قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام : اخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلّي ، فلما فرغ من صلاته قال صلى الله عليه وآله : ياعلي ماسألت الله عزوجل من الخير

الا سألت لك مثله ، وما استعذت الله من الشر الا استعذت لك مثله .

وفي مجمع الزوائد الهيثمي قال في آخره : ولاسألت الله عزوجل شيئاً الا اعطانيه غير انه قيل لي : لانبي بعدك !!!

(٤٣٦١) ١٠١ ـ (الرياض النضرة ج٢ص١٦٣ وصواعق المحرقة: ١٠٦): قال : جاء أبوبكر وعلي عليه السلام يزوران قبر النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته بستة أيام ، قال علي عليه السلام لابي بكر : تقدم فقال أبوبكر : ماكنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول: علي مني بمنزلتي من ربي !!!

(٣٤٦٢) ١٠٢ ـ (صحيح الترمذي ج٥ص٦٣٥ ح: ٣٧١٦) : بسنده عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب: أنت مني وأنا منك، وفي الحديث قصة !!!

وفي حديث رقم: ٣٧١٩ منه أيضاً: عن حبشى بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا من علي ولا يؤدى عني الا أنا أو علي !!! .

أقول : وفي كتب الحديث مئات من مصادر حديث المنزلة بحيث ان أردنا ذكر كلها لنحتاج الى مجلدات ضخام حول كل حديث، وفي هذه الاحاديث كفاية لمن يريد الاعتبار .

وفي البحار ٢٧ ص٢٧٣ عن معاني الاخبار للصدوق رحمه الله ص٧٤ ـ ٧٩ هكذا : قال الصدوق قدس الله روحه : أجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، فهذا القول يدل على ان منزلة علي منه في جميع أحواله منزلة هارون من موسى في جميع أحواله الا ماخصه الاستثناء الذي في نفس الخبر ، فمن منازل هارون من موسى انه كان أخاه ولادة ، والعقل يخص هذه ويمنع أن يكون النبي صلى الله عليه وآله عناها بقوله

لان علياً لم يكن أخاه [أخاً له] ولادة ، ومن منازل هارون من موسى انه كان نبياً معه ، واستثناء النبي يمنع أن يكون علي عليه السلام نبياً .

ومن منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهرة وأشياء باطنة ، فمن الظاهرة انه كان أفضل أهل زمانه وأحبهم اليه وأخصهم به وأوثقهم في نفسه ، وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عنهم ، وانه كان بابه في العلم ، وأنه لو مات موسى وهارون حي كان هو خليفته بعد وفاته ، والخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وماكان من منازل هارون من موسى باطناً وجب أن الذي لم يخصه العقل منها كما خص اخوه الولادة [اخوته بالولادة] فهو لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وان لم نحط به علماً ، لان الخبر يوجب ذلك ، وليس لقائل أن يقول ان النبي صلى الله عليه وآله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال : عنى البعض الاخر دون ماذكرته ، فيبطل [جميعاً] حينئذ أن يكون عنى معنى بتة ، ويكون الكلام هذراً ـ مالاينبغي ـ والنبي صلى الله عليه وآله لايهذر في قوله،لانه انما كلمنا ليفهمنا ويعلمنا ، فلو جاز أن يكون عني بعض منازل هارون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا ولا كثيراً ، فلما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر، واذا وجب ذلك فقد ثبتت[تبينت] الدلالة على ان علياً عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله وأعلمهم وأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوثقهم في نفسه ، وانه يجب له أن يخلفه على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر أو غيبة موت ، لان ذلك كله كان في شرط هارون ومنزلته من موسى .

فان قال قائل : ان هارون مات قبل موسى عليه السلام ولم يكن اماماً بعده فكيف قيس أمر علي على هارون بقول النبي صلى الله عليه وآله : هو مني بمنزلة هارون من موسى، وعلي بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله ؟ قيل له : نحن انما قسنا أمر علي عليه السلام على أمر هارون

عليه السلام بقول النبي ﷺ علي مني بمنزلة هارون من موسى ، فلما كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام وبقي علي فوجب أن يخلف النبي ﷺ في قومه بعد وفاته، ومثال ذلك ماأنا ذاكره ان شاء الله :

لو ان الخليفة قال لوزيره : ازيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار ، ولعمرو عليك مثل ماشرطته لزيد، فقد وجب لعمرو مثل مالزيد، فاذا جاء زيد الى الوزير ثلاثة أيام ، فأخذ ثلاثة دنانير ثم انقطع ولم يأته ، وأتى عمرو الوزير ثلاثة أيام فقبض ثلاثة دنانير فلعمرو أن يأتي يوماً رابعاً وخامساً وأبداً وسرمداً مابقي عمرو وعلى هذا الوزير مابقي عمرو أن يعطيه في كل يوم أتاه ديناراً ، وان كان زيد لم يقبض الا ثلاثة أيام ، وليس للوزير أن يقول لعمرو : لااعطيك الا مثل ماقبض زيد ، لانه كان في شرط زيد انه كلما أتاك فأعطه ديناراً، ولو أتى زيد لقبض، وفعل هذا الشرط لعمرو ، وقد أتى فواجب أن يقبض فكذلك اذا كان في شرط هارون الوصي أن يخلف موسى عليه السلام على قومه ومثل ذلك لعلي عليه السلام فبقي علي على قومه، ومثل ذلك لعلي - أي بقي مثل ذلك لعلي عليه السلام لاجل بقائه بعد النبي ﷺ - فواجب أن يخلف النبي ﷺ في قومه ، نظير مامثلناه في زيد وعمرو ، وهذا ما لابد منه على ماأعطي القياس حقه .

فان قال قائل : لم يكن لهارون لو مات موسى عليه السلام أن يخلفه على قومه ، قيل له : بأي شيء ينفصل من قول قائل قال لك : انه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه بعد موسى ولاأوثقهم في نفسه ولانائبه في العلم ؟ فانه لايجد فصلا لان هذه المنازل لهارون من موسى مشهورة ، فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها .

فان قال قائل: ان هذه المنزلة التي جعلها النبي ﷺ لعلي انما جعلها في حياته قيل له : نحن ندلك بدليل واضح على ان الذي جعله النبي ﷺ لعلي بقوله :

أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، انما جعله له بعد وفاته ، لامعه في حياته ، فنفهم ذلك ان شاء الله ، فمما يدل على ذلك ان في قول النبي صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي معنيين :

أحدهما : ايجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلام منه ، والاخر نفي لان يكون نبياً بعده ، ووجدنا نفيه أن يكون علي نبياً بعده دليلا على انه لولم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم انه نبي بعده ، لانه صلى الله عليه وآله قال فيه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وقد كان هارون نبياً ، فلما كان نفي النبوة لابد منه ـ المعلم الضروري بكونه صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء ـ وجب أن يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة والمنزلة له فيه ، لانه من أجل الفضيلة والمنزلة احتاج صلى الله عليه وآله أن ينفي أن يكون علي عليه السلام نبياً ، لانه لولم يقل : انه مني بمنزلة هارون من موسى لم يحتج الى أن يقول : انه لانبي بعدي .

فلما كان نفيه انما [كان] هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة ، وجب أن يكون نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هارون ، ولوكان النبي صلى الله عليه وآله انما نفى النبوة بعده ـ أي بعد وفاته ـ في وقت ـ والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي عليه السلام فيه منزلة توجب له نبوة ـ لكان ذلك من لغو الكلام ، لان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة ، والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحياة التي لم ينتف النبوة فيها ، فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة والمنزلة في حال الحياة لوجب أن يكون نبياً في حياته ، فقسد ذلك ، ووجب أن يكون استثناء النبوة انما هو في الوقت الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام المنزلة فيه ، لئلا يستحق النبوة مع مااستحقه من الفضيلة والمنزلة .

ومما يزيد ذلك بياناً ان النبي ﷺ لو قال : علي مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي معي في حياتي ، لوجب بهذا القول أن لايمتنع على أن يكون نبياً بعد وفاة النبي ﷺ لانه انما منعه ذلك في حياته وأوجب له أن يكون نبياً بعد وفاته لان احدى منازل هارون ان كان نبياً ، فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي انما نفى أن يكون علي نبياً في وقت الذي جعل له فيه الفضيلة لان بسببها احتاج الى نفي النبوة ، واذا وجب ان المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجب انها بعد الوفاة ، لان نفي النبوة بعد الوفاة ، واذا وجب ان علياً عليه السلام بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون من موسى في حياة موسى فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه أعلمهم وأفضلهم ، لان هذه كانت منازل هارون من موسى في حياة موسى .

فان قال قائل : لعل قول النبي ﷺ : بعدي ، انما دل به على بعد نبوتي، ولم يرد بعد وفاتي، قيل له : لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لانبي بعد محمد ﷺ انه انما هو لانبي بعد نبوته ، وانه يجوز أن يكون بعد وفاته انبياء .

فان قال : قد اتفق المسلمون على ان معنى قوله : لانبي بعدي ، هو انه لانبي بعد وفاتي الى يوم القيامة ، فكذلك يقال له في كل خبر وأثر روى فيه [يؤمي فيه] انه لانبي بعده .

فان قال : ان قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى انما كان حيث خرج النبي ﷺ الى غزوة تبوك فاستخلف علياً ، فقال: يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟!!!

فقال رسول الله ﷺ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

قيل : هذا غلط في النظر ، لانك لاتروي خبراً تخصص به معنى الخبر المجمع

عليه الا وروينا بازائهماينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ماتذهب اليه ، ولايكون لك ولالنا في ذلك حجة ، لان الخبرين مخصوصان ، ويبقى الخبر على عمومه ، ويكون دلالته ومايوجبه وروده عموماً لنا دونك ، لانا نروى بازاء مارويته : ان النبي صلى الله عليه وآله جمع المسلمين وقال لهم: وقد استخلف علياً عليكم بعد وفاتي، وقلدته أمركم وذلك بوحي من الله عزوجل الي فيه .

ثم قال له بعقب هذا القول مؤكداً له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيناً مقاوماً لخبركم المخصوص ويبقى الخبر الذي أجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي بحاله [بحالة يتكلم] نتكلم في معناه على ماتحمله اللغة والمشهور من التفاهم ، وهوماتكلمنا فيه وشرحناه وألزمنا به ان النبي صلى الله عليه وآله قد نص على امامة علي عليه السلام بعد وفاته [بعده] وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين (انتهى كلام الصدوق رحمه الله على مافي معاني الاخبار) .

أقول : قد أثبتنا هذا الخبر في باب غزوة تبوك من مجلد الثالث باب : ٥٦ ص : ٣٨٢ وفي باب الغدير ، وفي احتجاج سعد بن أبي وقاص على معاوية فيما سبق ، ولنذكر بعض ماذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه في هذا المقام في الشافي ص : ١٤٨ ـ ١٥٣ فانه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله :

قال : الخبر دال على النص من وجهين: أحدهما ان قوله صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي، يقتضي حصول جميع منازل هارون من موسى لامير المؤمنين عليه السلام الا ماخصه الاستثناء وماجرى مجراه من العرف .

وقد علمنا ان من منازل هارون من موسى عليه السلام الشركة في النبوة واخوة النسب

والفضل في المحبة ، والاختصاص على جميع قومه والخلافة في حال غيبته على امته ، وانه لو بقى بعده لخلفه فيهم ، لم يجز أن يخرج القيام بامورهم عنه الى غيره ، واذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ماعداها [عداهما ، ماعدا هاتين المنزلتين] ومن جملته انه لو بقى خلفه دبر أمر امته وقام فيهم مقامه ، وعلمنا بقاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله فوجبت له الامامة بلاشبهة .

ثم قال رضي الله عنه: وأما الدليل على ان هارون عليه السلام لو بقي بعد موسى عليه السلام لخلفه في امته فهو انه قد ثبتت خلافته له في حال حياته بلاخلاف ، وفى قوله تعالى : « وقال موسى لاخيه هارون اخلفني » ـ سورة الاعراف ، الاية : ١٤٢ـ أكبر شاهد بذلك ، واذا ثبتت الخلافة في حياته وجب حصولها بعد الوفاة لو بقى اليها ، لان خروجها عنه في حال من الاحوال من بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن ولاية فوضت اليه ، وذلك يقتضي من التنفير أكثر ممايعترف خصومنا من المعتزلة بأن الله يجنب أنبيائه عليهم السلام من القباحة في الخلق والدنامة المفرطة [والدنائة المفرطة] والصغائر المسخفة [والضغائر المستخفة] وأن لايجيبهم الله تعالى الى مايسألونه لامتهم من حيث لايظهر لهم .

فان قيل : اذا ثبت انه منفر وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبياً ومؤدياً عن الله عزوجل ، فكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته الى بعد الوفاة، واذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد استثنى من الخبر النبوة وجب أن يخرج معها ماهي مقتضية له وكالسبب فيه واذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه .

قيل له : ان أردت بقولك : ان الخلافة من مقتضى النبوة انه من حيث كان نبياً يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة، فليس الامر كذلك، لانه غير

منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكاً في نبوته وتبليغ شرعه [مطاع شرعه] وان لم يكن خليفة لـه فيما سوى ذلك في حياته ولابعد وفاته ، وان أردت ان هارون بعد استخلاف موسى له في حياته يجب أن يستمرحاله،ولا يخرج عن هذه المنزلة لان خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوةهارون منه.

واشرت في قولك : ان النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفاة الى هذا الوجه فهو صحيح ، غير انه لايجب ماظننته مـن استثناء الخلافة باستثناء النبوة ، لان اكثر مافيه أن يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة ، وغير واجب ان ينفي ماهو كالمسبب عن غيره عند نفي الغير ، الا ترى ان احدنا لوقال لوصيه : اعطفلاناً من مالي كذا وكذا ـ وذكر مبلغاً عينه ـ فانـه يستحق هذا المبلغ على مـن ثمن سلعة ابتعتها منه ، وانزل فلاناً منزلة فلان الذي اوصيتك به واجره مجراه ، فان ذلك يجب له من ارش جنايـة أو قيمة سلعة أو ميراث أو غير ذلك ، لوجب على الوصي أن يسوي بينهما في العطية ولايخالف بينهما فيها من حيث اختلاف جهة استحقاقهما ، ولايكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول .

فوجب بما ذكرنا أن يكون منزلة هارون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين (ع) لاقتضاء اللفظ هنا ، وان كانت تجب لهارون من حيث كان في انتفائها تنفير تمنع نبوته ، ويجب لامير المؤمنين (ع) من غير هذا الوجه .

ويزيد ماذكرناه وضوحاً : انالنبي (ص) لو صرح به حتى يقول (ص) . انت مني بمنزلة هارون من موسى فيخلافته له في حياته ، واستحقاقها له لوبقى الى بعدوفاتهالا انك لست بنبي، كان كلامه (ص) صحيحاًغير متناقض، ولاخارج عن الحقيقة ، ولميجب عند احد أن يكون باستثناء النبوة نافياً لما اثبته منمنزلة الخلافة بعد الوفاة .

وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب الدليل في الاصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعة على امة موسى عليه السلام لو بقى الى بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزلة لامير المؤمنين عليه السلام وان لم يرجع الى كونه خليفة له في حال حياته ، ووجوب استمرار ذلك الى بعد الوفاة ، فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هارون لموسى في حياته ، وانكار كونها منزلة تفضل عن نبوته ، وان كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابرة .

ونقول : قد ثبت ان هارون كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لايتمكن احد من دفعها ، وثبت انه لو بقى بعده لكان مايجب من طاعته على جميع امة موسى عليه السلام يجب له ، لانه لايجوز خروجه عن النبوة وهو حي .

واذا وجب ماذكرناه وكان النبي (ص) قد اوجب بالخبر لامير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى ، ونفى أن يكون نبياً ، وكان من جملة منازله انه لو بقى بعده لكان طاعته مفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته وجب ـ جواب اذا ـ ان يكون امير المؤمنين (ع) مفترض الطاعة على سائر الامة بعد وفاة النبي (ص) وان لم يكن نبياً، لان نفى النبوة لايقتضى نفى مايجب لمكانها على مابيناه .

وانما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبي ، واذا جاز ان يحصل لغير النبي كالامام دل على انفصاله من النبوة ، وانه ليس من شرائطها وحقائقها التي تثبت بثبوتها وتنتفى بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا ، وان النبي (ص) لو صرح أيضاً بما ذكرناه حتى يقول : انت مني بمنزلة هارون من موسى في فرض الطاعة على امتي وان لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ الرسالة ، لكان كلامه مستقيماً بعيداً من التنافى .

فان قال: فيجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعة على الامة في حال حياة النبي كما كان هارون كذلك في حال حياة موسى

قيل : لو خلينا وظاهر الكلام لاوجبنا ماذكرته ، غير ان الاجماع مانع منه ، لان الامة لاتختلف في انه (ع) لم يكن مشاركاً للرسول في فرض الطاعة على الامة على جميع احوال حياته حسب ماكان عليه هارون في حياة موسى ، ومن قال منهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال يجعل ذلك في احوال غيبة الرسول (ص) على وجه الخلافة ، لافي احوال حضوره واذاخرجت احوال الحياة بالدليل ثبتت الاحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ .

فان قال : ظاهر قوله (ص) : انت مني بمنزلة هارون من موسى : يمنع ما ذكرتموه لانه يقتضي من المنازل ما حصل لهارون من جهة موسى واستفاده به ، والافلا معنى لنسبة المنازل الى انها منه، وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته .

قيل له: اما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا، لان خلافة هارون لموسى عليهما السلام في حياته لاشك في انها منزلة منه وواجبة بقوله الذي ورد به القرآن ، فاما ما اوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من اضافته أيضاً الى موسى ، لانه من حيث استخلفه في حياته وفوض اليه تدبير قومه ولم يجز ان يخرج عن ولاية جعلت له ، وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة ، فتعلقها بموسى عليه السلام تعلق قوي ، فلم يبق الا ان يبين الجواب على الطريقة التى استأنفناها .

والذي يبينه ان قوله (ص) : انت مني بمنزلة هارون من موسى ، لايقتضي ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته ، كما ان قول احدنا : انت مني بمنزلة اخي مني او بمنزلة ابي مني ، لايقتضي كون الاخوة والابوة به ومن

جهته ، ليس يمكن أحداً ان يقول في هذا القول انه مجاز ، او خارج عن حكم الحقيقة، ولو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعى لوجب ايضاً ان لايصح استعمالها في الجمادات ، وكل ما لايصح منه فعل .

وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه، وانهم لايمنعون من القول بأن منزلة دار زيد من دار عمرو: بمنزلة دار خالد من دار بكر، ومنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض آخر منه وانما يفيدون تشابه الاحوال وتقاربها ، ويجري ، لفظة: من ، في هذه الوجوه مجرى عند ، ومع ، وكأن القائل أراد : محلك عندي وحالك معي في الاكرام والاعطاء لحال أبي عندي ومحله فيهما ، ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوة من جملة المنازل ، ونحن نعلم انه لم يستثن الا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا ، أو يجب دخوله عند مخالفينا ، ونحن نعلم أيضاً ان النبوة المستثناة لم تكن بموسى ـ بل هي امر الهي ـ واذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضى اللفظ مع انها لم تكن بموسى بطل ان يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل .

واما الذي يدل على ان اللفظ يوجب حصول جميع المنازل الا ما اخرجه الاستثناء وماجرى مجراه وان لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق ولاكان أيضاً من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظاً موضوعاً له، فهو ان دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان والافهام ، دليل على ان مايقتضيه اللفظ ويحتمله بعدما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل ما تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة أو الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول يدل على صحة ما ذكروه : ان الحكيم منا اذا قال : من دخل داري اكرمه الا زيداً ، فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء ان من عدا زيد مراد بالقول، لانه لو لم يكن مراداً

لوجب استثنائه مع ارادة الافهام والبيان ، وهذا وجه .

ووجه آخر وهو انا وجدنا الناس في هذا الخبر على فرقتين : منهم من ذهب الى ان المراد منزلة واحدة لاجل السبب الذي يدعونه خروج الخبر عليه ولاجل عهد او عرف والفرقة الاخرى تذهب الى عموم القول لجميع ما هو منزلة هارون من موسى بعد ما اخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة وأكثر مخالفيهم، لان القول الاول لم يذهب اليه الا الواحد والاثنان ، وانما يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده ، حيث لم يثبت عندهم ان هارون لو بقى بعد موسى لخلفه، ولا ان ذلك مما يصح ان يعد في جملة منازله ، فكان كل من ذهب الى ان اللفظ يصح تعديه المنزلة الواحدة ذهب الى عمومه، فاذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة ـ لما سنذكره ـ وبطل وجب عمومه ، لان أحداً لم يقل بصحة تعديه مع الشك في عمومه، بل القول بانه مما يصح ان يتعدي وليس بعام خروج عن الاجماع .

فان قال : وبأي شيء تفسدون ان يكون الخبر مقصوراً على منزلة واحدة؟ قيل له : اما ما تدعي من السبب الذي هو ارجاف المنافقين ووجوب حمل الكلام عليه وان لايتعداه فيبطل من وجوه :

منها ان ذلك غير معلوم على حد نفس الخبر ، بل غير معلوم اصلا، وانما وردت به اخبار آحاد، واكثر الاخبار واردة بخلافه، وان أمير المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة في غزوة تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التي كان يجرى عليه السلام عليها فى مواساته له بنفسه وذبه الاعداد عن وجهه، فلحق به وسكن اليه مايجده من الم الوحشة، فقال له هذا القول، وليس لنا ان نخصص

خبراً معلوماً بامر غير معلوم على ان كثيراً من الروايات قدأتت بان النبي ﷺ قال له: انت مني بمنزلة هارون من موسى ، فى اماكن مختلفة واحوال شتى ـ قد اشرنا اليها فيما سبق ـ وليس لنا أيضاً ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها ، بل الواجب القطع على الخبر والرجوع الى مايقتضيه، والشك فيما لم تثبت صحته من الاسباب والاحوال.

ومنها ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له ، وليس يقتضي مع مطابقته له ان لايتعداه ، واذاكان السبب ما يدعونه من ارجاف المنافقين واستثقاله ﷺ اذاكان الاستخلاف فى حال الغيبة والسفر ، فالقول على مذهبنا وتأويلنا يطابقه ويتناوله، وان تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لاينافي مايقتضيه السبب، يبين ذلك ان النبي ﷺ لوصرح بما ذهبنا اليه حتى يقول: انت مني بمنزلة هارون من موسى فى المحبة والفضل والاختصاص والخلافة فى الحياة وبعد الوفاة، لكان السبب الذي يدعي غير مانع من صحة الكلام واستقامته.

ومنها ان القول لواقتضى منزلة واحدة ، اما الخلافة فى السفر او ماينافي ارجاف المنافقين من المحبة فكيف يصح الاستثناء ؟ لان ظاهره لايقتضي تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة، الا ترى انه لايحسن ان يقول احدنا لغيره : منزلتك مني فى الشركة فى المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان من فلان الا انك لست بجارى، وان كان الجوار ثابتاً بينه وبين من ذكره، من حيث لم يصح تناول قوله الاول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه، وكذلك لايصح ان يقول: ضربت غلامي زيداً الا غلامي عمرواً ، وان صح ان يقول : ضربت غلماني الا غلامي عمراً، من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع .

وبهذا الوجه يسقط قول من ادعى ان الخبر يقتضي منزلة واحدة ، لان

ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزلة الواحدة وانه لو أراد منازل كثيرة لقال : أنت مني بمنازل هارون من موسى، وذلك ـ السقوط ـ ان اعتبار الاستثناء يدل على ان الكلام يتناول أكثر من منزلة واحدة، والعادة في الاستعمال جارية بأن يستعمل مثل هذا الخطاب ، وان كان المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون : منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه ، وان أشاروا الى أحوال مختلفة ومنازل كثيرة، ولايكادون يقولون بدلا مماذكرناه: منازل فلان كمنازل فلان، وانما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا ان ذوي المنازل الكثيرة والرتب المختلفة قدحصل لهم بمجموعها منزلة واحدة كأنها جملة متفرعة الى غيرها، فتقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الوحدة .

وباعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد أو العرف ، ولانه ليس في العرف ان لايستعمل لفظ ، منزلة الا في شيء مخصوص دون ماعداه ، لانه لا حال من الاحوال يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وولاية ومحبة واختصاص الى سائر الاحوال الا ويصحّ ان يقال فيه : انه منزلة ، ومن ادعى عرفاً في بعض المنازل كمن ادعاه في غيره وكذلك لا عهد يشار اليه في منزلة من منازل هارون من موسى عليه السلام دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله بعهد ليس في غيره ، بل سائر منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها ، وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه .

طريقة اخرى من الاستدلال بالخبر على النص: وهي انه اذا ثبت كون هارون خليفة لموسى على امته في حياته ومفترض الطاعة عليهم ، وان هذه المنزلة من جملة منازله ووجدنا النبي صلى الله عليه وآله استثنى مالم يرده من المنازل بعده بقوله : « الا

انه لانبي بعدي» دل هذا الاستثناء على ان مالم يستثنه حاصل لامير المؤمنين عليه السلام بعده، واذاكان من جملة المنازل الخلافة فى الحياة فتثبت بعده ، فقد صح وجه النص بالامامة .

فان قال : ولم قلتم : ان الاستثناء فى الخبر يدل على بقاء مالم يستثن من المنازل وثبوته بعده؟ قيل له: بان الاستثناء كما من شأنه اذاكان مطلقاً ان يوجب مالم يستثن مطلقاً كذلك من شأنه اذا قيد بحال أو وقت ان يوجب مالم يستثن فى تلك الحال ، وفي ذلك الوقت ، لانه لافرق بين ان يستثنى من الجملة في حال مخصوص مالم تتضمنه الجملة تلك الحال وبين ان يستثنى منها مالم تتضمنه على وجه من الوجوه، الاترى ان قول القائل : ضربت غلماني الا زيداً فى الدار ، والا زيداً فاني لم اضربه فى الدار ، يدل على ان ضربه غلمانه كان فى الدار لموضع تعلّق الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر مالاتشتمل عليه الجملة الاولى من بهيمة وغيرها ، وليس لاحد أن يقول ويتعلق بأن لفظة « بعدي » في الخبر لا يفيد حال الوفاة ، وان المراد بها بعد نبوتي لان الجواب عن هذه الشبهة يأتي فيما بعد مستقصى بمشية الله ، ولا له ان يقول: من اين لكم ثبوت مالم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لانا قد دللنا على ذلك في الطريقة الاولى .

فان قيل : لعل المعنى : بعد كوني نبياً لا بعد وفاتي قلنا : لايخل ذلك بصحة تأويلنا، لانا نعلم ان الذي أشاروا اليه من الاحوال ـ راجع الشافي ـ تشتمل على أحوال الحياة وأحوال الممات الى قيام الساعة ، ويجب بظاهر الكلام وبما حكمنا به من مطابقة الاستثناء في الحال التي فيها المستثنى منه ان يجب لامير المؤمنين عليه السلام الامامة في جميع الاحوال التي تعلق النفي بها فان اخرجت دلالة شيئاً من هذه الاحوال اخرجناه لها وأبقينا ماعداه لاقتضاء ظاهر الكلام له ، فكان ماطعن به مخالفونا انما زاد قولنا صحة وتأكيداً انتهى

كلامه قدس الله روحه ملخصاً - الشافي: ١٤٨ - ١٥٣ - وقد اطنب رحمه الله بعد ذلك في رد الشبهة والاشكالات الموردة على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه، فمن أراد الاطلاع فليرجع الى الكتاب .

ثم اقول : لايخفى على منصف بعد الاطلاع على الاخبار التي أوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالة على ان المراد بها ماذكرناه على ما مر في كلام الفاضلين ان مدلول الخبر صريح في النص عليه عليه السلام لاسيما وقد انضمت اليها قرائن اخر ، منها الحديث المشهور الدال على انه يقع في هذه الامة كل ماوقع في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل، ولم يقع في هذه الامة مايشبه قصة هارون وعبادة العجل الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من غصب الخلافة وترك نصرة الوصي .

وقد ورد في روايات الفريقين ان امير المؤمنين عليه السلام استقبل قبر الرسول - صلوات الله عليهما - عند ذلك وقال ما قاله هارون عليه السلام : « يابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » ومنها ماذكره جماعة من المخالفين ان وصاية موسى وخلافته انتهى الى اولاد هارون ، فمن منازل هارون من موسى كون اولاده خليفة موسى ، فيلزم بمقتضى المنزلة أن يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمي ابني هارون باتفاق الخاص والعام خليفتي الرسول ، فيلزم خلافة ابيهما لعدم القول بالفصل .

وممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني حيث قال في اثناء بيان أحوال اليهود ان الامر كان مشتركاً بين موسى عليه السلام وبين أخيه هارون اذ قال : « واشركه في أمري » وكان هو الوصي فلما مات هارون في حال حياته انتقلت الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير وشبر ابني هارون عليهما السلام قراراً ، وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها مستودع انتهى - مافي الملل والنحل ٢: ١١ - .

مع أنك اذا رجعت الى الاخبار الواردة فى تسميتها وجدتها صريحة فى عموم المنزلة لجميع الاحوال والاوصاف ،ومنها ما مر وسيأتى من الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه صلى الله عليه وآله كان بصدد تعيينه للخلافة واظهار فضله ، لذلك فى كل موطن ومقام ، الى غير ذلك مماسيأتي فى الابواب الاتية وسنشير اليها .

أقول بعد ذلك أيضاً: انا لوسلمنا للخصم جميع مايناقشنا فيه مع انا قداقمنا الدلائل على خلافها فلايناقشنا فى انه يدل على انه عليه السلام كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه ، ولايكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مربيانه فى الابواب السابقة ، فتقديم غيره عليه مما لايقبله العقل ويعده قبيحاً ، وأي عقل يجوز كون صاحب المنزلة الهارونية مع ما انضم اليها من سائر المناقب العظيمة والفضائل الجليلة رعية وتابعاً لمن ليس له الا المثالب الفظيعة، والمفاتيح الشنيعة؟! والحمد لله الذي اوضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد شبهة فيه (راجع الى البحار ج٣٧ص : ٢٧٠ - ٢٩٠).

باب : ٢٨

«فى ما امر النبى من التسليم على على بامرة المؤمنين وبعض من سلم »

(٣٤٦٣) ١ - (البحار ج٣٧: ٢٩٠ح : ١ عن عيون الأخبار ٢٢٦) :باسناده عن الرضا، عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال لي بريدة : امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين !!.

(٣٤٦٤)٢- (ح: ٢ عن امالي الشيخ: ١٨٥):بسنده عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه،عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء كنت

من ربي كقاب قوسين او ادنى، فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال: يامحمد اقرء على علي بن أبي طالب عليه السلام اميرالمؤمنين ، فما سميت به أحداً قبله، ولا اسمى بهذا أحداً بعده!! .

(٣٤٦٤)٣ - (ح: ٢ من المصدر عن امالي الشيخ: ١٨٥): بسنده عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص): لما اسرى بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو ادنى ،فأوحى الي ربي ماوحى ، ثم قال : يامحمد اقرأ على علي بن ابي طالب (ع) امير المؤمنين ، فما سميت به احداً قبله ولااسمى بهذا احداً بعده .

(٣٤٦٥)٤ -(ح:٤عن امالي الشيخ:١٨١):بسنده عن عمرو بن حصيب اخابريدة بن حصيب قال :بيناانا وأخي بريدة عند النبي(ص)اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يارسول الله ومن اميرالمؤمنين ؟ قال : علي بن أبي طالب قال : عن امر الله وامر رسوله؟ قال : نعم ، ثم دخل عمر فسلم فقال : انطلق فسلم على اميرالمؤمنين ، فقال : يارسول الله ومن اميرالمؤمنين ؟ قال : علي بن ابي طالب، قال : عن امرالله وأمر رسوله ؟! قال : نعم .

(٣٤٦٦) ٥ - (ح: ٥ عن امالي الشيخ : ٢١٨) : بسنده عن ابي جعفر الباقر عن ابيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء ، ثم من السماء الى السماء ، ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي : يامحمد فقلت : لبيك ربي وسعديك قال : قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك ؟ قال : قلت : رب علياً ، قال : صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي مالايعلمون؟ قال : قلت : اخترلي ، فان خيرتك خير لي ، قال : قد اخترت لك علياً فاتخذه

لنفسك خليفة ووصياً فاني نحلته علمي وحلمي ، وهو امير المؤمنين حقاً، لم ينلها احد قبله ولا احد بعده .

يامحمد علي راية الهدى وامام من أطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يامحمد، فقال النبي ﷺ: رب فقد بشرته فقال علي : أنا عبدالله وفي قبضته ، ان يعذبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وان يتم لي ماوعدني فالله أولى بي فقال: اللهم اجل قلبه ، واجعل ربيعه الايمان بك ، قال : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير اني مختصة بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من اوليائي .

قال : قلت : رب اخي وصاحبي ، قال : انه قد سبق فى علمي انه مبتلى ومبتلى به، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي، ولا اولياء رسلي .

بيان : اجل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد ، اي اجعل قلبه جليلا عظيماً بما تجعل فيه من المعارف الالهية والاخلاق البهيّة ، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة ، أي اخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الرديئة .

قوله ﷺ : واجعل ربيعه الايمان بك ، أي اجعل صفاء قلبه ونموه فى الكمالات بسبب الايمان بك، فان صفاء النباتات ونموها انما يكون في الربيع قال الجزري في حديث الدعاء: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعاً لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه انتهى (النهاية ٩١/٢) وعلى التقديرين يحتمل ارجاع الضمير اليه .

(٣٤٦٧) ٦ - (ح: ٦ عن الاحتجاج ١/ ٢٣٠): قال سليم بن قيس: جلست الى سلمان والمقداد وأبى ذر - فى الاحتجاج: وأبى ذر والمقداد - فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشداً، فقال له سلمان: عليك بكتاب الله فالزمه

وعلي بن أبي طالب عليه السلام فانه مع القرآن لايفارقه، فأنا أشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان علياً يدور مع الحق حيث دار وان علياً هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل.

قال: فما بال الناس [القوم] يسمون أبابكر الصديق وعمر الفاروق؟! قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله ﷺ وامرة المؤمنين، لقد امرنا رسول الله ﷺ وأمرهما معنا فسلمنا جميعاً على علي بن أبي طالب عليه السلام بامرة المؤمنين.

(٣٤٦٨) ٧ - (ح : ٩ عن امالي الصدوق: ٢٤٤) : بسنده عن ابن عباس قال: سمعت رسول ﷺ وهو على المنبر يقول - وقد بلغه عن اناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين - فقال: معاشر الناس ان الله عزوجل بعثني اليكم رسولا وأمرني ان استخلف عليكم علياً أميراً، الا فمن كنت نبيه فان علياً أميره، تأمير امره الله عزوجل عليكم، وأمرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا، اذا أمركم [بأمر] تأتمرون، واذا نهاكم عن امر تنتهون، الا فلاتأتمرن احد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فان الله تبارك وتعالى أمّره عليكم وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسم احداً من قبله بهذا الاسم، وقد ابلغتكم مارسلت به اليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقدأطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عزوجل، وحجة له عند الله وكان مصيره الى [النار والى] ما قال الله عزوجل في كتابه: « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها » (سورة النساء آية ١٨).

(٣٤٦٩) ٨ - (ح : ١٢ عن اليقين في امرة المؤمنين : ٩) : بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في صحن الدار فاذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله؟ فقال: بخير،

قال له دحية : اني لاحبك وان لك مدحة أزفها اليك ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمد ﷺ وحزبه الى الجنان زفاً زفاً، قد أفلح من تولاك، وخسرمن تخلاك، محبوا محمد محبوك ومبغضوا محمدمبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ، ادن مني ياصفوة الله ، فأخذ رأس النبي ﷺ فوضعه في حجره ، فقال ـ أي رسول الله ـ : ماهذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث ، قال : لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به، هو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين .

(٣٤٧١) ٩ ـ (ح : ١٣ عن اليقين : ١٠ ومناقب ج١/٥٤٧) : بسندهم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : ياأنس اسكب لي وضوءاً وماءاً، فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال : ياأنس أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين ، فجاء علي حتى ضرب الباب فقال : من هذا ياأنس ؟ قلت : هذا علي قال : افتح له فدخل .

وفي حديث : ١٤ من المصدر عن اليقين : ١١ بسنده عن سالم المتوف مولى علي قال : كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبوبكروعمر فقالا : [ننشدك الله] سلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر : هو أمرنا بذلك !!!.

(٣٤٧٢) ١٠ ـ (ح : ١٥ عن نفس المصدر : ١١): بسنده عن عبدالله قال: دخل علي على رسول الله ﷺ وعنده عائشة ، فجلس بين رسول الله ﷺ وبين عائشة ، فقال عائشة : ماكان لك مجلس غير فخذي ؟! فضرب رسول الله ﷺ على ظهرها فقال: مه لاتؤذيني في أخي ، فانه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ، يوم القيامة يقعد على الصراط يدخل أوليائه الجنة ويدخل أعدائه

النار .

(٣٤٧٣) ١١ ـ (ح: ١٦ عن اليقين : ١٢) : بسنده عن انس قال : كان رسول الله ﷺ في بيت ام حبيبة بنت ابى سفيان ، فقال ﷺ : يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة، ثم دعا بوضوء فأحسن الوضوء ، ثم قال : ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس .

فقال انس: فجعلت اقول: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فدخل علي عليه السلام وجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله ﷺ فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال علي : وما ذاك يارسول الله ؟ ! قال : انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني ، وتسمع الناس صوتي ، وتعلّم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون .

(٣٤٧٤) ١٢ ـ (ح : ١٧ عن نفس المصدر : ١٢) : بسنده عن انس قال : كنت خادماً لرسول الله ﷺ فبينا أنا يوماً اوضيه اذ قال : يدخل رجل وهو امير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغرالمحجلين قال انس فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٣٤٧٥) ١٣ ـ (ح:١٩ عن المصدر: ٢٩): بسنده عن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : اوحى الي ّ فى علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

(٣٤٧٦) ١٤ ـ (ح : ٢٠ عن اليقين: ٣١) : بسنده عن أبي داود عن بريدة قال : أمرنا رسول الله ﷺ ان نسلم على علي عليه السلام بيننا بأمير المؤمنين و كذا

فسروا كل مافي القرآن: « يأأيها الذين آمنوا » ان علياً اميرها .

(٣٤٧٧) ١٥ - (ح: ٢١ عن نفس المصدر: ٣١): بسنده عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ياأنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال : يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين .

قال انس: قلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار، وكتمته اذا جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بيده [بوجهه] فقال علي عليه السلام: صنعت شيئاً ماصنعت بي قبل! قال: ومايمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي .

(٣٤٧٨) ١٦ - (ح: ٢٢ عن المصدر: ٣٣) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم القيامة وقت مافيه راكب الا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه: فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة؟ قال : أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله وأسد رسوله على ناقتي الغضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجبينين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة ايام، وبيده لواء الحمد، ينادي: لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق: من هذا ؟! ملك مقرب ؟ ! نبي مرسل ؟! حامل عرش ؟ ! فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً ولانبياً مرسلا ولا حامل عرش، هذا علي بن ابيطالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم .

(٣٤٧٩) ١٧ - (ح : ٢٦ عن نفس المصدر: ٣٩) : بسنده عن عبدالله بن الحارث ، عن علي عليه السلام : انه دخل على رسول الله ﷺ وعنده أبوبكر وعمر ، فجلس بين رسول الله ﷺ وعائشة ، فقالت : ماوجدت لاستك مجلساً غير فخذي أو فخذ رسول الله ؟ ! فقال رسول الله ﷺ : مهلا لا تؤذيني في أخي ، فانّه امير المؤمنين ، وسيّد المسلمين ، وأمير الغرّ [وقائد الغرّ] المحجّلين يوم القيامة يعقده الله على الصراط فيدخل اوليائه الجنّة وأعدائه النار ! ! ! .

(٣٤٨٠) ١٨ - (ح:٢٨ عن المصدر: ٤٣): بسنده عن بريدة الاسلمي قال: كنا اذا سافرنا مع النبي ﷺ كان على صاحب متاعه يضمه اليه، فاذا نزلنا يتعاهد متاعه - أي يحفظه - فان رأى شيئاً يرمه رمه - يصلحه - وان كانت نعل خصفها ، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله ﷺ فدخل أبوبكر فقال رسول الله ﷺ : اذهب فسلم على امير المؤمنين، قال يارسول الله وأنت حي؟! قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك؟ قال: خاصف النعل .

ثم جاء عمر فقال له رسول الله ﷺ : اذهب فسلم على أمير المؤمنين فقال بريدة: وكنت أنا فيمن دخل معهم فأمرني ان اسلّم على علي، فسلمت عليه كما سلّموا .

وفي حديث: ٢٩ من نفس المصدر: ٤٤: عن بريدة قال: امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسلّم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ونحن سبعة وأنا أصغر القوم .

(٣٤٨١) ١٩ - (ح: ٣٠ عن المصدر: ٤٤) : بسنده عن بريدة : ان رسول الله ﷺ كان يأمرهم ان يسلّموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله أمن الله أم من رسوله ؟! فقال رسول الله ﷺ: بل من الله

ورسوله .

(٣٤٨٢) ٢٠ - (ح: ٣١ عن نفس المصدر: ٤٤) : بسنده عن بريدة: ان النبي صلى الله عليه وآله أمرهم ان يسلّموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال موسى: يحق له، يحق له، قال: قلت: ومايحق له؟! قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، قال ابراهيم: قال مخول: سألت جعفربن عبدالله الحسن بن علي - وكان فاضلا - عن ذلك فقال لي مثل قول موسى بن عبدالله : يحق له يحق له .

(٣٤٨٣) ٢١ - (ح : ٣٢ عن المصدر السابق : ٤٧) : بسنده عن أخي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه : سلّموا على علي بامرة المؤمنين ، فقال رجل من القوم : لا والله لاتجتمع النبوّة والخلافة فى اهل بيت ابداً ، فأنزل الله تعالى هذه الاية : « أم يحسبون انّا لا نسمع سرّهم ونجواهم » - الاعراف: ٨١ -

(٣٤٨٤) ٢٢ - (ح : ٣٤ من المصدر: ٥٠) : بسنده عن ابي برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله عزوجل عهد اليّ فى علي عهداً فقلت : اللهم بيّن لي ، قال : اسمع، قلت: اللهم قد سمعت، قال : اخبر علياً انه أمير المؤمنين وسيد الوصيين [المسلمين] وأولى الناس بالناس ، والكلمة التي الزمتها المتقين .

(٣٤٨٥) ٢٣ - (ح: ٣٦ عن نفس المصدر و٥٨ والمناقب ٥٤٧/١) : بسندهما عن ابن عباس، قال: كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل علي بن ابيطالب عليه السلام فقال: السلام عليك يارسول الله، قال : وعليك السلام ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال علي عليه السلام : وأنت حي يارسول الله ؟! قال : نعم وأنا حي ياعلي،مررت بنا امس ويؤمن وأنا وجبرئيل فى حديث ولم تسلّم فقال جبرئيل

عليه السلام : مابال اميرالمؤمنين مر بنا ولم يسلّم ؟ ! أما والله لوسلّم لسررنا ورددنا عليه .

فقال علي عليه السلام : يارسول الله رأيتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع عليكما ، فقال له النبي ﷺ : انه لم يكن دحية ، وانما كان جبرئيل عليه السلام فقلت : ياجبرئيل كيف سميته امير المؤمنين ؟ فقال : كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط على محمد فأمره ان يأمر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان يجول بين الصفين ، فسمّاه بأمير المؤمنين في السماء ، فأنت يا علي امير المؤمنين في السماء [فأنت] وأمير المؤمنين في الارض ، لايتقدمك بعدي الا كافر ، ولايتخلف عنك بعدي الا كافر ، وان اهل السموات يسمونك اميرالمؤمنين .

(٣٤٨٦) ٢٤ - (ح : ٣٧ من المصدر : ٦٢) : بسنده عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى ، فقيل يارسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال: ولاية سيد الوصيين ، قيل : يارسول الله ومن سيد الوصيين ؟ قال: أمير المؤمنين،قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال : مولى المسلمين وامامهم بعدي ، قيل : ومن مولى المسلمين ؟ قال : أخي علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي حديث : ٣٨ من البحار عن نفس المصدر : ٧٤ عن محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : سئل جابر بن عبدالله الانصاري عن علي عليه السلام فقال : ذاك والله أميرالمؤمنين ومحنة المنافقين وبوار - هلاك - سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين ، سمعت من رسول الله باذني هاتين يقول والا فصمتا: علي بعدي خير البشر من أبى فقد كفر .

(٣٤٨٧) ٢٥ - (ح : ٣٩ عن المصدر : ٧٥) : بسنده عن علي بن خرور

قال : دخلت أنا والعلاء بن هلال الخفاف على أبي اسحاق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث ، فقلت : أبا اسحاق احدثك بحديث حدثنيه أخوك أبو داود عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي ؟ قال:نعم فقلت : حدثني أبو داود ان بريدة أتى عمران بن حصين فدخل عليه في منزله حين بايع الناس أبا بكر ، فقال : ياعمران ترى القوم نسوا ماسمعوا من رسول الله ﷺ في حائط بني فلان أهل بيت من الانصار ، فجعل لايدخل عليه أحد من المسلمين فيسلم عليه الا رد ﷺ .

ثم قال له : سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فلم يرد على رسول الله يومئذ أحد من الناس الا عمر ، فانه قال: من أمر الله أومن أمر رسول الله ؟! قال رسول الله ﷺ : بل من الله ومن رسوله ، قال عمران : بلى قد أذكر ذا .

فقال بريدة : فانطلق بنا الى أبي بكر فنسأله عن هذا الامر ، فان كان عنده عهد من رسول الله ﷺ عهده اليه بعد هذا الامر ، أو أمر بـه فانه لايخبرنا عن رسول الله ﷺ بكذب ولايكذب على رسول الله ﷺ .

فانطلقنا فدخلنا على أبي بكر فذكرنا ذلك اليوم ، وقلنا له : سلم على أمير المؤمنين علي ، وكنت أنت ممن سلم عليه بامرة المؤمنين ، فقال أبو بكر : قد أذكر ذلك .

فقال لـه بريدة : لاينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين ، فان كان عندك عهد من رسول الله عهده اليك ، أو أمر أمرك به بعد هذا فأنت عندنا مصدق .

فقال أبو بكر : لا والله ماعندي عهد من رسول الله ﷺ ولاأمر أمرني به ، ولكن المسلمين رأوا رأياً فتابعتهم على رأيهم فقال له بريدة : لا والله ماذلك لك ولاللمسلمين خلاف رسول الله ﷺ فقال أبو بكر أرسلكم الى عمر ، فجائه فقال

له أبو بكر : ان هذين سألاني عن أمر قد شهدته وقص عليه كلامهما، فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن عندي المخرج من ذلك .

فقال له بريدة : عندك ؟! قال : عندي ، قال : فما هو ؟ قال : لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! قال : فاغتنمها بريدة ـ وكان رجلا مفهماً جرياً على الكلام ـ فقال : ياعمران الله عزوجل قد أبى ذلك عليك ، أما سمعت الله في كتابه يقول : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » ـ سورة النساء : ٥٤ ـ فقد جمع الله لهم النبوة والملك ، قال : فغضب عمر حتى رأيت عينيه تتوقدان ثم قال: ماجئتما الا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا أمرها! فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك .

وفي حديث : ٤٠ عن المصدر: ٧٨ بسنده عن الحارث صاحب راية الانصار مع رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ : ياعلي لا يتقدمك بعدي الا كافر ، وان أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين .

(٣٤٨٨) ٢٦ ـ (ح : ٤١ عن المصدر : ٨٠): بسنده عن جابر الجعفي قال: حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين، وابن سيد المرسلين أبوجعفر محمد ابن علي باقر علم النبيين ، عن أبيه عن جده ؑ قال : ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: ألست بربكم ؟ قالوا : بلى ، فقال : ومحمد رسول الله ؟ فقالوا جميعاً : بلى ، فقال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فقال الخلق جميعاً : لا ، استكباراً وعتواً عن ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين .

(٣٤٨٩) ٢٧ ـ (ح : ٤٣ عن المصدر: ٨٢) : بسنده عن زيد بن الجهم عن أبي عبدالله ؑ قال : سمعته وهو يقول : لما سلموا على علي بامرة المؤمنين

قال رسول الله ﷺ لابي بكر : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال : من الله ومن رسوله يا رسول الله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله ، ثم قال لعمر : قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ، قال : من الله ومن رسوله ؟! قال : نعم من الله ومن رسوله .

ثم قال : يامقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم ، ثم قال : قم ياسلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فقام فسلم، ثم قال: قم ياأبا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين ، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم ، ثم قال : قم ياحذيفة فقام ولم يقل شيئاً وسلم ، ثم قال: قم يابن مسعود فقام فسلم، ثم قال: قم ياعمارفقام عمار وسلم، ثم قال: قم يابريدة الأسلمي، فقام فسلم،حتى اذا خرج الرجلان وهما يقولان : لانسلم له ماقال أبداً ، فأنزل الله عزوجل : « ولاتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ماتفعلون » ـ سورة النحل : ٩١ ـ .

(٣٤٩٠) ٢٨ ـ (ح: ٤٦ من المصدر : ٨٣) : بسنده عن محمد بن عجلان وعن زيد بن علي قالا : قال رسول الله ﷺ : كنت نائماً في الحجر اذ أتاني جبرئيل فحركني تحريكاً لطيفاً ثم قال لي : عفى الله عنك يامحمد، قم واركب فقد الى ربك، فأتاني بدابة دون البغل وفوق الحمارخطوها مد البصر لهجناحان من جوهر ، يدعى البراق ، قال : فركبت حتى طعنت ـ ذهبت ـ في الثنية اذا أنا برجل قائم متصل شعره الى كتفيه .

فلما نظر الي قال: السلام عليك ياأول، السلام عليك ياآخر ، السلام عليك ياحاشر ، قال : فقال لي جبرئيل : رد عليه يامحمد ، قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فلما ان جزت الرجل فطفت [فطعنت] في وسط الثنية، اذا أنابرجل ابيض الوجه، جعدالشعر فلمانظر الي قال: السلام مثل تسليم الاول

فقال جبرئيل : رد عليه يامحمد ، فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقال لي : يامحمد احتفظ بالوصي ـ ثلاث مرات ـ علي بن أبي طالب المقرب من ربه .

قال : فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتم الناس جسماً وأحسن الناس بشرة ، قال : فلما نظر الي قال: السلام عليك يانبي الله ، السلام عليك يأول ، مثل تسليم الأول ، قال : فقال لي جبرئيل : يامحمد رد عليه ، فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : فقال لي: يامحمد احتفظ بالوصي ـ ثلاث مرات ـ : علي بن أبي طالب المقرب من ربه ، الامين على حوضك ، صاحب شفاعة الجنة .

قال : فنزلت عن دابتي عمداً قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق بي الصفوف والمسجد غاص بأهله ، قال : فاذا بنداء من فوقي : تقدم يا محمد ، قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم ، قال : ثم وضع لنا منه سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ ، فأخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء « فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً » .

قال : فقرع جبرئيل الباب فقالوا له : من هذا ؟ قال : أنا جبرئيل ، قالوا : من معك ؟ قال : معي أخي محمد ، قالوا : وقد ارسل اليه ؟ قال : نعم ، قال : ففتحوا لنا ، ثم قالوا : مرحباً بك من أخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لانبي بعده .

ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر ، قال: فصعدنا الى السماء الثانية ، فقرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الاول ، وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ، ثم وضع لنا سلّم من نور محفوف حوله بالنور قال: فقال لي جبرئيل : يامحمد تثبت واهتد هديت .

ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله تعالى فاذاً بصوت وصيحة شديدة ، قال : قلت : ياجبرئيل ماهذا الصوت ؟! فقال لي : يامحمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك، قال: فقال رسول الله ﷺ : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة .

قال : ثم قال لي جبرئيل : يامحمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزوجل ماوطئته قط، ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي ، قال : فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجاباً ، قال : فقال لي يامحمد ! فخررت ساجداً وقلت : لبيك رب العزة لبيك ، قال : فقيل لي : يامحمد ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، يامحمد أنت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي وأميني في عبادي ، من خلفت في قومك حين وفدت اليّ ؟

قال: فقلت: من أنت أعلم به مني: اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز وعدي، قال: فقال لي ربي: وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له، يامحمد أتحب أن تراه في ملكوت السماء؟ قال: فقلت: ربي وكيف لي به وقد خلفته فى الارض قال: فقال لي: يامحمد أرفع رأسك .

قال: فرفعت رأسي فاذا أنا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال : فضحكت حتى بدت نواجدى، قال: فقلت: يارب اليوم قرت عيني، قال : ثم قيل لي: يامحمد، قلت : لبيك ذا العزة لبيك، قال : أني أعهد اليك فى علي عهداً فاسمعه .

قال: قلت: ماهو يارب؟ قال: على راية الهدى وامام الابرار وقاتل الفجار ، وامام من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، أورثته علمي وفهمي، فمن أحبه فقد أحبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، انه مبتلى ومبتلى به ، فبشره بذلك يامحمد.

قال : ثم أتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي : يقول الله لك يامحمد: «والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها»: ولاية علي بن أبي طالب، تقدم بين يدي يامحمد فتقدمت فاذاً أنابنهر حافتاه قباب الدر واليواقيت، أشد بياضاً من الفضة واحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الاذفر، قال: فضربت بيدي فاذا طينة مسكة ذفرة، قال: فاتاني جبرئيل فقال لي: يامحمد أتدري أي نهر هذا ؟

قال : قلت : أي نهر هذا ياجبرئيل ؟! قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزوجل : « انا أعطيناك الكوثر » الى قوله : « الابتر » عمرو بن العاص هو الابتر .

قال: ثم التفت فاذا أنا برجال يقذف بهم في نارجهنم، قال : قلت: من هؤلاء ياجبرئيل ؟ فقال لي : هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة، هؤلاء الخمسة لاسهم لهم في الاسلام، قال: ثم قال لي: أرضيت عن ربك ماقسم لك؟ قال: فقلت: سبحان ربي أتخذ ابراهيم خليلا، وكلم موسى تكليماً وأعطى سليمان ملكاً عظيماً، وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امراً عظيماً، ياجبرئيل من الذي لقيت فى أول الثنية ؟ قال : ذاك أخوك موسى بن عمران عليه السلام قال : السلام عليك ياأول ، فانت تنشر أول البشر، والسلام عليك يا آخر ، فانت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك يا حاشر ، فأنت على حشر هذه الامة .

قال : فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟ قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام فانه قائد الغر المحجلين واميرالمؤمنين وأنت سيد ولد آدم ، قال : فمن ذا الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟ قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك علي بن أبي طالب خيراً ويخبرك انه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين .

قال: فمن الذين صليت بهم؟ قال: أولئك الانبياء والملائكة ،كرامة من الله أكرمك يامحمد،ثم هبط بي الى الارض .

قال: فلما أصبح رسول‌الله بعث الى أنس بن مالك فدعاه، فلما جائه قال له رسول‌الله: أدع علياً فأتاه، فقال:ياعلي أبشرك،قال: بماذا؟ قال: لقيت أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم ـ صلوات‌الله عليهم ـ فكلهم بوصي بك، قال: فبكى علي عليه السلام وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ، ثم قال : ياعلي الا أبشرك ؟

قال: قلت: بشرني يارسول‌الله، قال: ياعلي نظرت الى عرش ربي جل وعز فرأيت مثلك في السماء الاعلى، وعهد الى فيك عهداً، قال: بأبي[أنت] وامي يا رسول‌الله أوكل ذلك كانوا يذكرون اليك ؟

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أن الملاء الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعزان يجعل لهم السبيل ان ينظروا اليك وانك لتشفع يوم القيامة وان الامم كلهم موقوفون على جرف جهنم قال:فقال علي عليه السلام : يارسول‌الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم ؟ قال : أولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية وناصبك العداوة ياعلي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب .

(٣٤٩١) ٢٩ ـ(ح:٥٤ عن نفس المصدر: ٩٦ومناقب ج١/٥٤٨): بسندهما عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه فى حجر دحية الكلبي ، فسلمت عليه فقال لي دحية : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ـ وامام المتقين فى بعض الروايات ـ .

ثم قال له : تعال وخذ رأس نبيك فى حجرك فأنت أحق بذلك، فلما دنوت

من رسول الله ووضعت رأسه في حجري لم أرد حية، وفتح رسول الله عينه وقال : ياعلي من كنت تكلم ؟ قلت : دحية الكلبي وقصصت عليه القصة ، فقال لي : لم يكن دحية، وانما كان ذلك جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله تعالى سماك بهذه الاسماء .

(٣٤٩٢) ٣٠-(ح: ٥٥ عن اليقين: ٩٧): من مصنفات بعض علماء المخالفين بسنده عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال :كنت عند رسول الله ﷺ فدخل علينا أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ : قم ياأبابكر فسلم على علي بامرة المؤمنين.

فقال أبو بكر: امن الله أم من رسوله؟ فقال ﷺ : من الله ومن رسوله.

ثم جاء عمر فقال له رسول الله ﷺ : سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر: من الله أو من رسوله ؟! فقال ﷺ : من الله ومن رسوله.

ثم جاء سلمان ـ كرم الله وجهه ـ فسلم فقال له رسول الله ﷺ : سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم .

ثم جاء عمار فسلم ثم جلس، فقال له رسول الله ﷺ قم ياعمار فسلم على علي امير المؤمنين ، فقام فسلم، ثم دنا فجلس، فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه فقال: أني قد أخذت ميثاقكم على ذلك كما أخذ الله ميثاق بني آدم، فقال لهم: «الست بربكم قالوا بلى » ـ سورة الاعراف : ١٧٢ وسألتموني انتم امن الله اومن رسوله؟!

فقلت : بلى ، اما والله لئن نقضتموه لتكفرن، فخرجوا من عند رسول الله ورجل من القوم يضرب بأحدى يديه على الاخرى، ثم قال :كلا ورب الكعبة ، فقلت: من ذلك الرجل؟ قال لا تتحمله وجابر من خلفي يغمزني ان سله فالححت عليه فقال: الاعرابي، يعني: عمر بن الخطاب.

(٣٤٩٣) ٣١-(ح: ٥٧ عن المصدر السابق : ١٢٨) : بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: يدخل الان، قيل يارسول الله من يدخل الان ؟ قال : أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين، قال : قلت : اللهم

أجعله رجلا من الانصار، فدخل علي عليه السلام فقام النبي مستبشراً فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي عليه السلام فقال: انك تصنع بي شيئاً ما صنعته بي ! قال: ولم لااصنع هذا وأنت تؤدي عني وتنجز عداتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي ؟! .

(٣٤٩٤) ٣٢ ـ (ح : ٦٠ عن المصدر السابق : ١٣٧) : بسنده عن ربيعة السعدي، قال :كان حذيفة والياً لعثمان على المدائن، فلما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهداً يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس اياه ، فأستوى حذيفة جالساً وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم امير المؤمنين عليه السلام حقاً ـ قالها ثلاثاً ـ فقام اليه شاب من الفرس متقلداً سيفاً فقال : أيها الامير اتأذن لي في الكلام ؟ قال: نعم، قال: اليوم صار أمير المؤمنين اولم يزل أمير المؤمنين؟! فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين ، قال : وكيف لنا بما تقول؟ قال : بيني وبينكم كتاب الله عزوجل وان شئت حدثتك ذلك لعهد عليّ بيني وبينك، فقال الشاب : حدثنا ياأباعبدالرحمن .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه : اذا رأيتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلنَّ عليَّ أحد، واني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في حاجة فرأيت شملة مرخاة ـ الكساء الواسع أسدله ـ على الباب، فرفعت الشملة فاذا أنا بدحية الكلبي فغمضت عيني فرجعت .

قال: فلقيت علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لي: ياأباعبدالرحمان من أين أقبلت؟ قلت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى حاجة فلما أتيت منزله رأيت شملة مرخاة على الباب، فرفعت الشملة فاذا أنا بدحية الكلبي فرجعت ، قال : فقال لي علي عليه السلام : أرجع ياحذيفة فاني أرجو أن يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق .

قال : فرجعت مع علي عليه السلام فوقفت على الباب ودخل علي عليه السلام فقال :

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ورد دحية الكلبي فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ياأمير المؤمنين ، من أنا ؟ قال : أظنك دحية الكلبي، قال : أجل خذ رأس ابن عمك فانت أحق به مني، فماكان بأسرع من أن رفع النبي ﷺ رأسه، فقال: ياعلي من حجر من أخذت رأسي؟ـ وغاب دحية ـ فقال: اظنه من حجر دحية الكلبي، قال : اجل فأي شيء قيل لك ؟

قال قلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليّ وقال: وعليكم السلام ورحمة وبركاته ياأمير المؤمنين، فقال النبي ﷺ : طوبى لك ياعلي سلمت عليك الملائكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين .

قال : فخرج علي عليه السلام فقال : ياحذيفة اسمعت ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف سمعت ؟ قال قلت : كالذي سمعت ، قال : فقال الفارسي : فأين كانت اسيافكم ذلك اليوم ؟ ـ يعني يوم بيعة أبى بكر ـ قال : ويحك تلك القلوب ضرب عليها بالغفلة لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولاتسألون عماكانوا يعلمون (للخبر ذيل) .

(٣٤٩٥) ٣٣ ـ (ح : ٦٥ من المصدر : ١٦١) : بسنده عن علي قال دخلت على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعائشة ، فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة : مالك مجلس [لاتجلس] الا على فخذي ياعلي ؟ فضرب النبي ﷺ ظهرها وقال : لاتؤذيني في أخي فانه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار.

(٣٤٩٦) ٣٤ ـ (ح : ٦٦ عن الارشاد : ٢٠) : بسنده عن أنس بن مالك قال :كنت خادم رسول الله ﷺ فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت أبي سفيان أتيت رسول الله ﷺ بوضوء ، فقال لي : ياأنس يدخل عليك الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس سلماً، وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً فقلت : اللهم اجعله من قومي ، قال : فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من

الباب ورسول الله ﷺ يتوضأ ، فرد رسول‌الله ﷺ الماء على وجه أمير المؤمنين عليه السلام حتى امتلات عيناه منه .

فقال علي عليه السلام : يارسول الله أحدث في حدث ، فقال له النبي ﷺ : ما حدث فيك الاخيراً، أنت مني وأنا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي ، وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي ، فقال علي : يارسول الله أو ما بلغت ؟ قال : بلى ولكن تبين لهم مايختلفون فيه من بعدي (نظيره حديث : ٦١ عن اليقين) .

(٣٤٩٧) ٣٥ - (ح : ٦٧ عن الارشاد : ٢٠ ومناقب ج١/٤٥٧) بسندهم عن ابن عباس : ان النبي ﷺ قال لام سلمة رضي الله عنها : اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين .

(٣٤٩٨) ٣٦ - (ح : ٦٩ عن اليقين : ١٨٣) بسنده عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه : وقام سلمان فقال : يا معاشر المسلمين انشدكم بالله وبحق رسول الله ﷺ الستم تشهدون ان النبي (ص) قال : سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا : بلى والله نشهد بذلك ، قال: فانا اشهد به اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: على امام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي .

وفي حديث : ٧٠ من المصدر وعن تفسير العياشي والبرهان ج١/٤١٦ عن ابن عبدالله عليه السلام قال : دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : مه هذا اسم لايصلح الا لامير المؤمنين سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحاً ، وان لم يكن به ابتلى وهو قول الله في كتابه :«ان يدعون من دونه الا اناثاً وان يدعون الا شيطاناً مريداً» -سورة النساء : ١١٧ - قال: قلت: فماذا يدعي بهقائمكم؟ قال: يقال له :السلام عليك يابقية الله ، السلام عليك يا بن رسول الله .

(٣٤٩٩) ٣٧ – (ح : ٧٧ عن الفضائل : ١٠٨ والروضة : ٥) : عن ابن عباس قال : اقبل علي بن أبي طالب عليه السلام الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ، جاء أمير المؤمنين ، فقال : ان علياً سمى أمير المؤمنين قبلي قيل : يا رسول الله قبلك ؟ ! قال : وقبل موسى وعيسى ، فقال : وقبل موسى وعيسى ؟! قال : وقبل سليمان وداود ، ولم يزل حتى عدد الانبياء [ولم يزل يعدد الانبياء] كلهم الى آدم عليه السلام .

ثم قال : انه لما خلق الله آدم طيناً خلق بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه ، قال عزوجل : لاسكننك رجلا اجعله أمير الخلق اجمعين ، فلما خلق الله علي ابن أبي طالب اسكن الدرة فيه ،فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم !!! .

(٣٥٠٠) ٢٨ – (٧٨ عن بشارة المصطفى : ٢٠٥) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لام سلمة : هذا علي بن أبى طالب لحمه من لحمى ودمه من دمى وهو منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، واخي فى الدنيا والاخرة ، ومعي في السنام الاعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

(٣٥٠١) ٢٩ – (ح : ٧٩ عن كنز جامع الفوائد) : روي الحسين صاحب كتاب البحث مسنداً الى الباقر عليه السلام قال سئل عن قوله تعالى: «فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك» –سورة يونس: ٩٤– من هؤلاء؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل عليه السلام واقام وجميع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة ، وتقدمت وصليت بهم ، فلما انصرفت قال جبرئيل : قل لهم بم يشهدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان علياً أمير المؤمنين .

وروي الشيخ الفقيه : محمد بن جعفر حديثاً مسنداً عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك انت العلم لهذه الامة ، من احبك فاز ، ومن ابغضك هلك ، يا علي انا المدينة وانت الباب ، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير .

وكذلك ذكرهم في الانجيل، وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون الياء وشيعته وما يعرفونهم، وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم، فاخبر اصحابك ان ذكرهم في السماء أفضل وأعظم من ذكرهم في الارض ، فليفرحوا بذلك ، ويزدادوا اجتهاداً ، فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة ...

وروي الكراجكي في كنز الفوائد حديثاً مسنداً الى ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر الكرسي والعرش ولادار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بان كتب الله عليها: لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين .

ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بندائي ، قال ، يا محمد ! قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : انا المحمود وانت محمد ، شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي ، فانصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم الى ديني ، يا محمد اني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ، ومن خلفه عذبته ، ومن اطاعه قربته ، يا محمد انى قد جعلت علياً امام المسلمين ، فمن تقدم عليه اخرته ، ومن عصاه استحقته ، ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتى على الخلائق أجمعين .

(٣٥٠٢) ٣٠ ـ (ح : ٨٠ عن تفسير فرات : ٦١) : بسنده عن زرارة بن اعين قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : في كتاب الله تعالى آية تشكل على قال : ما هي ؟ قلت: قوله: «فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب

من قبلك» الاية من هؤلاء الذين امر رسول الله ﷺ بسؤالهم ؟

فقال : ان رسول‌الله ﷺ قال : لما اسرى بي الى‌السماء فصرت في‌السماء الرابعة جمع الله لي النبيين والصديقين والملائكة ، فأذن جبرئيل واقام الصلاة ثم تقدم رسول الله ﷺ فصلي بهم ، فلما انصرف قال : بـم تشهدون ؟ قالوا : نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان علياً أمير المؤمنين فهو معنى قوله : «فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك » .

وفي حديث : ٨٠ من نفس المصدر، نقل من‌خط الشهيد ، قال قطب‌الدين الكيدري : قال العاصمى في‌كتاب زين الفتى : روي معمر عن الزهرى عن ابن عباس قال : والله ما سمينا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول‌الله كنا نحن مارين فى‌ازقة ـ الطرق ـ المدينة يوماً اذ اقبل على‌بن أبي طالب فقال: السلام‌عليك يارسول‌الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك‌السلام يا أمير‌المؤمنين كيف اصبحت ؟ فقال : اصبحت ونومى خطرات ويقضتي فرغات وفكرتى فـي يوم الممات ، قال ابن عباس : فعجبت من قول رسول الله ﷺ في علي .

فقلت : يا رسول الله ما الذي قلت في‌ابن عمك؟ احباً له ام شيئاً من‌عندالله قال : لا والله ما قلت فيه شيئاً الا رأيت بعيني ، قلت : ما الذي رأيت يا رسول الله ؟ قال : ليلة اسرى بى في السماء ما مررت بباب من‌ابواب الجنة الا ورأيت مكتوباً عليه : علي بـن أبي طالب أمير المؤمنين من‌قبل ان يخلـق آدم سبعين الف عام !!! .

(٣٥٠٣) ٣١ ـ (حلية الاولياء ج١/٦٣) : بسنده عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس اسكب لي وضوءاً ، ثم قام فصلي ركعتين، ثم قال : يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين .

قال انس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء على عليه السلام فقال:من هذا يا أنس ؟فقلت: عليفقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق علي عليه السلام بوجهه ، قال علي عليه السلام : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل ، قال : وما يمنعي وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى (قال) أبو نعيم : رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه .

(٣٥٠٤) ٣٢ ـ (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٣/١٢٢) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة ، فقال عمه العباس فقال له: فداك ابي وامي انت ومن ؟ قال: اما انا فعلى دابة الله البراق ، واما أخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة اسد الله وأسد رسوله على ناقتي الغضباء وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبحة الظهر ، رحلها من زمرد اخضر مصبب بالذهب الاحمر ، رأسها من الكافور الابيض ، وذنبها من العنبر الاشهب ، وقوائمها من المسك الاذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليهاقبة من نور الله ، باطنها عفوالله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد فلايمر بملاء من الملائكة الا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل ، أو حامل عرش رب العالمين ، فينادي مناد من لدنان العرش ـ أو من بطنان العرش ـ : ليس هذا ملكاً مقرباً ولانبياً مرسلا ، ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا علي بن أبي طالب امير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنان رب العالمين ، افلح من صدقه وخاب من كذبه ، ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضاً لال محمد اكبه الله على منخره في نار جهنم .

أقول: ورواه أيضاً بطريق آخر في ج١١ ص: ١١٢ : هذا علي بن ابي طالب

وصي رسول رب العالمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

(٣٥٠٥) ٣٣ ـ (تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢/٢٥٩ ح: ٧٧٦) : بسنده عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ: اسكب الى ماءاً ـ أو وضوءاً ـ [قال : فسكبت له] فتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : ياأنس اول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، سيد المؤمنين علي .

(٣٥٠٦) ٣٤ ـ (ح: ٧٧٧ من نفس المصدر) : بسنده عن بريدة الاسلمي قال: أمرنا رسول الله ﷺ ان نسلم على علي بأمرة المؤمنين ونحن سبعة وأنا اصغر القوم يومئذ .

أقول: وفي تاريخ دمشق ج ٢/٢٥٦ حديث: ٧٧٢حتى ٧٧٥، اربعة احاديث بطرق مختلفة عن عبدالله بن اسعد بن زرارة الانصاري قال قال رسول الله ﷺ: لما اسرى بى الى السماء انتهى بي [الى] قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ، فأوحى الي ـ أو أمرني ـ في علي بثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

وبامكانك أن تراجع الى كل من تلك المصادر التي ذكرت بأنه عليه السلام امير المؤمنين، أو امام المتقين، أو سيد المسلمين مناقب ابن المغازلي ص:٦٥ ح : ٩٣ باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : ياعلي انك سيد المسلمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين وص: ١٠٤ ح ١٤٦و١٤٧ وابن الاثير في اسد الغابة ج ٦٩/١ وج ١١٦/٣ وابونعيم الاصفهاني في تاريخ اصبهان ٢٢٩/٢ والخوارزمي في مناقبه ص: ٢٢٩ وغاية المرام ص: ٣٣ باب : ١٢ والهيثمي في مجمع الزوائد ج ١٢١/٩ والحاكم في مستدركه ج ٣٨/٣ وكنز العمال ج ١٥٧/٦ وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٣٣/٤ في القسم الاول ومحب الطبري في الرياض النضرة ج ١٧٧/٢ وحلية الاولياء ج ٦٣/١

وص: ٦٦ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٣ ص : ١٢٢ وفيض القدير في الشرح ج ٤ ص : ٣٥٨ وصواعق المحرقة لابن حجر ص : ٧٥ ونور الابصار للشبلنجي ص: ٧٣ وفضائل الخمسة ج٢/ ١٠٠ وغيرهامن كتب الاخبار للفريقين فراجع في مظانها !! .

قال العلامة المجلسي اعلى الله مقامه في بحار الانوار ج ٣٧ ص: ٣٣٩ ما هذا لفظه: لايشك منصف في تواتر تلك الاخبار المنقوله من طرق الخاص والعام بأسانيد جمة مختلفة ، على انا قد تركنا بعضها مخافة الاطناب ، وأوردنا بعضها في سائر الابواب لكفاية ماذكرناه فيما قصدناه ، ولا في كونها نصاً في امامته وخلافته ، لانه اذا كان أميرالمؤمنين في حياة الرسول ﷺ وبعد وفاته من قبل الله ورسوله فيجب على الخلق اطاعته في كل مايأمرهم به وينهاهم عنه ، وذلك عام لجميع المؤمنين لدلالة الجمع المحلي باللام على العموم .

وهذا هو معنى الامامة الكبرى والرئاسة العظمى ، لاسيما مع انضمامه في اكثر الاخبار الى نصوص اخر صريحة وقرائن ظاهرة لاتحتمل غير ماذكرناه ، فمن هداه الله الى الحق فهذا عنده من اوضح الامور، ومن لم يجعل الله لهنوراً فماله من نور .

باب: ٢٩

« انه صلوات الله عليه سيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبى ومن ابى فهو كافر »

(٣٥٠٦) ١ ـ(بحار الانوار ج: ٣٨/ ١ عن مناقب آل ابي طالب ج١/ ٥٤٢)
بسندهعن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان وصيي وخليفتي

وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي‌طالب .

الطبري باسناد له عن سلمان قال: قلت لرسول الله : يارسول الله انه لم‌يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك ؟ قال : وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ، مؤدي ديني ومنجز عداتي : علي بن أبي‌طالب .

بسند سلمان عن النبي ﷺ : ياسلمان سألتني من وصيي من امتي ، فهل تدري من كان اوصى اليه موسى ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ، ووصيي أعلم امتي بعدي : على بن ابى طالب .

ابورافع قال : لما كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله ﷺ غشي عليه ، فأخذت بقدميه اقبلهما وأبكى ، فأفاق وأنا اقول : من لي ولولدي بعدك يارسول الله ؟ فرفع الي رأسه وقال : الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين .

عكرمة عن ابن عباس : ان جبرئيل نظر الى علي فقال : هذا وصيك .

الاعمش، عن عباية، عن ابن عباس: ان رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين .

المسعودي، عن عمربن زياد الباهلي، عن شريك بن الفضل بن سلمة، عن ام هاني بنت ابي‌طالب، قالت : قلت: يارسول الله ان ابن امي يؤذيني ـ يعنى علياً ـ فقال النبي: ان علياً لايؤذي مؤمناً، ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي، ياام هاني انه امير فى الارض، امير فى السماء، ان الله جعل لكل نبي وصياً فشيث وصي آدم، ويوشع وصي‌موسى، وآصف وصي سليمان، وشمعون وصي‌عيسى وعلي وصيي وهو خيرالاوصياء فى الدنيا والاخرة ، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو المؤدي .

واجماع فى حديث ابن‌عباس فى وفاة رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ : يا عباس ياعم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني؟ فقال العباس :

يارسول الله عمك شيخ كبيـر ذو عيال كثير ، وانت تباري الريح سخاءاً وكرماً ـ أي كما ان الريح يصيب كل شيء فكذلك جودك وسخائك ـ وعليك وعد لا ينهض به عمك، فأقبل على علي عليه السلام فقال: تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ فقال: عليّ نعم يارسول الله،فقال:ادنمني، فدنا منه وضمهاليهونزع خاتمه من يده وقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه ـ ويروى انجبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها اليـه فدفعها الى علي ـ فقال لـه : اقبض هذا في حياتي ، ودفعاليه بغلته وسرجها وقال: امض على اسم الله الي منزلك ثم اغمي عليه، القصة .

ابن عبد ربـه في العقد، بل روته الامة بأجمعها عن ابي رافع وغيره: ان علياً نازع العباس الى ابيبكر في رداء [برد] النبي وسيفه وفرسه، فقال ابوبكر اين كنت ياعباس حين جمع رسولالله بني عبدالمطلب وأنت احدهم فقال: ايكم يؤازرني فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني؟ فقالله العباس : فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه؟ فقال أبوبكر اغدراً يـا بني عبدالمطلب ؟!!

وقال متكلم لهارون الرشيد : اريد ان اقرر هشام بن الحكم بأن علياً كان ظالماً، فقال له: ان فعلت كذا وكذا وأمر به، فلماحضر فقال المتكلم: ياابامحمد روت الامة بأجمعها انعلياً نازع العباس الى ابيبكر في برد النبي وسيفه وفرسه قال نعم ، قال : فأيهما الظالم لصاحبـه ؟ فخاف من الرشيد فقال: لميكن فيهما ظالم، قال: فيختصم اثنان في امر وهما جميعاً محقان؟! قال: نعم اختصمالملكان الى داود وليس فيهما ظالم ، وانما ارادا ان ينبـهاه على الحكم ،كذلك هذان تحاكما الى ابيبكر ليعرفاه ظلمه !!

(٣٥٠٧) ٢ ـ (ح : ٢ عن امالي الصدوق: ١٤٢ والخصالج ٢/١٧٣) :

بالاسناد ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي ﷺ قال: خلق الله عزوجل مائة الف نبي وأربعة وعشرين الف نبي، أنا اكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزوجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

(٣٥٠٨) ٣ - (ح٥ ، امالي: ٤٧ وعيون الاخبار: ٢٢٠) : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي : أنت خير البشر ولايشك فيك الا كافر .

(٣٥٠٩) ٤ - (ح: ٥ عن امالي الشيخ: ١٥٨) : بسنده عن جابر قال : كنا عند النبي ﷺ اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ: قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة .

ثم قال: انه اولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهدالله واقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية ، واعظمكم عند الله مزية ، قال : فنزلت : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » - سورة البينة ٧: قال : فكان اصحاب محمد ﷺ اذ اقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية

وفي حديث : ٧ عن امالي الصدوق: ٤٧ بسنده عن عطاء قال : سألت عائشة عن علي بن ابي طالب؟ فقالت: ذاك خير البشر ولايشك فيه الا منافق.

وفي حديث : ٨ عن المصدر والورق بسنده عن حذيفة انه سئل عن علي عليه السلام فقال : ذلك خير البشر ولايشك فيه الا كافر .

وفي حديث:٩عن نفس المصدر أيضاً عن حذيفة عن النبي ﷺ انه قال: علي بن ابي طالب خير البشر ومن أبى فقد كفر .

(٣٥١٠) ٥ - (ح:١٢ عن بصائر الدرجات: ١٤١): بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله ابن آدم، وما من نبي مضى الا وله وصي، كان عدد جميع الانبياء مائة الف

نبي واربعة وعشرين الف نبي، خمسة منهم اولو العزم: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وان علي بن ابي طالب عليه السلام هبة الله لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله، كما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين، وعلى قائمة العرش مكتوب: حمزة اسد الله وأسد رسول الله وسيد الشهداء، وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه [يدي ربنا] يمين علي اميرالمؤمنين ، فهذه حجتنا على من أنكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما ناصفنا من الكلام فأي حجة تكون ابلغ من هذا ؟!!

(٣٥١١) ٦ - (١٣ عن مناقب ج١/٥٥٦): باسناد عائشة وقيس وأبي حازم عن جرير بن عبدالله قالوا : قال رسول صلى الله عليه وآله : علي خيرالبشر فمن أبى فقد كفر ومن رضى فقد شكر .

أبو بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به ، قال : عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك ، اذ أقبل علي عليه السلام فقال : يارسول الله فاطمة تدعوك ، قال : نعم فقال الرجل : من هذا يارسول الله ؟ قال : هذا من الذين قال الله فيهم : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » .

ابن عباس وأبو برزة وابن شراحيل والباقر عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي مبتدءاً: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خيرالبرية » أنت وشيعتك وميعادي وميعادكم الحوض ، اذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك غراً محجلين.

ابن عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي ، قال صلى الله عليه وآله : ان أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبيطالب.

تاريخ الخطيب : روى الاعمش عن عدي ، عن زر ، عن عبيدالله، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يقل علي خير البشر فقد كفر .

وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد .

الطبريان في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هـم شر الخلق والخليقة ، يقتلهم خير الخلق والخليقـة وأقربهم الى الله وسيلة أي المخدج وأصحابه .

دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاوية مـرحباً بمن لايعرف حقاً فيتبعه ولاباطلا فيجتنبه ، فقال : أردت أن أعينك على علي بعد ماسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لابنته فاطمة : أنت خير الناس أباً وبعلا .

وروى عن سلمان انـه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير هذه الامة علي بن أبي طالب .

وعن شهر بن حوشب قال : لما دون عمر بن الخطاب الدواوين ـ الكتاب يكتب فيه أهل الجند والعطية وغيرهم ـ بدأ بالحسن والحسين عليهما السلام فملأ حجرهما من المال ، فقال ابن عمر: تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما ؟! فقال عمر: اسكت لاام لك أبوهما خير من أبيك وامهما خير من امك !!!.

(٣٥١٢) ٧ ـ (ح : ١٤ عن مجالس المفيد : ٨٥) : بسنده عن ابـن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشاك في فضل علي بن أبي طالب يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاث مائة شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلح ـ أي يفزع ـ في وجهه ويتفل فيه .

(٣٥١٣) ٨ ـ (ح : ١٥ عن الروضة : ٢) : عن أبي بكر قال : قال صلى الله عليه وآله : على خير من أترك بعدي ، فمن أطاعه فقد أطاعنى ، ومن عصاه فقد عصانى .

(٣٥١٤) ٩ ـ (ح : ١٦ كشف الغمة ١/ ١٥٠) : من مناقب الخوارزمى، عن

معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : ياعلى أخصمك بالنبوة ولانبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولايحاجك فيهن أحد من قريش : أنت أولهم ايماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية وأعدلهم فى الرعية، وأبصرهم فى القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة مزية، قال صاحب كفاية الطالب : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم فى حلية الأولياء .

(٣٥١٥) ١٠ ـ (كشف الغمة ج١/١٤٧) : مناقب الخوارزمى عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ : قم بنا يابريدة نعود فاطمة، فلما ان دخلنا عليها أبصرت أباها دمعت عيناها، قال : مايبكيك يابنتى ؟ قالت : قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها : أما والله ماعند الله خير مما ترغبين اليه، يافاطمة أما ترضين انى زوجتك خير امتى أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً، والله ان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة .

(٣٥١٦) ١١ ـ (ح: ١٧ من البحار وج ١٥٢/١ من كشف الغمة) : من كتاب كفاية الطالب، عن دارالقطني، عن رجالة، عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أباسعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم فقلت: ألاتحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله ؟ فقال: بلى اخبرك ان رسول الله مرض مرضة نقه ـ أي عافى ـ منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ .

فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ﷺ : مايبكيك يافاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يارسول الله فقال : يافاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى الي فأنكحته اياك واتخذته وصياً، أماعلمت أنك بكرامة الله اياك زوجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً؟

فضحكت واستبشرت .

فأراد رسول الله ﷺ ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمدوآل محمد ، فقال لها : يافاطمة ولعلي ثمانية اضراس - يعني مناقب - : ايمان بالله ورسوله ، وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر .

يافاطمة انا أهل البيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الاولين ولايدركها احد من الاخرين غيرنا : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا سبطا هذه الامّة وهما ابناك ، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الامة .

(٣٥١٧) ١٢ - (كشف الغمة ج١/١٥٣):عن مناقب الخوارزمي بسنده عن الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ،عن المصطفى الامين سيد الاولين والاخرين أجمعين انه قال لعلي بن أبي طالب : ياأبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك ، فقال علي عليه السلام : السلام عليك أيها العبد المطيع لله ، فقالت الشمس : وعليك السلام ياأمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ياعلي انت وشيعتك في الجنة ، ياعلي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت ، واول من يحيا محمد ثم أنت ، واول من يكسى محمد ثم انت ،ثم انكب عليّ ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع ، فانكب عليه النبي (ص) فقال : ياأخي وحبيبي ارفع رأسك ،فقد باهى الله بك اهل سبع سماواته !!!...

(٣٥١٨) ١٣ - (من نفس المصدر ص:١٥٤): ومن المناقب بسنده يرفعه الى عبد الله بن مسعود ،قال : كنت مع رسول الله (ص) وقد اصحر - اي خرج الى الصحراء - فتنفس الصعداء فقلت: يارسول الله مالك تتنفس ؟! قال: ياابن مسعود

نعيت الي ّ نفسي،قلت : استخلف يارسول الله ،قال : من ؟ قلت : ابابكر،فسكت ثم تنفس ، فقلت: ما لي اراك تتنفس يارسول الله ؟!

قال : نعيت الي ّ نفسي ، قلت: استخلف يارسول الله ، قال : من ؟ قلت : عمر بن الخطاب ،فسكت ،ثم تنفس ، فقلت : مالي اراك تتنفس يارسول الله ؟! قال : نعيت الي ّ نفسي ،قلت: استخلف يارسول الله ، قال: من ؟ قلت : علي بن ابي طالب ،قال : أوه ولن تفعلوا اذاً ابداً والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة .

قلت: نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الاول منه عن أبي ظبيان عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله (ص): ياعلي ان انت وليت الامر من بعدي فاخرج أهل نجران من جزيرة العرب .

عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا : يارسول الله الا تستخلف علياً ؟ قال : ان تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم .

وقد انشدني بعض اصحابنا ببيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقة وهما :

اوصى النبي فقال قائلهم : قد ضل يهجر سيد البشر
وارى ابا بكر اصاب ولم يهجر وقد اوصى الى عمر

(٣٥١٩) ١٤ – (وفي ذيل ح:١٧ من البحار وج١٥٧/١ من كشف الغمة):

منه عن انس بن مالك قال:حدثني سلمان الفارسي انه سمع رسول الله (ص)يقول: ان اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب .

ورواه المحدث الحنبلي مرفوعاً الى انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :علي اخي وصاحبي وابن عمي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي .

وعن انس عن سلمان قال: قلت: يارسول الله عمن نأخذ وبمن نثق ؟ قال : فسكت عني حتى سألت عشراً ،ثم قال :ياسلمان ان وصيي وخليفتي واخي وخير

من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب ، يؤدي عني وينجز موعدي .

ومنه عن سلمان رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : هل تدري من كان وصي موسى ؟ قلت : يوشع بن نون، قال: فان وصيي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب .

ومنه عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : انت خير امتي في الدنيا والآخرة .

ومنه عن حُبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير من يمشي على وجه الارض بعدي : علي بن أبي طالب .

ومنه عن جابر بن عبد الله قال : بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في الجاهلية ، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا مافي نفسه قال : فخشى القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ان بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوا الصدقة ،فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يارسول الله والله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لتنتهن يابني وليعة اولاء بعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم وهو هذا خير من ترون، وضرب على كتف علي بن ابيطالب وأنزل الله في الوليدبن عقبة: «ياايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ » سورة الحجرات: ٦ - الى آخرها .

ومنه عن عطاء قال سألت عائشة عن علي عليه السلام فقالت ذاك خير البرية، ولا يشك فيه الا كافر .

ومنه عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: ان زوجك خير امتي اقدمهم سلماً واكثرهم علماً .

(٣٥٢٠) ١٥ ـ (كشف الغمة ج١/١٥٨): منه عن ابن ابى اليسر الانصاري عن ابيه قال: دخلت على ام المؤمنين عائشة، قال فقالت: من قتل الخارجية؟ قال قلت: قتلهم علي ، قالت : مايمنعني الذي في نفسي على ان اقول الحق: سمعت رسول الله يقول: يقتلهم خير امتي من بعدي وسمعته يقول: علي مع الحق والحق مع علي عليه السلام .

ومنه عن مسروق قال : دخلت على عائشة فقالت لي : من قتل الخوارج ؟ فقلت: قتلهم علي، فسكتت، قال: فقلت لها: يا ام المؤمنين اني انشدك بالله وبحق نبيّه صلى الله عليه وآله ان كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً اخبرينيه ، قال: فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هم شر الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة واعظمهم عند الله تعالى يوم القيامة وسيلة .

(٣٥٢١) ١٦ ـ (ح : ١٩ من البحار عن أمالي الصدوق : ٣٩٠) : بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فضل أحداً من أصحابي على علي فقد كفر .

(٣٥٢٢) ١٧ ـ (ح : ٢٠ عن أمالي الشيخ : ٩٥) : بسنده عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتضادوا بعلي أحداً فتكفروا، ولاتفضلوا عليه أحداً فترتدوا.

(٣٥٢٣) ١٨ ـ (ح : ٢١ عن الفضائل والروضة : ٢٧) : بالاسناد يرفعه عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فضل علي بن أبي طالب على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي ، وفضل علي على هذه الامة كفضل الجمعة على سائر الايام [كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي] فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته ، والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه ، حق على الله أن لاينيله شيئاً من روائح الجنة يوم القيامة ، ولاتناله شفاعة محمد صلى الله عليه وآله .

(٣٥٢٤) ١٩ ـ (ح : ٢٢ عن كشف الغمة ج١/١٠٨) : روى الحافظ أبو النعيم يرفعه بسنده في حليته عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادع لي سيد العرب ـ يعني علياً ـ فقالت عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب، فلما جاءه أرسل الى الانصار فأتوه فقال لهم : يامعشر الانصار ألا أدلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، فقال : هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي ، فان جبرئيل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وعلا.

(٣٥٢٥) ٢٠ ـ (ح : ٢٣ عن الروضة : ٣٦ والفضائل : ١٧٠) : بالاسناد يرفعه عن الباقر عليه السلام انه سئل جابر بن عبدالله الانصاري عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ذاك والله أمير المؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بعدي خير البشر، فمن شك فيه فقد كفر .

(٣٥٢٦) ٢١ ـ (ح : ٢٥ عن أمالي الصدوق : ١٢٦) : بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الانبياء ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومالي لاأقول هذا ياأبا الحسن وأنت صاحب حوضي والموفى بذمتي والمؤدي عني ديني ؟!.

(٣٥٢٧) ٢٢ ـ (ح : ٢٧ عن أمالي الصدوق : ٢٨٥) : بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحب أهل بيتي الي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب .

(٣٥٢٨) ٢٣ ـ (ح : ٢٨ عن اليقين في امرة أمير المؤمنين : ١٨٠): بسنده عن أبي جعفر عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً مع أصحابه ، فرأى علياً فقال :

هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين .

(٣٥٢٩) ٢٤ - (ح : ٢٩ عن المصدر السابق : ١٨٣) : بسنده عن أنس ابن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه وآله فقال لي : ياأنس بن مالك يدخل عليّ رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين ، فضرب الباب فاذا على بن أبى طالب فدخل يعرق، فجعل النبى يمسح العرق عن وجهه ويقول: أنت تؤدي عنى ، أو تبلغ عنى ، فقال : يارسول الله أولم تبلغ رسالات ربك ؟ قال : بلى ولكن أنت تعلم الناس .

(٣٥٣٠) ٢٥ - (ح : ٣٠ عن المناقب ج١/٥٢١) : الحلية قال الشعبى قال على عليه السلام : قال النبى صلى الله عليه وآله : مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين الخبر .

وفى خبر المسند : أنا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين ، وفى الخبر للحسين عليه السلام : أنت السيد وابن السيد وأخو السيد .

(٣٥٣١) ٢٦ - (ح : ٣١ عن أمالى الشيخ : ٣٢٥) : بسنده عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سيد العرب ؟ قالوا : أنت يارسول الله قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب .

(٣٥٣٢) ٢٧ - (ح : ٣٢ عن أمالى الشيخ : ٣٢٥) : بسنده عن أنس قال : بينما أنا اوضىء رسول الله اذ دخل على عليه السلام فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ، ثم قال: أنت سيد العرب ، فقال يارسول الله أنت رسول الله وسيد العرب ، قال : ياعلى أنا رسول الله وسيد ولد آدم ، وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب .

بيان : لعله صلى الله عليه وآله انما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهم كونه أفضل منه ، أو حذراً من انكار القوم .

(٣٥٣٣) ٢٨ - (ح : ٣٣ عن الطرائف : ٨) : بسنده عن ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اختار من كل امة نبياً واختار لكل

نبى وصياً، فأنا نبى هذه الامة وعلى وصيى فى عترتى وأهل بيتى وامتى من بعدي فهذا ماشهدت من على، الان ياأبه فسبه أو دعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لى مـاجهلت من أمر على ، فأنا ولى ولى على ، وعدو عدو على ، وتاب المولى توبة نصوحاً ، وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله أن يغفر له .

(٣٥٣٤) ٢٩ ـ (ح : ٣٤ ، أمالى الصدوق : ٩): بسنده عن سلمان الفارسى قال : سألت رسول الله : من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبى الا كان له وصى من امته ؟ فقال رسول الله ﷺ : لم يبين لى بعد ، فمكثت ماشاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد فناداني رسول الله ﷺ فقال : ياسلمان سألتنى عن وصيى من امتى ؟ فهل تدري من كان وصى موسى من امته ؟ فقلت : كان وصيه يوشع بن نون فتاه ، فقال : هل تدري لم كان أوصى اليه ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال: أوصى اليه لانه كان أعلم امته بعده ، ووصيي و أعلم امتى بعدي على بن أبى طالب .

(٣٥٣٥) ٣٠ ـ (ح : ٣٥ عن العمدة : ٣٧) : بسنده عن انس ـ يعني ابن مالك ـ قال : قلنا لسلمان : اسأل النبي من وصيه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله من وصيك ؟ فقال: ياسلمان من كان وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال: قال : وصيى ووارثي من يقضي دينى وينجز موعدي علي بن أبي طالب .

(٣٥٣٦) ٣١ ـ (مناقب ابن المغازلي: ٢٠١ ومناقب الخوارزمي: ٥٠ وذخائر العقبى : ٧١ والرياض النضرة ج٢/١٧٨) : بالاسناد عن عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وصي ووارث ، وان وصيى ووارثي علي بـن أبي طالب .

(٣٥٣٧) ٣٢ ـ (تاريخ دمشق ج٣ ص: ٥ ج: ١٠٢١): بسنده عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان لكل نبى وصياً ووارثاً وان علياً

وصيي ووارثي .

وفي حديث : ١٠٢٢ منه عن نفس الراوي قال : قال النبي ﷺ لكل نبي وصى ووارث ، وان علياً وصيى ووارثي .

(٣٥٣٨) ٣٣ - (الهيثمي في مجمعه ج٩/١١٣) : بسنده عن سلمان قال : قلت يا رسول الله ان لكل نبي وصياً ، فمن وصيك ؟ فسكت عني ، فلما كان بعد رآني فقال : يا سلمان فاسرعت اليه قلت : لبيك ، قال : تعلم من وصي موسى عليه السلام ؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال: لم ؟ قلت : لانه كان اعلمهم يومئذ قال : فان وصي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني .

(٣٥٣٩) ٣٤ - (الرياض النضرة ج٢/١٧٨) : بسنده عن انس قال : قلنا لسلمان : سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه ؟ فقال سلمان: يارسول الله من وصيك ؟ قال : يا سلمان من كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال: فان وصيى ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي على بن أبي طالب، قال : اخرجه في المناقب .

(٣٥٤٠) ٣٥ - (الهيثمي في مجمعه ج٩/١٦٥ وذخائر العقبي : ١٣٥) :عن علي بن على الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته - مرضه - التى قبض فيها ، فاذاً فاطمة سلام الله عليها عند رأسه ، قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها فقال : حبيبتى فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : اخشي الضيعة بعدك، فقال : يا حبيبتي اما علمت ان الله عزوجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع الى الارض فاختار منها بعلك ، واوحى الى ان انكحك اياه ؟

يافاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولايعطي

أحداً بعدنا ، انا خاتم النبيين ، واكرم النبيين على الله ، واحب المخلوقين الى الله عزوجل ، وانا أبوك ، ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب وعم بعلك ، ومنا من له جناحان اخضران يطير مع الملائكة في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك : الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً : ولاصغير يوقر كبيراً فيبعث الله عزوجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ، ويملاء الدنيا عدلا كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لاتحزني ولاتبكي فان الله عزوجل ارحم بك واراف عليك مني ، وذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو اشرف أهل بيتك حسباً ، واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وابصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزوجل ان تكوني اول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة عليها السلام بعده الا خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله عزوجل به ﷺ، قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط .

أقول: في كنز العمال ج٦ ص:١٥٣ قال: اما علمت ان الله عزوجل اطلع على أهل الارض فاختار منهم اباك فبعثه نبياً ؟ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فاوحى الى فانكحته واتخذته وصياً ، قاله لفاطمة عليها السلام ، ثم قال : اخرجه الطبراني عن أبي أيوب ـ وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ج٨/٢٥٣ وقال : رواه الطبراني ـ .

(٣٥٤١)٣٥ ـ (كنزالعمال ٦/٣٩٢) : بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر علي ان يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فاحجم القوم عنها جميعاً، قلت : يا نبي الله اكون وزيرك عليه ، فاخذ برقبتي ثم قال:هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا ـ قال : ـ اخرجه ابن جرير .

وفي نفس المصدر ص :٣٩٧ : عن علي عليه السلام لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله : « وانذر عشيرتك الاقربين » دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث كما تقدم ـ في باب ان علياً خليفة النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال : هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا لهواطيعوا، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد امرك ان تسمع وتطيع لعلي ـ قال : ـ اخرجه ابن اسحاق وابن جريروابن حاتم وابن مردويه وابونعيم والبيهقي معاً في الدلائل .

وفي كنوز الحقائق للمناوي ص : ٤٢ مالفظه : انا خاتم الانبياء . وانت يا علي خاتم الاوصياء ، قال : اخرجه الديلمي .

وقريب من ذلك ما رواه الخطيب البغدادي فى تاريخه ج ١٠ ص : ٣٥٦ عن انس بن مالك قال :لما حضرت وفاة ابي بكر ـ وساق الحديث الى ان قال اي ابوبكر : ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان على الصراط لعقبة لايجوزها احد الا بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام ـ الى ان قال ـ قال انس : فلما افضت الخلافة الى عمر قال لى علي عليه السلام ـ وساق الحديث ـ الى ان قال: وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انا خاتم الانبياء وانت يا على خاتم الاولياء .

وفي حلية الاولياء لابي نعيم ج ٦٣/١ بسنده عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا انس اسكب لى وضوءاً ثم قال فصلى ركعتين ، ثم قال : يا انس

اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ،

قال انس : قلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال : من هذا يا انس ؟ فقلت : علي، فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه قال علي: يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ماصنعت بي من قبل !! قال : وما يمنعني وانت تؤدى عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم مااختلفوا فيه بعدى ؟ قال ابو نعيم رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس نحوه ـ راجع باب انه عليه السلام اميرالمؤمنين من المسند الشريف ايضاً).

وراجع الى كل من تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص : ٣٠٥ وج ١١ ص : ١١٢ وحلية الاولياء ج ٦٨/١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٩٧/١ وفيض القدير للمناوي ج ٣٥٧/٤و٣٥٩ وطبقات ابن سعد ج ٢ ، القسم٢ص:٣٤ ومجمع الزوائد للهيثمي ج ١١٣/٩ وينابيع المودة ص : ٩٠وغيرها من المصادر .

بيان : قد ظهر من اخبار هذا الباب انه عليه السلام وصي النبي وسيد الاوصياء ، واكثرها مصرحة بان المراد باصاية الخلافة العظمى، وسائرها تورث مزية توجب تقديمه على غيره ، وتبين انه خير البشر، وهو مخصص بالرسول ﷺ بالاجماع فبقي غيره من سائر الخلق داخلا تحت البشر ، فيثبت فضله عليهم ، وهذه درجة ارفع من الخلافة والامامة ، ولايشك عاقل في استلزامها لهما ، وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس بنبي ولاامام افضل من الانبياء ؟! وتبين من سائر الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة ، والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الافضل على الافضل ، واكثر الاخبار الموردة في الباب مشتملة على مايدل على الامامة بعضها تصريحاً وبعضها تلويحاً ، والخوض فيها يوجب طول الكلام ، وقد اعترف بوصايته اكثر المخالفين .

قال ابن ابى الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١ ص : ٤٧ - ٥٠ ونقل عنه صاحب بحار الانوار ج ٣٨ ص : ٢٠ - ٢٦ :

ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبدالله بن ابي سفيان بن حارث بن عبد المطلب :

ومنا على ذاك صاحب خيبر ... وصاحب بدر يوم شالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه ... فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه

وقال عبدالرحمان بن جعيل :

لعمرى لقد بايعتم ذا حفيظه ... على الدين معروف العفاف موفقاً

علياً وصي المصطفى وابن عمه ... واول من صلى اخا الدين والتقى

وقال ابوهيثم بن التيهان وكان بدرياً :

قل للزبير وقل لطلحة : اننا ... نحن الذين شعارنا الانصار

نحن الذين رأت قريش فعلنا ... يوم القليب اولئك الكفار

كنا شعار نبينا ودثاره ... يفديه منا الروح والابصار

ان الوصي امامنا وولينا ... برح الخفاء وباحت الاسرار

وقال عمر بن حارثة الانصاري وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه ابوه عليه السلام لما امره بالحملة فتقاعس :

اباحسن انت فصل الامور ... يبين بك الحل والمحرم

جمعت الرجال على راية ... بها ابنك يوم الوغى مقحم

ولكم ينكص المرء من خيفة ... ولكن توالت له اسهم

فقال رويداً ولاتعجلوا ... فاني اذا رشقوا مقدم

فاعجلته والفتى مجمع ... بما يكره الوجل المحجم

سمى النبي وشبه الوصي ... ورايته لونها العندم

وقال رجل من الازد يوم الجمل :

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوم النبي
وقال : هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي

وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة وهو يقول:

نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي
وفارس الخيل على عهد النبي ماأنا عن فضل علي بالعمى
لكنني انعى ابن عفان التقى ان الولى طالب ثار الولى

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي عليه السلام :

اية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي اقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها

وقال زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل وكان من اصحاب علي عليه السلام :

كيف ترى الانصار في الكلب انا اناس لانبالي من عطب
ولانبالي في الوصى من غضب وانما الانصار جد لا لعب
هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب
من يكسب البغى فبئسما اكتسب

وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضاً :

ياربنا سلم لنا علياً سلم لنا المبارك المضيا
المؤمن الموحد التقيا لاخطل الرأي ولاغويا
بل هادياً موفقاً مهديا واحفظه ربي واحفظ النبيا
فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا

وقال خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وكان بدرياً في يوم الجمل أيضاً:

ليس بين الانصار في حجمة الحرب وبين العداة الا الطعان

وقراع الكماة بالقضب البيض اذا مايحطم المران
فادعهاتستجب فليس من الخزرج والاوس ياعلى جبان
ياوصي النبي قد اجلت الحرب الاوى وسارت الاظعان
واستقامت لك الامور سوى الشام وفي الشام تظهر الاضغان
حسبهم مارأوا حسبك منا هكذا نحن حيث كنا وكانوا

وقال خزيمة أيضاً في يوم الجمل :

اعايش خلى عن على وعيبه بما ليس فيه انما انت والده
وصي رسول الله من دون اهله وأنت على ماكان من ذاك شاهده
وحسبك منه بعض ماتعلمينه ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده
اذا قيل ماذا غبت منه رميته بخذل ابن عفان وما تلك آيده
وليس سماء الله قاطرة دماً لذاك وما الارض القضاء بمائده

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل أيضاً :

ياقوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وماللحرب من آسى
الفاضل الحكم بالتقوى اذا ضربت تلك القبائل اخماساً لاسداس

وقال عمرو بن احيحة يوم الجمل فى خطبة الحسن بن علي عليه السلام بعد خطبة عبد الله بن زبير :

حسن الخير ياشبيه أبيه قمت فينا مقام خير خطيب
قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن أبيك أهل العيوب
وكشفت القناع فاتضح الامر واصلحت فاسدات القلوب
لست كابن الزبير لجلج فى القول وطأطأ عنان فسل مريب
وأبي الله أن يقوم بما قام به ابن الوصي وابن النجيب
أن شخصاً بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضاً :

أضربكم حتى تقروا لعلي　　خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي　　أن الولي حافظ ظهر الولي
كما الغوى تابع أمر الغوى

ذكر هذه الاشعار والاراجيز بأجمعها أبو مخنف : لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل، وأبو مخنف من المحدثين ، وممن يرى صحة الامامة بالاختيار ـ يقصد باختيار الامة ـ وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها .

ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته عليه السلام بالوصي ماذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقرى في كتاب صفين وهو من رجال الحديث أيضاً قال نصر بن مزاحم : قال زجر بن قيس الجعفي :

فصلى الاله على أحمد　　رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده　　خليفتنا القائم المدعم
علياً عنيت وصي النبي　　تجالد عنه غواة الامم

قال نصر: ومن الشعر المنسوب الى الاشعث بن القيس :

اتانا الرسول الانام　　فسر بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي　　له السبق والفضل في المؤمنينا

ومن الشعر المنسوب الى الاشعث أيضاً :

اتانا الرسول رسول الوصي　　على المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره　　وخير البرية والعالم

وقال نصر بن مزاحم: ومن شعر امير المؤمنين عليه السلام في صفين :

يا عجباً لقد سمعت منكراً　　كذباً على الله يشيب الشعرا
ماكان يرضى أحمد لو أخبرا　　ان يقرنوا وصيه والابترا

شاني الرسول واللعين الاخزرا … اني اذا الموت دنا وحضرا
شمرت ثوبي ودعوت قنبراً … قدم لوائي لاتؤخر حذراً
لايدفع الحذار ما قد قدرا … لوان عندي يابن حرب جعفراً
أو حمزة القرم الهمام الازهرا … رأت قريش نجم ليل ظهراً

وقال جرير بن عبدالله البجلي: كتبت [كتب] بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمامة [الثمانيه] من أصحاب معاوية :

نصحتك يابن السمط لاتتبع الهوى … فمالك في الدنيا من الدين من بدل
ولا تك كالمجرى الى شرغاية … فقدخرق السربال واستونق الجمل
مقال ابن هند في علي عضيهة … ولله في صدر ابن أبي طالب اجل
وماكان الا لازماً قعر بيته … الى ان اتى عثمان في بيته الاجل
وصي رسول الله من دون أهله … وفارسه الحامي به يضرب المثل

وقال النعمان بن عجلان الانصاري :

كيف التفرق والوصي امامنا؟! … لا كيف الاحيرة وتخاذ لا
لاتسفهن عقولكم لاخير فيمن … لم يكن عند البلابل عاقلا
وذروا معاوية الغوى وتابعوا … دين الوصي لتحمدوه آجلا

وقال عبد الرحمان بن ذؤيب الاسلمي :

الا أبلغ معاوية بن حرب … فما لك لاتهش الى الضراب
فان تسلم وتبقي الدهر يوماً … يذرك بجحفل عدد التراب
يقودهم الوصي اليك حتى … يردك عن ضلال وارتياب

وقال المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب :

ياعصبة الموت صبراً لايهولكم … جيش بن حرب فان الحق قدظهرا
وايقنوا ان من اضحى يخالفكم … اضحى شقياً وامسى نفسه خسرا

فيكم وصي رسول الله قائدكم وصهره وكتاب الله قد نشرا

وقال عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب :

وصي رسول الله من دون أهله وفارسه ان قيل هل من منازل

فدونكه ان كنت تبغي مهاجراً اشم كنصل السيف غير حلاحل

والاشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جداً ، ولكنا ذكرنا منها ههنا بعض ما قيل في هاتين الحربين ، فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعد، ولولا خوف الملالة والاضجار لذكرنا من ذلك مايملاء اوراقاً كثيرة، انتهى كلام ابن أبي الحديد(وراجع الى كتاب الصفين ص :٤٣ وما بعدها من الاشعار في انه عليه السلام كان وصياً للرسول صلوات الله عليه وعلى آله) .

باب : ٣٠

«في ان علياً عليه السلام مع الحق والحق معه وان ولايته ولاية الله عزوجل»

(٣٥٤٢) ١ - (بحار الانوار ج: ٣٨ص: ٢٨ ذيل ح: ١عن مناقب١/٥٥٢): مسند أبي يعلي عبد الرحمان بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : مر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله : الحق مع ذا ، الحق مع ذا .

وسئل أبو ذر عن اختلاف الناس عنه، فقال: عليك بكتاب الله والشيخ علي ابن أبي طالب عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه، والحق يدور حيثما دار علي .

وسلم محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه، فقال : اسألك بالله الذي لا اله الا هو الا سمعتك تقولين: الزم علي بن أبي طالب، فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الحق مع علي، وعلى مع الحق، لايفترقان حتى يردا على الحوض ؟! قالت : بلى قد سمعت ذلك منه صلى الله عليه وآله وأتى عبدالله ومحمد ابنا بديل الى عائشة وناشداها بذلك فاعترفت .

وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا انه قال: علي مع الحق والحق مع على، الخبر .

اعتقاد أهل السنة: روى سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله : على مع الحق والحق مع علي، والحق يدور حيثما دار علي .

وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية : ان معاوية قال لسعد : انت الذي لاتعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا، فجرى بينهما كلام،فروى سعد هذا الخبر ، فقال معاوية: لتجيئني بمن سمعه معك أو لافعلن، قال :أم سلمة ، فدخلوا عليها ، قالت : صدق ، في بيتي قاله ، وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا .

الخطيب في تاريخه عن ثابت مولي أبي ذر قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة .

الاصبغ بن نباتة: سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ويل لمن جهل معرفتي ولم يعرف حقي، الا ان حقي هو حق الله، الا ان حق الله هو حقي .

واستدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل علي عليه السلام وقالت الامامية : ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقتداء به، لانه صلى الله عليه وآله لايجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح ـ واو الحالية ـ جائز وقوعه منه، لانه اذا وقع الخبر كذباً وذلك لايجوز عليه .

(٣٥٤٣)٢ ـ(ح : ٢عن مناقب أيضاً ج٦/٢) : مجاهد ، قال أبو ذر : قال

النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي من أطاعك فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك فقد عصباني ومن عصاني فقد عصى الله .

السمعاني في فضائل الصحابة قال أبو ذر : قال النبي صلى الله عليه وآله : لاتضادوا علياً فتكفروا، ولاتفضلوا عليه فتردوا .

أبو ذر وابن عمر ، قال النبي صلى الله عليه وآله : من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله، وفي رواية ابن عمر : ياعلي من خالفك فقد خالفني، ومن خالفني فقد خالف الله .

(٣٥٤٤)٣- (ح: ٣عن الروضة: ٢٥ والفضائل: ١٥٣): بالاسناد يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد : انهم اتاهم رجل مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من أهل الكوفة، فجلس لديهم مسترشداً ، فقالوا : عليك بكتاب الله فالزمه، وعلبك بعلي بن أبي طالب فانه مع الكتاب لايفارقه، فانانشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان علياً مع الحق والحق معه يدور كيفما داربه فانه أول من آمن بالله ، واول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، والفاروق بين الحق والباطل، وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ، ويقاتل على سنتي .

فقال لهم الرجل : ما بال الناس يسمون أبابكر الصديق وعمر الفاروق ؟! فقالوا له: الناس تجهل حق على كما جهلا خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله جهلا حق أمير المؤمنين عليه السلام وما لهما باسم لانهما اسم غيرهما، والله ان علياً هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر ، وانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانه أمير المؤمنين أمرنا وأمرهم به رسول الله ، فسلمنا اليه جميعاً وهما معاً بامرة المؤمنين !!! .

(٣٥٤٥) ٤ - (ح : ٤ ، امالي ابن الشيخ : ٤١) : بسنده عن انس بن مالك قال : كنت خادماً للنبي صلى الله عليه وآله فكان اذا ذكر علياً رأيت السرور في وجهه ، اذ دخل

عليه رجل من ولد عبدالمطلب فجلس فذكر علياً عليه السلام فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير ، فما لبث ان دخل علي عليه السلام فسلم ، فرد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : علي والحق معاً هكذا ـ واشار باصبعيه ـ لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، يا علي حاسدك حاسدي ، وحاسدی حاسد الله وحاسد الله في النار .

وفي امالي الشيخ : ١٦٧ وكشف الغمة ج١٤١/١ :بالاسناد عن ابن عمرقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً فارقني ومن فارقني فارق الله .

وفي الصفحة : ٢١٤ من الامالي بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليهوآله وسلم: من تولى علياً فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عزوجل .

(٣٥٤٦) ٥ ـ (ح: ٧ عن الاماليالشيخ: ٣١٠) : بالاسناد عن ابن عمرقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين خلفه : اما ترضى ان يكون عدوك عدوي ، وان عدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله ؟ .

(٣٥٤٧) ٦ ـ (ح : ٨ عن بشارة المصطفى : ١٨٤ و١٩٢) : بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني ومن تولانيفقد تولى الله ، ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد ابغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل .

(٣٥٤٨) ٧ ـ (ح:٩ عن نفس المصدر : ١٨٨): بسنده عن أبن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولاية على بن أبي طالب ولاية الله عزوجـل ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، واوليائه اولياء الله، واعدائه اعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله عزوجل .

(٣٥٤٩) ٨ ـ (ح: ١٠ عـن كشف الغمة ج١٤١/١) : نقلت مـن المناقب

للخوارزمي عن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه الفاروق بين الحق والباطل .

ومنه عن أبي أيوب الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار ابن ياسر : تقتلك الفئة الباغية وانت مع الحق والحق معك، يا عمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس ، انه لن يدليك في ردي ، ولن يخرجك من الهدى ، يا عمار انه من تقلد سيفاً اعان به علياً على عدوه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً ـ اى قلادة ـ من در ومن تقلد سيفاً اعان به عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار .

ومنه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي يزول معه حيث ما زال.

ومنه عن أبي‌ذر عن ام سلمة رضي الله عنهما قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان علياً مع الحق والحق معه ، لن يزولا حتى يردا على الحوض.

ومنه عن ام سلمة قالت : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق عهداً معهوداً قبل يومه هذا .

ومنه عن عبدالله بن‌عبدالله الكندي‌قال : حج معاوية فاتي المدينة واصحاب النبي متوافرون، فجلس في حلقة بين عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال : اماكنت احق واولى بالامر من ابن عمك ؟ قال ابن عباس : وبم ؟! قال : لاني ابن عم الخليفه المقتول ظلماً ، قال : هذا اذاً يعني ابن عمر ـ اولى بالامر منك ، لان أبا هذا قتل قبل ابن عمك !

قال : فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد وقال : وانت يا سعد الذي‌لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا؟ قال سعد: اني لما رأيت الظلمة قد غشيت الارض ، قلت لبعيري: هيخ ، فانخته حتى اذا اسفرت مضيت ، قال: والله لقد قرأت المصحف يوماً بين الدفتين ما وجدت فيه هيخ .

فقال : اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : انت مع الحق والحق معك، قال : لتجيئني بمن سمعه معك اولا فعلن ؟!قالت :ام سلمة، قال: فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة، قال: فبدأ معاوية فتكلم ، فقال: يا أم المؤمنين ان الكذابة قد كثرت على رسول الله ﷺ بعده ، فلا يزال قائل يقول : قال رسول الله ما لم يقل ، وان سعداً روى حديثاً زعم انك سمعته معه.

قالت : فما هو ؟ قال : زعم ان رسول الله ﷺ قال لعلي : أنت مع الحق والحق معك ، قالت:صدق في بيتي قاله،فاقبل على سعد فقال: الان ألوم ماكنت عندي ، والله لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادماً لعلي حتى اموت !!!.

قال صاحب كشف الغمة ج١/١٤٢ : قلت : فانظر هداك الله الى سلوك طريقة وايدك بمعرفة توضح لك بطل كل أمر من حقه الى معاوية واستمراره على بغيه وحنقه في سبيل غيه ومكابرته الحق اللائح ، وتنكبه الجدد الواضح ، وعدوله عن السنن وبقائه على غمط حق أبي الحسن، كيف تستر الشمس بالنقاب، أو يقاس الشراب بالسراب، فانه قد أبان في هذا الحديث عن عدة امور تدل على بهتانه، وتنبيء انه ثنى عن الهدى فضل عنانه، وركب هواه جامحاً في باطله تابعاً لشيطانه، وملك حب الدنيا قلبه فقاده في اشطانه وصدفه عن الاخرة فما تخطر على قلبه ولا تجرى على لسانه!!.

وبيان ذلك انه قد يغلب على الانسان هواه عند ميل نفسه الى أمر ما فيعمي عن الحق ويضل عن الصواب ، ويترك الهدى كما قيل: حبك الشيء يعمى ويصم فلا يزال خابطاً في جهالته ، راكباً لهواه متبعاً ميل نفسه ، حتى اذا بلغ غرضه ونال منيته وسكنت دواعيه الهائجة ، وقرت نفسه التواقة الثائرة راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه ، واسترجع وندم واضرب عن ذلك الامر ونسيه اوتناساه واحب ان يذكر ولاتجرى به الالسنة ، وسكت من عساه يفيض فيه وبكته، وعادى من عاداه ورد ده ونكبه ، وعرف انه كان مخطئاً غير مصيب ، وتعلل بان جرى

القضاء وفات الامر ونفد السهم .

وهذا معاوية كان اعرف الناس بفضل علي عليه السلام وشرفه واستحقاقه هذا الامر ومكانه وقرابته من النبي صلى الله عليه وآله فغلب حب الدنيا معرفته ، وترك حظه من الاخرة وفعل مافعل من حرب علي عليه السلام ومناصبته وخسر الدنيا والاخرة بما اقدم عليه ، ثم هو بعد بلوغه ما اراد ، وانتقال أمير المؤمنين عليه السلام الى جوار الله تعالى مستمر على ما كان عليه ، لايراقب الله ولا رسوله، ولايستحيي من الصحابة ناطقاً بملاء فيه ، اماكنت احق واولى بهذا الامر من ابن عمك ؟!! ثم جعله الدليل على استحقاقه كون ابن عمه عثمان ، وهل هذا الا جهل محض او تغاب عن الحق .

وقوله لسعد: لم تعرف حقنامن باطل غيرنا استهانة بالله ورسوله، واستخفاف بجلة الصحابة ، وجرأة على قول المحال، ثم انكاره ما اورده سعد حتى سأل عنه ام سلمة ، وهذا القول وامثاله من النبي صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام اشهر من فلق الصباح ، ثم حلفه : اني لو سمعت هذا لكنت خادماً لعلي حتى اموت !!! وبداية العقول تقتضي كذبه وفجوره ، فانه عرف من فضل علي أكثر من هذا ، ونبهه علي عليه السلام فيما كاتبه به ، وعرفه ما يلزمه فما ارعوى، ثم على تقدير صدقه وتصديقه ان الحق مع علي على ما شهد به عنده سعد وام سلمة فعلي عليه السلام قد سلّم هذا الامر الى ابنه الحسن عليه السلام بذلك الحق الذي هو معه ، فهلا سلم اليه عملا بما استثبته ؟! وهيهات ان يميل ذلك الانسان الى حق ، أو يرغب في هدى ، وقد طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ونعوذ بالله تعالى .

(٣٥٥٠) ٩ - (ذيل نفس الحديث أيضاً عن المصدر المذكور) : ومنه عن عائشة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحق مع علي ، وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

ومنه عن ام سلمة قالت : علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ، ومن تركه

ترك الحق ، عهد معهود قبل موته .

ومنه عن أبي اليسر ، عن أبيه قال: كنا عندعائشة فقالت : من قتل الخوارج؟ فقلت : قتلهم علي بن أبي طالب ، فقالت : كذبت ، فقلت : ماكان أغناني ياام المؤمنين ان تكذبيني ، قال : فدخل مسروق فقالت : من قتل الخوارج ؟ فقال : قتلهم علي بن أبي طالب ، وذكروا ذا الثدية ، فقالت : مايمنعني ان اقول الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول : علي مع الحق والحق معه .

ومنه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي ان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك .

ومنه عن أبي رافع : انه دخل على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فاخبرها بيوم الجمل ، فقالت : الى أين طار قلبك اذ طارت القلوب مطائرها ؟ قال : كنت ياام المؤمنين مع علي بن أبي طالب ، قالت : احسنت واصبت ، اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يرد على الحوض واشياعه والحق معهم لايفارقونه .

(٣٥٥١) ١٠ ـ (كشف الغمة ١/١٤٥) : ومنه عن أبي رافع: ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ياابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل، يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه ،وليس وراء ذلك شيء قال : قلت : ادع الله لي ان ادركتهم أن يعينني ويقويني على قتالهم ، فلما بايع الناس علي بن أبي طالب وخالفه معاوية ، وسار طلحة والزبير الى البصرة .

قلت: هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ماقال، فباع أرضه بخيبر وداره بالمدينة ويقوي بها هو وولده ، ثم خرج مع علي بجميع أهله وولده وكان معه حتى استشهد علي عليه السلام فرجع الى المدينة مع الحسن ولا أرض له بالمدينة ولا داراً ، فاقطعه الحسن عليه السلام ارضاً بينبع من صدقة علي عليه السلام

واعطاه داراً .

ومنه عن أبي موسى الاشعري قال : اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول له : ياعلي أنت مع الحق والحق بعدي معك .

ومنه عن أبي حيان التميمي عن أبيه ، عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله قال : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار .

ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة فقال لها أخوها محمد : انشدك بالله اتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا ؟! فقالت : نعم .

ومنه عن مسروق قال : سألتني عائشة عن اصحاب النهروان عن ذي الثدية؟ فأخبرتها،فقالت : يامسروق اتستطيع أن تأتيني باناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا انهم رأوه وشهدوه ، فقالت : رحم الله علياً انه كان على الحق ولكنني كنت امرأة من الاحماء ؟

ومنه لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي عليه السلام وبه رمق فوقف عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهو لما به ، فقال : رحمك الله يازيد فوالله ماعرفتك الا خفيف المئونة كثير المعونة ، قال : فرفع اليه رأسه فقال : وانت فرحمك الله ، فوالله ماعرفتك الا بالله عالماً وبآياته عارفاً ، والله ماقاتلت معك من جهل ،ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، الا وان الحق معه يتبعه ، الا فميلوا معه .

ومنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : علي مع القرآن والقرآن معه ، لايفترقان حتى يردا عليّ الحوض .

ومنه عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

وبالاسناد : لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة .

(٣٥٥٢) ١١ - (ص: ١٤٦ من ج١ من كشف الغمة ايضاً) : ومنه قال شهر ابن حوشب :كنت عند امسلمة فسلم رجل فقيل : من أنت ؟ قال : أنا أبو ثابت ، مولى ابي ذر ، قالت : مرحباً بأبي ثابت ادخل فدخل ، فرحبت بـه وقالت : اين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ؟ قال : مع علي بن أبي طالب ، قالت : وفقت والذي نفس امسلمة بيده لسمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ولقد بعثت ابني عمرو ابن اخي عبدالله ابن أبي امية وامرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله، ولولا ان رسول الله امرنا أن نقر في حجالنا وفي بيوتنا لخرجت حتى أقف في صف علي عليه السلام ومن صحيح الترمذي ج ٦٢٣/٥ ح : ٣٧١٤ بسنده : رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيث دار !! .

بيان :كلمة انصاع في حديث : ٣٥٤٩ ـ ٨ ـ أي انفتل راجعاً مسرعاً، وقال الفيروزآبادي (في قاموسه ٢٧٣/١) : هيخ بالكسر يقال عند اناخة البعير، وقوله: ماوجدت فيه هيخ، أي لايظهر في القرآن التوقف وترك القتال، ويحتمل أن يكون قال ذلك على سبيل الاستهزاء .

وقولها : ولكنني كنت امرأة من الاحماء في حديث : ٣٥٥١ ، الاحماء جمع الحمو وهو قريب الزوج أو الزوجة، والجمع الحميم أيضاً والاول لايناسب المقام الا بتجوز .

قول امسلمة : في حجالنا جمع الحجلة بالتحريك وهي بيت العروس يزين بالثياب والاسرة والستور .

(٣٥٥٣) ١٢ ـ (ح: ١١ من البحار عن الروضة والفضائل) : بالاسناد الى حسين بن سعيد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ : انّ الله يبغض من عباده المائلين عن الحن ، والحق مع علي وعلي مع الحق ، فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والاخرة .

(٣٥٥٤) ١٣ ـ (ح: ١٢ عن كشف الغمة ج ٢/٢) : من كتاب كفاية الطالب عن ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون بعدى فتنة، فاذا كان ذلك فألزموا علي بن أبي طالب ، فانه اول من آمن بي [يراني] واول من يصافحني يوم القيامة ، وهو معي في السماء العلياء وهو الفاروق بين الحق والباطل ، قال : هذا حديث صحيح عال ، رواه الحافظ في اماليه .

(٣٥٥٥) ١٤ ـ (ح : ١٣ بشارة المصطفى : ١٧٨) : بسنده عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالا : اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا : ياابا ايوب ان الله عزوجل اكرمك بنبيك حيث كان ضيفاً لك ـ صلى الله عليه وآله ـ فضيلة من الله عزوجل فضلك بها ، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل اهل لا اله الا الله ، فقال ابو ايوب : فاني اقسم بالله عزوجل لقد كان رسول الله ﷺ معى في هذا البيت الذي انتم معي، وما في البيت غير رسول الله ﷺ معي ، وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن يساره ، وانس بن مالك قائم بين يديه ، اذ حرك الباب ، فقال رسول الله ﷺ : يا انس انظر من بالباب ؟ فخرج انس فنظر فاذا هو عمار بن ياسر، فقال رسول الله ﷺ : افتح لعمار الطيب، فدخل عمار ، فسلم على رسول الله ﷺ فرحب به .

ثم قال له : يا عمار انه سيكون بعدي في امتي هنأة ـ اي الداهية ـ حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى ـ يعني على بن ابي طالب عليه السلام ـ

فان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي، وخل عن الناس، ياعمار ان علياً لايردك عن هدى ولايدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عزوجل .

(٣٥٥٦) ١٥ - (ح: ١٤ عن الطرائف : ٢٤) : وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي ﷺ انه قال: رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيث دار .

ومن ذلك ما رواه ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق ، فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال : حدثتني عائشة ان رسول الله ﷺ قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ومنها في كتاب المناقب ايضاً لابن مردويه باسناده الى ابي ثابت مولى ابى ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لايفترقان حتى يردا علي الحوض .

(٣٥٥٧) ١٦ - (ذيل ح : ١٤ عن الطرائف ايضاً : ٢٥) : وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود كررا معاتبة ابي ايوب على نصرته لعلي عليه السلام فزادهما ايضاً حال عذره بما كان سمعه من النبي ﷺ فقال الخطيب : ان العلقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له : يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد ﷺ في بيتك وبمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى واكراماً لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعاً ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب اهل لااله الا الله ؟ !

فقال: يا هذان الرائد ـ الجاسوس الذي يرسله القوم لينظرلهم مكاناً ينزلون ـ لايكذب اهله، ان رسول الله امرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير ، واما

القاسطون فهذا منصرفنا عنهم ـ يعني معاوية وعمرو بن العاص ـ واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السقيفات واهل النخيلات واهل النهروانات ، والله مادرى اين هم ولكن لابد من قتالهم ان شاء الله .

ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك ، يا عمار ان رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك مع علي فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً اعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در، ومن تقلد سيفاً اعان به عدو علي قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحين من نـار ، قلنا : يا هذا حسبك يرحمك الله ، حسبك يرحمك الله !!!

(٣٥٥٨) ١٧ ـ (ح: ١٥ عن امالي الشيخ٢٣١): بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن ابيطالب محنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين .

وفي حديث : ١٦ عن الامالي أيضاً ص : ٣١٨ بسنده عن زيد بن علي ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال : ياعلي اما انك المبتلي والمبتلى بك، اما انك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقك فقد ضل الى يوم القيامة .

وفي حديث: ١٧ عن امالي الصدوق اعلى الله مقامه ص: ٣٣٠ بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لي: ياعلي من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل .

وفي حديث : ١٨ عن امالي الصدوق أيضاً ص: ٣٠٥ بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بكف علي: الحق مع علي يدور معه حيث دار .

(٣٥٥٩) ١٨ - (تاريخ دمشق لابن عساكر ج١١٩/٣ ح:١١٦١) بسنده قال ابن حمدان: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والانصار فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: الاخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: خياركم الموفون المطيبون، ان الله يحب الحفي التقي، قال : ومر علي بن ابي طالب فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا .

(٣٥٦٠) ١٩ - (ح:١١٦٢ من نفس المصدر) : بسنده عن ابي ثابت مولى ابى ذر، قال: دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً، وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة .

(٣٥٦١) ٢٠ - (ح: ١١٦٣ من تاريخ ابن عساكر) : بسنده عن مالك بن جعونة، عن ام سلمة، قالت: والله ان علياً على الحق قبل اليوم وبعد اليوم عهداً معهوداً وقضاءاً مقضياً .

قلت: انت سمعته من ام المؤمنين؟! فقال : اي والله الذي لااله الاهو ثلاث مرات [قال سلمة بن كهيل] فسألت عنه فاذا هم يحسنون عليه الثناء .

[قال ابن عساكر] : قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث شعيب ابن خالد عن سلمة بن كهيل - الذين في اسناد الحديث - تفرد به عمروبن ابى قيس عنه !!! .

(٣٥٦٢) ٢١ - (ح: ١١٦٤ من ابن عساكر أيضاً) : بسنده عن ابى ليلى الغفاري، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون من بعدي فتنة، فاذا كان ذلك فألزموا علي بن ابيطالب، فانه اول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء الاعلى ، وهو الفاروق من الحق والباطل .

(٣٥٦٣) ٢٢ - (ح: ١١٦٦ من نفس المصدر) : بسنده عن ماعز التميمي

قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى جنازة رجل من الانصار وهو ينظرها [فقال] : كيف بكم لو رأيتم جيلين من المسلمين يقتتلان دعواهما واحدة واصلهما واحد ؟ ! قالوا: يكون هذا ؟ قال : نعم قال ابوبكر : أفأدرك ذلك يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر : فأدرك أنا ذلك ؟ قال: لا، قال عثمان: أفأدرك أنا ذلك يارسول الله ؟ قال : بك يبتلون ! !! قال علي عليه السلام : أفأدرك أنا ذلك يا رسول الله ؟ قال : أنت القائد لها والاخذ بزمامها .

(٣٥٦٤) ٢٣ ـ (مناقب ابن المغازلي ص: ٥٣ ح: ٧٧ وصحيح البخاري ج :٦ ص : ٢٤٤ باب قراءة القرآن وكتاب الانبياء) : بالاسناد عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج فيكم قوم تحقّرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم ، ويقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم ، ويمرقون من الدين ، كما يمرق السهم من الرمية، ينظر فى النصل فلايرى شيئاً، وينظر فى القدح فلايرى شيئاً ثم ينظر في الريش فلايرى شيئاً ، ثم يتمارى [يتمادى] فى الفوق .

وفي مناقب : قال محمد بن القاسم الانباري : قال اللغويون : المروق الخروج ، والرمية المرمية يعني بأن هذا الزايغ يخرج من الاسلام ، ولا يعلّق منه بشيء كهذا السهم الذي يمرق من الدابة المرمية فلم يعلّق من دمها ولا لحمها بشيء .

وقوله : ينظر فى النصل فلايرى شيئاً توكيد لان السهم لميعلق بنصله ولا قدحه ولاريشه ولافوقه من دم هذه الدابة شيء، والفوق: الموضع الذي يقع فيه السهم من الوتر .

(٣٥٦٥) ٢٤ ـ (ح:٧٨ من نفس المصدر): بسنده عن ربعى، عن علي عليه السلام

قال: قال رسول الله ﷺ : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله، فقال ابوبكر: انا؟ قال: لا، قال عمر: فأنا ؟ قال: لا ولكن خاصف النعل يعني علياً عليه السلام .

(٣٥٦٦) ٢٥ - (ح: ٧٩ من المناقب لابن المغازلي وج: ٢٣٩/٦ مجمع الزوائد للهيثمي وأرجح المطالب طلاهور ص:٥٩٩): بالاسناد عن مسروق قال قالت عائشة : يامسروق انك من ولدي، وانك من احبهم الي ، فهل عندك علم من المخدج ؟ قال: قلت : نعم قتله علي بن ابي طالب على نهر يقال لاعلاه تأمراً ولاسفله النهروان بين حقائق وطرفاء .

قالت : ابغني على ذلك بيّنة فأتيتها بخمسين رجلا من كل خمسين بعشرة - وكان الناس اذ ذاك أخماساً - يشهدون ان علياً عليه السلام قتله على نهر يقال لاعلاه تامراً ، ولاسفله النهروان بين حقائق وطرفاء، فقلت : ياامة ! أسألك بالله وبحق رسول الله ﷺ وبحقي - فاني من ولدك - اي شيء سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيه ؟

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة .

(٣٥٦٧)٢٦ - (ح : ٨١ من ابن المغازلي والخصائص المنسائي : ٤٤ وفي البخاري في المناقب وأبوداود في السنة وأحمد بن حنبل ٢٣٥/١): بسند سويد بن غفلة قال: قال علي عليه السلام : اذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فاني والله لان أخر من السماء أحب الي من ان أكذب على رسول الله ﷺ واذا حدثتكم فيما بيننا ، فان الحرب خدعة. واني سمعته ﷺ يقول: يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان، سفهاء الاحلام، يقولون من قول الخير [عن خير قول] البرية، لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فاينما لقيتهم

فاقتلهم، فان في قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة .

(٣٥٦٨)٢٧ ـ (مستدرك الصحيحين ١١٩/٣) : روى بسنده عن عمرة بنت عبدالرحمان قالت : لما سار علي عليه السلام الى البصرة دخل على أم‌سلمة زوج النبى صلى‌الله عليه وآله وسلم يودعها، فقالت: سرفي حفظ الله وفي كنفه، فوالله انك لعلي الحق والحق معك ، ولولا اني اكره ان اعصى الله ورسوله ـ فانه أمـرنا صلى الله عليه وآله وسلم ان نقرفـي بيوتنا ـ لسرت معك ، لكن والله لأرسلن معك من هو افضل عندي واعز علي من نفسي ابني (قال الحاكم :)هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين .

(٣٥٦٩)٢٨ـ (تاريخ بغدادج ٣٢١/١٤): روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أم‌سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً عليه السلام وقالت: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق، والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة .

(٣٥٧٠)٢٩ـ (مجمع الزوائد للهيثمي ج٢٣٥/٧) : بسنده عن محمد بن ابراهيم التميمي: ان فلاناً ـ يعنى معاوية بن أبي سفيان ـ دخل المدينة حاجاً فاتاه الناس يسلمون عليه، فدخل سعد فسلم، فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا! قال: فسكت عنه، فقال : مالك : لاتتكلم ؟ فقال : هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري اخاخ فأنخت حتى انجلت .

فقال رجل: اني قرأت كتاب الله من أوله الى آخره فلم ارفيه اخاخ ، فقال: اما اذ قلت فاني سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق ـ والحق مع علي حيث كان، قال: من سمع ذلك ؟! قال: قاله فى بيت ام‌سلمة، قال: فأرسل الى أم‌سلمة فسألها، فقالت : قد قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيتي ، فقال الرجل لسعد : ماكنت عندي قط ألوم منك الان، فقال: ولم؟ قال: لوسمعت هذا من النبي صلى الله عليه وآله لم أزل

خادماً لعلي حتى اموت، قال: رواه البزار .

أقول : كلمة اخاخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة : صوت اناخة الجمل والظاهران فى الحديث سقطاً والصحيح هكذا: فقال الله لبعيري: اخاخ، فانخت وذلك بشهادة قول الرجل : اني قرأت كتاب الله من أوله الى آخره فلم ارفيه اخاخ ، ثم ان المراد من فلان فى صدر الحديث كما ذكرنا هو معاوية بن أبي سفيان، ومقصوده من عدم اعانة سعد على حقه عدم نصرته له يوم صفين لانه كان منعزلا عن الطرفين (وقد بينا سابقاً كذبه وعداوته له).

(٣٥٧١)٣٠- (الهيثمي فى مجمعه٧/٢٣٤):عن أبي سعيد الخدري قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وآله فى نفر من المهاجرين والانصار - الى ان قال- ومر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: الحق معذا ،الحق معذا، قال: رواه أبويعلي ورجاله ثقات، وذكره المناوي في كنوز الحقائق ص : ٦٥ عن أبي يعلي والمتقي أيضاً فى كنز العمال ج ١٥٧/٦ .

كنز العمال ١٥٧/٦ قال : تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه علي الحق - يعنى علياً عليه السلام- قال : اخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة .

(٣٥٧٢) ٣١ - (الهيثمي في مجمعه ١٣٤/٩): بسنده عن ام سلمة انها كانت تقول: كان علي عليه السلام على الحق، من أتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا، قال: رواه الطبراني .

وذكر الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل البسملة): فقال: اما ان علي ابن أبي طالب عليه السلام كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر ، ومن اقتدى في دينه بعلي بن ابي طالب عليه السلام فقد اهتدى، قال: والدليل عليه قوله - يعني النبي صلى الله عليه وآله- اللهم أدر الحق مع علي حيث دار ، وقال : أيضاً بعد مضي مايقرب من مضي

ستين صفحة - : ومن اتخذ علياً اماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه .

(٣٥٧٣) ٣٢ - (مستدرك الصحيحين ج٣/١٢٤) : بسنده عن أبي سعيد التميمي، عن ابى ثابت مولى ابى ذر، قال: كنت مع علي عليه السلام يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض مايدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عندصلاة الظهر فقاتلت مع اميرالمؤمنين عليه السلام .

فلمافرغ ذهبت الى المدينة فأتيت امسلمة، فقلت : اني والله ماجئت أسأل طعاماً ولاشراباً ولكني مولى لابي ذر ، فقالت : مرحباً فقصصت عليها قصتي ، فقالت: اين كنت حين طارت القلوب مطائرها ؟ قلت: الى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قالت : احسنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع القرآن والقرآن مععلي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد وأبوسعيد التميمي هو عقيصاء ثقة مأمون ، وذكره المناوي فى فيض القدير ج٤/٣٥٦ وفي المتن وكنزالعمال ج ١٥٣/٦ وذكره الطبراني فى الاوسط .

(٣٥٧٤) ٣٣ - (الهيثمي في مجمعه ج٩/١٣٢): عن امسلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع القرآن والقرآن مع علي، لايفترقان حتى يردا علي الحوض .

قال : رواه الطبراني في الصغير والاوسط ، وذكره أيضاً ابن حجر في صواعقه ص: ٧٤ والشبلنجي في نور الابصار ص: ٧٢ وقالا: أخرجه الطبراني فى الاوسط .

(٣٥٧٥) ٣٤- (الصواعق المحرقة ص:٧٥): قال:وفي روايةانه صلى الله عليه وآله قالفي مرض موته : ايها الناس يوشك ان اقبض سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم

القول معذرة اليكم: الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي أهل بيتي، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لايفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألوهما ماخلفت فيهما .

ثم في المقام حديثان يناسب ذكرهما في هذا الباب .

الاول ماذكره المتقي في كنزالعمال ج١٥٨/٣ قال: عن ابى مجلز قال: قال عمر: من تستخلفون بعدي ؟ فقال رجل من القوم : الزبير بن العوام ، فقال: اذاً تستخلفون شحيحاً غليظاً ـ يعني سيىء الاخلاق ـ فقال رجل: نستخلف طلحة ابن عبدالله .

فقال: كيف تستخلفون رجلاكان اول شيء نحلة رسول الله صلى الله عليه وآله ارضاً نحله اياها فجعلها فى رهن يهودية، فقال رجل من القوم: نستخلف علياً، فقال : انكم لعمرى لاتستخلفونه، والذي نفسي بيده لواستخلفتموه لاقامكم على الحق وان كرهتم، الحديث قال: أخرجه ابن راهويه .

الثاني مارواه البخاري فى الادب المفرد فى باب من أحب كتمان السر ، روى بسنده عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمان بن عبدالقاري، عن أبيه ان عمر ابن الخطاب ورجلا من الانصار كانا جالسين ، فجاء عبدالرحمن بن عبدالقارى فجلس اليهما ، فقال عمر : انا لانحب من يرفع حديثنا، فقال له عبدالرحمن : لست اجالس اولئك ياأمير المؤمنين، قال عمر: بلى فجالس هذا وهذا ولاترفع حديثنا .

ثم قال للانصاري : من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي ؟ فعدد الانصاري رجالا من المهاجرين ولم يسم علياً ، فقال عمر : فما بالهم عن أبي الحسن، فوالله انه لا حرام ان كان عليهم ان يقيمهم على طريقه من الحق !!!.

(٣٥٧٦)٣٥ ـ(مناقب ابن المغازلي: ٢٩٨ح : ٣٤١) : بسنده عن علي بن

أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي مسند أحمد بن حنبل ج٣/٣١و٣٣ بالاسناد الى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال: فقام أبوبكر وعمر؟ فقال: لا ولكن خاصف النعل، وعلي يخصف نعله وفي الصفحة: ٣١و٨٢ من ذلك المجلد زاد بعده: فجئنا نبشره فلم يرفع به رأساً كأنه قد سمعه.

أقول: راجع الى خصائص للنسائي: ٤٠ ومستدرك الصحيحين٣/١٢٢ وأبو نعيم في حلية الاولياء١/٦٧ وابن الاثير في أسد الغابة٤/٣٢ ومنتخب كنز العمال ٥/٣٣ والبخاري في صحيحه كتاب الانبياء والمناقب والمغازي وفضائل القرآن وصحيح مسلم في كتاب الزكاة وأبو داود في سننه كتاب السنة والترمذي في كتاب الفتن والنسائي في كتاب الزكاة وابن ماجة القزويني في سننه في المقدمة ومالك ابن أنس في الموطأ باب مس القرآن وشرح ابن أبي الحديد ج١/٢٠٥ ومنتخب كنز العمال٥/٣٣ والبيهقي في شعب الايمان والهيثمي في مجمع الزوائد٦/٢٣٩ وارجح المطالب ط لاهور ص: ٥٩٩ والخطيب في تاريخه ١١/١١٨ وغاية المرام باب:٤٥ص ٥٣٩ والغديرج: ٣ص: ١٧٩ واحقاق الحق ج٥/٦٤٤ وتهذيب التهذيب ج١٠/٦٩ وتاريخ بغداد ج١٤/٣٢١ والدولابي في الكنى والاسماء ج٢/٨٩ ط حيدر آباد ومعجم الكبير للطبراني ج١/٥١ وكنز العمال ج١٥/٢٠٣ وكفاية الطالب: ٢٥٣ ومفتاح النجاة: ٦٦ وتاريخ الخلفاء السيوطي: ٦٧ وينابيع المودة ٩٠و٢٣٧ والموفق بن أحمد في مناقبه ص:١٠٧ على مافي تحقيق تاريخ دمشق وفرائد السمطين وفضائل الخمسة ج٢/١٠٨ وغيرها من المصادر التي ان أردنا ذكرها لخرج الكتاب عن كونه مسنداً للحديث.

بيان : كونه صلوات الله عليه مع الحق وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالكون معه يدل على عصمته كمامر، وقد تواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان شاكياً عمن تقدمه ولم يكن راضياً بفعالهم وقد ثبت في محله، فثبت عدم كونهم علي الحق، وانما تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به اكثر المخالفين أيضاً .

قال ابن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين عليه السلام : « ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لاتصلح على ماسواهم ، ولاتصلح الولاة من غيرهم، ج٢ص : ٦٣٤» قال : فان قلت: انك شرحت هذا الكتاب على مذاهب المعتزلة [على قواعد المعتزلة واصولهم] فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة لاتصلح من قريش الا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب للمعتزلة لامتقدميهم ولا متأخريهم؟!! قلت: هذا الموضع مشكل ولي فيه نظر، وان صح ان علياً قاله قلت كما قال، لانه ثبت عندي ان النبي صلى الله عليه وآله قال : انه مع الحق وان الحق يدور معه حيثما دار !!! .

يقول مؤلف هذا الكتاب أفقر عبادالله الى ربه الكريم ووفقه لاقتفاء آثار نبيه العظيم وأهل بيته الكرام صلوات الله عليهم اجمعين في كل باب ، وجعل مستقبله خيراً مما مضى الفاني: الشيخ يحيى الفلسفي الدارابي الشيرازي: قد وقع الفراغ من استنساخ هذا المجلد وهو المجلد الخامس من مجلدات موسوعة مسند الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم الى ماأردنا من ذكر الاحاديث للنبي صلى الله عليه وآله طي: ٣٥٧٦ حديث وذلك بتاريخ يوم الاثنين من شهر جمادي الاولى عام ١٤٠٥ هجرية مع وفور الاشتغال واختلال البال في مدينة شيراز ويتلوه المجلد السادس أيضاً في الامامة والخلافة باب : ٣١ في ذكره عليه السلام في الكتب السماوية وما بشر به السابقون بعون الله تعالى، وأرجو ممن نظر فيه ان لايؤاخذني بما نسيت أوأخطأت ويمدني

بنظراته القيمة ، ويدعو لي ولابوي ولمشايخي واسلافي ولمن وجب حقه علي بالرحمة والغفران .

والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً حمداً لايحصيه الا هو ، وصلى الله على محمد نبيه وأهل بيته الطاهرين المنتجبين، ولعنة الله على اعدائهم ومخالفيهم ومعانديهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

مركز النشر : مؤسسة الامام المهدي « عج »

للخدمات الاسلامية العامة في مدينة

شيراز، مسجد آقا قاسم الهاتف

٤٣٤٣١ - ٤١٢٧١

فهرس الكتاب

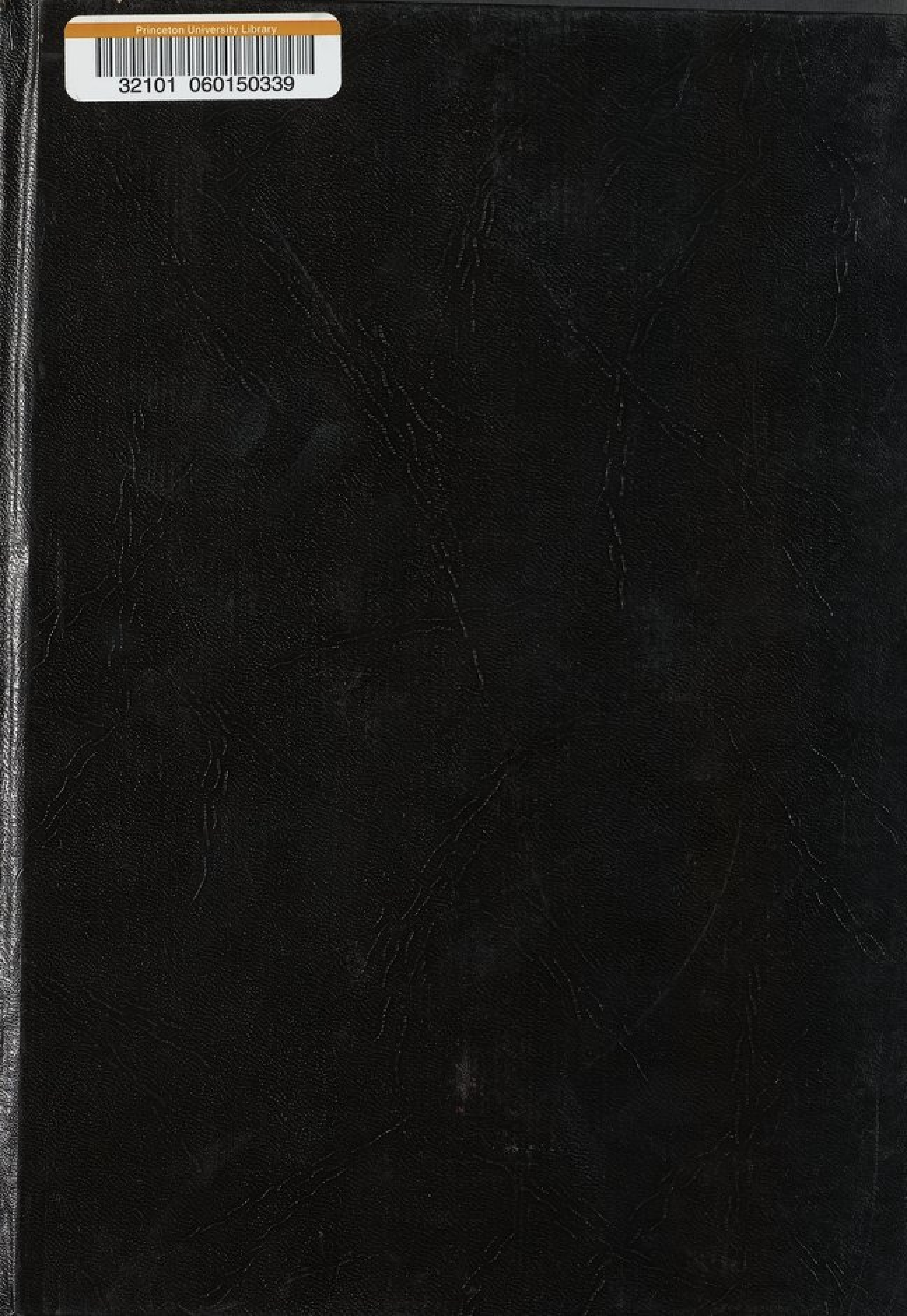
فهرس أحاديث الباب والعام

تأسف واعتذار

قد فقدت صفحات من المجلد الرابع من المسند الشريف كانت تحتوى زهاء ١٠٠ حديث ولم تكن عندي نسخة اخرى من المسودة لتنسيقها على تلك الارقام الموجودة في باب الايات النازلة في امامة أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله وذلك من حديث ٢٨٣٠ حتى ٢٩٥٨ من احاديث العام ، ومن حديث : ١٥٨ ، الى ٢٦٠ من أحاديث الخاص بالباب، ولاجل تلك الحادثة المؤلمة جداً، اجبرت على أن أكتب الاحاديث من جديد ، وعدم توافق أرقام الاحاديث من الصفحة : ٣٧٦ ، الى : ٣٩٨ لايكون الا لذلك فانتبه على ذلك أيها القارىء الكريم واقبل عذري ! .

(المؤلف)


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


Princeton University Library
32101 060150339